

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تلمسان

معهد اللغة و الأدب العربي

شرح الأجرومية

لخالد الأزهرى ت 905 هـ

تحقيق و دراسة

إشراف الدكتور

عبد الجليل مرتاض

إعداد الطالب

أحمد جلايلي

أطروحة علمية جامعية لنيل شهادة الماجستير

السنة الجامعية : 1416 هـ - 1995 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تلمسان

معهد اللغة و الأدب العربي

شرح الأجرومية

لخالد الأزهرى ت 905 هـ

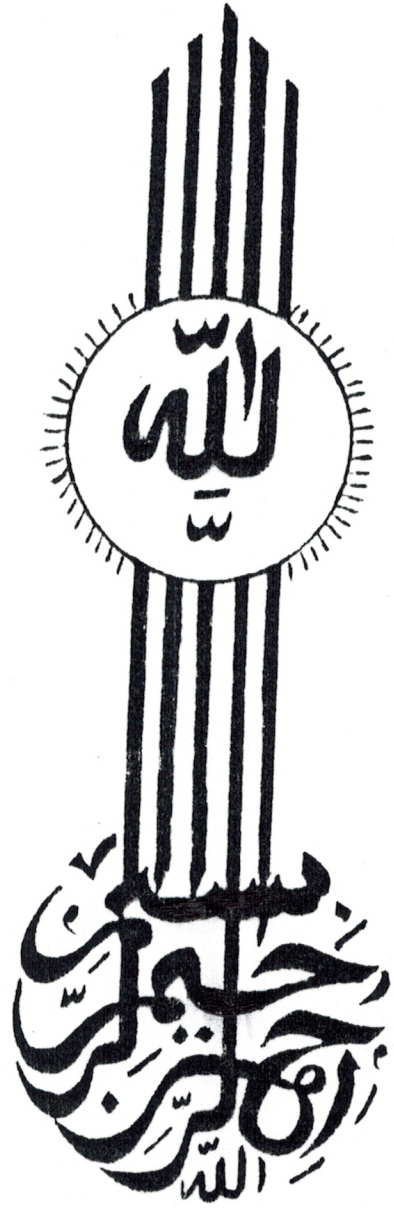
تحقيق و دراسة

إشراف الدكتور
عبد الجليل مرتاض

إعداد الطالب
أحمد جلايلي

أطروحة علمية جامعية لنيل شهادة الماجستير

السنة الجامعية : 1416 هـ - 1995 م



الإهداء

إلى والدي الشهيد حبًا لروحه الطاهرة.
إلى والدتي الكريمة تقديرا لصرها على المكابدة
و الشقاء.
إلى كل من علمني حرفًا وفاء لما تعلمته منهم.
و إلى زوجي و أبنائي تكريمًا لهم على تشجيعهم
إياي.
إلى هؤلاء جميعًا أهدي ثمرة هذا الجهد
المتواضع.
فلولاهم جميعًا ما وصلت إلى مبتغاي هذا.

شكر و تقدير

إنّ الواجب يدعونا إلى تقدير الشكر و التقدير إلى من ساعدنا في إعداد هذه الرسالة العلمية المتواضعة، و هم كثيرون.

و أولهم أستاذنا الجليل الدكتور «عبد الجليل مرتاض» الذي تحمل مسؤولية الإشراف علي البحث، و طوقنا بالمساعدة و الرعاية، و فتح لنا خزانة كتبه، و أمدا بنا بكنوزها في غير من، و أتاح لنا فرصة لقائه في معهد اللغة و في منزله، و لم يبخل علينا من غزير علمه، و صادق نصحه علي الرغم من زيارتنا المتكررة و اسرافنا في السؤال، فلم نشعر بتضجر منه و لا تبرم، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور «مختار بوعناني» الذي أسدى إلينا المشورة و التوجيه في اختيار هذا الموضوع. و لم يبخل علينا بنصائحه العلمية.

و في الختام نقدم شكرنا إلى الأستاذ «محمد مجاري» الذي أجهدنا في طبع هذه الرسالة فوجدنا صبرا. كما نقدم شكرنا إلى العاملين في مكتبة معهد اللغة و الأدب العربي، وكذا في مكتبة ماربورج بألمانيا و بخاصة الدكتور (برديهورن) (M. BREDEHORN) لما بذلوه من خدمات جليلة إلى أن وصل البحث إلى ما وصل إليه.

و لله نسال التوفيق و هو خير الشاكرين

المقدمة

المقدمة

«إن الجهود التي تبذل في تحقيق التراث تحمل أعباء إيصال الماضي إلى الحاضر، بل و الاستشراق إلى المستقبل، لأن المستقبل الذي نريد بناءه لأمّتنا لا يمكن أن ينفصم عن الماضي.

و إذن، فالتراث لا يمثل رجعة إلى الوراء كما قد يتوهم المتوهمون وإنما هو قوة دفع إلى الأمام، ليست النظرة إلى الوراء فيه إلا لأحكام النظرة إلى الأمام» (1).

في هذه العبارة المضيئة تكمن أهمية تحقيق المخطوطات و منطلقاته، فهو ليس أمرا بسيطا كما يعتقد بعض الدارسين -الذين لم يمارسوه- بل هو عمل جاد يحتاج إلى الأمانة و الصبر، و السخاء بالجهد و الوقت لإخراج النصّ صحيحا بلا زيادة أو نقصان.

و التحقيق ليس عملا جديدا في عصرنا، ولا مقتصرًا على أمة دون غيرها(2)، بل عمل أدركه كثير من علمائنا السابقين، و من بينهم على سبيل المثال : الجاحظ (ت 255هـ) في تعبيره عن صعوبة إعادة النصّ إلى أصله وتقويمه (3). و ابن الصلاح (ت 642هـ) في عرضه لقواعد مقابله النسخة بغيرها لتوثيق النصّ (4). و السيوطي (ت 911هـ) في معرفة طرق أخذ اللّغة و التحمل (5).

-
- 1 - في منهج تحقيق المخطوطات. مطاع الطرايشي، ص: 10.
 - 2 - يراجع أصول نقد النصوص و نشر الكتب. برجستراسر، ص: 11.
 - 3 - الحيوان، الجاحظ 79 / 1.
 - 4 - مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح الشهرزوني، نقلا عن كتاب : في منهج تحقيق المخطوطات، ص: 30.
 - 5 - المزهر في علوم اللّغة، السيوطي 114 / 1، و ما بعدها.

و إذا اهتم السلف الصالح بعلم التحقيق، فنحن اليوم في أشد الحاجة إليه، لأن تراثنا العربيّ معظمه لا يزال مخطوطا مبعوثا في مكتبات العالم أجمع، يدهمه الاندثار و الضياع، تأكله الأرضة و الرطوبة أو تخربه آياد لا تقدر قيمة هذا الكنز الثمين.

لهذه الأهمية العظمى - التي ذكرنا - ارتأينا أن نساهم بجهدنا المتواضع في إحياء المخطوطات العربية، على الرغم من قلة التجربة و قصر الباع في علم التحقيق.

و مما زاد في عزيمتنا لنحط الرحال في مجال هذا العلم أننا وجدناه خلوا من الطلبة الباحثين منذ إنشاء الدراسات العليا في معهد اللغة و الأدب العربي بجامعة تلمسان، فأردنا أن نفتح بابه قد يلحقنا زمرة ممن لهم غيرة على التراث العربي الإسلامي.

أما اختيار موضوع الرسالة فقد تمّ يوم أن عثرنا على أربع نسخ مخطوطة محفوظة في مكتبة ثانوية الدكتور ابن زرجب بتلمسان أيام دراستنا للمقاييس النظرية لإعداد شهادة الماجستير (1). و بعدها حصلنا على نسخة خامسة من المكتبة الوطنية بالجزائر، ثم على نسخة سادسة من المكتبة العامة بتيطوان، ثم على نسخة سابعة من مكتبة ماربوج (MARBURG) بألمانيا، بالإضافة إلى بعض المطبوعات التي توفّرت لنا (2).

و بعد الاطلاع على هذه النسخ المخطوطة و المطبوعة استشرنا من لهم خبرة في الاختصاص (3) حول الموضوع المقترح تجنبنا لتكرار تحقيق الكتاب، و راسلنا

1 - كان ذلك في شهر مارس 1992.

2 - ينظر، ص 99.

3 - منهم : الدكتور عبد الجليل مرتاض، و الدكتور مختار بوعناني، و الدكتور حسن عبد الهادي، و الدكتور أحمد طه سليم.

جامعات عربية للغرض نفسه (1)، فلما بدا لنا أن الكتاب لم يحقق - و بخاصة في الجامعات الجزائرية - قمنا بتحقيقه اقتداءً بمنهج المحققين، ثم دراسته في ضوء منهج تاريخي، وأخرجنا الرسالة في قسمين بالخطة الآتية :

القسم الأول : و فيه خمسة فصول مبتدئة بتمهيد.

* التمهيد : تعرضنا فيه لنشأة المختصرات والمطولات النحوية .

* الفصل الأول : و فيه تحدثنا عن حياة ابن آجروم و ثقافته، فذكرنا

اسمه، و نسبه، و مولده، و شيوخه، و تلاميذه، و وفاته، و مؤلفاته، و ركزنا فيها على "المقدمة الأجرومية" مبينين عنوانها و طبعاتها، و موضوعاتها، و غرضها، و منهجها، و المذهب النحوي لابن آجروم فيها، و علاقتها بكتاب "الجمال" لأبي القاسم الزجاجي. ثم ذكرنا بعضاً من شروحيها.

* الفصل الثاني : خصصناه لعصر الشيخ خالد الأزهري، و ركزنا على

ثلاث حالات منه و هي : الحالة السياسية، و الحالة الاجتماعية و الحالة الثقافية.

* الفصل الثالث : و فيه تعرضنا لحياة خالد الأزهري و ثقافته، فتحدثنا

عن : اسمه، و نسبه، و كنيته، و لقبه، و مولده، و نشأته، و حادثة الفتيلة، و مصادر ثقافته، و أخلاقه و أقوال العلماء فيه، و وفاته، و شيوخه و تلاميذه، و مؤلفاته.

* الفصل الرابع : أفردناه لدراسة المخطوط "شرح الأجرومية" فبيننا عنوانه،

و صحة نسبه إلى الشارح، و الغرض منه، و منهجه، و قيمته العلمية.

* الفصل الخامس : و فيه تحدثنا عن وصف المخطوطات، و بيننا منهج

التحقيق، و حصرنا أهم الخطوات المتبعة فيه.

القسم الثاني : و فيه حررنا نص المؤلف محققاً و أحقناه بفهارس فنية.

1 - نأسف لعدم الرد على مراسلاتنا لمعظم الجامعات العربية.

أما صعوبات البحث فكثيرة، و لا يخلو أي بحث منها، لكن ما يجب الإشارة إليه، هو فقدان المصادر و المراجع، و بخاصة مؤلفات الشارح فإننا لم نطلع إلا على خمسة هي : «شرح التصريح على التوضيح» و «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب» و «تمرين الطلاب في صناعة الإعراب» و «العوامل المائة للجرجاني شرح خالد الأزهرى» و «إعراب الآجرومية».

كما أننا لم نطلع على الدراسات و البحوث التي تناولت الشيخ خالد الأزهرى، في الجامعات العربية لكونها ما تزال مخطوطة، و من هذه الدراسات رسالة دكتوراه للدكتور راشد أحمد جراري في كلية دار العلوم بالقاهرة عنوانها : «الشيخ خالد الأزهرى وجهوده النحوية» (1).

و رسالة ماجستير -باستثناء بعض الصفحات التي اطلعنا عليها- للطالبة هدى طاهر محمد عنوانها : «الجهود النحوية عند خالد الأزهرى من خلال التصريح على التوضيح»، (2).

و من أصعب الصعوبات كيفية الحصول على صور المخطوطات من مكتبات العالم، لا سيما في مكتبات الدول العربية، فهو أمر قد يكون مستحيلا ! و نحن في هذا المقام -نعني الصعوبات- نقدّم اعتذاراتنا لعدم اطلاعنا على شروح الآجرومية، فالمطبوعات -و هي قليلة- مفقودة، و المخطوطة تعسر علينا الحصول عليها -كما ذكرنا سابقا- و ما حصلنا عليه، لا يقرأ لرداءة الصورة (3).

1 - صحيفة دار العلوم للغة العربية و آدابها و الدراسات الإسلامية، العدد الثاني، سنة 1993م/2006.
2 - قام بتصويرها لنا من جامعة الموصل بالعراق، الدكتور حسن عبد الهادي، فهو مشكور على صنيعه.
3 - وصلتنا أربع صور مكروفش من المكتبة الوطنية بالجزائر، سنذكرها بأرقامها في شروح الآجرومية. ينظر ص: 35.

و لهذه الأسباب حذفنا عنصرا مهما في الرسالة و هو : تأثر الشارح
بالعلماء السابقين له في شرح الأجرومية، و تأثيره في غيره من المتأخرين.
و مما لم يدرس في الرسالة أيضا، عصر ابن آجروم الصنهاجي المغربي، لأن
غايتنا في هذا البحث أن نقدم تعريفا وافيا للشارح خالد الأزهري.
و ربما لم تذكر عناصر أخرى في هذا الموضوع لم ندركها إلى حد الآن نأمل
أن ينبهنا إليها المتخصصون.

و على الرغم من الصعوبات التي اعترضت سبيل البحث فإننا أنجزناه على
الصورة التي رسمناها سلفا، بإشراف الدكتور عبد الجليل مرتاض، الذي تتبّع
خطواتنا، موجّها و مصحّحا، فعرفنا فيه الأستاذ الفاضل، و المعلم الجليل، و كان
لنا سندا و عوناً طيلة إنجازهِ، فجزاه الله عنا خير جزاء.

و الله نسأل أن يوفّقنا لما فيه النجاح و الفلاح.

أحمد جلايلي

تلمسان يوم : 19 صفر 1416هـ / 17 جويلية 1995م

القسم الأول

الدراسة

التمهيد :

يبدو أن حركة التصنيف في النحو العربي بدأت قبل سيبويه (ت 180هـ) انطلاقاً من تأليف «الجمال في النحو» (1). للخليل بن أحمد (ت 175هـ)، و «المقدمة في النحو» (2). لخلف الأحمر (ت 180هـ). فمنذ ذلك العهد طفق النحويون يصنّفون المختصرات، ثم المطولات، و شرح المختصرات، أو أن يُتبعوا الشرح بالحاوية (3) ثم الحاشية بتقريرات. و أمثلة ذلك ما وضع على «اللفية» لابن مالك الأندلسي (ت 672هـ) من شروح، فقام ابن هشام (ت 761هـ) بشرحها الموسوم بـ «التوضيح» (4)، ثم وضع الشيخ خالد الأزهرى (ت 905هـ) شرحاً على «التوضيح» سماه «شرح التصريح على التوضيح» ثم وضع يس العليمي (ت 1061هـ) حاشية على «شرح التصريح». و في كتب النحو التراثية أمثلة كثيرة لا يمكن حصرها في هذا المقام.

و يبدأ تصنيف المطولات -فيما نعلم- منذ سيبويه (ت 180هـ) فكتابه يُعدّ أول كتاب جامع لقواعد النحو و أصوله، وهو أقدم المطولات التي ورثها النحويون، فعكفوا على شرحه بذكر التفاصيل الدقيقة في التعريفات و التقسيمات، والاعتراض على بعض العبارات أو الألفاظ (5).

-
- 1 - حققه الدكتور فخر الدين قباوة، سنة 1985، مؤسسة الرسالة، بيروت. نقلا عن كتاب : النحو التعليمي في التراث العربي. د. محمد ابراهيم عبادة، ص: 13.
 - 2 - حققه عز الدين التنوخي و طبع بدمشق سنة 1961. نقلا عن : النحو التعليمي في التراث العربي، ص: 40. و بواذر الحركة اللسانية الأولى عند العرب. د. عبد الجليل مرتاض، ص: 140.
 - 3 - الحاشية يقصد بها البياض الذي يحيط النصّ سواء كان في أعلاها، أم في أسفلها، أم على يمينها أم على يسارها. و قد يكون العكس فما كتب في الحاشية هو المتن و ما كتب في المتن هو الحاشية، و الأمثلة كثيرة في الكتب ذات الطبع القديم. يراجع : المساعد على بحث التخرج. د. مختار بوعناني، ص: 131.
 - 4 - المعروف بـ «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك».
 - 5 - النحو التعليمي في التراث العربي، ص: 145.

و من الذين شرحوا "الكتاب" الأخفش الأوسط (ت215هـ) والمازني (ت248هـ)،
و ابن السراج (ت316هـ)، و السيرافي (ت345هـ) و غيرهم كثير (1).
و ألفت بجانب شروح "الكتاب" مؤلفات مطولة في النحو منها على سبيل
المثال : «المقتضب» للمبرد (ت255هـ) و «الأصول» لابن السراج. و «الإيضاح في علل
النحو» للزجاجي (ت337هـ)، و «الخصائص» لابن جني (ت392هـ) و «المفصل»
للزمخشري (ت538هـ)، و «شرح التصريح على التوضيح» لخالد الأزهرى (ت905هـ)،
و «همع الهوامع على جمع الجوامع» للسيوطي (ت911هـ).

و لقد قلنا سالفًا إن التصنيف في النحو بدأ قبل كتاب سيبويه، إن لم يكن
مصاحبًا له، فكتاب "الجمال في النحو" للخليل بن أحمد (ت175هـ)، و "المقدمة"
لخلف الأحمر (ت180هـ)، يمثلان نموذج المختصرات النحوية التي كانت نمطا
لتعليم النحو للمبتدئين، هدفها التيسير و التسهيل تماشيا مع قدراتهم العقلية،
و على أية حال فقد كثرت المختصرات و شاع حفظها بين الدارسين، و سنذكر
على سبيل المثال بعضا مما ورد في المصادر المعتمدة (2) مترتبة حسب تاريخ وفاة
أصحابها :

* الجمال في النحو للخليل بن أحمد (ت175هـ).

* المقدمة في النحو، لخلف الأحمر (ت180هـ).

* مختصر نحو المتعلمين للجرمي (ت225هـ).

* مختصر في النحو للكسائي (ت233هـ).

1 - يراجع مقدمة كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، 1/36 و ما بعدها.

2 - يراجع : تيسير النحو التعليمي قديما و حديثا د. شوقي ضيف، ص، 13 و ما بعدها. و النحو
التعليمي في التراث العربي، ص 103.

* المدخل في النحو للمبرد (ت 255هـ).

* مختصر في النحو لثعلب (ت 291هـ).

* مختصر في النحو لابن كيسان (ت 299هـ).

* مختصر في النحو للزجاج (ت 310هـ).

* التفاحة في النحو لأبي جعفر النحاس (ت 338هـ).

* الإيجاز في النحو للرماني (ت 384هـ).

* العوامل المائة للجرجاني (ت 471هـ).

* الأنموذج للزمخشري (ت 538هـ).

* المصباح في النحو للمطرزي (ت 610هـ).

* عدة الحافظ و بعمدة الألفاظ لابن مالك (ت 672هـ).

* المقدمة الأجرومية لابن آجروم الصنهاجي (ت 723هـ).

و لعلّ جميع هذه المختصرات لم تنل من الخطوة و الشهرة ما نالته "المقدمة الأجرومية"، فظلّ لهذا المختصر اهتمام كبير في جميع بلدان العالم العربي من الخليج إلى المحيط، و اهتمّ به علماء النحو في كلّ مكان فوضعوا عليه شروحا شتى (1) و هو لا يتجاوز عشرين صفحة من القطع المتوسط.

و مع مرور الزمن صارت هذه المقدمة وسيلة قيّمة في بيان مقومات اللغة العربية و أوضاعها الإعرابية، لا للمتعلمين المبتدئين من أبناء العرب على اختلاف أعصارهم، و تفاوت أمصارهم فحسب، بل للمستشرقين أيضا الذين يريدون

1 - ينظر، ص: 35.

الوقوف على أوضاع صياغة هذه اللغة و خصائصها النحوية (1).

و الشيخ خالد الأزهرى من أولئك العلماء الذين ساهموا بجهودهم الوفيرة في إثراء الدراسات النحوية و لم يتخلف عن أقرانه النحاة فآلف المطولات والمختصرات (2)، أغلبها شروح على متون من سبقوه من العلماء، و هم :

* عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) صاحب «العوامل المائة» الذي آلف عليه الشيخ خالد الأزهرى شرحا.

* ابن مالك الأندلسي (ت 672هـ) صاحب الألفية الشهيرة، و للشيخ خالد عليها شرح سماه «تمرين الطلاب في صناعة الإعراب».

* ابن آجروم الصنهاجي المغربي (ت 723هـ) صاحب «المقدمة الآجرومية» التي اعتنى بها الشيخ خالد و وضع عليها شرحين : أحدهما «إعراب الآجرومية» و ثانيهما «شرح الآجرومية».

* ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) مؤلف الكتابين : «التوضيح» و «الإعراب عن قواعد الإعراب» وضع الشيخ خالد عليهما شرحين : وسم أولهما بـ «شرح التصريح على التوضيح» و ثانيهما بـ «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب».

و لم يكن الشيخ خالد شارحا لمؤلفات غيره فحسب، بل كان مصنفا مستقلا مجيدا، فآلف «المقدمة الأزهرية» و هي مختصر في النحو، و وضع عليها شرحا سماه «شرح الأزهرية» ثم اعتنى بها كثير من العلماء بالحفظ و الدراسة. و لا نستبعد أن يكون كتابه «الألغاز النحوية» تأليفا مبتكرا لاجمعا، فالألغاز لا بد

1 - تيسير النحو التعليمي قديما و حديثا، ص: 16.

2 - ينظر مؤلفاته في الفصل الثالث، ص: 78.

أن تكون من صنعه لتلقى صدى و استقبالا. غير أننا لن نجزم في الأمر ما دام الكتاب مفقودا بين أيدينا.

و سواء أكانت مؤلفات الشيخ خالد شروحا على متون غيره، أم كانت تأليفا مستقلا، فهي دالة على سعة علمه، و جودة تأليفه، و حسن مناقشته للقضايا النحوية بطريقة علمية جادة، و قد نزيد إعجابا بهذا العالم إذا إطلعنا على كتابه «شرح التصريح على التوضيح» ففيه تتجلى عظمة هذا الرجل.

أما كتابه «شرح الأجرومية» -الذي نقوم بتحقيقه- لا يقل أهمية و شأننا عن الكتاب السابق، فالفارق بينهما في الكم لا في الكيف، و للكتاب حديث مفصل سنعرضه في موضعه بعد أن نسلط الضوء على حياة الرجلين اللذين اشتركا في إنجاز هذا الكتاب على الرغم من تباعد الزمان و المكان بينهما : إنهما :

ابن أجرؤم الصنهاجي، صاحب «المقدمة الأجرومية» و الشيخ خالد الأزهرى الذي وضع عليها شرحه.

الفصل الأول

ابن آجروم

(حياته و ثقافته)

حياته :

- اسمه و نسبه.
- مولده.
- شيوخه
- تلاميذه.
- وفاته.
- مؤلفاته.

المقدمة الأجرومية :

- عنوانها.
- طبعاتها.
- موضوعاتها.
- غرضها.
- منهجها.
- مذهب ابن آجروم فيها.
- علاقتها بكتاب "الجمال" للزجاجي.
- شروحها.

ابن أَجْرُوم :

أولاً : حياته :

أ - اسمه و نسبه :

هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المغربي، أبو عبد الله المعروف بابن

أَجْرُوم (1).

و أَجْرُوم - بهمزة مفتوحة ممدودة، ثم جيم مضمومة، ثم راء مشددة مضمومة - هي

في لغة البربر بمعنى الفقير الصوفي (2).

و تنطق بالتخفيف دون همزة "جُرُوم" و منها كلمة "الجُرُومية" (3).

و هو ليس خطأ املائيا أو مطبعيا (4).

و قد تنطق بحرف الكاف بدلا من حرف الجيم، فقالوا : "أَكْرُوم" (5) - بضم الراء

1 - ترجمته في :

الضوء اللامع، السخاوي 82/9، 83، و 196/11.

و بغية الوعاة، السيوطي، ص: 102، 103.

و شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، 82/6.

و كشف الظنون، حاجي خليفة، 179 6/2.

و هدية العارفين، اسماعيل باشا البغدادي، 145/6.

و دائرة المعارف الإسلامية، 84/1.

و الأعلام، خير الدين الزركلي، (ط5) 33/7.

و حاشية ابن الحاج، ص: 10.

2 - بغية الوعاة، ص: 102 - 103.

و شذرات الذهب، 62/6.

و كشف الظنون، 1796/2.

و دائرة المعارف الإسلامية، 84/1، 85.

3 - الضوء اللامع، 89/9، 126، 135، و 18/10.

و بغية الوعاة، ص: 100، 102، 103.

و كشف الظنون، 1796/2، و الكواكب السائرة بدر الدين الغزي 155/1، 188، و 190/2، 191،

و 50/3.

4 - تقول هدى طاهر في كتابها "الجهود النحوية عند خالد الأزهرى من خلال التصريح على التوضيح،

ص: 39. "وواضح أنه خطأ مطبعي أو إملائي" تعني كلمة "الجرومية".

5 - بغية الوعاة، ص: 102.

و تشديدها و مدّها - أو «أَكْرَام» (1) بفتح الراء و تشديدها و مدّها.
وكذلك قالوا : «أَجْرُوم» (2). بالجيم المعطشة، كما ينطقها القاهريون، و قال
بريني (3) (ت 1286هـ) (L. J. BRISNIER)، إن كلمة «أَجْرُوم» (AGUERROUM) قد
تكون اسما لإحدى قبائل صنهاجة، أو لزاوية من زواياها (4).
و يرى شمس الدين السخاوي (ت 902هـ) إنها اسم لجد تسمّى به (5).
والظاهر إنها «لقب تشريف عندهم و تقوم مقام السيّد بالعربية» (6).

ب - مولده :

أسرته من ضواحي صفرو، قرب فاس، إلا أنه ولد بمدينة فاس سنة اثنين
وسبعين و ستمائة للهجرة (672هـ)، و هي السنة التي توفي فيها ابن مالك النحوي
صاحب الألفية. لذلك قيل : «توفي نحوي و ولد نحوي» (7).
و في فاس نشأ و تعلّم، و أخذ عن شيوخها الأدب و الفرائض و الحساب
و القراءات و النحو إلى أن صار فيه إماما و عالما صالحا. و كان متبحرا في فن
الرسم و التجويد (8).

1 - ذكريات مشاهير رجال المغرب، عبد الله كنون، ص: 11.

2 - DJAROUMIYA - BRISNIER, p 41 - 42.

3 - مستشرق فرنسي من تلاميذ سلفستردى ساسي (S. DESACY)، رشحه أستاذه دي ساسي للعمل في
شمال إفريقيا، و دخل الجزائر سنة 1836، و أقام بها مدة 33 سنة، و بها توفي، و كانت له اهتمامات
باللغات الشرقية، و ألف في العربية. يراجع : الاعلام (ط3)، 112 / 6.

4 - DJAROUMIYA, P 40 - 43.

5 - الضوء اللامع 11 / 196.

6 - ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص: 11.

7 - دائرة المعارف الإسلامية، 1 / 84 . 85.

و ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص: 11.

و حاشية ابن الحاج، ص: 10.

و الاعلام، (ط5)، 7 / 33.

8 - دائرة المعارف الإسلامية، 1 / 84 . 85.

ج - شيوخه :

تذكر المصادر أنه كان مشاركا في كثير من العلوم، و كان من مؤدبي أهل فاس، و كانت لمقدمته شهرة كبيرة في المشرق و المغرب و أخذ عن علماء كثيرين (1)، و مع ذلك لم نعرف منهم إلا عالين اثنين و هما :

* أبو حيان : محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي الغرناطي ولد بمَطَخْشَارِش و هي مدينة من ضواحي غرناطة، سنة أربع و خمسين و ستمائة للهجرة (654هـ).

من مؤلفاته : «البحر المحيط في التفسير» و «التذليل و التكميل في شرح التسهيل» و «اللمحة» و «المبدع في التصريف» و غيرها. توفي سنة خمس و أربعين و سبعمائة للهجرة (ت 745هـ) (2).

* محمد بن علي بن يحيى أبو عبد الله، المعروف بالشرّيف شهرة لا نسا قاضي الجماعة، نشأ في مراكش، درس كتاب سيبويه، و تعلّم الفقه و الحديث، والأصول، و المنطق و الحساب.

مات بمراكش سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة للهجرة (ت 682هـ) (3).

د - تلاميذه :

* محمد بن علي بن عمر بن يحيى الغسّاني، أبو عبد الله، و يعرف بابن العربي.

-
- 1 - بغية الوعاة، ص: 102.
و حاشية ابن الحاج، ص: 10.
و ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص: 9-12.
 - 2 - ترجمته في : بغية الوعاة، 121 - 122.
و شذرات الذهب 6 / 145، و معجم المفسرين 2 / 655.
و هدية العارفين 2 / 152 و النجوم الزاهرة 10 / 111.
 - 3 - بغية الوعاة، ص: 82.

له عناية و إلمام واسع بالعربية و القراءات، جال في بلاد الأندلس، و هو كثير الحياء، طلق الوجه، حسن التّعليم.

مات سنة ثمان و أربعين و سبعمائة للهجرة. (ت 748هـ) (1).

* أحمد بن محمد بن شعيب الجزنّائي، أبو العباس، برع في الأدب، و الفلسفة، والطبّ و غيرها. مات سنة تسع و أربعين و سبعمائة للهجرة (ت 749هـ) (2).

* عبد الله بن عمر الوانغيلي الضّرير، أبو محمّد (3).

* محمد بن عبد المهيمن الحضرمي، أبو عبد الله (4).

* أحمد بن محمد بن حزب الله الخزرجي (5).

* عبد الله، أبو محمّد بن المؤلّف بن آجرّوم (6).

* محمد أبو عبد الله، المدعو بمنديل، ابن المؤلّف أيضا (7).

ه - وفاته :

تكاد تتفق المصادر -التي اطلعنا عليها- على تاريخ وفاته، فمعظمها تثبت

سنة ثلاث وعشرين و سبعمائة للهجرة (723هـ) (8) في يوم الأحد من شهر صفر (9).

-
- 1 - بغية الوعاة، ص: 79.
 - 2 - السلوة، للكتاني، نقلا عن ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص: 11.
 - 3 - المرجع نفسه، ص: 11.
 - 4 - المرجع نفسه، ص: 11.
 - 5 - المرجع نفسه، ص: 11.
 - 6 - المرجع نفسه، ص: 12.
 - 7 - المرجع نفسه، ص: 12.
 - 8 - بغية الوعاة، ص: 103.
 - و كشف الظنون، 1796 / 2.
 - و هدية العارفين، 146 / 6.
 - و دائرة المعارف الإسلامية، 84 / 1.
 - و الإعلام (ط5)، 33 / 7.
 - 9 - يذكر ابن الحاج، أن وفاته كانت يوم الاثنين، حاشية ابن الحاج على شرح الأزهري، ص: 10.

و يشير ابن الحاج (ت 1232هـ) إلى هذا التاريخ نفسه، و يضيف قائلا : إنه توفي في السنة التي ولد فيها ابن عرفة (1).
غير أن ابن عرفة مات سنة ست عشرة و سبعمائة للهجرة (ت 716هـ) كما أرخها جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) (2).
و أورد شمس الدين السخاوي في ترجمة ابن آجروم أن وفاته تقرب من سنة عشر و ثمانمائة للهجرة (ت 810هـ) (3) و يبدو هذا بعيد عن الصواب.
و دفن ابن آجروم -رحمه الله- بباب الجيزيين، و هو المعروف حاليا بباب الحمراء، قرب باب الفتوح في مدينة فاس بالمغرب الأقصى (4).

و - مؤلفاته :

لقد برز ابن آجروم في القراءات و النحو، و شارك في علوم مختلفة كالحساب، و الفرائض، و العروض، و الأدب.
و صنّف فيها مؤلفات عديدة لكنها لم تحظ بالشهرة و الذيوع و ما تزال مجهولة مفقودة لدى القراء، ماعدا "مقدمته" التي شغلت الناس، و هبوا إليها حافظين شارحين من كل حدب و صوب.
و لا ندري ما السرّ في إغفال المصادر -التي اطلعنا عليها- عن هذه المؤلفات ؟ سوى ما ذكره الأستاذ بريني (L. J. BRESNIER) في شرحه على المقدمة الأجرومية، إذ ذكر منها أربعة فضلا عن "المقدمة" و هي :

-
- 1 - حاشية ابن الحاج على شرح الأزهرى، ص: 10.
 - 2 - بغية الوعاة، ص: 98-99.
 - 3 - الضوء اللامع، 82/9 - 83.
 - 4 - دائرة المعارف الإسلامية، 84/1. و حاشية ابن الحاج على شرح الأزهرى، ص: 10. و ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص: 24.

1 - «مفتاح النحو و الأدب لفتح كنوز العرب»

يتضمن الكتاب مبادئ أساسية في النحو و القراءات و العروض و البلاغة(1).

2 - «مجموع المكاتب في العربية و المعاني الغرائب»

يحتوي على نصوص مختلفة، منها أدب، و فرائض، و غيرهما، و هو مطبوع ملحق بترجمة فرنسية لمحتوى الكتاب، مع ملاحظات و تعليقات لبعض العلماء المسلمين (2)، و لكننا لم نعثر على هذا الكتاب على الرغم من كونه مطبوعا.

3 - «تجريب القلم في خط العرب و العجم»

في الكتاب نماذج متنوعة للخط العربي (3).

4 - «تحفة الطلاب و بهجة الأدباء»

فيه مختارات من حكم، و نصوص مختلفة (4).

5 - «فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى»

و يعرف بشرح الشاطبية، نسبة إلى الشاطبي (ت 590هـ)، ناظم القصيدة المشهورة في القراءات السبع الموسومة بـ «حرز الأمانى ووجه التهاني». منه مجلّدان في خزانة الرباط برقم : 146 / أوقاف (5)، و هو الكتاب الوحيد الذي لم يذكره الأستاذ بريني (BRESNIER).

6 - «المقدمة الأجرومية»

و هي أشهر مؤلفات ابن آجرّوم، يقال إنّه ألفها بمكة مستقبلا الكعبة الشريفة أثناء أداء فريضة الحج.

1 - DJAROUMIYA. L. J. BRESNIER, P : B.

2 - المصدر نفسه، ص B.

3 - المصدر نفسه، ص B.

4 - المصدر نفسه، ص B.

5 - الأعلام (ط5)، 33/7، و ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص 24.

و هو الكتاب الذي قامت عليه شروح كثيرة مطولة و مختصرة. منها شرح الشيخ خالد الأزهرى، لذلك سنتحدث عن "المقدمة" بشيء من التفصيل.

ثانياً : المقدمة الأجرومية

أ - عنوانها :

اتفق النحاة على نسبة "المقدمة" إلى مؤلفها ابن آجروم و أثبتت لها المصادر

-التي اطلعنا عليها- العناوين الآتية :

* «المقدمة الأجرومية» (1).

* و «مقدمة الأجرومية» (2).

* و «مقدمة ابن آجروم» (3).

* و «الأجرومية» (4).

* و «متن الأجرومية» (5).

* و «رسالة الأجرومية» (6).

و مهما اختلفت الألفاظ شكلا (أي المتن و المقدمة و الرسالة) فإن معناها

1 - المقدمة الأجرومية (م) مخطوط بجامعة فاس برقم 154/7.

ودائرة المعارف الإسلامية، 1/ 84 - 85.

و ذكريات مشاهير رجال العرب، ص: 12.

2 - كشف الظنون، 2/ 1796.

و هدية العارفين، 6/ 145.

3 - الضوء اللامع، 9/ 82.

و بغية الوعاة، ص: 102.

4 - شذرات الذهب، 8/ 159.

و معجم إعلام الجزائر، عادل نويهيض، ص: 324.

5 - متن الأجرومية، مطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر سنة 1339هـ، ص: 1 • 20.

و حاشية ابن الحاج، ص: 1.

و حاشية أبي النجا، ص: 1.

6 - الاعلام، (ط5)، 7/ 33.

الإيجاز الدقيق، و صرامة الاختصار الذي تميزت به المقدمة.

ب - طبعاتها :

و كانت أولى طبعاتها سنة 1592م بروما. و تكررت هذه الطبعات في باريس سنة 1833م و 1844م، و في الجزائر سنة 1846م و 1866م و في كمبرج 1852م و في ميونيخ سنة 1876م، و في برلين سنة 1895م، و في روما سنة 1911م (1).

ج - موضوعاتها :

المقدمة الآجرومية هي خلاصة نحوية ثرية اختار فيها مؤلفها أبوابا تعد أساسا للطلبة المبتدئين في تعلم النحو، و رتبها على النحو الآتي :

- 1 - باب الكلام.
- 2 - باب الإعراب.
- 3 - باب معرفة الإعراب.
- 4 - باب المعربات.
- 5 - باب الأفعال.
- 6 - باب مرفوعات الأسماء.
- 7 - باب الفاعل.
- 8 - باب المفعول الذي لم يسم فاعله.
- 9 - باب المبتدأ و الخبر.

1 - دائرة المعارف الإسلامية 1 / 85 - 86.

10 - باب العوامل الداخلة على المبتدأ و الخبر.

11 - باب النعت.

12 - باب العطف.

13 - باب التوكيد.

14 - باب البدل.

15 - باب منصوبات الأسماء.

16 - باب المفعول به.

17 - باب المصدر.

18 - باب ظرف الزمان و ظرف المكان.

19 - باب الحال.

20 - باب التمييز.

21 - باب الاستثناء.

22 - باب لا (النافية للجنس).

23 - باب المنادى.

24 - باب المفعول من أجله.

25 - باب المفعول معه.

26 - باب مخفوضات الأسماء.

و الذي يثير الانتباه في أبواب (المقدمة) أن مؤلفها أهمل علم الصرف إهمالا يكاد يكون تاما، و قد يكون ذلك سعيًا منه إلى تقويم اللسان للمتعلمين المبتدئين، و إبعادهم عن هفوات الكلام، و حرصًا منه على تقديم الأولى و المهم، دون أن يثقلهم بقواعد الصرف مراعاة لنفسية الطفل و قدراته العقلية.

أو قد يعود هذا إلى إدراك الرجل منهجياً و لغوياً للحدود الثابتة أو المتكاملة بين علمي النحو و الصرف، غير أنه من المستحيل فصل النحو عن الصرف كلاماً وتخطباً، لكن يمكن ذلك دراسة.

د - الغرض منها :

يظهر مما سبق أن "المقدمة الآجرومية" أعدت لغرض تعليمي محض، يستفيد منها المبتدئون قبل الممارسين لهذا العلم و فحوله. و قد يكون الباعث على تأليفها طريقة التعليم في ذلك العصر التي كانت تولي الحفظ اهتماماً بالغاً، و عناية عظيمة، إلى أن صار عندهم مقياساً للتّحصيل ومعياراً للفهم و الاستيعاب (1). و ربما كانت غاية المصنف منها تيسير النحو العربي للعرق البربري في المغرب العربي. و يبدو أن هذه المنهجية في التأليف النحوي أو اللغوي ليست جديدة أو متأخرة إلى غاية هذا العصر، فخلف الأحمر (115 - 180هـ) ألف "المقدمة في النحو" لما رأى النحويين قد استعملوا التطويل، و كثرة العلل، و اغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم من المختصر في النحو (2).

هـ - منهج ابن آجروم في "المقدمة"

استهل المصنف مقدمته بالبسلة (3)، ثم شرع في التعريفات و الحدود لأبوابها مباشرة دون ذكر الحمدلة (4) و تسمية نفسه، و بيان الغرض من الكتاب،

1 - مقدمة ابن خلدون، ص: 432.

2 - بؤادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب، عبد الجليل مرتاض، ص: 132 - 148.

3 - هي عبارة "بسم الله الرحمن الرحيم".

4 - هي عبارة "الحمد لله".

و غيرها من الأمور التي عرفتھا كثير من المصنّفات القديمة و المتأخرة، و أنهى مقدمته بعبارة "و الله اعلم بالصواب" (1).

و قد رتب الموضوعات في أبواب، لا يزيد الباب عن الآخر إلا قليلا. و أفرد فصلا واحدا ضمن هذه الأبواب سمّاه : «فصل المعربات» (2) قدّمه تمرينا و تدريبا للطالب على العلامات الإعرابية حركات و حروفا. ثم أخضع هذه الأبواب إلى تقسيم عام يمكن حصره في أقسام خمسة :

أ - الكلام و أقسامه.

ب - الإعراب و علاماته.

ج - المرفوعات من الأسماء.

د - المنصوبات من الأسماء.

هـ - المخفوضات من الأسماء.

و لا تخلو «المقدمة الأجرومية» من سمات بارزة يمكن تلخيصها في الآتي :

* الاختصار الشديد في جميع أبوابها دون ذكر الخلافات.

* التركيز على علم النحو، لا علم الصرف.

* كثرة الأمثلة التي، اقتصر فيها المؤلف على كلام العرب منتخبا كلمات مفردة أو

جملا قصيرة، نحو: «الفرس» و «الرجل» و «ضرب» و «قام زيد و عمرو» و غيرها.

* خلوها من الاستشهاد بالقرآن الكريم، و الحديث النبوي الشريف، و أشعار

العرب.

1 - ثبتت في نسخة "أ" الصفحة الأخيرة.

2 - ورد في المقدمة الأجرومية "م" : «باب المعربات»، ص:6.

* اختيار الكلمات السهلة، و المصطلحات المتداولة، مجتنباً كل لفظ مستغلق يحتاج إلى استحضار المعاجم.

* حذف كثير من الأبواب التي يصعب فهمها على المبتدئ كباب التنازع، والأشغال، و الندبة و الاستغاثة، و التقديم و التأخير، و الحذف، و غيرها من الأبواب المعقدة.

و - مذهبه النحوي :

يبدو لنا أن ابن آجروم جمع بين المذهبين، البصري و الكوفي. و أخذ منهما ما رآه سليماً سديداً، و لتوضيح ذلك نعرض -على سبيل المثال لا الحصر- بعض المصطلحات و الآراء التي اختارها من المذهبين :

أ - من المذهب البصري :

- الأفعال ثلاثة أنواع، لا نوعان : ماض، و مضارع، و أمر (1).

- التعبير بالضمير و المضمرة لا بالكناية و المكني (2).

- التعبير "بالظرف" الذي هو عبارة البصريين أما الكوفيون فيعتبرون

بـ "المحال" (3).

- إن تنصب اسمها، و ترفع خبرها (4).

- أفعال التوكيد معارف فلا تتبع النكرات (5).

1 - قال الكوفيون : الأفعال قسمان. و جعلوا الأمر مقتطعا من المضارع معرباً مجزوماً بلام الأمر تقديراً، فأصل "اضرب" عندهم "لتضرب"، حذفت اللام تخفيفاً، ثم التاء للالتباس بالمضارع وقفاً، ثم أوتيت بهمزة الوصل، فصارت "أضرب". يراجع : شرح الأزهري خالد الأزهري، ط (بولاق)، ص: 8. وهمع الهوامع السيوطي 6/1 - 7 و مفاتيح العلوم، الخوارزمي، ص: 74.

2 - الضمير عند الكوفيين هو الكناية و المكني لأنه ليس باسم صريح. يراجع : شرح التصريح على التوضيح. خالد الأزهري 95/1.

3 - يراجع : شرح الأزهري (بولاق)، ص: 39، و مفاتيح العلوم، ص: 78.

4 - "إن" لا ترفع خبرها، و هو باق على رفعه بالمبتدأ، يراجع الانصاف في مسائل الخلاف، 1/ 176.

5 - وهو جائز عند الكوفيين، نحو : "صمت شهراً كله". همع الهوامع 2/ 124. و تسهيل الفوائد، ص: 164، و تقريب المقرب، ص: 77، و شرح الأزهري (بولاق)، ص: 33.

- التعبير بالبدل (1).
- لا يكون التمييز إلا نكرة (2).
- المبتدأ مرفوع بالابتداء (3).
- إذا لم تباشر "لا" النافية للجنس إسمها وجب رفعها على الابتداء (4).

ب - من المذهب الكوفي :

- لم يتقيد ابن آجروم بمصطلحات المذهب البصري النحوي بل أخذ من المذهب الكوفي كذلك (5)، وهاهي بعضها :
- * التعبير بمصطلح "الخفض" (6).
 - * فعل الأمر مجزوم معرب لا مبني (7).
 - * "كيفما" من الأدوات التي تجزم الشرط و الجزاء معا (8).
 - * "الواو" هو حرف الجر في قوله: "وليل" لا "رب" المحذوفة (9).
 - * "لا" تنصب النكرات بغير تنوين، و هي عند البصريين مبنية على الفتح (10).
 - * "حتى" حرف نصب بعينها، لا "أن" مضمرة بعدها (11).

-
- 1 - هو الترجمة و التبيين عند الأخفش، و التكرير عند ابن الكيسان. يراجع : شرح التصريح على التوضيح، 2 / 155. و همع الهوامع، 2 / 125.
 - 2 - يجوز أن يكون معرفة عند الكوفيين، نحو "طبت النفس". يراجع التحقيق، ص: 291. و شرح التصريح على التوضيح 1 / 394.
 - 3 - المبتدأ مرفوع بالخبر، و الخبر مرفوع بالمبتدأ عند الكوفيين. يراجع : الانصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري 1 / 44.
 - 4 - و الكوفيون أجازوا عملها مع فصلها. يراجع : شرح التصريح على التوضيح 1 / 236.
 - 5 - عدّه السيوطي من نحاة الكوفة. يراجع : بغية الوعاة، ص: 102.
 - 6 - عبارة البصريين "الجر". يراجع : حاشية ابن الحاج، ص: 17، و حاشية أبي النجا، ص: 12.
 - 7 - يراجع : شرح الأزهري (بولاق)؛ 8، و مفاتيح العلوم، ص: 74، و همع الهوامع، 1 / 6.
 - 8 - يراجع : الانصاف في مسائل الخلاف، 2 / 643 - 645، و مفاتيح العلوم، ص: 77.
 - 9 - يراجع : الانصاف في مسائل الخلاف، 1 / 376 - 381.
 - 10 - قال البصريون : "لا" مبني على الفتح، لأنه لما حذف "من" من اللفظ في قولك "لا رَجُلٌ في الدار" و رُكِبَتْ مع "لا" تضمنت معنى الحرف فوجب أن تُبني، لأن الأصل في "لا رَجُلٌ في الدار" هو "لا مِنْ رَجُلٍ في الدار". يراجع : المصدر نفسه 1 / 366 - 367.
 - 11 - يراجع : المصدر نفسه، 2 / 597.

* التعبير بمصطلح "النعته" و "الوصف" عبارة أكثر البصريين (1).

يظهر من خلال عرض المصطلحات السابقة بصريّة و كوفيّة أنّ ابن آجروم جاري المذهبين كليهما، مجتهدا جامعا لطلبته ما هو سهل بسيط و متداول لدى المتعلّمين المبتدئين.

و ممّا هو جدير ذكره هنا أنّ الآجروميّة و ألفيّة ابن مالك كاتتا من المؤلفات النحويّة التقليديّة التي كانت تفرض على الطلبة في البوادي و الأرياف الجزائريّة شأنهم كشأن المتعلّمين في العالم العربي منذ العصور المتأخّرة. و من الواضح أيضا أنّ الآجروميّة أخذت حظّا وافرا من عناية طلبة الكتابيب القرآنيّة بمناطق ولاية تلمسان (2). و صدق من قال "كانت الآجروميّة هي ملح الطعام عند مدرسي و طلاب الجزائر" (3).

ز - هل تأثر ابن آجروم بكتاب "الجمال" للزجاجيّ ؟

إنّ الباعث على طرح هذا السؤال هو قول العلامة محمد بن أبي شنب (4) (ت 1347هـ = 1922م) على "المقدّمة الآجروميّة": بأنّها كتاب "موجز ممعن في الإيجاز

1 - قال أبو حيان : النعت عبارة الكوفيين، و الصفة و الوصف عبارة أكثر البصريين. يراجع : همع الهوامع، 116/2.

2 - نذكر من بينهم على سبيل المثال : الفقيه العلامة عبد القادر بن أبي طالب (ت 1991م) الذي كان يتشدّد -رحمه الله- في تعليمها لطلبة الكتابيب بناحية مسيردة بولاية تلمسان. و الفقيه العلامة العربي بن أحمد بن الجلاي (ت 1969م) كان مدرسا بناحية بني هذيل جنوب مدينة تلمسان. و عاش حريصا على تحفيظها لطلبته.

3 - تاريخ الجزائر الثقافي 169/2.

4 - هو محمد بن العربي بن محمد أبي شنب، باحث و عالم بالأدب، ولد بفحص قرب المدية، و تعلّم بالمدية و بالجزائر العاصمة، التحق بالتعليم سنة 1888م، و عيّن أستاذا للعربيّة في كلية الجزائر، و منح لقب دكتور في الآداب سنة 1920م، كان يحسن كثيرا من اللغات منها : الفرنسيّة و العبريّة، و الفارسيّة، و الايطاليّة، و التركيّة، و الإسبانيّة.

و انتخب عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1920م. و مثّل الجزائر في عدّة مؤتمرات دولية، وكانت له مكانة عالية عند المستشرقين. له مؤلفات كثيرة منها : "تحفة الآداب في ميزان أشعار العرب" و "شرح لمثلثات قطرب" و "أبو دلّامة و شعره" و "فهرست الكتب المخطوطة في خزائن الجامع الأعظم بالجزائر" و غني بتحقيق و نشر عدّة كتب منها: "الجمال" للزجاجي و له أبحاث قيمة في دائرة المعارف الإسلاميّة. يراجع : معجم أعلام الجزائر، ص: 189.

"لِجْمَلٍ" أبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي (1).

و رغبة في الوقوف على صحة هذه المقولة سعينا إلى مقابلة الكتابين، في الأبواب المشتركة، باحثين عن مواطن التأثير، و سجلنا ما تشابه من التعريفات والحدود لفظا و معنى، بغض النظر عما اختلف فيه الرجلان في الكتابين شكلا ومضمونا.

و نذكر من هذه التعريفات المتشابهة ما ورد في الأبواب الآتية :

- باب الكلام : «و أقسامه ثلاثة : اسم، و فعل، و حرف جاء لمعنى» (2).
- باب معرفة علامات الإعراب : «لرفع أربع علامات : الضمة، و الواو و الألف والنون. و للنصب خمس علامات : الفتحة، و الألف، و الكسرة، و الياء، و حذف النون. و للخفض ثلاث علامات : الكسرة، و الياء و الفتحة. و للجزم علامتان، السكون، و الحذف» (3).

- باب الأفعال : في الماضي : «و هو مفتوح الآخر أبدا...» (4) و في المضارع : «ما كان في ألّه إحدى الزوائد الأربعة... و هو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم. فالنواصب عشرة و هي : أن، و لن، و إذن، و كي، و لام كي، و لام الجحود، و الجواب بالفاء، و الواو، و أو...» (5).

- باب النعت : «النعت تابع لمنعوته في رفعه، و نصبه، و خفضه، و تعريفه، و تنكيره، ... و النكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر، نحو الرجل، و الفرس» (6).

- 1 - دائرة المعارف الإسلامية 84/1 - 85.
- 2 - يراجع : «المقدمة الأجرومية» (م)، ص 2، و كتاب «الجمل»، ص 17.
- 3 - يراجع : «المقدمة الأجرومية» (م)، ص 4-6، و كتاب «الجمل»، ص 18-20.
- 4 - يراجع : «مقدمة الأجرومية» (م)، ص 8، و في كتاب «الجمل» : «و هو مبني على الفتح أبدا»، ص 21.
- 5 - يراجع : «المقدمة الأجرومية» (م)، ص 8، و كتاب «الجمل»، ص 22.
- 6 - يراجع : «المقدمة الأجرومية» (م)، ص 15، و كتاب «الجمل»، ص 26.

- باب العطف : «حروف العطف عشرة و هي : الواو، و الفاء، و ثم، و أو، و أم، و بل، و لا، و لكن، و حتى في بعض المواضع» (1).

- باب الاستثناء : «و حروف الاستثناء ثمانية و هي : إلا، و غيرُ، و سوى، و سوى و سِوَاءُ، و خَلَا، و عَدَا، و حَشَا...» (2).

- باب لا النافية للجنس : «اعلم أن "لا" تنصب النكرة من غير تنوين» (3).

- باب الحال : «... و لا يكون الحال إلا نكرة، و لا يكون إلا بعد تمام الكلام» (4).

فهذه التعريفات المذكورة سابقا تشابهت في الكتابين، و لانتختلف إلا في

حروف عطف، أو تقديم و تأخير قليلٍ في بعضها.

و من الواضح أن هذه التعريفات و غيرها تداولت عند النحاة العرب المتقدمين

منهم و المتأخرين، و لكن الذي يوحى باطلاع ابن آجروم على كتاب "الجمل" لأبي

القاسم الزجاجي، هو انتشار الكتاب و شهرته بين النحاة، و بخاصة في العصور

الوسطى، إذ عكف عليه العلماء بالدرس و الشرح حتى زادت شروحه عن مائة

وعشرين شرحا (5)، و كان من الكتب التي انتفع بها طلاب النحو في الأندلس،

فشرحوه و علّقوا عليه، لا سيما في القرن السابع الهجري، و منهم : ابن الدقاق

(ت 605هـ) و ابن خروف الأندلسي (ت 628هـ)، و علي بن عبد الله الوهراني

(ت 615هـ) و ابن معطي (ت 628هـ)، و ابن عصفور (ت 657هـ) و غيرهم كثير (6).

و على ضوء ما سبق فلا نستبعد إقبال ابن آجروم على كتاب "الجمل"

-
- 1 - يراجع المقدمة الأجرومية "م"، ص: 14. و كتاب الجمل، ص: 30.
 - 2 - يراجع المقدمة الأجرومية "م"، ص: 19. و كتاب الجمل، ص: 235.
 - 3 - يراجع المقدمة الأجرومية "م"، ص: 20. و كتاب الجمل، ص: 241.
 - 4 - يراجع المقدمة الأجرومية "م"، ص: 18. و كتاب الجمل، ص: 47.
 - 5 - المذاهب النحوية، شوقي ضيف، ص: 252.
 - 6 - خصائص مذهب الأندلس النحوي، عبد القادر رحيم الهيثي، ص: 267.

دراسة و شرحا، بل قد يكون من حفظته و هو واضح في تعابيره و مصطلحاته.
و لكن على الرغم من هذا التشابه في التعريفات المذكورة، فإن الكتابين
مختلفان، ففي "الجمال" أحكام و قضايا نحوية، و صرفية متعددة متجلية بشروح
واستشهادات و أمثلة متنوعة. مما جعله أكبر حجم من "المقدمة". بينما اقتصر ابن
آجروم على أبواب معينة من النحو، و غايته من مقدمته سهولة الحفظ قبل كل
شيء، لذلك اهتم بها الطلبة المبتدون، و سارع إليها العلماء يشرحون.

ح - شرح الأجرومية :

قلنا فيما سبق إن "المقدمة الأجرومية" تميزت باختصارها الشديد في عرض
الأبواب النحوية، لذلك أقبل عليها الطلبة إقبالا لا حد له، رغبة في حفظها و كانت
لها شهرة واسعة، فاطنب العلماء في مدحها، و كانوا يقرؤونها قراءة إمعان
وإتقان (1)، بل اعتنوا بحفظها قبل حفظهم للقرآن الكريم، و ألفية ابن مالك (2).
و لما كانت موضوعاتها مختصرة قصد العلماء إلى شرح ألفاظها لتبسيطها،
و تيسير غامضها، بغية في توسيع معارف المتعلمين، و لتوضيح ما لم يدركه الطالب
المبتدىء.

و الظاهر أن مناهج الشراح فيها مختلفة، فاعتنى بعضهم بإعراب ألفاظها
كإعرابهم لألفية ابن مالك (3)، و لم يتعرضوا إلى التعريفات و الحدود، و الخلافات
بين النحاة إلا قليلا و بإيجاز (4).

1 - الكواكب السائرة، 282 / 1، 100 / 3.

2 - الضوء الأعم، 126 / 9.

3 - وضع الشيخ خالد الأزهري شرحا على ألفية ابن مالك، و سماه : "تمرين الطلاب في صناعة الإعراب" ركز
فيه على الإعراب لألفاظ الألفية. و هو المعروف بـ "إعراب ألفية ابن مالك" و الكتاب مطبوع.

4 - منهم على سبيل المثال: الشيخ حسن الكفراوي (ت 1202هـ) في شرحه على متن الأجرومية، و الشيخ
خالد الأزهري في كتابه "إعراب الأجرومية" و هو كتاب غير شرح الأجرومية، حيث اعتنى بإعراب ألفاظ
الأجرومية، و من الكتاب نسخة مخطوطة في (م. و ج.).

و نهج آخرون فيها منهاجا توسعوا في عرض التعريفات، و شرحوا الألفاظ لغة و اصطلاحا، و أعربوا أمثلتها، و ذكروا الخلافات بين البصريين و الكوفيين، مع الاستشهاد بالقرآن الكريم، و الحديث النبوي، و أشعار العرب و كلامهم، بطريقة مزج الشرح بالمتن (1).

و اتبع غيرهم شرحا غلبت عليه المصطلحات الصوفية و إشارات لا يعرفها إلا المتصوفون (2).

و عمد بعضهم إلى تكميل القاعدة بتعليقات، و إضافات متممة، في شكل مُحَاذٍ لمتن المقدمة الأجرومية (3).

و فضل آخرون تجزئة قواعدها، قاعدة قاعدة، ثم شرحوا كل قاعدة شرحا بسيطا مذيّلة بتمارين تطبيقية. على غرار مناهج الكتب المدرسية الحديثة (4).

و لعلّ هناك طرق أخرى اتبعت في شروحيها الوفيرة، التي لم تتمكن من الاطلاع عليها لكونها ما تزال مخطوطة، و إن طبعت فهي مفقودة في سوق الكتب. و على ذكر هذه الشروح الوفيرة يطيب لنا أن نعرض جماعة من العلماء كان لهم فضل عريض في إثراء «المقدمة الأجرومية» بالدّرس و الشرح، منهم على سبيل المثال :

* (ابن يعلى) محمد بن أحمد الحسيني الشريف (ت 723هـ)، له شرح سمّاه : «الدرّة النّحوية في شرح الأجرومية» (5).

- 1 - و يمثل هذا المنهج الشيخ خالد الأزهرى في شرح «الأجرومية»، و كذلك السّوداني في «الفتوح القيومية في شرح الأجرومية» مخطوط في (م، و، ج) برقم : 2654.
- 2 - منهم : أحمد بن عجيبة المغربي (ت 1224هـ) في «الفتوح القدوسية في شرح الأجرومية» مخطوط في (م، و، ج) برقم : 2721.
- 3 - يراجع : ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص: 22.
- 4 - منهم العلامة محمد محيي الدين عبد الحميد في كتابه : «التحفة السنّية بشرح المقدمة الأجرومية».
- 5 - الدرّة النّحوية في شرح المقدمة الأجرومية، مخطوط محفوظ في (م، و، ج) برقم : 3019.

- * (المكودي) عبد الرحمن بن علي بن صالح أبو زيد (ت 807هـ) (1).
- * (الطولوني) حسن بن حسين ولد سنة (836هـ) (2).
- * (البجائي) أحمد بن علي منصور (ت 837هـ) (3).
- * (الرملي) شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة (ت 844هـ) (4).
- * أحمد بن عبد السلام (ت 847هـ) (5).
- * (الحلّوي) محمد بن محمد أبو العزم شمس الدين (ت 883هـ) (6).
- * (السّوسي) محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب (ت 895هـ) (7).
- * (زروق) أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي المغربي الفاسي (ت 899هـ) (8).
- * (الخليلي) محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم (ت 901هـ) (9).
- * (البصروي) علي بن يوسف بن علي بن أحمد علاء الدين (ت 905هـ) (10).
- * (الأزهري) خالد بن عبد الله بن أبي بكر (ت 905هـ)، و هو مؤلف الكتاب الذي نقوم بتحقيقه، و له شرح ثان على الأجرومية نهج فيه طريقة الإعراب (11).
- * (ابن عون) ابراهيم بن محمد بن سليمان الدمشقي (ت 916هـ) (12).

-
- 1 - الضوء اللامع، 97 / 4، و بغية الوعاة 102، و كشف الظنون 1796 / 2، و من شرحه على الأجرومية نسخة مخطوطة في (م، و، ج) برقم : 2626.
- 2 - كشف الظنون، 1797 / 2.
- 3 - الضوء اللامع، 44 / 2، و كشف الظنون، 1797 / 2، و معجم أعلام الجزائر 33، و من شرحه نسخة محفوظة في (م، و، ج) برقم : 2923.
- 4 - كشف الظنون، 1797 / 2، و من شرحه نسخة محفوظة في (م، و، ج) برقم : 2947.
- 5 - كشف الظنون، 1797 / 2.
- 6 - المصدر نفسه، 1797 / 2، و الأعلام (ط5)، 50 / 7.
- 7 - الأعلام (ط5)، 157 / 7.
- 8 - الأعلام (ط3)، 87 / 1، و في شذرات الذهب، 363 / 7. "اسماعيل بن محمد بن عيسى البرلسي المغربي".
- 9 - الأعلام، (ط5)، 14 / 8، و الكواكب السائرة، 26 / 1.
- 10 - الأعلام، (ط5)، 34 / 5، و الكواكب السائرة، 239 / 1، 181 / 3.
- 11 - إعراب الأجرومية. منه نسخة محفوظة في (م، و، ج) برقم : 157.
- 12 - الأعلام (ط5)، 66 / 1، و كشف الظنون، 1796 / 2.

- * (الْمَنُوفِي) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام (ت 927هـ) (1).
- * (الْمَالِكِي) محمد بن علي أبو الحسن (ت 930هـ) (2)، له شرح سمّاه «الكواكب الضوئية في حل الآجرومية» (3).
- * (الصَّبَاغ) محمد بن محمد بن أحمد بن علي الهواري، (عاش في أواخر القرن العاشر الهجري)، له شرح سمّاه «الدرر الصبغية في شرح الآجرومية» (4).
- * (العَجْمِي) عز الدين المازنداري (عاش في القرن العاشر الهجري) (5).
- * (الشَّنَوَانِي) أبو بكر اسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي (ت 1019هـ) (6).
- * (المَهْدَوِي) محمد بن محمد شمس الدين الأزهري (ت 1026هـ)، له شرحان : أحدهما «التحفة الإنسية في شرح الآجرومية»، و ثانيهما : «الفوائد المهدوية في شرح الآجرومية» (7).
- * (السُّودَانِي) أحمد قَيْدُ غَمْدُ بن أحمد (ت 1044هـ)، له شرح سمّاه «الفتوح القيومية في شرح الآجرومية» (8).
- * (العَرِيْشِي) محمد بن أحمد الأسدي (ت 1060هـ) (9).
- * (النَّجْمُ الْفَرَضِي) محمد يحيى بن تقي الدين (ت 1090هـ) (10).
- * (عَلِي بَرَكَة) علي بن محمد بن محمد بركة الأندلسي التطواني أبو الحسن (ت 1120هـ) (11).

-
- 1 - الأعلام (ط5)، 232 / 1.
 - 2 - كشف الظنون، 1797 / 2.
 - 3 - منه مخطوطة محفوظة في (م، و، ج) برقم : 550 / أ.
 - 4 - منه مخطوطة محفوظة في (م، و، ج) برقم : 2409.
 - 5 - الكواكب السائرة 191 / 2.
 - 6 - كشف الظنون، 1797 / 2، و الأعلام (ط5)، 62 / 7. و الأزهر - أثر و ثقافة -، ص: 34.
 - 7 - الأعلام (ط5)، 62 / 7.
 - 8 - تعريف الخلف برجال السلف للحفناوي، 37 / 1، و من شرحه مخطوطة محفوظة في (م، و، ج) برقم : 2654 نحو. و معنى "قيد غمد" : سيدي أحمد.
 - 9 - الأعلام (ط5)، 11 / 6.
 - 10 - المصدر نفسه، 141 / 7.
 - 11 - المصدر نفسه، 14 / 5.

- * (النائب) أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى (ت 1155هـ) (1).
- * (الكفراوي) حسن بن علي المصري (ت 1202هـ) (2).
- * (ابن عجيبه) أحمد بن محمد المغربي (ت 1224هـ)، له شرح سمّاه «الفتوحات القدوسية في شرح الأجرومية» (3).
- * (الرحموني) محمد الصالح بن سليمان الجزائري (ت 1242هـ)، له شرح سمّاه «الدليل على الأجرومية» (4).
- * (الجرجراوي) عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد السيوطي (ت 1242هـ) (5).
- * (الزواوي) أحمد الطيب بن محمد الصالح بن سليمان العيساوي الجزائري (ت 1251هـ)، له شرح سمّاه «مفيد الطلبة» (6).
- * (ابراهيم فتنه) بن محمد سعيد بن مبارك الفتنة (ت 1290هـ) (7).
- * (الأهدل) محمد بن أحمد بن عبد الباري الحسيني اليمني (ت 1298هـ)، له شرح سمّاه «الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية» (8).
- و ذكر عبد الله كتون جماعة من شارحي الأجرومية، وهم :
- * (البرهوني) أحمد، له شرح مطبوع، بتطوان (9).
- * (زينسي) أحمد، له شرح مطبوع، بمصر (10).

-
- 1 - الأعلام، (ط5)، 148 / 1.
- 2 - المصدر نفسه، (ط3)، 223 / 2.
- 3 - المصدر نفسه، 32 / 10. ومعجم المفسرين، 77 / 1، و من شرحه مخطوطة في (م، و، ج)، برقم : 2721.
- 4 - معجم أعلام الجزائر، ص 146.
- 5 - الأعلام، (ط3)، 246 / 2.
- 6 - معجم إعلام الجزائر، ص: 161.
- 7 - الإعلام، (ط3)، 67 / 1.
- 8 - المصدر نفسه، (ط3)، 244 / 6.
- 9 - ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص: 21.
- 10 - المرجع نفسه، ص: 20.

* (الكحدي)، له شرح مطبوع، بتطوان (1).

و من شروحها التي نالت عناية. و بخاصة في مدارس مصر، شرح :

* العلامة محمد محيي الدين عبد الحميد، المسمى "التحفة السنّية بشرح المقدّمة الأجرومية" (2).

و لم يكتب العلماء بشروح المقدّمة الأجرومية بل تنافسوا في نظمها تقليدا
لألفية ابن مالك و غيرها، و كثر الشراح على الأنظام، نذكر منهم :

* (السّهوري) علي بن عبد الله بن علي الأزهري (ت 889هـ) (3).

* (ابن والي المقدسي) ابراهيم برهان الدين (ت 960هـ) (4).

* (الغزّي) محمّد بن محمد بدر الدين (ت 984هـ) (5).

* (البوّني) أحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي أبو العباس العنّابي (ت 1139هـ) (6).

* (السليمي علي بن محمّد بن علي بن سليم الدمشقي أبو الحسن علاء الدين
(ت 1200هـ) (7).

* (العمرّيطي) شرف الدين يحيى، له نظم سماه "الدرة البهية نظم الأجرومية" (8).

* (الباجوري) ابراهيم بن محمد بن أحمد (ت 1277هـ)، له شرح على نظم

العمرّيطي، سماه "فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الأجرومية" (9).

* (ابن ادريسو) محمد بن سليمان، (ت 1298هـ) (10).

1 - ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص: 21.

2 - طبع سنة 1955 بمطبعة السعادة بمصر، و له طبعة جديدة بمطبعة الجلفة، الجزائر، سنة 1989م.

3 - الضوء اللامع ، 63 / 3 ، و الكواكب السائرة، 176 / 3 ، و كشف الظنون 1797 / 2 ، و الاعلام (ط5)، 307 / 4 .

4 - كشف الظنون، 1797 / 2 .

5 - الكواكب السائرة، 6 / 3 .

6 - معجم اعلام الجزائر، ص: 49 - 50 .

7 - الاعلام، (ط3)، 169 / 5 .

8 - شرحه مطبوع بالمطبعة اليمنية بمصر سنة 1313هـ.

9 - شرحه مطبوع مع نظم "الدرة البهية نظم الأجرومية" للعمرّيطي، و يراجع : الأزهر، أثر و ثقافة، ص: 36.

10 - معجم اعلام الجزائر، ص: 15.

- * (الموهوب) بن المولود بن محمد السعيد بن الشيخ المدني (ت 1358هـ) (1).
- * (علي بن حسن) الشافعي المقرئ، له نظم سماه : «التحفة البهية» (2).
- * (كثون) محمد بن التهامي، له شرحان على نظم الأجرومية للأستاذ ميمون مولى الفخار (3).
- و أما المستشرقون فكان لهم فضل كبير في ترجمتها إلى لغات كثيرة كالفرنسية و الإنجليزية والألمانية و اللاتينية (4).
- و منهم على سبيل المثال، الأستاذ بريني (L.J BRESNIER) (5). له شرح على الأجرومية باللغة الفرنسية مطبوع (6).
- و أخيرا فإن شراح و ناظمي "المقدمة الأجرومية" كثيرون لا يمكن إحصاؤهم و حصرهم في هذا المقام، لكونهم اهتموا بها اهتماما و لأنها كانت البرنامج المقرر لكل مبتدئ و طالب علم بعد القرآن الكريم، و كانت فاتحة النحو عبر عصور خلت حتى صار اسمها علما على قواعد الإعراب أو على علم النحو جملة لدى الدارسين في العالم العربي، و بخاصة في المغرب العربي (7).

-
- 1 - معجم أعلام الجزائر، ص: 324.
 - 2 - ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص: 22.
 - 3 - المرجع نفسه، ص: 23.
 - 4 - دائرة المعارف الإسلامية، 1 / 85 - 86.
 - و ذكريات مشاهير رجال المغرب، ص: 23.
 - 5 - سبقت ترجمته في ص: 20.
 - 6 - طبع سنة 1866 بقسنطينة و باريس.
 - 7 - كثرت اهتمامات العلماء الجزائريين بعلم النحو، لاسيما الأجرومية و ألفية ابن مالك في العصور المتأخرة، و برز منهم مؤلفون في هذا العلم، منهم : يحيى الشاوي، و عبد الكريم الفكون، و محمد بن راشد الزواوي، و عاشور الفكييرين القسنطيني، و محمد التواتي.
- يراجع : تاريخ الجزائر الثقافي، د. أبو القاسم سعد الله 163 / 2 و ما بعدها.

الفصل الثاني

عصر الشيخ خالد الأزهرى

- الحالة السياسية.
- الحالة الاجتماعية.
- الحالة الثقافية.

عصر الشيخ خالد الأزهرى :

لقد عاش الشيخ خالد الأزهرى فى ظلال القرن التاسع الهجرى أثناء حكم الممالىك الذىن حكموا مصر و الشام طيلة حقبة من الزمن، و لم يتفق النقاد على تسمية العصر، بل اختلفوا فى ذلك و أطلقوا عليه أسماء و نعوتاً كثيرة، منها : عصر الممالىك (1)، و العصر التركى (2)، و العصر المغولى (3)، و عصر الانحطاط (4) ، و عصر الدول المتتابعة (5).

و عرفت هذه الحقبة اضطرابات سياسية، و ظروفًا عصيبة فى مختلف مراحلها، فتعددت سلاطينها، و كثرت فيها الفتن و البلىا كانت وبالا على المجتمع. و هذا لا يعنى أن العصر خلا من محاسنه فلقد أقيمت مدارس و مساجد و زوايا فى المدن الكبرى و بخاصة فى القاهرة فازدهرت الحياة الثقافية، و كثرت المؤلفات على اختلافها، بغض النظر عن جودتها أو رداءتها (6).

ولمزيد من التوضيح نسلط الضوء على ثلاث حالات لهذا العصر هي :

- الحالة السياسية.

- الحالة الاجتماعية.

- الحالة الثقافية.

1 - يراجع : الأدب فى العصر المملوكى، محمد زغلول سلام 13 / 1، و تاريخ الأدب العربى، شوقى ضيف،

34 / 7.

2 - تاريخ الأدب العربى، حنا الفاخورى، ص 857، و جواهر الأدب، الهاشمى 203 / 2.

3 - تاريخ الأدب العربى، عمر فروخ، 602 / 3.

4 - الأدب العربى من الانحدار إلى الازدهار، جودت الركابى، ص 120.

5 - المرجع نفسه، ص 140، و نحو فهم جديد منصف لأدب الدول المتتابعة و تاريخه، نعيم الحمصى 5 / 1.

6 - تاريخ الأدب العربى، حنا الفاخورى، ص 861.

أولاً : الحالة السياسيّة :

المماليك هم عبيد معظمهم أتراك، جلبهم تجار تخصصوا في تجارة الرقيق، ابتاعهم و امتلكهم سلاطين مصر و أبناؤهم لإنشاء الجيوش الكافية لحروبهم، وأصبح منهم رجال أقوياء قبضوا على ناصية الحكم، و صار منهم سلاطين (1).
و تظهر دولة المماليك بموت الصالح أيوب (2) سنة سبع و أربعين و ستمائة للهجرة (647هـ) قبل أن يتمكن من ردّ الحملة الصليبيّة (2) على مصر، فقام بإدارة شؤون الجيش مجموعة من كبار المماليك بمشورة زوجه شجرة الدرّ (3) إلى أن عاد توران شاه بن الصالح أيوب (ت 648هـ)، وانتصر على الصليبيين بفضل المماليك إلاّ أنّه أهملهم و أعرض عنهم، فقتلوه، وولّوا أمرهم شجرة الدرّ، على أن يكون عزّ الدين أيوب (ت 655هـ) قائدا للجيش، الذي مالبت أن صار لها زوجا ثم ملكا (4).
و مرّت دولة المماليك بمرحلتين، سمّيت أولاهما بالمماليك البحريّة، و ثانيهما بالمماليك البرجيّة.

أ - المماليك البحريّة :

امتدّ حكمهم من سنة ثمان و أربعين و ستمائة للهجرة (648هـ) إلى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة للهجرة (783هـ).

جلبهم ملوك و أبناء الدولة الأيوبيّة (5) لاسيّما في عهد الملك الصالح أيوب الذي

- 1 - المماليك، السيد الباز العريني، ص: 55.
- 2 - التي وجهها المتعصبون في أوروبا نحو المسلمين من القرن الخامس إلى السابع للهجرة قصد الاستيلاء على المقدسات الاسلامية، و بغية في نشر المسيحية.
- 3 - أصلها من جواري الملك الصالح أيوب، اعتقها و تزوّجها، كانت تدير الملك في غيابه أثناء الغزوات. حكمت المماليك بعد موت زوجها، فتزوجت عز الدين أيوب، و تنازلت له عن السلطة، و لما علمت بزواجه من امرأة ثانية دبّرت له مكيدة قتل فيها، و لكن لم يطل عمرها بعده فقتلت هي كذلك.
يراجع : الخطط للمقريزي، 237/2.
- 4 - المصدر نفسه، 237/2. و الأدب في العصر المملوكي، 13/1. و المماليك، ص 45.
- 5 - "نسبة إلى "أيوب بن شادي" و منهم : العادل الثاني، و الصالح أيوب، و توران شاه، و الأشرف موسى، و كانوا أشداء في محاربة الأفرنج، مثلاً، في أخلاقهم".
يراجع : مطالعات في الشعر المملوكي و العشاني، ص: 19.

و الممالك البرجية معظمهم من أصل جركسي (1)، كانوا في أول أمرهم حرسا لقلوون. و عرفوا بهذا الاسم لأنهم سكنوا أبراجا بقلعة القاهرة. و أول سلاطينهم الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق (ت 801هـ)، ثم تولى بعده جمع من السلاطين (2).

و تميّزت الدولة الأولى (البحرية) بطول حكم كثير من سلاطينها، مما وفر لها الاستقرار، و تحققت في سنواتها بعض الانتصارات العسكرية ضد التتار والصليبيين كما تم كثير من الإصلاحات الداخلية، و تمتع الناس بالهدوء سنوات كان فيها الرخاء و السلام (3).

أما الدولة الثانية (البرجية) فقصر فيها حكم سلاطينها، و لم يكن فيها من العظام البارزين إلا قليل و فيها "عدل عن نظام الوراثة، و صار الممالك ينتخبون أوفرهم حظا من الكفاية و المقدرة، أو أعلاهم سنا في بعض الأحيان.

و منذ ذلك الحين تقلّصت صلاحيات السلطان المطلقة نظريا و انتهت شيئا بعد شيء إلى العدم، و ذلك بأن أحكامه و قراراته أمست خاضعة لتصديق مجلس للدولة، قوامه زعماء الممالك المقدمين، و كان هؤلاء شديدي الغيرة على طبقتهم، يبتغون أن يحتفظوا بها نقية صافية" (4).

و يظهر مما سبق أن الحالة السياسية في الدولتين كانت متفاوتة في الدرجة و المقدار، و كانت أضعف و أكثر فوضى في عصر الممالك البرجية، و قد يرجع

- 1 - هم عنصر قوقازي الجنس، و يطلق عليهم اسم الجركس و الشركس و الجهاركس موطنهم المرتفعات الجنوبية من بلاد قيقاق بين البحر الأسود و بحر قزوين عاشوا في فقر، و معظمهم مسيحيون، أغارت عليهم الدولة الخوارزمية فأسرت رجالهم و سبت نساءهم و أولادهم. و جلبتهم التجارة رقيقا إلى الأقطار. يراجع : الخطط، 2 / 241. و الممالك، ص: 63.
- 2 - بلغ عددهم سبع و عشرون سلطانا آخرهم : الأشرف طوماني باي الثاني (922هـ)، الذي تولّى السلطنة أياما قليلة بعد مقتل السلطان قانصوه الغوري (ت 922هـ).
- 3 - الأدب في العصر المملوكي، 1 / 19.
- 4 - تاريخ الشعوب الإسلامية، ص: 369.

استكثر منهم، و كان معظمهم يرابطون على ضفة نهر النيل، لذلك أطلق عليهم اسم «الماليك البحرية».

و أشهر سلاطينهم بعد عز الدين أيبك الظاهر بيبرس (ت 676هـ)، والمنصور قلاوون (ت 689هـ) و الأشرف خليل (ت 693هـ). و من تولى بعدهم كثيرون (1)، منهم من لم يتول السلطة إلا بضعة أيام، أو أشهر معدودات. و منهم من تولاهم صبياً (2).

و برزت في هذه المرحلة شخصية الظاهر بيبرس الذي استطاع أن يتصدى لهجمات التتار (3)، و أن يردّ الخطر عن العالم الإسلامي، منتصراً على هذه القوة الزاحفة نحو «بلدان التمدن القديم في وحشية مدمرة متعطشة إلى الدم عرف بها هذا العرق، و كان له طابعا» (4).

و هو الذي نقل الخلافة العباسية إلى مصر باحضار أحد أبناء الخلفاء العباسيين ليمثل السلطة الدينية، و ليجمع شمل العالم الإسلامي، لكنّها كانت خلافة وهمية إلى أن قامت الدولة العثمانية (5).

ب - الماليك البرجية :

امتد حكمهم من سنة أربع و ثمانين و سبعمائة للهجرة (784هـ) إلى سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة (923هـ).

-
- 1 - تولّى الحكم في هذه الفترة خمسة و عشرون سلطاناً بدءاً بشجرة الدرّ (648هـ) و ختاماً بالصالح صلاح الدين حاجي بن شعبان (ت 783هـ). يراجع : الأدب في العصر المملوكي 18/1.
 - 2 - يراجع : تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، 37/7.
 - 3 - التتار كانوا قبائل مستقلة عن المغول، و على إثر انتصار جنكيزخان (549هـ - 624هـ) عليهم، أطلق اسمهم عليه و على أتباعه فاشتهروا بهذين الاسمين : التتار و المغول. يراجع : المغول في التاريخ، د. فؤاد عبد المعطي الصياد، ص 55.
 - 4 - يراجع : تاريخ الشعوب الإسلامية، بروكلمان، ص: 375، و ما بعدها.
 - 5 - يراجع : تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، 3/603.

هذا الضعف إلى تهافت الأمراء على جمع الأموال، و البحث عن الوظائف، و جهلهم بوقائع الحروب، «و أعظم من هذا أنهم لم يقربوا أحدا من الأكابر و أرباب المعرفة، فضلوا و أضلوا، و ذهبوا و أذهبوا، و تركوا المال باختلاف آرائهم لمن عداهم» (1)، فانقرضوا و قام مقامهم العثمانيون سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة (923هـ).

ثانيا : الحالة الاجتماعية :

المالِك عبيد بينهم و بين أسيادهم أواصر خدمة و تربية، فهم خدام طائعون سامعون، شاكرون للنعمة إلى أن يعتقوا.

عاشوا «منعزلين عما حواليلهم من الناس، و احتفظوا بشخصيتهم، و لم يختلطوا بأي عنصر من عناصر السكان مسلمين أو غير مسلمين» (2).

و حفاظا على هذه الوحدة الاجتماعية قد «يتدخل السلاطين في اختيار زوجات المالِك» (3) إلى أن أجازوا لهم الاختيار، و نزلوا إلى القاهرة و تزوجوا من أهلها، وامتزوجوا بهم (4).

و الظاهر ان هذه العزلة كانت ترفعا منهم على أهل البلاد في عهد الدولة الأولى ثم ما لبثت أن تلاشت في الثانية، أو لعلها يأس من الحياة التي كانت بيد غيرهم من السلاطين.

و عاش الأمراء من المالِك متمتعين بالنفقات المتتالية من السلطان زيادة

-
- 1 - النجوم الزاهرة، 15 / 236.
 - 2 - مطالعات في الشعر المملوكي و العثماني، ص: 42.
 - 3 - النجوم الزاهرة، 7 / 338.
 - 4 - الخطط، 3 / 347.

عن أراضي الإقطاع (1) التي صارت لهم ملكا خاصا، و سارعوا إلى المصادرة والاحتكار، على الرغم من احتجاج العلماء و الفقهاء (2). و تنافسوا في جمع الأموال و منعها، و لتأمل سويًا هذه التركيبة في قول ابن قاضي شهبة (3) في معرض حديثه عن أحد الأمراء. إذ يقول : «انحصر النقد من تركته، فكان ألف ألف وستين ألفا مابين ذهب و فضة و فلوس، و من الإبل و البقر و الجواميس والأغنام ثمانين ألف رأس، خارجا عن بقية الأموال» (4).

و لعل موقف الشك في كيفية جمع هذه الأموال هو ما دفع ابن قاضي شهبة إلى وصفها، و لهذا الخبر أشباه كثيرة في مصادر العصر (5).

و تنعم الممالك باللباس و الطعام و القصور المزخرفة سقوفها و حيطانها بالذهب، و تفتنوا في قضاء أوقات اللهو، و اتقنوا ضروب الملاهي و الملاعب، وأسرفوا في أفراحهم إسرافا لا حد له (6).

و ارتكبوا المظالم، و تعسفوا أيما تعسف، و نكلوا بالناس من فلاحين و تجار تنكيلا، و ابتدعوا في التآمر و القتل و التعذيب، حفاظا على المناصب و المكانة.

و لم يعان المصريون ظلم الممالك و جورهم فحسب، بل ذاقوا الفقر المدقع

- 1 - الإقطاع نظام سياسي يقوم على استبداد نفر من المتقدمين بأراض حينما تضعف الدولة عن بسط سلطتها على رعاياها، و قد أخذ الأيوبيون هذا النظام، و أقطعوا الأراضي للأمراء، غير أن الممالك كانوا طبقة عسكرية قائمة على الإقطاع، و هذه الطبقة نفسها كانت مرتبة بعضها فوق بعض، تأخذ الدنيا من العليا أرزاقها زيادة عن أراضي الإقطاع. يراجع : تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، 3 / 606.
- 2 - تاريخ الشعوب الإسلامية، ص 372، و بدائع الزهور (ط استانبول) 5 / 26.
- 3 - هو تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة، ولد سنة : 779هـ و توفي سنة : 851هـ. ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة، 1 / 551 - 586، و الضوء اللامع 11 / 21.
- 4 - تاريخ ابن قاضي شهبة، 1 / 331.
- 5 - يراجع : النجوم الزاهرة، 15 / 321 - 322 - 334، و بدائع الزهور، (بولاق) 1 / 155.
- 6 - الأدب في العصر المملوكي، 1 / 53.

من جراء الجفاف، و الغلاء المفرط في سائر المأكولات، و عمت المجاعات (1) حتى عرضت لحوم الكلاب و الدواب الميتة للبيع (2) و انتشر الطاعون، و صار الأموات في اليوم الواحد بالعشرات (3) و ازداد خطر السرقة و انتشر اللصوص و نهبوا أموال الناس و عاثوا في الأرض فسادا (4).

و من أبرز خصائص هذا العصر انتشار ظاهرة التصوف، فقد آمن الشعب المصري عامته بالصوفية إيمانا راسخا، و كانوا يقصدونهم لمشاركتهم في الأذكار حتى وصفوا بأنهم «ملوك الآخرة الذين يدخلون الجنة قبل الأغنياء» (5).

و مما ساهم في انتشار الصوفية بمصر هجرة كثير من العلماء و الفقهاء من الشام و المغرب العربي و الأندلس فوجدوا فيها التربة الصالحة لنشر تعاليمهم ومذاهبهم.

و قد يكون الماليك أنفسهم ساهموا في إحيائها، قصد انصراف العامة من الشعب عن الدنيا، و زهدهم في الحياة و المال لينعموا وحدهم دون سائر الخلق، و للناس أن ينعموا بنعيم الآخرة (6).

1 - التواريخ التي حدثت فيها المجاعات في عصر الماليك :

سنة 671هـ	سنة 849هـ
749هـ	853هـ
791هـ	864هـ
807هـ	873هـ
813هـ	881هـ
819هـ	897هـ
821هـ	902هـ
823هـ	912هـ
841هـ	919هـ

يراجع : مطالعات في الشعر المملوكي و العثماني، ص: 43. (هامش)

2 - النجوم الزاهرة، 15 / 423 - 435 - 436.

3 - تاريخ ابن قاضي شهبة، 1 / 581 - 618 - 648.

4 - الأدب في العصر المملوكي 1 / 87.

5 - مصر و الشام في عصر الأيوبيين و الماليك، د. سعيد عبد الفتاح عاشور، ص: 273.

6 - الأدب في العصر المملوكي، 1 / 193. و يراجع : الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار، ص: 126.

و هكذا ازدادت روح الانصراف عن الحياة و التواكل، كلما شعر الفرد العربي بزيادة الأحداث و تلاشي الخلافة العربية إلى أن بلغ مرحلة اليأس فأصبح يرى في الحياة الدنيا دار شقاء و فساد.

و مهما يكن فإن الممالك اهتموا ببناء الخوانق (1) و وضعت لها شروط لمن يدخلها، و صار لكل خانقاه شيخ، له مكانة عظيمة، تقرب من مكانة قاضي القضاة (2).

كما تظاهروا بالحفاظ على الحياة الإسلامية، حيث يخرج السلطان إلى الميدان لينظر في المظالم، و يحكم بين الناس، فيقبلون إليه يشكون أحوالهم، فكان يأمر بالقبض على من توسع في الظلم (3)، و يجمع العلماء و الفقهاء و القضاة يسألهم عن أسباب الفتن و البلاء (4).

و خلاصة القول يبدو لنا أن الحياة الاجتماعية تميزت بالآتي :

- عاش الممالك طبقات، أعلاهم السلطان، ثم الأمير، ثم الجيش، ثم أعوان الإدارة، و أدناهم عامة الشعب.

- تمتع الأمراء و قواد الجيش بأموال طائلة، و عاشوا في ثراء فاحش.

- اتصفوا بالظلم و الفسق، و أكل أموال الناس بالباطل.

- عانى الشعب من ظلمهم، و من الجفاف و المجاعات و الأمراض، و كثير من

الآفات.

1 - الخوانق أو الخوانك، جمع خانقاه، كلمة فارسية معناها "بيت" ظهرت في الإسلام حوالي القرن الخامس الهجري، و فيها يتفرغ الصوفية للعبادة، و لها شيخ يدعى شيخ الشيوخ و يعين بتوقيع من السلطان، و أول من لقب بهذا اللقب شيخ سعيد السعداء الذي بناه صلاح الدين الأيوبي، و لها أوقاف، و فيها مخبز و حمام و مطبخ، و...

يراجع الخطط، 2 / 414 - 426.

2 - الأدب في العصر المملوكي، 1 / 194.

3 - تاريخ ابن قاضي شعبة 1 / 328، و يراجع بدائع الزهور (ط استانبول) 5 / 5 - 16.

4 - النجوم الزاهرة، 15 / 92.

- إحياء ظاهرة التصوّف و مساهمة المماليك في انتشارها.
- التظاهر بالمحافظة على التعاليم الإسلامية.

ثالثا : الحالة الثقافية

لقد شهدت مصر حياة ثقافية حافلة بمختلف العلوم و الفنون، و ذلك لاهتمام المماليك بالمدارس (1) و الزوايا و الرُّبُط (2)، فأصبحت القاهرة عامرة بها، زاخرة بمجالس العلم و الأدب، غاصّة بأسواق الكتب و الوراقين. فأّمها الطلاب و الشيوخ راغبين في التحصيل و العطاء.

و وقفت على المدارس أوقاف مغلّة، و رتبت الرواتب الشهرية للفقهاء و العلماء، و أحيانا للطلبة كذلك.

و لها نظام تدريس يقوم به شيوخ و مدرّسون و معيدون، فالشيخ هو أستاذ المادة يساعد المدرّس، و يعيد المعيد دروس الشيخ لتفهم الطلبة و سماعها. و الطلبة أقسام ثلاثة : المبتدئ و المفيد ثم المنتهي (3).

و عرف هذا العصر حركة نشيطة في التّأليف، فظهرت الموسوعات التي تجمع أنواعا شتى من المعارف و العلوم، و كثر تأليف المتون و الشروح و الحواشي. و بخاصة في علوم القرآن و الحديث و التفسير و الفقه و الأصول، فضلا عن علوم اللغة، خدمة للكتاب و السنة. كما برز شعراء سجلوا مواقفهم و إحساسهم من عصرهم.

1 - يبلغ عدد المدارس التي ذكرها المقرئ في عهد الممالك نحو خمس و أربعين مدرسة. يراجع : تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، 83/7.

2 - الرُّبُط جمع رباط و هو دار يسكنها أهل طريق الله. و الرباط من الخيل الخمس فما فوقها، والمرابطون من لازموا ثغر العدو، و أصله أن يربط كل من الفريقين خيله، ثم صار لزوم الثغر رباطا، و ربّما سميت الخيل نفسها رباطا، و قد يطلق هذا على المواظبة على الأمر. يراجع الخطط، 427/2.

3 - الأدب في العصر المملوكي، 109/1.

أ - في علوم القرآن و الحديث :

غلب على العصر التّعليم الديني، فاهتم العلماء بحفظ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، و كثرت حولهما مؤلفات عديدة في التفسير و الشرح، منها المختصر و منها المطول، و نبغ في هذه العلوم جماعة منهم :

* ابن النّقيب : جمال الدين محمد بن سليمان (611 - 698هـ)، درس بالعاشورية (1) ثم بالأزهر، و صنّف تفسيراً فيه خمسون مجلداً عنوانه «التحريير والتحرير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام السميع البصير» (2).

* الزركشي : محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله بدر الدين (745 - 794هـ)، فقيه مفسر من تصانيفه : «البرهان في علوم القرآن» (3).

* الدميّاطي : شرف الدين عبد المؤمن بن خلف (613 - 705هـ) من مؤلفاته: «السيرة النبوية» و «كتاب الصلاة الوسطى» (4).

* ابن دقيق العيد : تقي الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب المنفلوطي (625 - 702هـ) من مؤلفاته : «شرح مختصر ابن الحاجب» في فقه المالكية، و«شرح عمدة الأحكام» (5).

* ابن الجزري : شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري (751 - 833هـ) من مؤلفاته : «النشر في القراءات العشر» (6).

-
- 1 - العاشورية : مدرسة بحارة زويلة في القاهرة، نسبة إلى السيدة عاشوراء زوجة الأمير إيازكوج، و قد وفتها على الأحناف. يراجع : الآداب في العصر المملوكي، 1 / 116.
 - 2 - معجم المفسرين، 2 / 535.
 - 3 - المصدر نفسه، 2 / 505.
 - و شذرات الذهب، 6 / 335.
 - 4 - المصدر نفسه، 6 / 12.
 - 5 - المصدر نفسه، 6 / 34.
 - و كشف الظنون، 2 / 1164.
 - 6 - شذرات الذهب، 7 / 204.

ب - في التاريخ :

اهتم علماء العصر بالتاريخ في صورته المختلفة، من تأريخ عام للدول الإسلامية، أو لبلد في فترة معينة، أو لسير و تراجم الأعلام و الأعيان، و من المؤرخين :

* ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد (732 - 808هـ)
صاحب "المقدمة" و "التاريخ الكبير" المعروف بـ "العبر في تاريخ الملوك و الأمم والبربر" (1).

* القلقشندي : شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد (782 - 821هـ)، له كتاب "صبح الأعشى في صناعة الإنشا" (2).

* المقرئزي : تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (760 - 845هـ) صاحب "المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار" المعروف بالخطط المقرئزية (3).

* ابن تغرى بردي : يوسف أبو المحاسن (813 - 874هـ) كان من مماليك الظاهر برقوق (ت801هـ) من أشهر كتبه "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" (4).

* ابن إياس : محمد بن أحمد أبو البركات الحنفي (852 - 930هـ) كان أبوه على صلة برجال الدولة و الأمراء، و جده من مماليك الظاهر برقوق (5).

-
- 1 - شذرات الذهب، 76 / 7.
و الضوء اللامع 145 / 4.
 - 2 - شذرات الذهب، 149 / 7.
و معجم المفسرين 275 / 1.
 - 3 - شذرات الذهب 254 / 7.
 - 4 - المصدر نفسه، 317 / 7.
و الضوء اللامع، 305 / 10.
 - 5 - تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ 935 / 3.
و أنباء الهصر بآباء العصر، ص: 175.

ج - في الجغرافيا :

و ألف جماعة من العلماء في علم الأرض و الفلك، و اشتهروا بهذا العلم،

منهم :

- * علاء الدين البهائي (ت 815هـ) (1).
- * السيد الشريف الجرجاني (ت 816هـ) (2).
- * سراج الدين بن الوردي (ت 821هـ) (3).
- * خليل بن شاهين الظاهري (ت 872هـ) (4).

د - في الرياضيات :

و اشتهر في الرياضيات :

- * محمد بن محمد الحلبي (ت 800هـ) (5).
- * شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن الهائم (ت 815هـ) (6).
- * غياث الدين الكاشي (ت 830هـ) (7).

هـ - في الطب :

و برز فيه :

- * محمد المهدي بن علي بن ابراهيم اليمني (ت 815هـ) (8).

-
- 1 - تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، 885/3.
 - 2 - المرجع نفسه، 885/3.
 - 3 - المرجع نفسه، 885/3.
 - 4 - تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، 106/7.
 - 5 - تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، 886/3.
 - 6 - المصدر نفسه، 886/3.
 - 7 - المصدر نفسه، 886/3.
 - 8 - المصدر نفسه، 886/3.

- * التبريزي فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي (ت 816هـ) (1).
 * حاجي باشا خُضْر بن علي الأبديني (ت 820هـ) (2).

و - في علم الحيوان :

و من الذين ألفوا في هذا العلم :

- * كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَمِيرِي (ت 808هـ) (3).
 * محمد بن عبد الكريم الصفدي (ت 896هـ) (4).

ز - في الفروسية و الحرب :

ألف المماليك أنفسهم فيها مؤلفات عظيمة، لأنهم كانوا قدوة في الفروسية والحروب دون غيرهم، و عالجت هذه المؤلفات طرق تعليم الرمح، و اختيار الفرس، و كيفية أحكام السرج و غير ذلك (5). و منهم :

* طَيْبُغَا الأشرفي (ت 897هـ) له كتاب «بغية المرام و غاية الغرام في الرمي بالنشاب» (6).

- * المَعْلَم نجم الدين الأحذب، له كتاب «البنود في معرفة الفروسية» (7).
 * أَرْتَبُغَا الزردكاش، له كتاب «الأنيق في المجانيق» (8).

-
- 1 - شذرات الذهب، 122 / 7.
 - 2 - تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، 887 / 3.
 - 3 - المصدر نفسه، 887 / 3.
 - 4 - المصدر نفسه، 887 / 3.
 - 5 - المماليك، ص 101 - 102.
 - 6 - المرجع نفسه، ص: 106. (هامش).
 - 7 - المرجع نفسه، ص: 104.
 - 8 - تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، 886 / 3.

ح - في الفلسفة :

يبدو أن سلاطين المماليك حاربوا الفلاسفة و اضطهدوهم فأبعدوا أو قتلوا من اشتغل بالفلسفة إلا من كفَّ عن الجهر بها، لأنهم رأوا في ذلك تركا للكتاب والسنة، و اشتغالا بأباطيل المبتدعين، و لعل ذلك الاضطهاد بإيعاز من فقهاء السنة و قضاتهم (1)، أو قد يعود إلى خوف المماليك على أنفسهم من تحريض الفلاسفة و إيقاظ الشعب من غفلته، و مع ذلك ظهر الفلاسفة، و منهم :

* عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار عضد الدين الأيحي (708 - 753هـ)، له كتاب «مواقف الإسلاميين» في علم الكلام. توفي محبوسا بقلعة قرب إيج (2).

* التفتازاني : مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين (712 - 793هـ)، من مؤلفاته: «حاشية على الكشاف» للزمخشري (3).

* شمس الدين الكرماني : محمد بن يوسف بن علي بن سعيد (717 - 786هـ)، له «أنموذج الكشاف» حاشية عليه (4).

ط - في اللغة و الأدب :

اهتم علماء هذا العصر باللغة و علومها اهتماما شديدا واضحا و خاصة بالنحو، فلا يخلو عالم أو فقيه من الاشتغال به إلا نادرا، فبلغ اهتمامهم حفظ المتون لا سيما المختصرات منها.

-
- 1 - الأدب في العصر المملوكي، 160 / 1.
 - 2 - شذرات الذهب، 174 / 6.
 - 3 - معجم المفسرين، 670 / 2.
 - 4 - المصدر نفسه، 656 / 2.
- و شذرات الذهب، 294 / 6.

و من الواضح أن عنايتهم باللغة و علومها لازمة لخدمة الدين الإسلامي من قرآن و حديث و تفسير، و هذا طابع تعليمهم في عصرهم. لذلك يصعب علينا أن نصف هؤلاء العلماء بالتخصص في علم ما، إلا من باب التغليب الذي برز في بعض مؤلفاتهم التي نالت شهرة و تداولت بين أيدي القراء و الدارسين.

1 - في اللغة :

برز في اللغة و معاجمها جماعة من العلماء، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي :

* ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي الإفريقي (630 - 711هـ) صاحب المعجم الشهير «لسان العرب» (1).

* الفَيْرُوزِآبَادِي : مجد الدين أبو الطاهر محمد بن سراج الدين يعقوب بن محمد بن عمر الشيرزاي (729 - 817هـ) اشتهر بـ «القاموس المحيط» (2).

* ابن حَجَر العسقلاني : شهاب الدين أحمد بن علي (773 - 852هـ)، له مؤلفات أشهرها «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» و «لسان الميزان» و «تهذيب التهذيب» (3).

* جلال الدين السيوطي : عبد الرحمن أبو بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان (849 - 911هـ)، له ثقافة واسعة و مؤلفات عديدة منها في اللغة : «المزهر في علوم اللغة و أنواعها» (4).

1 - بغية الوعاة، ص 106. و شذرات الذهب، 6 / 26.

2 - شذرات الذهب، 7 / 126. و معجم المفسرين، 2 / 651.

3 - شذرات الذهب، 7 / 270. و معجم المفسرين 1 / 51، و الأعلام (ط3)، 1 / 172.

4 - الضوء اللامع، 4 / 65.

و نظم العقيان السيوطي، ص : (خ) و الكواكب السائرة، 1 / 226.

و الأعلام، (ط3)، 4 / 71، و معجم المفسرين، 1 / 264.

2 - في النحو :

قلنا فيما سبق قلما يخلو عالم من نحو، بل تخصص بعضهم فيه، و صاروا
أعلاما بفضل مؤلفاتهم التي انتشرت في الأمصار العربية، و التي لا يستغني عنها
باحث في هذا المجال.

و ذكرنا منهم زمرة (1)، و لا بأس أن نشير إلى علماء من هذا العصر كان لهم
الفضل الكبير في الدراسات النحوية منهم :

* ابن مالك : محمد بن عبد الله بن جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجياني،
نزىل دمشق (600 - 672هـ) صاحب «الألفية» و «تسهيل الفوائد» و شرحه (2).

* ابن هشام : جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري
(702 - 761هـ)، له «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» و «مغني اللبيب» و «شذور
الذهب» و شرحه (3).

* ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل (694 - 769هـ)، من مؤلفاته
«شرح الألفية» المعروف بـ «شرح ابن عقيل» (4).

3 - في الشعر :

لم يخل العصر من الشعراء، إلا أن شعرهم أصيب بالضعف الموضوعي، وقلّة
الابتكار، و الإيغال في العامية، و الإسراف في التنميق اللفظي. و كان لهذا الضعف
دوافعه، أهمّها :

- 1 - ينظر تراجمهم في ص: 21.
- 2 - بغية الوعاة، ص 53. و شذرات الذهب، 5 / 338.
- 3 - بغية الوعاة، ص: 293، و شذرات الذهب، 6 / 214، و معجم المفسرين، 1 / 330.
- 4 - ترجمته في: شذرات الذهب، 6 / 214. و بغية الوعاة، ص: 284، و معجم المفسرين، 1 / 313.

- ميل السلاطين إلى الشعر العامي، و نفورهم من العربي الفصيح، لأنهم أعاجم لا يدركون معانيه، حيث كان بعضهم لا يجيد العربية، بل كانوا يتعشرون في النطق بها (1).

- أحسن الشعراء بنوع من الغربية في عقر دارهم لمتناقضات الأوضاع و مرارة الصراع بين الوجود العربي الإسلامي، و القوى الخارجية من صليبيين و تتر، وغير ذلك من السلبيات التي سيطرت على الناس (2)، فانصرفوا عن الشعر الجاد الجيد، و عملوا على كسب معيشتهم من حرف و صناعات فكان منهم الجزار والكحال، و الدهان، و... (3).

و مهما يكن فلم ينضب معين الشعر، و لم تجف قرائح الشعراء، و برز جماعة في هذا الفن، منهم :

* الشاب الظريف : محمد بن عفيف الدين التلمساني، ولد بالقاهرة سنة إحدى وستين و ستمائة للهجرة (661هـ)، ثم انتقل مع والده إلى دمشق، و مات بها سنة ثمان و ثمانين و ستمائة (688هـ) (4).

* البوصيري : شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري، ولد سنة ثمان و ستمائة للهجرة (608هـ) بناحية دلاص بمصر، و توفي في القاهرة سنة أربع و تسعين و ستمائة (694هـ) أو بعدها بقليل (5).

1 - الأدب في العصر المملوكي، 105 / 2.

2 - المصدر نفسه، 107 / 2.

3 - تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري، ص: 862.

4 - ترجمته في : فوات الوفيات، ابن شاکر الكتبي، 422 / 2، و شذرات الذهب، 405 / 5.

5 - ترجمته في : شذرات الذهب، 342 / 5، و فوات الوفيات، 412 / 2.

و تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، 673 / 3، و تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري، ص: 865.

* صفى الدين الحليّ : عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ولد بالحلة (قرب الكوفة) سنة سبع و سبعين و ستمائة للهجرة (677هـ) ثم رحل إلى مصر، وكانت وفاته في بغداد سنة خمسين و سبعمائة (750هـ) (1).

و قصارى القول إن الحياة الثقافية في عهد المماليك عرفت ازدهارا قويا لكثرة المؤسسات التعليمية، و اعتنائهم بها، كيفما كانت دوافعهم لها، سواء لالتماس الغلات العائدة من أوقاف المدارس (2)، أو لشعورهم في بلد عربي إسلامي بالغربة فيلتفّ الناس حولهم (3) أو لحسن نيتهم في خدمة الدين و علومه (4). و مهما كانت حياة العصر فإنه أنقذ معارف السابقين و علومهم و عوض جزءا من أمات الكتب التي بددتها غارات المغول و الصليبيين. و هي مصادر عديدة، مادتها تعبر عن صور الناس و طبائعهم، كثير منها لا يزال مخطوطا متفرقا في مكتبات العالم.

-
- 1 - ترجمته في : فوات الوفيات، 1 / 579، و البدر الطالع، 1 / 358.
 - 2 - تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، 3 / 772، و الأدب في العصر المملوكي، 2 / 243.
 - 3 - مقدمة ابن خلدون، ص: 434.
 - 4 - جواهر الأدب، السيد أحمد الهاشمي، 2 / 203.
 - 4 - الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار، ص: 126.
 - و مصر و الشام في عصر الأيوبيين و المماليك، ص: 274.

الفصل الثالث

الشيخ خالد الأزهرى

(حياته و ثقافته)

- اسمه و نسبه.
- كنيته.
- لقبه.
- مولده.
- نشأته.
- حادثة الفتيلة.
- مصادر ثقافته.
- أخلاقه و أقوال العلماء فيه.
- وفاته.
- شيوخه
- تلاميذه.
- مؤلفاته.

الشيخ خالد الأزهرى :

أ - اسمه و نسبه :

ضبط الشّارح خالد اسمه بقلمه فقال : «خالد بن عبد الله الأزهرى» (1) وفي موضع آخر قال : «خالد بن عبد الله بن أبى بكر الأزهرى» (2). و قالت مصادر إنّه: «خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد الأزهرى» (3). و أضافت مصادر أخرى قائلة : «خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الأزهرى» (4). و اقتصرّت بعض المصادر على «خالد الأزهرى» (5).

و الذي نلاحظه على هذه التراجم المختلفة المتعدّدة إنّها سليمة صحيحة و لا يتعارض بعضها مع بعض على الرغم من كثرة المصادر التي رجعنا إليها، و كلّ ما فيها إمّا اختصار لشهرة الرّجل عندهم، و إمّا تفصيل على عادة المترجمين المتأخرين.

-
- 1 - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد الأزهرى، تحقيق عبد الكريم مجاهد، ص: 23. و المصدر نفسه، المطبعة العثمانية، ص: 2.
 - و شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى، 3 / 1.
 - و يراجع : روضات الجنّات للخوانساري، ص: 268.
 - 2 - شرح الأزهرية، خالد الأزهرى، (مخطوط)، ص: 1.
 - و المصدر نفسه، (ط بولاق)، ص: 2.
 - و شرح الأجرومية، خالد الأزهرى، (مخطوط "ج")، ص: 1، و المصدر نفسه، (ط بولاق)، ص: 2.
 - و إعراب الأجرومية، خالد الأزهرى، (مخطوط)، ص: 1، و إعراب ألفية ابن مالك خالد الأزهرى، ص: 2.
 - و يراجع : دائرة المعارف الإسلامية، 75 / 1، و الكواكب السائرة - الغزّي، 188 / 1.
 - و شذرات الذهب، 26 / 8، و معجم المطبوعات العربية و المعربة - سركيس، 811 / 1.
 - 3 - الأعلام (ط5)، 297 / 2، و معجم المفسرين، عادل نويهض، 171 / 1.
 - 4 - الضوء اللامع، 171 / 3، و معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 96 / 4 - 97.
 - و حاشية يس على التصريح على التوضيح، يس العليسي، 2 / 1.
 - 5 - المدارس النحوية، شوقي ضيف، ص: 359، و تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، 119 / 7.
 - و تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، 153 / 3.

ب - كنيته :

بعد اطلاعنا على المصادر المتوفرة لدينا استطعنا حصر كني مختلفة للشيخ

خالد الأزهري و هي ثلاثة :

1 - أبو البقاء : ذكرها الشيخ بركات بن باديس القسنطيني (في القرن الحادي عشر الهجري) في كتابه "التنقيح في التعريف ببعض أحوال رجال طالعة التصريح على التوضيح" قال فيه : "و بعد فهذا تقييد مفيد... لمعرفة طبقات بعض أئمة الخويين و أخبار الجهابذة المشهورين يشتمل على طرف من أفاظ طالعة التصريح للشيخ أبي البقاء خالد الأزهري" (1).

2 - أبو الفضل : أثبتها الخوانساري (ت 1313هـ) في كتابه "روضات الجنات"، حيث قال : «إنه يكنى بأبي الفضل» (2).

3 - أبو الوليد : و هي الكنية الثالثة التي قالها إلياس سركيس (ت 1351هـ) في كتابه "معجم المطبوعات العربية و المعربة" (3).

و الظاهر أن الرجل تعددت كناه تشريفا له و تعظيما، فقد تعدد الكنى للشخص الواحد سواء كان له ولد أو لم يكن (4)، ف "كان لأمير المؤمنين عثمان بن عفان ثلاث كنى : أبو عمرو، و أبو عبد الله، و أبو ليلى" (5)، لذلك لا يمكن إثبات صحة إحداها على الأخرى لعدم توفر المصادر و الوثائق الدالة على ذلك (6)، و إن كانت كنية "أبي البقاء" هي أقرب زمنا إلى صاحبها.

1 - نقلا عن : تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، 171 / 2.

2 - روضات الجنات، ص: 268.

3 - معجم المطبوعات العربية و المعربة، 811 / 1.

4 - صبح الأعشى - القلقشندي، 435 / 5.

5 - المصدر نفسه، 435 / 5.

6 - يرجح الشيخ محمد الفحام كنية "أبي الوليد" على "أبي الفضل"، و الظاهر أنه لم يطلع على الكنية الثالثة "أبي البقاء". يراجع : العوامل المائة النحوية، ص: 46. (هامش).

ج - لقبه :

اشتهر الشيخ خالد بألقاب كثيرة دالة على التشريف و التعظيم و الإجلال،
و الزيادة في النباهة و التكرمة، منها :

- الشيخ :

و هو من ألقاب العلماء و الصلحاء، و يطلق على من ظهر فيه كثرة السن،
أو على الصغير الشاب تبجيلا و تقديرا (1).

- زين الدين :

و هو من الألقاب التي شهدها العصر، فقد كان الشعور الديني قد غلب
على الناس، و اتخذوا لأنفسهم أسماء مضافة إلى "الدين" بل كان لأسمائهم ألقاب
لا يتعدونها كقولهم في "محمد" "شمس الدين"، و في "أحمد" "شهاب الدين"،
و في "أبي بكر" "زين الدين"، و في "عمر" "سراج الدين" (2) و هلم جرا.

- الوقاد :

نسبة إلى عمل الوقادة، إذ كان يوقد مصابيح جامع الأزهر، الذي نزل
سطحه و أقام به (3) تكسبا للمال و خدمة للعلم و العلماء.

- الجرجي (4) :

نسبة إلى "جرجا" (5) التي ولد بها، و وردت نسبة "الجرجاوي" (6)

-
- 1 - العوامل المائة النحوية للجرجاني، شرح خالد الأزهرى، ص: 79.
 - 2 - صبح الأعشى، 489 / 5.
 - 3 - و يراجع : الأدب في العصر الأيوبي، د. محمد زغلول سلام، ص: 69.
 - 3 - الضوء اللامع، 171 / 3 - 172.
 - و شذرات الذهب، 26 / 8.
 - 4 - الضوء اللامع، 171 / 3.
 - 5 - جرجا : قرية بصعيد مصر، مرصد الاطلاع، صفى الدين البغدادي، 323 / 1.
 - 6 - معجم المؤلفين، 96 / 4، و دائرة المعارف الإسلامية، 75 / 2، و الأعلام، (ط5)، 297 / 2، و معجم المطبوعات العربية و المعربة، 811 / 1.

وكلاهما صحيح جائز في لغة العرب (1).

- الأزهرى :

هو أكثر الألقاب شيوعاً، و كاد خالد لا يعرف إلا به، و هو اللقب الوحيد الذي ضبطه بقلمه دون سواه، و في الوقت نفسه هو اللقب الوحيد الذي اختلفوا في نسبته.

أهو نسبة إلى جامع الأزهر ؟ أم إلى جد يسمّى الأزهر ؟

فقال الخوانساري (2) : ينتهي نسبه إلى الإمام اللغوي الشهير أبي منصور

الأزهري (3). بينما يرى جلال الدين السيوطي أن نسبة "الأزهري" في المتأخرين إلى جامع الأزهر بالقاهرة (4).

و يبدو أن الصواب ما أقره السيوطي لأنه أقرب الناس إليه نشأة و عصراً، و لأنّ خالدًا قد أقام في هذا المكان (الأزهر) عمراً طويلاً فكان به وقاداً و طالباً ومعلماً، اللهم إن كان من سلالة أبي منصور، فتواردت له النسبتان من غير قصد و لا تعسف.

1 - إذا كان المقصور على أربعة أحرف، و الحرف الثاني منه ساكن، فلا تخلو الألف في آخره من أن تكون منقلبة أو زائدة للتأنيث.

فالأجود في هذا حذف الألف، نحو: "حُبْلَى" "حُبْلَى" تشبيهاً لألف التأنيث ببناء التأنيث في الحذف. و يجوز مدتها فيقال: "حُبْلَاوِي" تشبيهاً بالموثّ المددود، نحو: "حَمْرَاء" "حَمْرَاوِي"، و يجوز قلب الألف واواً، فيقال: "حُبْلَاوِي".

يراجع : شرح المفصل، ابن يعيش، 149 / 5.

2 - روضات الجنات، ص: 268.

3 - هو محمد بن محمد بن الأزهر بن طلحة بن الفضل بن نوح الأزهرى، أبو منصور اللغوي الأديب. صاحب كتاب "التهذيب في اللغة"، ولد سنة 282هـ، و مات سنة 370هـ.

ترجمته في : وفيات الأعيان، ابن خلكان، 501 / 1، و بغية الوعاة، ص: 8.

4 - لبّ اللباب في تحرير الأنساب، السيوطي، ص: 11.

- المصرح (1) :

و هو إشارة إلى كتابه الشهير "شرح التصريح على التوضيح" الذي ألفه على "التوضيح" لابن هشام المعروف بـ (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك).
و عرف الشيخ خالد بألقاب أخرى منها "المصري" (2) و "الشافعي" (3) وأضاف يس العليمي (ت 1061هـ) لقب "الخرزجي" (4).

د - مولده :

يجمع المؤرخون على أنه ولد "بجرجا" سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة للهجرة (838هـ) تقريبا الموافق لسنة أربع و ثلاثين و أربعمئة و ألف للميلاد (1434م) (5).
و انفرد يس العليمي في ذكر مولده فقال : حوالي تسمة للهجرة (6) (900هـ) والظاهر أنه سهو، و لعله أراد تاريخ وفاته، مثلما سيبين لاحقا.

هـ - نشأته :

قال السخاوي : ولد "بجرجا" و لم يمكث بها طويلا، و تحول منها إلى القاهرة، و هو طفل صحبة والديه، فحفظ القرآن، و بعض المتون، ثم أقام بالأزهر عاملا و متعلما (7) و قيل سكن الشام (8).

- 1 - العوامل المائة النحوية، ص: 46.
- 2 - الضوء اللامع، 3 / 171.
- 3 - المصدر نفسه، 3 / 171.
- 4 - حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح، 1 / 2.
- 5 - الضوء اللامع، 3 / 171.
- 6 - و الأعلام، (ط5)، 2 / 297.
- 7 - و معجم المطبوعات العربية و المعربة، 1 / 811.
- 8 - و معجم المفسرين، 1 / 171.
- 9 - حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح، 1 / 2.
- 7 - الضوء اللامع، 3 / 171.
- 8 - روضات الجنات، 268.

و لم نعثر في أمّات الكتب -التي أطلعنا عليها- على ما يشير إلى أسرته ومكانتها الاجتماعية. و قد يعود ذلك إلى شطف العيش و رماقه، الذي لا ريب أن يكون من بواعث الهجرة نحو القاهرة.

و لكن إذا غمط التاريخ الأسرة، فإنّ خالدًا شريّ نجمه في الأزهر، و علا كعبه، و هذا نزر من عطائها، و شرف تعتزّ به.

و - حادثة الفتيلة :

يقول ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ) : إنّ خالدًا «اشتغل بالعلم على كبر قيل كان عمره ستًا و ثلاثين سنة، فسقطت منه يوما فتيلة على كراس أحد الطلبة، فشمته و غيره بالجهل، فترك الوقادة واكب على الطلب، و برع و أشغل الناس» (1).

حقًا، إنّ التاريخ حافل بمثل هذه الحادثة (2)، فتعلّم الرجل على كبر ليس عيبًا و رذيلة، بل هو عظمة و رفعة.
و لكن يبدو لنا أنّ الحادثة مشكوك في صحتها، و نستبعد لها لجملة من الأسباب هي :

* إنّ خالدًا تعلّم و هو طفل قبل أن ينزل الأزهر فحفظ القرآن و بعض المصادر التي كانت عمدة لكل طالب علم (3).

1 - شذرات الذهب، 26 / 8.

2 - منها حادثة عثمان بن جني (ت 634هـ) يروى «أنّه كان يقرأ النحو بجامع الموصل فمرّ به أبو علي الفارسي (ت 377هـ) فسأله عن مسألة في التصريف فقصر فيها فقال له أبو علي : زببت قبل أن تحصرم، فلزمه من يومئذ أربعين سنة و اعتنى بالتصريف».
بغية الوعاة، ص: 322.

3 - الضوء اللامع، 171 / 3 - 172، و ينظر مصادر ثقافته، ص: 68.

* إن عمل الوقادة بالأزهر الشريف لم يقتصر على جهال القوم، بل مارسه الطلبة المقيمون به الراغبون في تحصيل العلم كذلك (1).

* إن التربية الإسلامية للعلماء و المتعلمين - و بخاصة في الأزهر - تأتي كل سلوك ذميم فلا فسوق و لا شتم لا سيما في بيوت الله.

* أتم خالد تأليف كتابه «الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية» في سنة 867هـ، و عمره آنذاك تسع و عشرون سنة.

و ألف «شرح الآجرومية» و عمره تسع و أربعون سنة، و ألف «تمرين الطلاب في صناعة الإعراب» و عمره ثمان و أربعون سنة (2).

لهذه الأسباب يبدو لنا ضعف الرواية، و لعل اصطناعها من حاquدين يتلذذون في إشاعة النقائص و إنزال الناس غير منازلهم.

ز - مصادر ثقافته :

أخبرنا السخاوي في كتابه الضوء اللامع (3) بمصادر تعد من العوامل

المساعدة على تكوين ثقافة الشيخ خالد الأزهرى، تلقاها في مرحلتين من حياته :

أ - مصادر أولى حفظها في القاهرة لتؤهله إلى دخول المدارس الكبرى التي

انشئت على قاعدة التخصص، و التي كانت تساهم في إيواء الطلبة القادمين من

مختلف بلدان العالم الإسلامي و العربي و أهمها جامع الأزهر و المدرسة الفاضلية(4)،

1 - الأزهر - أثر و ثقافة، ص: 18.

2 - يراجع مؤلفات الأزهرى، ص: 78.

3 - الضوء اللامع، 3 / 171 - 172.

4 - بناها القاضي الفاضل في زمن الأيوبيين، و ظلت عامرة في زمن الماليك، درس بها ابن الحاجب (ت 646هـ). يراجع الأدب في العصر المملوكي، 1 / 111.

و الصالحية (1)، و العزبة (2)، و المنصورية (3)، و الشيخونية (4)، و دار الحديث
الكاملية (5) و غيرها، و من هذه المصادر الأولى :

* القرآن الكريم : حفظ الشيخ خالد القرآن الكريم، و هو طفل صغير، على عادة
طلاب العلم المبتدئين.

* العمدة : لم يسند السخاوي هذا الكتاب إلى مؤلفه، و لم نهتد إليه، لأن المؤلفات
بهذا العنوان كثيرة متشابهة (6).

* مختصر أبي شجاع : و هو كتاب في الفقه على المذهب الشافعي. لمؤلفه :
أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني أبي شجاع (ت 500هـ) (7).

ب - بعد أن تلقى الشيخ خالد هذه المصادر السابقة، انتقل إلى الجامع
الأزهر، حيث أخذ عن شيوخه المصادر الآتية :

* المنهاج : لم ينسب السخاوي هذا الكتاب إلى مؤلفه أيضا. و المؤلفات بهذا
العنوان كثيرة (8).

* العضد : وهو كتاب "الإيضاح في النحو" لصاحبه أبي علي الفارسي (ت 377هـ) (9) و تلقى
الشيخ خالد هذا الكتاب على أستاذه الأمين الأقفصرائي (ت 880هـ) (10).

- 1 - بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة (639هـ)، الأدب في العصر المملوكي، 111 / 1.
- 2 - بناها عز أيبك (ت 655هـ) و هي مطلة على نهر النيل، المرجع نفسه، 112 / 1.
- 3 - أقامها المنصور قلاوون (ت 689هـ) و دفن فيها، المرجع نفسه، 112 / 1.
- 4 - بناها الأمير شيخون (ت 756هـ) كانت تجمع المذاهب الأربعة، المرجع نفسه، 115 / 1.
- 5 - بناها الملك الكامل بن العادل الأيوبي سنة 622هـ، و تعرف بدار الحديث الكاملية، المرجع نفسه 111 / 1.
- 6 - منها "عمدة الأحكام عن سيد الأنام" لأبي محمد تقي الدين بن سرور المقدسي (ت 600هـ)، و "عمدة الأحكام" لأبي محمد عبد الله بن قدامة المقدسي (ت 660هـ)، و "عمدة الأبرار" لفضل الله محمد بن أيوب (ت 660هـ) و "عمدة الحافظ" لابن مالك (ت 672هـ)، و لعله كتاب "عمدة الأحكام" في الحديث النبوي لتسقي الدين بن دقيق العيد (ت 702هـ)، كشف الظنون، 1164 / 2 - 1172.
- 7 - كشف الظنون، 1625 / 2.
- 8 - لعله كتاب "منهاج الطالبين" و هو مختصر في الفقه على المذهب الشافعي، لمؤلفه : الإمام محيي الدين أبي زكرياء يحيى بن شرف الدين النووي (ت 676هـ)، و كان من عادة الطلبة أنهم يحفظونه بعد حفظهم للقرآن الكريم. يراجع : المصدر نفسه، 1870 / 2 - 1880. و الكواكب السائرة، 11 / 1 - 13 - 178.
- 9 - كشف الظنون، 211 / 1 - 213، و 1142 / 2.
- 10 - الضوء اللامع، 172 / 3.

* شرح العُضد : و هو شرح لكتاب «الإيضاح في النحو» ألفه عثمان بن الحاجب (ت 646هـ)، و سماه «المكتفي للمبتدئ» (1).

و لم يكتب الشيخ خالد بهذه المؤلفات السالفة الذكر، فأخذ كثيرا من علم البيان و المعاني و المنطق و الأصول و النحو و الصرف و الفرائض و الحساب (2). و مما لا شك فيه أن هذه المصادر اللغوية و الدينية انعكست على مؤلفاته، لذلك كان معظمها تأليفا في النحو، و أقلها في التفسير و الفقه و التجويد و الأدب.

ح - أخلاقه و أقوال العلماء فيه :

لقد كان جامع الأزهر كعبة العلماء و الطلبة، يأتونه من كل فج عميق، تجمعهم فيه روح التربية الإسلامية، و التنافس في أخذ العلم و الأخلاق الفاضلة. و الشيخ خالد واحد من أولئك العلماء الذين قصدوا ذلك المكان، فكانت له الحظوة، و الشأن العظيم، و سرارة الفعال و الأقوال، و أثنى عليه زمرة من العلماء، فهذا أستاذه السخاوي يقول : كان إنسان خير (3). و يقول فيه نجم الدين الغزي (ت 1061هـ) «اشتغل وبرع وانتفعت به الطلبة» (4). و يقول ابن العماد الحنبلي : «واكب على الطلب و برع و أشغل الناس و صنّف شرحا حافلا على التوضيح ما صنّف مثله... و كثر النفع بتصانيفه لإخلاصه ووضوحها» (5).

و يقول الخوانساري : «كان من أعظم أدياء المتأخرين و أفخم المتبحرين» (6).

- 1 - كشف الظنون، 211 / 1 - 213.
- 2 - الضوء اللامع، 172 / 3.
- 3 - المصدر نفسه، 172 / 3.
- 4 - الكواكب السائرة، 188 / 1.
- 5 - شذرات الذهب، 26 / 8.
- 6 - معجم المطبوعات العربية و المعربة، 811 / 1.

ويقول فيه الدكتور : راشد أحمد جراي (1) : إنه «بقي أثرا، و أعلى ذكرا،
وأكثر نفعا» (2).

هذه صورة الرجل عند العلماء، فلم يذكره أحد بسوء، شيوخا و طلبة في
كل ما رجعنا إليه من مصادر، إلا ما انفرد به ابن العماد في حادثة الفتيلة .

ط - وفاته :

أجمعت المصادر على تاريخ وفاته في سنة خمس وتسعمائة للهجرة (905هـ) (3)،
في الرابع عشر من شهر محرم (4)، في المكان المسمى بِرْكَة الْحَاج (5)، خارج
القاهرة، بعد أداء فريضة الحج، و في صحبة الركب الأول الذي تعرض لمحنة من
العربان (6)، و دفن في تربة يَشْبِك الدَوَادِر (7).

و هكذا بعد حياة حافلة بالجد و العمل و الدرس و التأليف، توفي الشيخ
خالد - رحمه الله - عن عمر قارب السبعين عاما، قضاها في حفظ القرآن و المتون

- 1 - أستاذ بقسم النحو و الصرف و العروض في كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. قدم رسالة جامعية بعنوان
"الشيخ خالد الأزهرى و جهوده النحوية".
- 2 - الشيخ خالد الأزهرى و جهوده النحوية، صحيفة دار العلوم للغة العربية و آدابها، ص: 206.
- 3 - الكواكب السائرة، 188 / 1.
و شذرات الذهب، 26 / 8.
و معجم المطبوعات العربية و المعربة، 811 / 1.
و دائرة المعارف الإسلامية، 75 / 2.
و الأعلام (ط5)، 297 / 2.
- 4 - الكواكب السائرة، 188 / 1.
- 5 - كانت تعرف بحج عميرة، ثم قيل لها أرض الحب، ثم عرفت ببركة الحاج لنزول الحجاج بها، و كانت
من متنزهات ملوك مصر.
الخطط، المقرئى، 163 / 2.
- 6 - الكواكب السائرة، 188 / 1.
و يقول ابن أبياس في سنة 905هـ : "عندما دخل الحاج القاهرة قاسى مشقة زائدة، و خرج طائفة من العربان
على الركب الغزاوي و بالقرب من الشرف، فانهولوا عليه عن آخره، و أسروا النساء، و قتلوا الرجال، و لو لا
أن ادرتهم قرقماش أمير ركب المحمل لأخذ جميع من في الركب الغزاوي، و قد نهبوا أطراف الركب الأول".
بدائع الزهور، (ط بولاق)، 425 / 3.
- 7 - الدوادير : هو لقب من يحمل دواة السلطان أو الأمير، و هو مركب من لفظين: أحدهما عربي "داوة"،
والثاني فارسي "دار"، و معناه ممسك، أي: ممسك الدواة. صبح الأعشى: 462 / 5.

4 - الشِّمْنِيّ :

أحمد بن محمد بن محمد بن حسن الشِّمْنِيّ (1) ولد سنة 801 للهجرة
ومات سنة 872 (2).

5 - المَقْسِيّ :

عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عفان بن موسى بن عمران بن موسى
الفخر أبو عمرو المقسي (3) القاهري، ولد سنة 818 للهجرة و توفي سنة 877 (4).

6 - المناوي :

علي بن أحمد بن عثمان بن محمد بن اسحاق النور بن البهاء بن الفخر
ابن التاج السلمي المناوي الأصل القاهري الشافعي. ولد سنة 813 للهجرة، و مات 877 (5)

7 - الكافيّجي :

محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرغمي محيي الدين أبو
عبد الله، عرف بالكافيّجي لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو. ولد سنة 788 للهجرة،
و توفي سنة 879 (6).

8 - الأمين الأقبصرائي :

يحيى بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن أمين الدين بن شمس الدين
الأقبصرائي (7) الحنفي، ولد سنة 797 للهجرة و توفي سنة 880 (8).

- 1 - شِمْن : بالكسر ثم الفتح، و قيل بفتحين من قرى استراباذ بمازندان، مرصد الاطلاع، 813 / 2.
- 2 - الضوء اللامع، 174 / 2. و بغية الوعاة، ص: 375. و البدر الطالع، الشوكاني، 119 / 1. و شذرات الذهب، 317 / 7.
- 3 - المَقْس : بالفتح ثم السكون، قرية بمصر بين يدي القاهرة على النيل، مرصد الاطلاع، 1299 / 3.
- 4 - الضوء اللامع، 131 / 5.
- 5 - المصدر نفسه، 169 / 5.
- 6 - المصدر نفسه، 259 / 7. و بغية الوعاة، ص 48. و معجم المفسرين، 535 / 2.
- 7 - الأقبصّر : اسم مدينة على ساحل شرقي النيل بالصعيد الأعلى فوق قوص، مرصد الاطلاع، 105 / 1.
- 8 - الضوء اللامع، 240 / 10، و نظم العقيان، ص: 177، و شذرات الذهب، 328 / 7، و إنباء الهصر بأبناء العصر، ص: 35.

9 - التقي الحِصْنِي :

أبو بكر بن محمد بن شادي التقي الحِصْنِي الشافعي، ولد سنة 815 للهجرة بمدينة حصن كَيْفَا (1)، و توفي سنة 881 (2).

10 - العبادي :

عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن خليل بن الحسن السراج، أبو حفص بن البدر العبادي القاهري، ولد سنة 804 للهجرة بمدينة عباد (3)، و توفي سنة 885 (4).

11 - الشهاب السجيني :

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد العال، الشهاب السجيني، ولد بسجين (5) سنة 816 للهجرة، و توفي سنة 885 (6).

12 - عباس الأزهري :

عباس بن أحمد بن عباس الزين القرشي المغربي، ولد سنة 837 للهجرة، ومات سنة 889 و يعرف بعباس المغربي (7).

-
- 1 - كَيْفَا : بلدة و قلعة عظيمة مشرفة على دجلة. معجم البلدان - ياقوت الحموي، 265 / 2.
 - 2 - الضوء اللامع، 76 / 11. و شذرات الذهب، 331 / 7.
 - 3 - عباد : بالفتح ثم التشديد، قرية بمر، و تسمى سنج عباد. مرصد الاطلاع، 913 / 2.
 - 4 - الضوء اللامع، 81 / 6. و شذرات الذهب، 342 / 7.
 - 5 - سجين، من قرى مصر. مرصد الاطلاع، 695 / 2.
 - 6 - الضوء اللامع، 58 / 6.
 - 7 - المصدر نفسه، 18 / 4، و إنباء الهصر بأبناء العصر، ص 277 - 311. و يراجع ترجمته مفصلة في التحقيق، ص 128. (هامش).

13 - الجَوَّجَرِيّ :

محمد بن عبد المنعم بن محمد بن عبد المنعم بن أبي الطاهر اسماعيل الشمس الجوجريّ القاهري، ولد سنة 821 للهجرة بجوجر (1) و توفي سنة 889 (2).

14 - الأَبْنَاسِيّ :

زين الدين بن عبد الرّحيم بن ابراهيم بن حجاج بن محرز الأبناسي (3) ولد سنة 829 للهجرة، و توفي سنة 891 (4).

15 - السَّهْوَريّ :

جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن سليمان بن هبيرة بن عريف بن حريز بن فضل بن فاضل الزين أبو الفتح القرشيّ المصريّ السّهوريّ (5)، ولد سنة 810 للهجرة، و توفي سنة 894 (6).

16 - شمس الدين السَّخَاويّ :

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي شمس الدين، ولد سنة 831 للهجرة، و توفي سنة 902 (7).

-
- 1 - جوجر : بجيمين مفتوحتين بلدة من جهة دمياط المصرية. معجم البلدان، 178 / 2.
 - 2 - الضوء اللامع، 126 / 8. و شذرات الذهب، 348 / 7.
 - 3 - أبناس : قرية مصرية بالوجه البحري. شذرات الذهب، 3 / 7، و في نظم العقيان "الأبناسي"، ص: 127.
 - 4 - الضوء اللامع، 164 / 4. و نظم العقيان، ص: 127. و الكواكب السائرة، 236 / 1.
 - 5 - سنهور : بالفتح ثم السكون، قرية قرب الاسكندرية. مرصد الاطلاع، 748 / 2.
 - 6 - الضوء اللامع، 67 / 3، و نظم العقيان، ص: 103.
 - 7 - الضوء اللامع، 2 / 8 و نظم العقيان، ص: 152. و الكواكب السائرة، 53 / 1، و شذرات الذهب، 15 / 8.

17 - داود المالكي :

داود بن محمد بن علي القلتاوي (1) الأزهري المالكي توفي سنة 903 للهجرة (2).

18 - ابراهيم العجلوني :

ابراهيم بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد برهان الدين العجلوني المقدسي الشافعي، و توفي سنة 917 للهجرة (3).

19 - المارداني :

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي القاهري، ولد سنة 826 للهجرة (4) و لم تعرف سنة وفاته.

20 - تغري بزدي القادري :

تغري بردي (5) بن يلبي الظاهري القادري الحنفي ولد تقريبا قبيل 830 للهجرة (6) و لم يعرف تاريخ وفاته.

ي أ - تلامیضة :

لقد تولّى الشيخ خالد مشيخة خان (7) الخليلي، و أقرأ الطلبة في سعيد السعداء (8) و في جامع الأزهر، و لا ريب أن أخذ عنه الكثير غير أننا لا نعرف منهم إلا القليل. فيما توفر لدينا من مصادر، و هم :

- 1 - قلته : بالضم ثم السكون، قرية بصعيد مصر من شرقي النيل دون أخميم. مرصد الاطلاع، 3/ 1116.
- 2 - الضوء اللامع، 3/ 215، وبدائع الزهور، اط بولاق، 3/ 387، و أبناء الهصر بأبناء العصر، 382-386.
- 3 - الضوء اللامع، 1/ 11، و الكواكب السائرة، 1/ 111، و أبناء الهصر بأبناء العصر، 417.
- 4 - الضوء اللامع، 8/ 35.
- 5 - تغري بردي : معناها بلغة التتار "الله أعطى"، شذرات الذهب، 7/ 109.
- 6 - الضوء اللامع، 3/ 30.
- 7 - الخان : يطلق على المساكن التي يسكنها التجار، أو الصوفية، معجم البلدان، 2/ 341. والخطط، 2/ 415.
- 8 - و يطلق عليه خانقاه الصالحية، صارت وفقا على الصوفية الواردين من البلاد الشاسعة في عهد صلاح الدين يوسف بن أيوب، ات 589هـ، الخطط، 2/ 415.

1 - أحمد القسطلاني :

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن حسين
ابن علي القسطلاني المصري الشافعي، من مؤلفاته : «إرشاد الساري لشرح صحيح
البخاري»، توفي سنة 923 للهجرة (1).

2 - محمد بن هلال النحوي :

شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن هلال الشافعي الحلبي، ثم
القاهري، لزم الشيخ خالدا إلى أن مات، ثم قدم حلبا فدرس بجامعة من مؤلفاته:
«حاشية على تفسير البيضاوي»، توفي سنة 933 للهجرة (2).

3 - ابن الشلبي :

أحمد بن يونس شهاب الدين المعروف بابن الشلبي (3)، كان مرافقا للقطب
بن سلطان (ت 950هـ) في الأخذ عن الشيخ خالد، و توفي سنة 947 للهجرة (4).

4 - يوسف بن الأمير :

الشيخ جمال الدين بن الأمير محيي الدين أزبك الجركسي، قرأ على الشيخ
خالد كتاب الأجرومية، توفي بمصر غريقا سنة 949 للهجرة (5).

1 - شذرات الذهب، 121 / 8.

و الكواكب السائرة، 126 / 1.

و البدر الطالع، 102 / 1.

و إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني، 1 / 1.

2 - الكواكب السائرة، 68 / 1.

و شذرات الذهب، 200 / 8.

3 - شلب : بكسر أوله و قيل بفتح، وسكون ثانيه مدينة في الأندلس غرب قرطبة. مرصد الاطلاع، 808/2.

4 - الكواكب السائرة، 115 / 2.

و شذرات الذهب، 267 / 8.

5 - الضوء اللامع، 262 / 2.

5 - القطب بن سلطان :

أبو عبد الله قطب الدين محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الحنفي، ولد سنة 870 للهجرة، و ولي القضاء بمصر، و توفي سنة 950 (1).

6 - أبو الفوز :

محمد بن خالد بن محمد القاهري الشافعي، و يعرف بابن زين الدين، أخذ عن السخاوي و الجوجري و المقسي، و لم تشر ترجمته إلى مولده ووفاته (2).

7 - أبو بكر بن رجب :

أبو بكر بن رجب بن رمضان بن أبي بكر بن خطاب الزين، القاهري الحسيني الشافعي، ولد سنة 829 للهجرة (3).

ويذكر الغزي في الكواكب السائرة (4) أسماء أخذت عن الشيخ خالد وهم : نور الدين اللقاني (5)، و الشيخ عطية الضربير، و الشيخ خضر المالكي، و لم نعثر على ترجمة لهم فيما توفر لدينا من مصادر و وثائق حتى الآن.

ي ب - مؤلفاته :

قلنا فيما سبق إن مؤلفات الشيخ خالد توزعت حول محورين كبيرين : في علوم اللغة و بخاصة في نحوها، و في علوم الدين كالتفسير و الأصول، و التجويد وأما في الأدب فكان مقلاً و سنعرضها كالاتي :

- 1 - الضوء اللامع، 3 / 193.
و شذرات الذهب، 8 / 283.
و كشف الطنون، 2 / 1516.
- 2 - الضوء اللامع، 11 / 130.
- 3 - المصدر نفسه، 11 / 31.
- 4 - الكواكب السائرة، 3 / 194.
- 5 - و لعله هو برهان الدين اللقاني الذي ذكره علي بن داود الجوهري في أحداث سنة 876هـ.
يراجع : إنباء الهصر بأبناء العصر، ص: 382 / 386.

أ - في علوم الدين و الأدب :

* تفسير آية : «لا أقسم بمواقع النجوم» (1).

منه مخطوطة بالمكتبة الأصفية بالهند، فهرس الجزء الأول، ص : 532 (2).

* «تقييد في الحمد و الشكر».

منه مخطوطة في مكتبة الرباط، برقم : 544 (3).

* «الثمار اليانعة في الأصول».

منه مخطوطة بالمكتبة الأصفية بالهند، فهرس الجزء الأول، ص : 92 (4).

* «الزبدة في شرح قصيدة البردة».

فرغ من تأليفه في رجب سنة 903هـ، أوله بعد البسمة : «أما بعد حمد الله

مستحق التحميد...» (5).

و على هذا الكتاب حاشية لمؤلفها محمد القادري (ت 1331هـ) (6).

* «الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية».

ذكر في هذا الكتاب أنه تلقاها عن شيخه عبد الدائم الأزهرى (ت 870هـ)

وأنه أتم تأليفه سنة 867هـ (7).

و المقدمة الجزرية نسبة إلى مؤلفها : محمد بن محمد الجزري (ت 833هـ)

وهي منظومة في علم التجويد.

-
- 1 - هدية العارفين، 1 / 344. و معجم المفسرين، 1 / 171.
 - 2 - العوامل المائة النحوية للجرجاني، شرح خالد الأزهرى، ص: 51 (هامش).
 - 3 - المصدر نفسه، ص: 51 (هامش). و الجهود النحوية عند خالد الأزهرى من خلال التصريح بمضمون التوضيح، ص: 32.
 - 4 - العوامل المائة النحوية للجرجاني، ص: 51 (هامش). و الجهود النحوية عند خالد الأزهرى، ص: 32.
 - 5 - كشف الظنون، 2 / 1332 - 1333. و هدية العارفين، 1 / 344.
 - 6 - الأعلام (ط5)، 7 / 9.
 - 7 - كشف الظنون، 2 / 1800.

و شرحها الشيخ خالد شرحاً ممزوجاً بالألفاظ النظم، و يعرف بـ «شرح الجزرية» أو «شرح المقدمة الجزرية» (1).

و هو مطبوع سنة 1304هـ بمصر (2).

* «بلوغ الأمل في فنّ الزجل».

و منه مخطوطة بالمكتبة الحميدية في استامبول برقم : 1273 (3).

ب - في علوم اللغة :

* «المقدمة الأزهرية».

و أولها بعد البسمة : «الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اشتمل...» (4)

طبع في مطبعة بولاق سنة 1252 هـ (5).

* «شرح المقدمة الأزهرية».

و أول الكتاب بعد البسمة : «الحمد لله على جميع الأحوال...» (6). والظاهر

أنه ألفه في نهاية أو بعد السنة الثالثة بعد التسعمائة للهجرة (7)، و طبع سنة

1252هـ في مطبعة بولاق بمصر.

وعلى هذا الكتاب حواش، منها حاشية الشيخ حسن بن محمد العطار (1250هـ) (8).

و حاشية علي بن عبد القادر النبتيني (ت 1065هـ) المسماة بـ «الدرر الجوهريّة» (9).

1 - الكواكب السائرة، 1 / 188، و شذرات الذهب، 8 / 26، و هدية العارفين، 1 / 344، و دائرة المعارف الإسلامية 2 / 76، و الأعلام (ط5)، 2 / 297، و معجم المؤلفين 4 / 16.

2 - معجم المطبوعات العربية و المعربة، 1 / 812.

3 - العوامل المائة النحوية، ص: 51 (هامش)، و الجهود النحوية عند خالد الأزهرى، ص: 47.

4 - معجم المطبوعات العربية و المعربة، 1 / 812.

5 - دائرة المعارف الإسلامية، 2 / 75.

6 - شرح المقدمة الأزهرية (مخطوط)، ص: 1، و (مطبوع)، ص: 2.

7 - ورد في المصدر نفسه (المطبوع)، ص: 51 ما نصّه :

«و الله ما رأيت فتنة أعظم من هذه الفتنة الواقعة في آخر سنة اثنين و تسعمائة، و أعوذ بالله من شر سنة ثلاث».

8 - دائرة المعارف الإسلامية، 2 / 75، و معجم المطبوعات العربية و المعربة، 1 / 812.

9 - الأعلام (ط5)، 7 / 301.

* الألفاظ النحوية :

أو «ألفاظ الشيخ خالد» و أوله : «الحمد لله مسبغ العطاء مسبل الغطاء،
مصطفى النعمة والآلاء...».

و آخره : «و هي بعد الألف قد خلص الناظم الرقما، فالألف فيه للإطلاق» (1) وهو
مطبوع في مصر سنة 1281هـ (2).

* «شرح الكافية لابن الحاجب»

و منه مخطوطة في دمامد زادة باستامبول برقم : 78 / 77 / 66 / 58 (3).

* «أعراب الكافية لابن الحاجب»

منه أربع نسخ في دار الكتب الظاهرية بدمشق، بأرقامها : 1682 / عام،

1663/عام، 1681 / عام، 1888 / عام (4).

* «تمرين الطلاب في صناعة الإعراب».

و أوله بعد البسمة، و تسمية نفسه : «الحمد لله الذي رفع قدر من أعرب

بالشهادتين...» (5).

و يعرف الكتاب بـ «إعراب ألفية ابن مالك»، و هو مطبوع و بهامشه كتابه «موصل

الطلاب إلى قواعد الإعراب» (6). و فرغ من تأليفه سنة 886 هـ (7).

-
- 1 - الألفاظ النحوية (مخطوط) الورقة : 1 - 6. نقل عن: الجهود النحوية عند خالد الأزهرى، ص: 36 - 37.
 - 2 - معجم المطبوعات العربية و المعربة، 811 / 1.
 - 3 - الجهود النحوية عند خالد الأزهرى، ص: 43، و العوامل المائة النحوية، ص: 50 (هامش).
 - 4 - الجهود النحوية عند خالد الأزهرى، ص: 43.
 - 5 - إعراب ألفية ابن مالك، للشيخ خالد الأزهرى، ص: 2.
 - 6 - طبع في المطبعة العثمانية، مصر سنة 1355هـ.
 - 7 - روضات الجنات، ص: 268، و معجم المطبوعات العربية و المعربة، 812 / 1.

* «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب»

و أوله بعد البسمة و الصلاة و السلام على رسول الله، قوله : «الحمد لله
الملمه لحمده...» (1).

و الكتاب شرح على متن كتاب «الإعراب عن قواعد الإعراب» لمؤلفه ابن هشام
الأنصاري.

و قد أتمّ تأليفه سنة 898هـ (2) و طبع مرارا (3)،

* «شرح العوامل المائة النحوية لعبد القاهر الجرجاني» (4)

أول الكتاب بعد الحمدلة و البسمة و التّصلية، قوله : «و بعد، فهذا شرح
لطيف لألفاظ العوامل النحوية في أصول علم العربية...» (5).

و شرح خالد الأزهري ممزوج بألفاظ عبد القاهر الجرجاني (ت 491هـ)، و هو
مطبوع (6).

* «التصريح بمضمون التّوضيح»

و يعرف بـ «شرح التصريح على التّوضيح» و أوله بعد البسمة : «الحمد لله

الملمه لتحميده حمدا موافيا لنعمه...» (7).

1 - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق د. عبد الرحيم مجاهد، ص: 23.

2 - المصدر نفسه، ص: 173.

3 - مطبوع بهامش إعراب ألفية ابن مالك، شرح الأزهري بمطبعة البايي الحلبي بمصر 1951م وسنة 1348هـ
و طبع في تونس سنة 1348هـ، و بهامشه حاشية الشنواني، و طبع حديثا بتحقيق الدكتور عبد الرحيم
مجاهد، بمطبعة دار البشير في الأردن سنة 1991.

4 - لم تذكر المصادر القديمة التي ترجمت للشيخ خالد هذا الكتاب، و توجد منه نسخة في دار الكتب
المصرية برقم : 179، ذكرها بروكلمان في كتابه : تاريخ الأدب العربي، 5 / 203.
نقلا عن : العوامل المائة النحوية للجرجاني شرح خالد الأزهري، ص: 51. و الجهود النحوية عند خالد
الأزهري، ص: 43.

5 - العوامل المائة النحوية للجرجاني شرح خالد الأزهري، ص: 72.

6 - منه طبعة ثانية مطبعة دار المعارف المصرية، بتحقيق الدكتور : البدراوي زهران.

7 - شرح التصريح على التّوضيح، 1 / 2.

وهو شرح ممزوج بالفاظ كتاب التوضيح لابن هشام، و المعروف بـ «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك».

و فرغ الشيخ خالد من تأليفه سنة 896هـ (1).

* «شرح على كتاب الجرمي في النحو»

ذكره الخوانساري في كتابه روضات الجنات (2). ولعله شرح على مختصر في النحو لصالح بن اسحاق أبي عمر و الجرمي (ت 225هـ) (3) و هذا الكتاب مفقود، و لم تشر إليه المصادر الأخرى قديمة كانت أو حديثة ما عدا الذي ذكرناه.

* «إعراب الأجرومية» (4)

أوله : «بسم جار و مجرور متعلق بمحذوف اتفاقاً...» (5) و آخره : «و خاتم معطوف على ثوب، و فضة مضاف إليه (خاتم) و بالخاتم نختم الكتاب» (6).

* «شرح الأجرومية»

و هو الكتاب الذي سعينا إلى تحقيقه، و سنخصه بحديث مفصل في موضعه. و له عدة طبعات (7)، و ألفت عليه حواش منها : حاشية محمد مجاهد أبي النجا، طبعت بمطبعة البابي الحلبي بمصر سنة 1343هـ. و حاشية ابن الحاج (ت 1232هـ) طبعت في دار الفكر سنة 1394هـ. و حاشية عبد الحميد الشرقاوي الشافعي، طبعت في مطبعة بولاق بمصر سنة 1313هـ.

-
- 1 - شرح التصريح على التوضيح، 2 / 403.
 - 2 - روضات الجنات، ص: 268.
 - 3 - وفيات الأعيان، ابن خلكان، 1 / 228، و بغية الوعاة، ص: 268.
 - 4 - منه مخطوطة بالمكتبة الوطنية في الجزائر برقم : 157.
 - 5 - إعراب الأجرومية، (مخطوط)، ص: 1.
 - 6 - المصدر نفسه، ص: 40.
 - 7 - طبع في امستردام سنة 1792م، و في بولاق سنة 1259هـ و 1290هـ. يراجع دائرة المعارف الإسلامية، 2 / 75.

شرح المقدمة الأجرومية

أولاً : عنوان المخطوط و نسبته .

ورد العنوان مطولاً في مقدمة الكتاب بالعبارة الآتية «هذا شرح لطيف لألفاظ الأجرومية في أصول علم العربية» (1).
و جاء مختصراً في المصادر التي ذكرته بعبارة «شرح الجرومية» (2). و ثبت العنوان في جميع النسخ المطبوعة من الكتاب بما نصه : «شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الأجرومية» (3).
أما نسبة الكتاب إلى صاحبه، فهي صحيحة تؤكد جميع المصادر التي ترجمت له، في حياته، أو بعد وفاته (4).

ثانياً : الغرض من المخطوط .

لقد أفصح المؤلف نفسه عن الغرض من كتابه في مقدمته حيث قال : «هذا شرح لطيف لألفاظ المقدمة الأجرومية في علم أصول العربية ينتفع به المبتدئ إن شاء الله تعالى و لا يحتاج إليه المنتهي عملته للصغار في الفن و الأطفال لا للممارسين للعلم من فحول الرجال» (5).
يتضح من كلام المؤلف أن مؤلفه -بفتح اللام- للطلبة المبتدئين الذين هم في مرحلة التعليم الابتدائي، لا للعلماء المتخصصين في هذا العلم.

-
- 1 - التحقيق، ص: 128.
 - 2 - منها الضوء اللامع، 172/3، و الكواكب السائرة، 188/1، و شذرات الذهب، 68/8.
 - 3 - منها حاشية ابن الحاج على شرح خالد الأزهري، ص1، وحاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد، ص:1.
 - 4 - يراجع على سبيل المثال : الضوء اللامع 172/3، و الكواكب السائرة، 188/1، و شذرات الذهب 26/8 و المدارس النحوية، ص: 359.
 - 5 - التحقيق، ص: 128.

و الحقيقة أن الكتاب يحتاج إليه العالم و المتعلم لوضوحه و سهولة عباراته،
و غزارة مادته، فهو كتاب تعليمي مختصر في النحو، سعى الشارح إلى تأليفه لما
وجد إقبالا و اسعا على حفظ «المقدمة الآجرومية» فبين ما يحتاج إلى تبين، حتى لا
يتعسر الفهم على كل مبتدئ في تعليم النحو العربي، و يتجلى هذا الهدف
التعليمي في السمات الآتية :

* تقييد الشارح بمتن «المقدمة الآجرومية» و بموضوعاتها.

* استعماله لعبارات دالة على الغرض التعليمي من هذا الشرح و منها قوله: «اعلم»
و «قس» و «فراجع» و «هلمّ جراً».

* إكثاره من الأمثلة السهلة البسيطة المتداولة مثل : ضرب، و قام، و مرّ، و يخشى،
و غزا، و غير ذلك.

* إعراب الأمثلة التي أدرجها في الشرح، سواء كانت من صياغة المصنّف أم من
صياغته هو، و ذلك تدريبا و تطبيقا للقاعدة النحوية.

* تعريف المصطلحات النحوية، نحو تعريفه للإعراب التقديري و اللفظي (1)
والممنوع من الصّرف (2) و غيره كثير في الشرح.

* تدرّجه من السهل إلى الصعب، كان يبيّن التعريف لمسألة ما، ثم ينتقل إلى
التقسيمات والفروع المتشعبة التي تحتاج إلى توضيح مثل حديثه عن الفاعل
وأقسامه (3).

* محاولة تيسير بعض المصطلحات النحوية، فهو لا يتشدد في بعضها كقوله في
باب نائب الفاعل (4) : «إن شئت قلت مبني للمفعول أو للمجهول» بدلا من قول
النحاة : «مبني لما لم يسم فاعله».

4 - التحقيق، ص: 212.

1 - التحقيق، ص: 147 - 148 - 149.

2 - التحقيق، ص: 167.

3 - التحقيق، ص: 204.

ثالثا : منهج المخطوط

اعتمد الشارح في هذا الكتاب منهجا قائما على الشرح و التعليل - كما عرفت
كتب النحو قديما - تجلت فيه أمور يمكن إبرازها على النحو الآتي :

1 - مقدّمة المخطوط :

استهل كتابه بمقدّمة العصر، ذكر فيها ما يأتي :

* البسمة.

* تسمية نفسه.

* الحمدلة.

* التصليّة و التسليم.

* عبارة "وبعد" (1).

* عنوان الكتاب.

* الغرض منه.

* الدافع إلى تأليفه (2).

و الظاهر أن هذه المراحل الثمانية كانت تقليدا شانعا في مؤلفات النحاة،
لذلك قال بعضهم :

"ينبغي لكل شارح في تصنيف أن يذكر ثمانية أشياء : البسمة، والحمدلة،
و الصلاة و السلام على رسول الله -صلى الله عليه و سلم- و الشهادتين، و تسمية
نفسه، و تسمية الكتاب، و الإتيان بما يدل على المقصود (3) و لفظ "أما بعد" (4).

1 - العبارة "وبعد" أو "أما بعد" يؤتى بها للشروع في الموضوع.

2 - أي من أمره بالتأليف، و هو "عباس الأزهرى". ينظر ترجمته في التحقيق، ص 128.

3 - أي الغرض من الكتاب و بيان موضوعه.

4 - الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية، للأهدل، 3/1. نقلا عن كتاب : نحو الجمل، تحقيق د. مختار
بوعناني، ص: 120.

2 - مزج الشرح بالمتن :

مزج الشارح شرحه بمتن «المقدمة الاجرومية» حتى لا يكاد القارئ أحيانا يميز بين كلام الأزهري، و كلام ابن آجروم جريا على عادة التأليف في العصور المتقدمة (1)، و من أمثلة ذلك قوله : «الإعراب في اصطلاح من يقول إنه معنوي : هو تغيير أحوال أواخر الكلم حقيقة كآخر "زيد" أو حكما كآخر "يد..."» (2).

فإذا أخرجنا كلام الشارح من النص السابق، بقي كلام المصنف كالآتي : «الإعراب تغيير أواخر الكلم» (3).

و نحو قوله أيضا في «ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير معنى "في" الدالة على الظرفية» (4)، فكلام المصنف فيه هو: «ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير "في..."» (5).

و بهذه الطريقة يواصل عملية الشرح، إلا في حالات قد يشعر القارئ بكلام المصنف، نحو قوله : «فقال : و أقسامه» أي قال المصنف في أقسام الكلام. و في مثل قوله : «و هو مراد المصنف بقوله : و تابع للمخفوض...» (6).

و مما هو جدير بالذكر هنا أن الأزهري غلبت عليه هذه الطريقة في الشرح (أي طريقة مزج الشرح بالمتن) في معظم مؤلفاته، بل حدد لنفسه منهاجا و شحّه بعشرة أمور في كتابه «شرح التصريح على التوضيح» (7) و هو لا يكاد يخرج عن منهجه في هذا الشرح.

- 1 - يقول الدكتور تمام حسان : لقد أخذ العرب عن السريان طريقة شرح المتن، و كانت الطريقة السريانية تعتمد على اقحام الشرح بين كلمات المتن، و على شرح الكلمات المفردة و ما يتعلق بها من أفكار فرعية دون اللجوء إلى شرح الهياكل العامة لأفكار المتن. للتوسع يراجع : الأصول د. تمام حسان، ص: 6.
- 2 - ينظر التحقيق، ص: 145.
- 3 - المقدمة الاجرومية "م"، ص: 3.
- 4 - التحقيق، ص: 278.
- 5 - المقدمة الاجرومية "م"، ص: 17.
- 6 - التحقيق، ص: 311.
- 7 - شرح التصريح على التوضيح، 4/1.

3 - الحرص على بقاء المتن إلى جانب الشرح :

حرص الشارح على بقاء متن «المقدمة الآجرومية» في ثنايا شرحه، حيث حافظ على تسلسله، فلم يؤخر و لم يقدم، و لم ينقص منه و لم يزد، إلا مارآه ساقطا من النسخة التي اعتمدها في الشرح، و هي ثلاث كلمات لا أكثر : «ضربتًا» (1) في «باب الفاعل»، و «ضربتًا» (2) في «باب نائب الفاعل»، و «ما الحجازية» (3) في «باب منصوبات الأسماء».

4 - الحثّ على التطبيق و المراجعة :

يكرر الشارح عبارات في أعقاب المسائل و القضايا، نحو قوله : «وقس الباقي»، و «قس عليه ما أمكن»، و «كذا الباقي»، و أمثالها في الشرح كثير، و في هذه العبارات أمر بتطبيق الأحكام المذكورة في الشرح على ما يماثلها في التراكيب اللغوية.

و يكرر أحيانا عبارات أخرى عقب بعض المسائل، نحو قوله : «و لها شروط تطلب من المطولات» (4)، و «... مذكور في المطولات» (5). ففي هذه العبارات حثّ على مراجعة المطولات لمن يريد التوسع و المزيد.

5 - التلخيص بعد التفصيل :

قد يعيد الشارح بعض الأحكام في نهاية الباب ملخصه بعد تفصيلها و ذكر فروعها، نحو قوله في أقسام الإعراب: «و الحاصل أن هذه الأقسام الأربعة ترجع إلى

1 - التحقيق، ص: 208.

2 - التحقيق، ص: 217.

3 - التحقيق، ص: 267.

4 - التحقيق، ص: 168.

5 - التحقيق، ص: 265 - 302.

قسامين : قسم مشترك و قسم مختص...» (1). و في قوله : «و حاصل علامات الإعراب عشرة أشياء» (2). و قوله في باب معرفة علامات أقسام الإعراب : «فصل في ذكر حاصل ما تقدم من أول باب علامات الإعراب إلى هنا تمرينا للمبتدئ، على عادة المتقدمين - رحمهم الله تعالى أجمعين» (3).

و قد يستعين الشارح بعمليات حسابية قصد التلخيص، كقوله : «و حاصل كل قسم من قسمي الاتصال و الانفصال اثنا عشر قسما، و مجموعهما أربعة وعشرون حاصلة من ضرب اثنين في اثني عشر» (4).

و لعل الشارح يضطر إلى تلخيص هذه الأحكام لكونها معقدة صعبة الاستيعاب، حتى يتسنى فهمها و إدراكها، و لكن ليس الشأن كذلك في المسائل البسيطة.

6 - ذكر بعض المصطلحات الصوفية :

ضمن الشارح مقدمة الكتاب بعض المصطلحات الصوفية (5) على عادة مؤلفي عصره، منها : «التجريد» و «الوقت» و «الطريقة» و «السلوك» و «الحقيقة» و «العارف» و غير ذلك من المصطلحات التي عرفها المتصوفون.

7 - إحالة بعض القضايا إلى علماء لهم شهرة في الموضوع :

يحيل الشارح بعض المسائل إلى علماء لهم شهرة في الموضوع منهم : سيبويه (6) و الزجاجي (7) و ابن مالك (8) و المكودي (9) و الفراء (10) و غير

1 - التحقيق، ص: 154.

2 - التحقيق، ص: 176.

3 - التحقيق، ص: 172.

4 - التحقيق، ص: 206.

5 - التحقيق، ص: 128.

6 - التحقيق، ص: 178 - 300.

7 - التحقيق، ص: 135 - 160 - 226.

8 - التحقيق، ص: 144 - 202 - 261 - 295 - 304 - 313.

9 - التحقيق، ص: 147.

10 - التحقيق، ص: 160 - 304.

هؤلاء، و لكنه لم يشير إلى مظان ذلك، إلا في مسألتين أولهما : في «أقسام الكلام»، حيث ذكر كتاب «الجمال» للزجاجي. و ثانيهما : في «البدل»، حيث ذكر كتاب «التوضيح» لابن هشام.

و الظاهر أن الشارح ينقل عن غيره دون الرجوع إلى مصادرهم معتمدا في ذلك على مؤلفات غيرهم.

و يبدو لنا أيضا أنه ينقل آراء العلماء بمعناها لا مبناها على عادة النحاة المتقدمين، ماعدا نصا واحدا -فيما نعلم- مقتبسا من كتاب «التوضيح» لابن هشام في باب البدل، و النص هو : «بدل الغلط، أي بدل عن اللفظ الذي هو غلط، لا أن البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم» (1).

و ما يلاحظ هنا أن الشارح يذكر ابن آجروم بصفة «المصنف» لا باسمه، ولم يذكر ابن هشام باسمه أيضا، بل اكتفى بكتابه «التوضيح»، و قد يعود ذلك إلى شهرة الرجلين بكتابيهما.

8 - مخالفة الشارح للمصنف في بعض المسائل :

قد يخالف الشارح المصنف في بعض المسائل، و يبين رأيه فيها، و مثال ذلك في عدد «الأفعال الناسخة» التي عدّها المصنف ثلاثة عشر، بينما صرح الشارح بأنها قد تكون أكثر من ذلك، أي بإضافة بعض الأفعال، نحو: «راح» و «أض» و«عاد» (2).

كما أنه خالفه في عدد «حروف العطف» التي عدّها المصنف عشرة، و أوضح الشارح أن التحقيق خلافه فهي تسعة باسقاط «إما» المكسورة الهمزة (3).

1 - التحقيق، ص: 260، و يقارن بما جاء في : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، 66/3.
2 - التحقيق، ص: 227.
3 - التحقيق، ص: 249.

و يخالفه أيضا في أقسام المخفوضات، حيث اعترض الشارح على إضافة قسم
المخفوض بالتبعية، وردّه لكونه ضعيفا (1).

9 - تعرّضه إلى الخلافات بين البصريين و الكوفيين بإيجاز :

لم يكن الشارح متوسعا في عرض الخلافات بين المذهبين، بل كان موجزا
إيجازا شديدا، و بخاصة في الآراء الكوفية حيث يعترض عليها في معظمها، ويردّها
دون تقديمها و تحليلها، و لم يذهب مذهبهم إلا في القليل من الآراء والمصطلحات،
كقوله في الجزم بـ "كيفما" و في التعبير بالنعته و بعطف النسق، بينما اتبع
البصريين في معظم آرائه، كما أنه عبّر بعباراتهم، و عرضها محللا و مناقشا لها،
مبيّنا فيها جوانب الصّحة، و منها على سبيل المثال :

* نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد "حتى" (2).

* يرفع المبتدأ بالابتداء (3).

* الضمير في "أنا" و أنت، و أنت، و أنتما..." هو "أن"، أما لو احقها فهي حروف
دالة على المعنى المراد (4).

* الخبر (إذا كان شبه جملة) هو متعلق الجار و المجرور أو الظرف لهما معا.
وتقديره (المتعلق) كائن او مستقر (5).

* ألفاظ التوكيد لا تتبع المعارف (6).

* لا يكون التمييز إلا نكرة (7).

1 - التحقيق، ص: 311.

2 - التحقيق، ص: 185.

3 - التحقيق، ص: 219.

4 - التحقيق، ص: 223.

5 - التحقيق، ص: 225.

6 - التحقيق، ص: 255 - 256.

7 - التحقيق، ص: 291.

و إذا كان الشارح موجزا في معظم شرحه، فإنه توسع في «باب الكلام» وتوغل في مسائله، و ذكر جزئياته، و هذا ما دفع بعض العلماء (1) إلى مواخذته، لأنّ المتدئين في تعلم النحو ليسوا بحاجة إلى هذا التوسع. كما توسع أيضا في باب الإعراب و ما يتفرع عنه من علامات، و لكنهم التمسوا له العذر في ذلك لأنّ المتعلم -في نظرهم- يحتاج إلى هذه المسائل، فإن أحكم تطبيقها سلم لسانه و قلمه من اللحن و الزلل.

10 - توضيح ما أهمله المصنّف في بعض المسائل :

قد يشير الشارح إلى بعض الأحكام التي أهملها المصنّف (ابن آجروم) قصد الاختصار، كقوله في الفعل المبني للمجهول : «و سكت عن فعل الأمر لأنّه لا يبني للمفعول» (2). و كقوله في الأسماء الخمسة : «و أسقط "الهنّ" تبعا للفراء والزجاجي لأنّ إعرابه بالحروف لغة قليلة» (3)، أي أن ابن آجروم تابع الفراء والزجاجي في إسقاط "الهنّ" من الأسماء الستة، و عدها خمسة لكونها تعرب بالحركات أكثر منها بالحروف (4).

و ينبه الشارح أيضا على مراد المصنّف في باب العطف، حيث يقول : «باب العطف، و مراده عطف النسق» (5)، أي مراد المصنّف عطف النسق لا عطف البيان الذي لم يتعرّض إلى ذكره في متن المقدمة.

1 - منهم ابن الحاج (ت 1232هـ) في حاشيته على شرح الأزهرى، ص: 13.

2 - التحقيق، ص: 211.

3 - التحقيق، ص: 160.

4 - يقول ابن هاشم في شرح الشذور، ص 54، معبرا عن «الهنّ»: «و هي لغة قليلة و لقلتها لم يطلع عليها الفراء و لا أبو القاسم الزجاجي فادعيا أن الأسماء المعربة بالحروف خمسة لا ستة».

5 - التحقيق، ص: 249.

11 - الاستشهاد و التمثيل :

تنوعت الشواهد و الأمثلة في شرح الأزهرى، فاستشهد بالقرآن الكريم،
والحديث النبوي الشريف، و بأشعار العرب و كلامهم.

أ - الاستشهاد بالقرآن الكريم :

بلغت الشواهد في الشرح حوالي ثمان و ثلاثين آية كريمة، قد يذكرها
الشارح كاملة إن كانت من الآي القصار، نحو قوله تعالى : «والطور» (1). و قد
يكتفي بالشاهد النحوي من الآية إن كانت أطول دون أن يصرح بأنها قرآن كريم
في معظم الشواهد، مراعاة للاختصار، و لأن المتعلمين من عاداتهم كانوا يحفظون
القرآن الكريم قبل شروعه في تلقي العلوم.

ب - الاستشهاد بالحديث النبوي :

كانت شواهد الحديث قليلة جدا، فلم يذكر الشارح في شرحه إلا حديثين
اثنين، أحدهما في «باب الأفعال» حينما عرض جوازم الفعل المضارع، فاستدل على
إهمال «متى» حملا على إهمال «إذا» بالحديث الشريف « : إن أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ
وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ » (2).

و ثانيهما في «باب الحال» حيث استدل على مجيء صاحب الحال نكرة
خلفا للقاعدة المطردة (أي مجيئه معرفة) بالحديث الشريف : « وَ صَلَّى وَرَاءَهُ
رِجَالٌ قِيَامًا » (3).

1 - الطور، الآية 1.

2 - التحقيق، ص: 202.

3 - التحقيق، ص: 287.

فيتيسر عليهم الفهم و الاستيعاب كما ذكرنا سابقا.

14 - خاتمة المخطوط :

ختم الشارح كتابه بخاتمة - على عادة المتقدمين - بين فيها :

أ - الإعلان عن نهاية الشرح، بقوله : "و هذا آخر ما أردنا ذكره على هذه المقدمة المباركة" (1).

ب - تاريخ الفراغ من التأليف، و كان سنة 887 للهجرة.

ج - التّصليّة و التّسليم على الرسول (ص) و الأنبياء.

د - الحمدلة (الحمد لله رب العالمين) و هي آخر عبارة في الكتاب.

رابعا : قيمة المخطوط

إذا كان الشيخ خالد الأزهري قد أعد هذا الكتاب للطلبة المبتدئين في علم النحو بمنهج و مستوى عصره، فنحن اليوم في أشد الحاجة إليه، فالكتاب بحق يخدم المبتدئ و المثقف و المتخصص، و هو مهم في موضوعه و شكله، إذ حوى خلاصة للدراسات اللغوية التي برزت في ذلك العصر، و يكفي الكتاب و صاحبه فخرا أن تداوله العلماء والمتعلمون في حلقات العلم منذ قرون خلت، و ألّفت عليه الشروح و الحواشي، فهو مصدر لغوي يمثل عظمة صاحبه الذي كان سيبويه زمانه (2)، كما يمثل اهتمام الأسلاف بلغة الضاد.

فلا عجب إن قلنا : لكل مخطوط قيمته العلمية و التاريخية مهما كانت فوائده - و إن قلت - لأنه يصور لنا حياة العصر. أو هو وثيقة مكتوبة تعبر لنا عن جوانب مختلفة من حياة الأمم السابقة.

1 - التحقيق، ص: 314.

2 - وردت هذه العبارة في مقدمة المخطوطة "ج"، ص: 1.

و قيمة هذا المخطوط تتجلى في :

- مدى اهتمام علماء العرب قديما و حديثا بالمقدمة الأجرومية.
- مساهمة الشارح في إثراء الدراسات النحوية خدمة للغة القرآن الكريم.
- وضوح العبارة و انتقاء الألفاظ الدالة على التيسير و التبسيط في تعليم النحو العربي.

- تحديد المنهج التعليمي المتبع في ذلك العصر.
- إن الكتاب عمدة للمعلم و المتعلم على السواء.

الفصل الخامس

- وصف المخطوطات

- منهج التحقيق

أولاً : وصف المخطوطات

لقد تمّ عملنا في تحقيق الكتاب اعتماداً على إحدى عشرة نسخة منها ما هو مخطوط، و منها ما هو مطبوع.

أ - المخطوطات :

عدد المخطوطات سبعة، عثرنا على أربعة منها في مكتبة ثانوية الدكتور ابن زرجب بتلمسان، و واحدة في المكتبة الوطنية بالجزائر، و واحدة في المكتبة العامة بتطوان المغربية، و واحدة في مكتبة جامعة ماربورج "Marburg" بألمانيا (1). و هاهي تفاصيلها :

- النسخة الأصل :

- رمزها "ج".

- محفوظة في المكتبة الوطنية بالجزائر، برقم 155 / نحو.

- تم الفراغ من نسخها في يوم السبت أول جمادى الأولى عام 1088 للهجرة، و لم يذكر فيها اسم ناسخها.

- أولها : «بسم الله الرحمن الرحيم، و به نستعين و صلى الله على سيدنا محمد وآله و أصحابه.

قال الشيخ العالم العلامة، سيبويه زمانه، و وحيد عصره و أقرانه، لسان العرب، و حجة الأدب، زين الدين خالد بن الفقير إلى الله تعالى الشيخ الصالح جمال الدين عبد الله الأزهري أمتع الله ببقائه».

- و آخرها : «و كان الفراغ من تصنيف هذا الشرح عند الضحى في أول شهر جمادى الأولى يوم السبت عام ١٠٨٨».

1 - أرسلها لنا الدكتور بريدهورن (M. Bredehorn) من جامعة ماربورج بألمانيا. فهو مشكور على هذا العمل.

- خطها :

مشرقي جميل، كتبت فيه كلمات المتن باللون الأحمر.

- عدد صفحاتها مائة وست وثمانين صفحة (186) ضمن مجلد خاص، طول الصفحة (21) سنتمرا، و عرضها (15) سنتمرا. و هوامشها خالية من أي تعليق. في كل صفحة حوالي (11) سطرا. و في كل سطر حوالي ست (6) كلمات، تكررت المقدمة في الصفحة الأولى من المخطوطة.

و المخطوطة كانت تملك المتحف الوطني الجزائري.

و اعتمدها أصلا للأسباب الآتية :

* لكونها أقدم المخطوطات المتوفرة لدينا.

* لوضوح خطها.

* لتمام نصها.

* لقلّة أخطائها

- النسخة الثانية :

- رمزها «ن».

محفوظة في مكتبة ثانوية الدكتور ابن زرجب بتلمسان، برقم 66 / لغة. ضمن مجلد كبير، في بدايته كتاب في الحساب، و نسخة ثانية من شرح الأجرومية لخالد الأزهري (1)..

كان الفراغ من نسخها، يوم الجمعة وقت العصر في السادس و العشرين من ذي الحجة سنة 1277 للهجرة.

ناسخها هو : محمد بن امعاشو بن عبد الله بن لكحل العامري (2).

1 - رمزنا لها بالحرف "ن"، و سيأتي وصفها. ص : 107 .

2 - لم نعثر له على ترجمة.

- أول المخطوطة :

«بسم الله الرحمن الرحيم، و صلى الله على سيدنا محمد، الحمد لله رافع
مقام المنتصبين...».

- و آخرها :

«تم بحمد الله و حسن عونه و توفيقه الجميل، و يمنه الكريم لهذا الشيخ
الأزهري (1) نفعنا الله ببركاته، آمين، على يد كاتبه العبد الحقير الدليل الراجي
عفو مولاه، محمد بن امعاشو بن عبد الله بن لكحل العامري نسبا و أصلا، دارا
ومنشأ، غفر الله له و لوالديه، و لأشياخه و لجميع المسلمين و المسلمات الأحياء
منهم و الأموات، و كان الفراغ منه يوم الجمعة وقت العصر، و في 26 من ذي
الحجة سنة 1277».

- خطها :

مغربي رديء، كثرت فيه الأخطاء الإملائية، و كتب المتن بلون أحمر بارز.
عدد صفحاتها خمس و ثلاثون (35) صفحة، طول الواحدة حوالي (30) سنتمرا،
وعرضها حوالي (20) سنتمرا، في كل صفحة حوالي (17) سطرا، في كل سطر
حوالي (16) كلمة.

جاء في آخرها ما نصه :

يا ناظر في خطنا فادع لنا لعل من له الرجاء يغفر لنا
فإن وجدت ناقصا أو تصحفا فاصلحه يا أخي و كن ظريفا

1 - العبارة غير مستقيمة و لعل فيها سقطا، و تصويبها «تم بحمد الله و حسن عونه و توفيقه الجميل
ويمنه الكريم شرح الأجرومية للشيخ الأزهري».

- النسخة الثالثة :

رمزها «س».

محفوظة في مكتبة ثانوية الدكتور ابن زرجب بتلمسان، برقم 63 / لغة. ضمن مجلد كبير، و معها جزء من كتاب "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" تم نسخها يوم الجمعة، وقت الضحى في الرابع و العشرين من شهر محرم سنة 1278 للهجرة.

ناسخها هو : ابن عودة بن محمد بن ادرييرة بن علي الغريسي (1).

أولها :

"بسم الله الرحمن الرحيم، و صلى الله على سيدنا، و محبينا و مولانا محمد و آله و صحبه و سلم .

قال الشيخ العبد الفقير إلى رحمة مولاه الغني خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهرى عامله لله تعالى بلطفه الخفي، و رحمه الله، و نفعنا بعلومه، آمين، الحمد لله رافع مقام المنتصيين...".

و آخرها :

"انتهى بحمد الله و حسن عونه، و توفيقه الجميل، و صلى الله على سيدنا محمد وآله و صحبه و سلم تسليمًا، و حسبنا الله ونعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، على يد كاتبه لنفسه، و لمن شاء الله بعده، عبد ربه تعالى، و أذل عبيده، كثير الذنوب، يسير العيوب، عبد ربه ابن عودة بن ادرييرة بن علي الغريسي دارا و منشأ، الزجاجي عفو مولاه و اعتصامه في الدارين، و كان الفراغ يوم الجمعة وقت الضحى في شهر الله المعظم المحرم بعدما مضت منه أربعة و عشرون

1 - لم نعثر له على ترجمة.

يوما سنة 1278، و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين، نصر من الله و فتح قريب، و بشر المؤمنين.“

خطها :

مغربي رديء كثير الأخطاء الإملائية، تميّزت كلمات متن الأجرومية باللون الأحمر. و عدد صفحاتها (27) صفحة، طول الواحدة منها حوالي (36) سنتمرا، وعرضها حوالي (25) سنتمرا، و في كل صفحة حوالي (33) سطرا، و في كل سطر حوالي (11) كلمة، و المخطوطة خالية من أي تعليق.

- النسخة الرابعة :

رمزها «ط»

محفوظة في المكتبة العامة لمدينة تيطوان المغربية، برقم 8 / 889 في مجلد صغير، ملحق بمسائل نحوية و فقهية.

كان الفراغ من نسخها يوم الأحد في الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة 1281 للهجرة.

ناسخها هو : أحمد بن محمد الحسين بن أحمد.

أولها :

”بسم الله الرحمن الرحيم، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه وسلم تسليما.

يقول العبد الفقير إلى مولاه الغني به عن سواه خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، عامله الله بلطفه الخفي، ثم قال رحمه الله تعالى، و رضي عنه : الحمد لله رافع مقام المنتصبين...“.

و آخرها :

"و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين، و كان الفراغ من نسخه يوم الأحد الثامن عشر من شهر الله العظيم ربيع الأول عام واحد و ثمانين و مائتين و ألف، عام 1281.

و بلغهم المراد و كن لهم وليا و نصيرا إنك أنت الجواد الكريم، يانعم المولى و نعم النصير ، على يد الفقير أحمد بن محمد الحسين بن أحمد الولي الصالح العالم العلامة، غفر الله له، و لوالديه، ولأشياخه، و لمن علمه، آمين، آمين، يارب العالمين".

- خطها :

مغربي رديء، قليل الأخطاء الإملائية، كتبت كلمات المتن باللون الأحمر. عدد صفحاتها (47) صفحة، طول الصفحة حوالي (23) سنتمرا، و عرضها حوالي (17) سنتمرا، في كل صفحة حوالي (25) سطرا، في كل سطر حوالي (11) كلمة. في هوامشها تعليقات، و إتمام للشواهد الشعرية، و إعراب لبعض الكلمات وأقوال لبعض العلماء، منهم ابن مالك، و ابن هشام، و هذا ما ورد في هامش الصفحة الثانية :

"حقيقة الاسم هو ما دل على معنى في نفسه، و لم يتعرض بنيتها للزمان، حقيقة الفعل هو ما دل على معنى في نفسه، و تعرض بنيتها للزمان. حقيقة الحرف هو ما دل على معنى في غيره و لم يتعرض بنيتها للزمان".

و كتبت في أعلى كل صفحة من المخطوطة عبارة "اللهم صل على الحبيب".

- النسخة الخامسة (1):

رمزها «أ»

محفوطة في مكتبة جامعة ماربورج (MARBURG) بألمانيا، برقم : S. 109 ضمن مجلد في بدايته كتاب «العوامل المائة النحوية» للشيخ عبد القاهر الجرجاني. ولم يكتب عليها اسم ناسخها و لا تاريخ النسخ.
أول المخطوطة :

«بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع...».

و آخرها :

«تمت الجرومية، كتاب شرح الجرومية تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة زين الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر الأزهري الشافعي».
خطها : بقلم مشرقى رديء.

عدد صفحاتها ثلاث و ثلاثون صفحة.

كتب فيها متن المقدمة الآجرومية مستقلا كاملا غير مدمج في الشرح، وكتب شرح الأزهري على الهوامش، و بين السطور، على شكل تعليقات غير وافية على بعض كلمات الآجرومية، بل جاءت صفحات خالية منه تماما (2).

و الظاهر أن شرح الأزهري لم يكن بخط الناسخ لمتن الآجرومية، فالشرح خطه مختلف متميز عن المتن في رسم الحروف.

و نظرا لنقصان الشرح، و اقتصاره على كلمات المتن، لم نعتمد عليها اعتمادا كاملا أثناء التحقيق.

1 - وصلتنا صورة من المخطوط في شهر سبتمبر 1994، و الصورة ليست كالأصل، فلا يمكن وصفها وصفا كاملا.

2 - الصفحات من 14 إلى 32، كتب عليها متن الآجرومية دون شرح الأزهري.

و في الصفحة الأخيرة من المخطوط عبارات باللغة الفارسية و العربية، وتكرار
للبسملة، و شطب كثير.

- النسخة السادسة :

رمزها «ل».

محفوظة في مكتبة ثانوية الدكتور ابن زرجب بتلمسان، برقم : 64 / لغة. في
مجلد كبير، ومعها مخطوطة لكتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. كان
الفراغ من نسخها يوم الخميس 19 من صفر عام 1278 للهجرة.
ناسخها : أحمد بن مصطفى بن العوني الغربي (1).

أولها :

«بسم الله الرحمن الرحيم، و صلى الله على سيدنا محمد و آله.

قال الشيخ العبد الفقير إلى رحمة مولاه الغني خالد بن عبد الله بن أبي
بكر الأزهرى، عامله الله بلطفه الخفي، و رحمه الله، و نفعنا بعلمه، أمين، الحمد
لله رافع مقام المنتصبين...».

و آخرها :

«و كان الفراغ وقت صلاة العصر يوم الخميس 19 من صفر عام 1278 من
كاتبه عبد ربه الفقير أحمد بن مصطفى بن العوني الغربي نسبا و منشأ، غفر الله
و لوالديه، و للمسلمين أجمعين، و الحمد لله رب العالمين.».

- خطها :

مغربي رديء، و فيها أخطاء املانية كثيرة، مماثلة لأخطاء نسخة «س»،

والظاهر أنها منقولة عنها.

1 - لم نعثر له على ترجمة.

كتب متن الآجرومية باللون الأحمر، و مسطرتها شبيهة بنسخة "س" في قياسها، و عدد صفحاتها، و سطورها.
و لكونها نظيرة لـ "س" ضمناها إليها، و جعلنا هما فئة واحدة. و اكتفينا بذكر النسخة "س" أثناء عملنا في التحقيق.

- النسخة السابعة :

رمزها "ن".

محافظة في مكتبة ثانوية الدكتور ابن زرجب بتلمسان برقم 66 / لغة. و هي النسخة الثانية الموجودة مع نسخة "ت".

و هذه النسخة مبتورة، و ليس فيها ما يدل على ناسخها أو تاريخ النسخ.

- أولها :

"بسم الله الرحمن الرحيم، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه.

قال الشيخ العبد الفقير إلى رحمة مولاه الغني خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، عامله الله تعالى بلطفه الخفي، و رحمه الله، و نفعنا بعلومه، آمين، الحمد لله، آمين، الحمد لله رافع مقام المنتصبين...".

- خطها :

مغربي رديء، كثيرة الأخطاء الإملائية، تميزت كلمات المتن باللون الأحمر.

مسطرتها كمسطرة النسخة "ت" تقريبا، ما عدا عدد صفحاتها لأنها نسخة مبتورة كما ذكرنا، توقفت ناسخها عند باب "المخفوضات من الأسماء".

و لكونها شبيهة بالنسخة "ت" و لا فروق بينهما تستحق الذكر، ضمناها و جعلناها فئة واحدة، و اكتفينا بذكر نسخة "ت" في أي تعليق أو إشارة.

6504 : ناسخها هو : محمد الطاهر بن محمد الأكوادي، و تاريخ نسخها سنة 1232هـ.

* إحدى عشرة نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، بأرقامها :
1766 - 1782 - 1783 - 1784 - 3919 - 41 24 - 4945 - 5085 - 6897 - 9302 - 11071 (1).

* و نسخة في المكتبة الوطنية بالجزائر، برقم 156 / نحو (2).

* و توجد نسخ في مكتبة جامع القرويين بفاس (3).

* و توجد نسختان ضمن مخطوطات عباس الغزالي ، برقمها : 10068
و 10210 (4).

ب - المطبوعات :

لقد دعّمنا عملنا في التحقيق بمطبوعات أربعة هي :

1 * حاشية أبي العباس أحمد بن حمدون السلمى المعروف بابن الحاج، على شرح خالد الأزهرى على متن الآجرومية.

و الشرح المذكور مطبوع على هوامش الحاشية بتاريخ 1394هـ بمطبعة دار الفكر، و رمزنا لها بالحرفين «حا».

2 * حاشية محمد مجاهد أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن الآجرومية. و بهامشها الشرح المذكور، مطبوع سنة 1343هـ بمطبعة مصطفى البابي

-
- 1 - الجهود النحوية عند خالد الأزهرى من خلال التصريح على التوضيح، ص: 40.
 - 2 - في فهرس مخطوطات (م، و، ج) منسوبة لمؤلف مجهول، و لما اطلعنا على المخطوطة وجدناها للشيخ خالد الأزهرى.
 - 3 - اطلعنا عليها في فهرس المخطوطات للمكتبة نفسها و لم يسمح لنا بتصويرها، على الرغم من محاولات عديدة.
 - 4 - مجلة المورد : العدد الثاني خريف 1987م، ص: 164.

الحلبي بمصر، و رمزنا لها بالحرفين "نج" .

3 * حاشية الشيخ عبد الحميد الشافعي على شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن الأجرومية، و بهامشها شرح الشيخ خالد الأزهرى، مطبوع سنة 1313هـ بمطبعة بولاق، و رمزنا لها بالحرفين "شا".

4 * شرح الشيخ خالد الأزهرى على المقدمة الأجرومية، مطبوع سنة 1251هـ بمطبعة بولاق، و رمزنا له بالحرفين "قا".

و حرصا على الغاية من التحقيق قابلنا متن الأجرومية الممزوج بالشرح بنسخ من متنها (الأجرومية) المخطوط و المطبوع، و هي :

* النسخة الأولى :

رمزها "م".

مخطوطة محفوظة بجامعة فاس، برقم 154/7.

ناسخها الأستاذ المستشرق برينيى (L. J. BRESNIER).

و تاريخ نسخها سنة 1282هـ بالجزائر.

* النسخة الثانية :

رمزها "أ".

و هي النسخة التي سبق وصفها في مخطوطات الشرح، و استغلت في المقابلة لكون متنها مستقل عن الشرح، كما ذكر سالفا (1).

* النسخة الثالثة :

رمزها "ص".

مطبوعة بدار إحياء الكتب العربية بمصر، سنة 1339هـ.

* النسخة الرابعة :

رمزها "ع".

مطبوعة لم يذكر فيها الطبعة و المطبعة و التاريخ.

صور المخطوطات

* النسخة الثالثة :

رمزها "ص".

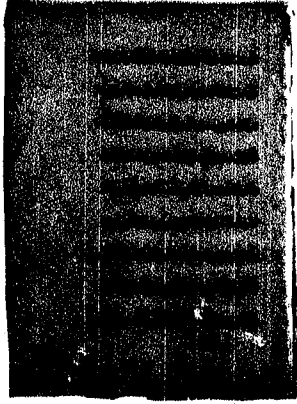
مطبوعة بدار إحياء الكتب العربية بمصر، سنة 1339هـ.

* النسخة الرابعة :

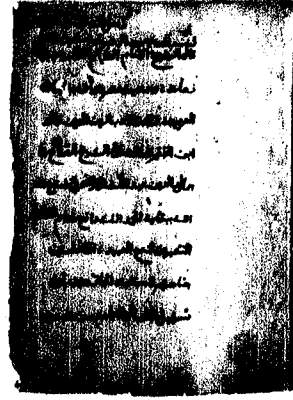
رمزها "ع".

مطبوعة لم يذكر فيها الطبعة و المطبعة و التاريخ.

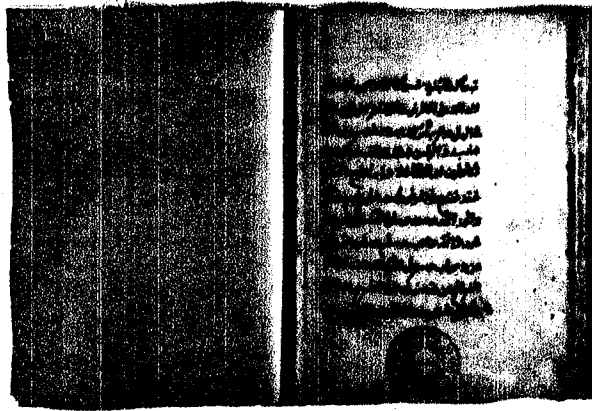
صور من المخطوط " ج " المعتمد أصلا



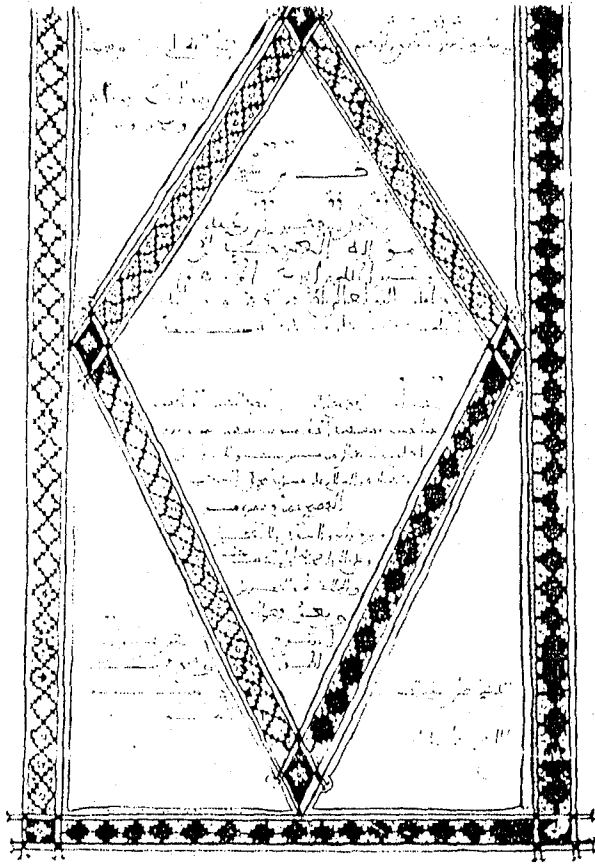
(الصفحة "3" من المخطوط)
"ج"



(الصفحة "2" من المخطوط)
"ج"



(الصفحة الأخيرة من المخطوط)
"ج"



لها بقية فمما نالنا وهو ما يشهد به الدلالة على الصفة عن مكر الملائكة مكر والبرق يرمع اربعة
 اشهر وما لا يشبه ذلك من مثله الفصحى الملائكة والاشكاله ولها تاريخ المصنف في تفتح العبد عند
 المراجعة جميع ذلك وهذا اذا حرم ما اردنا ذكره من منزلة المشاهدة المساركة والكسوف
 رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انتم خير مني وحياتي
 في غزوة بدر وثيقة الكعبة وصل الى علي بن حسين ناهي في ذلك وصحة وسلم تسليمه
 وصح حنيني الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 في غزوة بدر كانته لفضله ولحمه شأنا الذي بعد له بعد ربه تعالى وانما بعد له كسبي
 في الايوب بنصر العيون عين ربه في صحبه ووده في صحبه في برادر بنه في اهل
 في القرين دارا ومنتشرا الكرامة عشر مولاه في صحبه في اهل بيته
 وكان الجراغ منه يوم الجمعة وقت المغرب في شهر ربيع الثاني سنة
 الهجرية بعد ما مات في اربعة وعشرين يوما من شهر ربيع الثاني
 في اربعة عشر يوما من شهر ربيع الثاني سنة
 في شهر ربيع الثاني سنة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الكلام هو اللفظ المراد بالوضع
 وانقسامه ثلثة اقسام وفعل واحد جاي بالمعنى
 فلا سم يعرف اللفظ وهي والتون وضخول الالوا الام به
 وحروف اللفظ وهو من والي وفعل وفي وقت
 وداوم والباذالك اول الام وحرف القسم ثلثة وهي
 نحو زيد كالمسوق للبدن اسم الاحد
 الكاوعليه

المبار والواو الساكنة والفعل بعرف ويقول والسين وسن
 وهو اللفظ المراد بالوضع
 الاسم والادليل للفعل باسم الاى ان اللفظ
 هو تعيين او اخرج الضم لا اجتهاد العوام
 اللفظ في علم اللفظ اللفظ والاسماء
 بقية رفع وتخصيص وتخصيص وخرج والاسماء
 من ذلك الرفع والمصوب والمفوض للجنم فيها

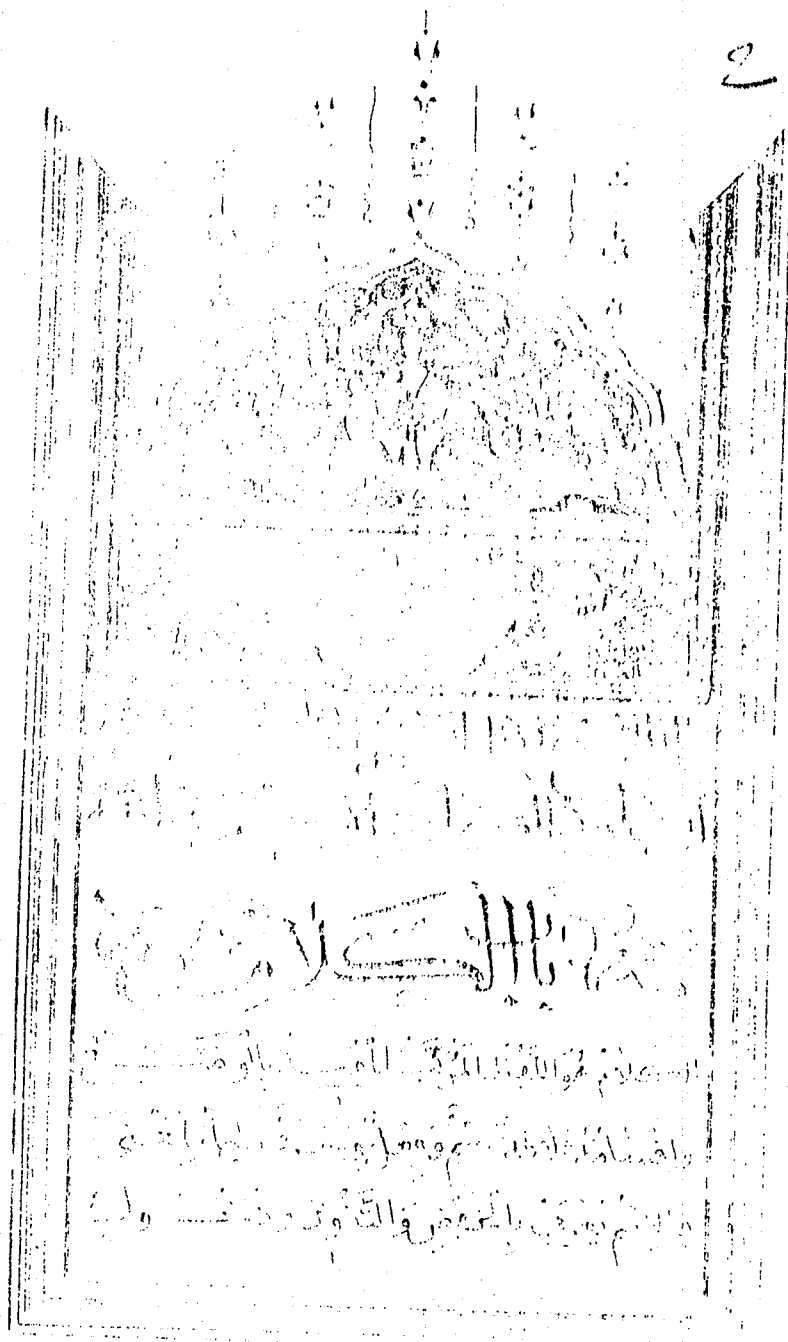
الصفحة الأولى (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم
 والله اعلم بالصوابه تمت الحرف
 كتاب سنن الشيخ الامام
 امام الملاصة زين الدين عبد الله بن ابي
 كمال الدهرمي الشافعي سنن
 انتمين بوليت
 كماله

بسم الله الرحمن الرحيم
 والله اعلم بالصوابه تمت الحرف
 كتاب سنن الشيخ الامام
 امام الملاصة زين الدين عبد الله بن ابي
 كمال الدهرمي الشافعي سنن
 انتمين بوليت
 كماله

Kauf von Nr. 1566/11 bei der Universitäts-
 Bibliothek Leipzig, Verflechtung, aus-
 beitung und Verpflegung der nach Buch-
 1566/11 (Anschaffung) Buchsch. 1900, 1906
 Leipzig

الصفحة الأخيرة (أ)



الرسالة

٢٠٦-٤١٤

الصفحة الثانية من المخطوط «م»

كَمَلَتْ فِيهِ الشَّجَاعَةُ الْمُبَارَكَةُ فِي أَوَّلِ شَهْرِ
 رَجَبٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَلْفٍ وَخَمْسِ
 مِائَةٍ عَشْرٍ فِيهِ الشَّيْخُ النَّجْوِيُّ بِرَبِّي الْفَرَنْسَاوِيُّ
 مَسْتَأْذِنًا الْجَزَائِرِيِّ دَارَ التَّمْيِيزِ الشَّيْخِ الْعَلَامِ
 فِي النَّجْوِيِّ شَارِحِ الْمَعَانِي الْحَقِيرَةِ بِرَبِّهِ
 فِي الشَّهْرِ بِرَبِّي شَارِحِ تَعْلِيمِهِ
 فِي اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ وَتَعْمَلُهُ
 بِرَبِّهِ
 بِرَبِّهِ
 بِرَبِّهِ

الصفحة الأخيرة من المخطوط «م»

ثانيا : منهج التحقيق

من الواضح أن المحققين للمخطوطات العربية لم يتفقوا على منهج مضبوط في التحقيق (1). فمنهم من يرى أن مهمة المحقق تقتصر على نشر الكتاب بمقابلة نسخه مع بيان الاختلاف فيها، و هدفهم من ذلك هو تقديم نص صحيح مجرد من كل تعليق أو شرح. و منهم من ذهب إلى أن وظيفة المحقق لا تقتصر على مقابلة النسخ، و إنما تتعداها إلى التعليقات و الشروح، كأن يخرج النصوص التي أخذها المؤلف عن غيره، و يترجم لما ورد من أعلام و كتب و بلدان في النص، أو أن يتدخل أحيانا للتصحيح أو التوضيح لمسألة يعتورها لبس و غموض. و غايتهم من هذا التعليق أن ينظر المحقق في النص و فيما حوله، فمن الخير أن يندمج الجهدان : جهد التحقيق و جهد الدراسة، و هكذا يخدم البحث العلمي الجاد، ويرفع عن غيره من الباحثين المشقة فلا يضطرون إلى معاودة البحث فيه من جديد.

و اختلف المحققون في حجم هذه التعليقات و الشروح فبالغ بعضهم فيها فاثقلوا بها هوامش الكتب المحققة، كأن كرروا التعريف بالعلم المشهور في أكثر من موضع، و عرفوا بمشاهير الأماكن و البلدان، و ربما تركوا ما كان خليقا بالتعليق (2).

و نحن في عملنا هذا اتبعنا المنهج الوسط في التحقيق و التعليق، فلا اكتفينا بذكر اختلاف النسخ وحدها، و لا أثقلنا هوامش الكتاب بالشروح التي لا مسوغ لها، و ابتغيها أن تكون خطواته على النحو الآتي :

1 - يراجع : أصول نقد النصوص و نشر الكتب، برجستراسر، ص: (و) من المقدمة، و ضبط النص والتعليق عليه، د. بشار عواد معروف، ص: 5. و قواعد تحقيق المخطوطات، د. صلاح الدين المنجد، ص: 9. و مسند ابن الجعد، 233 / 1.

2 - يراجع : ضبط النص و التعليق عليه، ص: 6.

* كتبنا النص وفق القواعد الإملائية للعصر، فقسّمناه إلى فقرات مراعاة لمعانيها، مع الاهتمام بعلامات الوقف.

* قابلنا النسخ المخطوطة، وهي: "ج"، و"ت"، و"س"، و"ط"، و"أ"، كما استأنسنا بالمطبوعات وهي: "حا"، و"نج"، و"شا"، و"قا". مع الاهتمام بنسخ "المقدمة الآجرومية" وهي: "م"، و"ع"، و"ص".

* وضّحنا ما وقع فيه التحريف و التصحيف، أو السقط، أو الزيادة في صلب المخطوط، و حصرناه بين معقوفتين [] مع ترقيمه و الإشارة إليه في الهامش.

* وثقنا الآراء الواردة في المخطوط، و ذلك بالرجوع إلى مظانّها، فإن لم تتوفر مصادر العلماء - أصحاب الآراء - اكتفينا بالمصادر التي تناقلتها عنهم، كما هو الشأن في حديثه عن البدل و رأى الشاطبي فيه (1).

* علّقنا على المسائل التي تحتاج إلى ذلك، و توضيح ما له أكثر من معنى. مثل معاني حروف الجرّ (2)، و حروف النصب (3)، و حروف الجزم (4) و غيرها.

* أشرنا إلى أوجه الخلاف بين البصريين و الكوفيين، مع بيان رأي الشارح، أو المصنّف (ابن آحروم)، كحديثه عن فعل الأمر، أمعرب هو أم مبني؟ (5).

* شرحنا بعض الألفاظ المستغلقة.

* ميّزنا كلمات المتن بخط بارز ثخين عن كلمات الشرح.

* ضبطنا بعض الكلمات بالحروف، أو بالحركات لرفع اللبس.

-
- 1 - التحقيق، ص: 263.
 - 2 - التحقيق، ص: 140 - 141 - 142.
 - 3 - التحقيق، ص: 181، و ما بعدها.
 - 4 - التحقيق، ص: 188.
 - 5 - التحقيق، ص: 177 - 178.

- * مثلنا لما لم يمثل له الشارح، و أعربناه أحيانا للتوضيح.
- * عرفنا الأعلام الواردة في الشرح اعتمادا على كتب التراجم.
- * عرفنا الكتب الواردة في الشرح، و هي : «الجمال» للزجاجي، و «التوضيح» لابن هشام، و مسند ابن الجوزي.

* خرجنا الآيات القرآنية الكريمة على النحو الآتي :

أ - ذكر السورة.

ب - رقم الآية.

ج - إكمالها إن كانت جزءا من آية.

د - ضبطناها بالشكل التام. و حصرناها بين قوسين مزهرين في صلب النص. و اعتمدنا في تخريجها على المصحف الشريف، و كتاب «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» (1).

* خرجنا حديثين شريفيين وردا في الشرح، اعتمادا على «صحيح البخاري» و بيننا وجه الاختلاف في الرواية لكل منهما، مع الشكل الكامل لهما.

* خرجنا الأبيات الشعرية باتباع الطريقة الآتية :

أ - عزوها إلى قائلها، إلا إذا لم نعثر عليه.

ب - بيان البحر الشعري على يسار كل بيت، و وضعناه بين معقوفتين.

ج - كتابة البيت الشعري في سطر مستقل عن الشرح مع شكله التام.

د - توضيح معنى البيت، و بيان مراد الشاعر منه.

1 - تأليف : محمد فؤاد عبد الباقي، اعتمدنا عليه اعتمادا كبيرا في تخريج الكثير من الآيات القرآنية الكريمة، فرجعنا إليه مضطرين، لأن الشارح حين استشهاده قد يكتفي بكلمة واحدة أو بكلمتين، فيتعسر علينا معرفة السورة و الآية.

ه - إكمال البيت إن كان ناقصا، أي إذا اقتصر الشارح فيه على الشاهد النحوي.

و - إخراج الشاهد النحوي من كل بيت.

ز - الإشارة إلى المصادر التي ورد فيها البيت الشعري.

* أشرنا إلى بداية المخطوط المعتمد أصلا في التحقيق بوضع خط مائل [/]، ورمزنا لوجه الورقة بالحرف «أ»، و لظهرها بالحرف «ب» مع ترقيمها و حصرها بين معقوفتين.

* أضفنا بعض العناوين في النص المحقق، قصد التوضيح، و اتباعا لقواعد الكتابة الخديثة، و حصرنا ما أضفناه بين معقوفتين.

* اعتمدنا في ثبت المصادر و المراجع على ما هو أت :

أ - في المامش :

- ذكرنا الكتاب كاملا، أو مختصرا، ثم اسم مؤلفه لأول مرة لا أكثر، ثم الصفحة، أو الجزء و الصفحة لا غير.

- و قد نضيف دار الطبع، أو عدد الطبعات، أو اسم المحقق، أو كلمة (مخطوط) في حالة اعتمادنا على أكثر من نسخة للكتاب الواحد.

و قد نضيف اسم المؤلف مرارا إذا تشابهت عناوين الكتب.

ب - في فهرس المصادر و المراجع :

- سجلنا عنوان الكتاب كاملا، ثم مؤلفه، ثم محققه، ثم الطبعة، ثم دار الطبع، ثم البلد، ثم التاريخ. و قد نذكر الكتاب أكثر من مرة إذا اختلفت طبعاته أو محققوه.

- و رتبنا المصادر و المراجع على حروف الهجاء و على ترتيب نصر بن عاصم.
* ألحقنا وصف المخطوطات بصورة لكل بداية و نهاية للمخطوط، رأيناها صالحة للنشر، و هي : "ج"، و "ت"، و "س"، و "ط"، و "أ"، و "م".

* أنجزنا فهرس فنيّة للكتاب المحقق و هي :

أ - فهرس الآيات القرآنية.

ب - فهرس الأحاديث النبوية.

ج - فهرس الأشعار.

د - فهرس اللغة.

هـ - فهرس المصطلحات النحوية و الصرفية.

و - فهرس الكتب.

ز - فهرس البلدان.

ح - فهرس الأعلام.

ط - فهرس المصادر و المراجع.

ي - فهرس الموضوعات الواردة في الدراسة و التحقيق.

و بهذه الفهارس الفنية أنهينا عملنا في هذا البحث المتواضع الذي قدمناه على هذه الصورة، و هذا ما استطعنا الوصول إليه، فإن كنا قد وفينا حقه فذلك ما نهدف إليه، و إن كان غير ذلك فعزائنا أننا لم ندخر جهداً. و حسبنا أننا نشدنا الاجتهاد، و اتبعنا سبيل الأمانة و الإخلاص.

القسم الثاني

التحقيق

شرح الأجرومية

لخالـد الأزهري (ت 905هـ)

على متن المقدمة الأجرومية

[المقدمة]

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا، يقول
العبد الفقير إلى مولاه الغنيّ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري عامله
الله بلطفه الخفيّ وأجراه على عوائد برّه الحفيّ. (1)

الحمد لله رافع⁽²⁾ مقام المنتصبين لنفع العبيد، الخافضين جناحهم
للمستفيد، الجازمين بأن تسهيل النحو⁽³⁾ إلى العلوم⁽⁴⁾ من الله تعالى⁽⁵⁾ من غير شك
ولا ترديد. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعرب باللسان
الفصيح عمّا في ضميره من غير غرابة ولا تنافر ولا تعقيد، وعلى آله
وأصحابه أولي الفصاحة والبلاغة والتجريد⁽⁶⁾،

(1) - الحفيّ: بالخاء المهملة أي برّ مبالغ في الكرامة أو هو اللطيف . يراجع اللسان (حفا). 250/3. سط: 21 .

وسقطت هذه المقدمة من البسمة إلى قوله "الحفيّ" من "ت" و"قا" و"ثبتت في ج" على
النحو الآتي: "بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله، قال الشيخ الإمام العالم العلامة سيويه
زمانه، ووحيد عصره، وأقرانه لسان العرب، وحجة الأدب، زين الدين خالد بن الفقير إلى الله تعالى الشيخ الصالح جمال الدين عبد
الله الأزهري، أمتع الله ببقائه." والظاهر أن هذه المقدمة من تأليف الناسخ لا من صنعة الشارح.

(2) - استهل خالد الأزهري كتابه بالألفاظ "رافع" و"المتصين" و"الخافضين" و"الجازمين" ليشعر
القارئ أنه سيتحدث عن النحو المتضمن للرفع والنصب والخفض والجزم، لا عن الصرف لأنه ليس داخلًا في هذا
الكتاب وفي هذا التعبير براعة استهلال كما قال بعض النحاة. يراجع حاشية آبن الحاج على شرح خالد الأزهري، ص: 7.

(3) - النحو هنا بالمعنى اللغوي، وهو القصد والطريق. لا بمعناه الإصطلاحي.

(4) - في "ت" و"س" و"ط": "لعلوم".

(5) - ثبتت في "ت" و"س" و"ط".

(6) - في "ت" و"حا": "التجويد". "بالواو". أي الذين جودوا الحروف.

وجودت الشيء أي صار جيدًا . اللسان (الجود) 411/2 سط: 15 .

أما التجريد بالرّاء، فهو آجتباب النقااص . يراجع اللسان (جرد) 236/2؛ سط: 3؛ وحاشية بن الحاج ص: 9.

وبعد، فهذا شرح لطيف | لألفاظ |⁽¹⁾ | الأجروميّة |⁽²⁾، في أصول علم العربيّة،
 ينتفع به المبتدئ إن شاء الله تعالى، ولا يحتاج إليه المنتهي، عملته للصغار في الفنّ
 والأطفال، لا للممارسين | للعلم |⁽³⁾ | / من فحول الرجال، حملني عليه شيخ الوقت
 والطريقة، ومعدن السلوك والحقيقة سيدي ومولاي | العارف |⁽⁴⁾ | برّبّه العليّ، سيدي
 الشيخ |⁽⁵⁾ عبّاس الأزهرّي |⁽⁶⁾ | نفعني الله ببركاته وأعاد عليّ وعلى المسلمين من صالح
 دعواته، إنّه على ذلك قدير |⁽⁷⁾، وبالإجابة جدير.

[2/ب]

- (1) - سقطت من "س".
 - (2) - في "س" و "ج" : "الجروميّة".
 - (3) - سقطت من "ج".
 - (4) - سقطت من "س".
 - (5) - وردت مصطلحات صوفيّة كثيرة في صدر هذا الكتاب ومنها:
- أ- الشيخ: هو الذي سلك طريق الحق، وعرف المخاوف والمهالك.
- ب- الوقت: حالك في زمان الحال لا تعلق له بالماضي ولا بالمستقبل، وقيل ماهو غالب على العبد، وأغلب ماعلى العبد
 وقته...

ج- الطريقة: طريق موصل إلى الله تعالى، كما أن الشريعة طريق موصل إلى الجنة...

د- العارف: من أشهده الربّ عليه فظهرت الأحوال عن نفسه، والعارفون هم من شغلهم الله بمحبته.

هـ- الحقيقة: هي شهود الحق في تجليات المظاهر، فالشريعة أن تعبد، والطريقة أن تقصده، والحقيقة أن تشهده.

للتوسع يراجع: معجم المصطلحات الصوفية. ص: 79، 143، 179، 268. ومراجع التشوف إلى حقائق التصوف.
 ص: 39، 48.

(6) - لم تثبت المصادر التي عدنا إليها أنه من شيوخ خالد الأزهرّي ولعله: عباس بن أحمد المغربي القرشي من عرب بني
 مزورة بفاس، والمعروف بعباس المغربي ولد سنة (837هـ) قرأ القرآن، وحفظ الأجروميّة والألفية، إنتقل إلى تلمسان ثم
 الأندلس ثم تونس فالقاهرة سنة (869هـ)، ولازم فيها الشيشني والكافيحي، مات فيها سنة
 (889هـ)؛ يراجع الضوء اللامع 4/19.18، وإنباء المصّر بآباء العصر. ص: 277، 311.

(7) - في "ت" و"س" و"ط": "نفعنا الله به وبركاته؛ وأعاد علينا وعلى المسلمين من صالح دعواته أنه على مايشاء قدير".

باب الكلام⁽¹⁾

الكلام | في اصطلاح النحويين⁽²⁾ هو اللفظ أي الصوت المشتمل على بعض

الحروف الهجائية، التي أولها | الألف⁽³⁾، وآخرها | الياء⁽⁴⁾، المركب من كلمتين

فصاعدا المفيد بالإسناد⁽⁵⁾ /فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها، بحيث لا يصير

السامع منتظرا لشيء آخر. بالوضع العربي، وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى كما

قال بعضهم⁽⁶⁾.

(1)- ثبت في "م".

(2)- في "ج": "على النحو".

(3)- في "ج": "الف".

(4)- في "س": "ياء".

(5)- الإسناد : هو ضم الكلمة إلى الأخرى قصد الإفادة التامة والإسناد نوعان:

أ) أصلي : كإسناد الفعل إلى الفاعل والخبر إلى المتبادر.

ب) تبعي : أي إسناد بالتبعية كإسناد البدل وعطف النسق، نحو: أقبل الخليفة عمر والعلام وله ركنان:

* المسند : هو اللفظ الذي لا يستغني عن المسند إليه كالفعل في الجملة الفعلية، نحو:

" قام محمد "؛ والخبر في الجملة الإسمية، نحو: " محمد قائم " .

* المسند إليه : هو الجزء المحكوم عليه كالفاعل، والمتبادر. يراجع معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص:

107، 108 والجملة العربية (دراسة لغوية ونحوية) ص: 37 - 40 .

(6)- يراجع شرح الكفراوي على الآجرومية ص: 11 وفتح رب البرية على الدرر البهية نظم الآجرومية لإبراهيم الباجوري ص: 07

وقال جمهور الشارحين (1): المراد بالوضع | هو القصد (2) وهو أن يقصد المتكلم إفادة السامع.

وهذا الخلاف له التفات إلى الخلاف في أن دلالة الكلام | حول هل هي وضعية أم عقلية؟ (3) والأصح الثاني، فإن من عرف مسمى | "زَيْدٌ" (4) وعرف مسمى "قَائِمٌ" وسمع / "زَيْدٌ قَائِمٌ" بإعرابه المخصوص، فهم بالضرورة معنى هذا [3/ب] الكلام. وهذا الحد لجماعة منهم الجزؤي (5).

(1) - في "ج": "وقال جمهور الشارحين، وقال خالد".

(2) - في "ط": "هنا للقصد".

(3) - في "س": "هل هي وضعية أم عقلية؟".

ذهب النحاة في قولهم: "هل اللغة وضعية أم عقلية؟" مذهبين: أحدهما: إنها وضعية. واختاره يونس العلمي وابن الحاج وغيرهما. وثانيهما: إنها عقلية. واختاره خالد الأزهرى، وأبو حيان وابن الحاجب وابن مالك، والسيوطي وغيرهم. واختلافهم هذا قد يعود إلى التراكيب لا إلى المفردات وهو ما يعرف بالوضع النوعي. فمن اختاروا الوضعية، قالوا: لأن العرب حجرت في التراكيب كما حجرت في المفردات، ومن اختاروا العقلية، قالوا: لو وضع المركب لتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كقولهم للمفردات وليس للمتكلم اختيار في الجمل.

يراجع المزمهر. 44-40/1، وحاشية ابن الحاج على شرح خالد الأزهرى. ص: 12. 13.

(4) - في "ط": "زيد مثلاً".

(5) - هو: عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى، عالم نحوي ومن مؤلفاته:

"المقدمة الجزولية" و"شرح أصول ابن السراج" توفى سنة (607هـ). ترجمته في الأعلام، (ط: 5) 288/5، وبغية الوعاة ص: 370.

وحاصله يرجع إلى اعتبار (1) أربعة أمور : اللفظ والتركيب والإفادة
والوضع.

مثال اجتماعها " زَيْدٌ قَائِمٌ " فيصدق على " زَيْدٌ قَائِمٌ " أنه لفظ لأنه صوت
مشمول على " الزاي " و" الياء " و" الدال " و" القاف " و" الألف " و" الهمزة "
والميم" وهي بعض حروف " ألف " " ب " " ت " " ث " إلى آخرها (2).

أ ويصدق على " زَيْدٌ قَائِمٌ " أنه مركّب /لأنه مركّب من كلمتين
الأولى " زَيْدٌ " والثانية " قَائِمٌ " (3).

ويصدق على " زَيْدٌ قَائِمٌ " أنه مفيد. لأنه أفاد فائدة لم تكن عند السّامع،
لكون السّامع كان يجهل قيام زيد.

(1) - سقطت من " ط "

(2) - يقصد بها الحروف الهجائية. وفي المطبوعة "نج" " با ، تا ، ثا "

(3) - العبارة " ويصدق- قائم " سقطت من " ت " و" س "

ويصدق على " زَيْدٌ قَائِمٌ " أنه مقصود لأن المتكلم قصد بهذا اللفظ إفادة
المخاطب، فخرج بقول اللفظ (1) الإشارة، والكتابة، والنصب، والعقد، وتسمى
الدَّوَالِ الأربعة (2) ونحوها.

(1) بي " ت " و " س " و " ط " فيخرج بقوله اللفظ "

(2) - عدد الدوال خمس؛ وأخرج الشارح منها " اللفظ المقصود " يعني الكلام ويحددها الجاحظ كالآتي :

(أ) - اللفظ : وآلته الصوت والجوهر الذي يقوم به التقطيع.

(ب) - الإشارة : وتكون باليد والرأس والعين والحاجب.

(ج) - العقد : وهي الحساب دون اللفظ والخط.

(د) - النصب : وتسمى النصة أو هي الحال الناطقة بغير اللفظ، والمشيئة بغير اليد، مثل تغير وجه الإنسان من الإحمرار

إلى الإصفرار.

(هـ) - الكتابة : وهي الخط، ويقصد به التعبير عن المعاني بالحروف المكتوبة. للتوسع يراجع : - البيان والتبيين

86/82/1 والحيوان : 33/1. والنظريات اللسانية والبلاغية والأدبية عند الجاحظ من خلال البيان والتبيين ص: 77-89.

و يخرج بقوله المركب⁽¹⁾ المفردات | كـ "زيد"⁽²⁾ والأعداد |

[4/ب] المسرودة⁽³⁾ نحو "واحد" و"اثنان"⁽⁴⁾ إلى آخرها. وقيل لاجابة إلى ذكر التركيب للإستغناء عنه بالمفيد، إذ المفيد الفائدة المذكورة لا يكون إلا مركبا.

ويخرج بقوله المفيد غير المفيد⁽⁴⁾ كالمركب الإضافي كـ "عبد الله" والمزجي

كـ "بعلبك". والتقيدي كالحیوان الناطق، و الإسنادي المتوقف علي غيره، نحو: "إِنْ قَامَ زَيْدٌ" و المعلوم للمخاطب، نحو: "السَّمَاءُ فَوْقَنَا، وَالأَرْضُ تَحْتَنَا"⁽⁵⁾

(1) - قسم بعض النحويين القدماء المركب إلى ثلاثة أقسام، وفقا للنسبة القائمة بين عناصره و هي:

أ- المركب الإسنادي: - وهو ما كان بين جزئيه إسناد أصلي، كالجمله الاسمية والجمله الفعلية.

مثل " زيد منطلق " وینطلق زيد"

ب- المركب التقيدي: - وهو أن يكون أحد الجزأين قيذا للآخر، وقد يكون القيد بالاضافة أو بالوصف.

وأضافوا - إليهما المصدر و المشتقات مع مرفوعاتهما الى المركب التقيدي

مثل "كتاب النحو مفيد" و « الطالب مهذب » « أخلاقه »

ج- المركب غير التقيدي وغير الإسنادي: ويشمل ما يأتي:

1- الجار والمجرور: نحو: " في الكتاب".

2- المركب المتضمن للحرف: نحو "خمسة عشر" إذ أصله خمسة و عشر.

3- المركب المزجي: وهو ما لا يتضمن الحرف، مثل، "بعلبك" و "حضرموت".

4- المركب الصوتي: وهو مركب مزجي مخنوم بويه. مثل "سيويه"

يراجع، الجمله العربية [دراسة لغوية ونحوية]. ص: 49

(2) - في النسخ "ت" و"س" و"ط": "كزيد و عمرو".

(3) - في "ت": "المسرودات"

(4) - سقطت من "ج"

(5) - سقطت من "ج". وفي "ط" زيادة "و النار حارة".

و الجهول علما، نحو: "بَرَقَ نَحْرُهُ"⁽¹⁾ ونحو ذلك.

[1/5] و يخرج بقوله بالوضع على التفسير الأول⁽²⁾ ما ليس بعربي⁽³⁾ | كالأعجمي⁽³⁾ |
/ والمفيد | بالعقل⁽⁴⁾ | كإفادة حياة المتكلم من وراء جدار و يخرج بقوله
| بالوضع⁽⁵⁾ | على التفسير الثاني كلام | النائم ومن زال عقله⁽⁶⁾ | ومن جرى على لسان
ملا يقصده، و محاكاة بعض الطيور، و ما أشبه ذلك.

ولما كان كل مركب لا بد له من أجزاء يتركب منها احتاج إلى ذكر أجزاء
الكلام⁽⁷⁾ معبرا عنها بالأقسام مجازا.

-
- (1) - هذه الجملة أصبحت علما، و الجزء الواحد منها لا يدل على المعنى المراد لذلك كانت مفردة بالوضع ومثلها "تأبط شرا" - للتوسع يراجع: شرح المفصل، 191
 - (2) - في "ج": الأولى
 - (3) - في "ت" و "س": "العجمي"
 - (4) - في "ج": "بالفعل"
 - (5) - سقطت من "ج"
 - (6) - في "ت" و "س": "والسكران و من زال عقله"
 - (7) - في "ط": "أجزاء تركيب الكلام"

كما فعله الزجاجي⁽¹⁾ | في جملة⁽²⁾، فقال: وأقسامه أي أجزاء الكلام من

[5/ب] جهة تركيبه: من جميعها لا / من⁽³⁾ مجموعها ثلاثة لا رابع لها بالإجماع، ولا التفات لمن زاد رابعا⁽⁴⁾، وسماه مخالفة⁽⁵⁾، وعني بذلك اسم الفعل، نحو: "صه" فإنه خلف عن "أسكت"

(1) - هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي، صاحب كتاب "الجمل" وهو بصري المذهب منسوب إلى شيخه الزجاج.

حدث عنه وعن نفظويه وابن دريد وأبي بكر الأنباري، والأخفش الصغير، توفي بدمشق سنة 337هـ.

يراجع ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين، ص: 119 وبغية الوعاة، ص: 297.

عبر الزجاجي عن أجزاء الكلام بالأقسام كما عبر عنه النحاة قبله، حيث قال: "أقسام الكلام ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء

لمعنى". يراجع الجمل، ص: 17

(2) - في "ط": في جملة

(3) - سقطت من "ج"

(4) - إشارة إلى أحمد بن صابر أبو جعفر النحوي القائل: إن للكلمة قسما رابعا وسماه المخالفة. بغية الوعاة ص: 134

(5) - في "ت": خليفة

[أقسام الكلام]

| وهذه الثلاثة |⁽¹⁾

اسم : وهو ثلاثة أقسام : مضمَر : نحو : | "أنا"⁽²⁾ ، | ومظهر |⁽³⁾

ك | "زَيْدٌ" |⁽⁴⁾ و مبهم : نحو : | "هَذَا" | و | "هَذِهِ" |⁽⁵⁾

وفعل : | وهو ثلاثة أقسام أيضا |⁽⁶⁾ ماض : كـ | "ضَرَبَ" | ،

ومضارع : | "يَضْرِبُ" | ، وأمر : كـ | "أضْرِبْ" | .

و حرف جاء لمعنى ، | وهو على ثلاثة أقسام أيضا |⁽⁷⁾

(1) - في "ج" : "وهذه الثلاثة أقسام" .

(2) - في "ت" و "س" و "ط" : "أنا و أنت" .

(3) - في "ج" : "و ظاهر" .

(4) - في "ت" و "س" و "ط" : "كزيد و عمر" .

(5) - سقطت من "حا" و "نج" .

(6) - في "ت" و "س" و "ط" : "وهو على ثلاثة أقسام أيضا" .

(7) - في "ج" : "وثلاثة أقسام أيضا" .

حرف مشترك بين الأسماء و الأفعال، نحو "هَلْ" (1) و حرف مختص

بالاسم (2)، نحو: "في" و حرف مختص بالفعل (3) نحو: "لم".

[1/6]

واحتز بقوله: "جاء لمعنى" من حروف التهجى، إذا كانت أجزاء

كلمة كـ"زاي" "زيْد" ويائه" و "داله" لامطلقا، لأن حروف التهجي إذا لم تكن

كذلك إفهي (4)، أسماء لمعان، فـ"جيم" مثلا اسم "لجه" (5) والدليل على أنها اسم، قبولها

لعلامات الاسم نحو: "كُتِبَتْ جِيْمًا" و"هَذَا الْجِيْمُ أَحْسَنُ مِنْ جِيْمِكَ" |

وكذا (6) الباقي.

(1)- في "ت" و "س" و "ط" و "نج": "وبل و هل"

(2)- في "ط" و "نج" و "قا": "الأسماء."

(3)- في "نج" و "قا": "الأفعال"

(4)- في "ج": "فهن" و في "نج": "كانت"

(5)- هو حرف للتهجي حينما يكون جزءا لكلمة. أما معناه في اللغة فهو "حكاية المجهجه" و المجهجة من صياح الأبطال في

الحرب، يقال: جهجوها فحملوا. "يراجع كتاب العين. لخليل بن أحمد الفراهيدي. 343/3.

(6)- في "ت" و "س" و "وط" و "و كذلك"

[علامات الاسم]

و إذا أردت معرفة كل من الاسم و الفعل و الحرف. فالاسم المتقدم في

التقسيم يعرف من قَسِيمِيهِ⁽¹⁾ :- الفعل و الحرف - بالخفض/ في آخره⁽²⁾.
[ب/6]

والخفض عبارة عن الكسرة التي تحدث عند دخول عامل الخفض ككسرة الدال من "زَيْدٍ" في قولك: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ". فـ "زَيْدٍ" اسم، ويعرف ذلك بكسرة آخره⁽³⁾

والتنوين : وهو نون ساكنة زائدة | تتبع⁽⁴⁾ آخر الاسم في اللفظ، وتفارقه في الخط. إستغناء | عنها⁽⁵⁾ بتكرار الشكّلة عند الضبط بالقلم⁽⁶⁾. نحو "زَيْدٌ" و"رَجُلٌ" و"فَرَسٌ" و"صَةٌ" و"مُسْلِمَاتٌ" و"حَيْثُ" : فهذه أسماء لوجود | التنوين في آخرها⁽⁷⁾

(1)-القسيم: بمعنى القسم . والجمع أقسام وأقساميم. اللسان، "قسم". 162/11. سط 4

(2)-في "ط": "الذي في آخره"

(3)-في "س" "في آخره"

(4)-في "ط": "تلحق"

(5)-سقطت من "ج".

(6)-اكتفى الشارح بأمثلة لأنواع التنوين دون تعريفها والتي هي :

أ-تنوين التكرير: يدخل في آخر الاسم المعرب المنصرف اذا لم يبين ولم يمنع من الصرف، لسلامة من شبه الحرف ومن شبه الفعل، مثل "زَيْدٌ" و"رَجُلٌ" و"فَرَسٌ".

ب-تنوين التذكير: يلحق بعض المنيات كأسماء الأفعال و الأصوات، نحو "صَةٌ"

ج-تنوين العوض: هو ما لحق عوضاً من المضاف اليه، نحو "حَيْثُ".

د-تنوين المقابلة: في جمع المؤنث السالم، مقابلة للنون في جمع المذكر السالم نحو "مُسْلِمَاتٌ"

هـ-تنوين الزنم: هو الذي يلحق آخر الأبيات و الأنصاف المصرفة لتحسين الإنشاد، نحو:

أَقْبَلِي اللَّوْمَ غَاذِلًا وَ الْعِتَابَ
وَ قُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَتْ

وأضاف بعضهم التنوين الغالي وهو ما يلحق الروي المقيد ويسمى الغالي لقلته، وأنكره بعضهم لأنه تنوين الزنم. ولم يمثل

الشارح لهذا النوع تبعاً للمصنف. يراجع: همع الهوامع 80،79/2.

(7)-في "ج": "في آخره"

ودخول الألف و اللّام عليه في أوله، نحو "الرَّجُلِ" و"العَلَامِ"

[أ/7]

فـ"الرَّجُلِ" و"العَلَامِ" / اسمان لدخول الألف واللّام في أولها.

ودخول حروف الخفض في أوله أيضا نحو: "مِنَ الرَّسُولِ"

فـ"الرَّسُولِ" اسم لدخول حرف الخفض عليه و | هو |⁽¹⁾ "من".

وحاصل ما ذكره من علامات الاسم | أربع |⁽²⁾ : | اثنتان تلحقان |⁽³⁾ الاسم في

آخره | وهما |⁽⁴⁾ : الخفض، و التنوين، | وإثنتان تدخلان |⁽⁵⁾ عليه في أوله و | هما |⁽⁶⁾

الألف و اللّام | و حروف الخفض.

و عكس⁽⁷⁾ الترتيب الطبيعيّ لطول الكلام على حروف الخفض، و عطف

العلامات بالواو/ المقيدة لمطلق الجمع إشعاراً بأن بعضها قد يجامع بعضاً في الجملة،

كالخفض مع التنوين، أو مع الألف و اللّام. وقد لا يجامع كالألف

واللّام مع التنوين.

(1)- في "ج"، "وهي".

(2)- في "ت" و"ط": "أربعة".

(3)- في "ج" و"ط" و"ت" و"س" "إثنتان يدخلان".

(4)- في "ج": "وهو".

(5)- في "ج" و"ت" و"س": "إثنتان يدخلان".

(6)- في "ج": "وهو".

(7)- أي مصنف "المقدمة الأجرومية" وهو محمد بن آجروم الصنهاجي. ومراد الشارح بالترتيب الطبيعي هو ترتيب علامات الاسم،

فإثنتان تدخلان عليه في أوله وهما "أل" و حروف الخفض، وإثنتان تلحقان به في آخره وهما : الخفض والتنوين. لكن المصنف قدم

ما يلحقان بالاسم على ما يدخلان عليه ليتفرغ إلى حروف الخفض لطول الكلام فيها.

ثمَّ استطرِد فذكر جملة من حروف الخفض⁽¹⁾، فقال: وهي - أي حروف

الخفض -

"مِنْ": - بكسر الميم - ومن معانيها⁽²⁾: | الإبتداء⁽³⁾ |

و"إِلَى": ومن معانيها⁽⁴⁾ الإنتهاء.

ومثالهما: "سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ"، فَالْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ إسمان

لدخول حروف⁽⁵⁾ الخفض/ عليهما وهي "مِنْ" في الأولى و"إِلَى" في الثانية⁽⁶⁾.

"وَعَنْ": ومن معانيها⁽⁷⁾: الجاوزة نحو | رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ |⁽⁸⁾

فَالْقَوْسُ اسم لدخول "عَنْ" عليه.

(1)- هذه عبارة الكوفين في حروف الجرّ، وسمّونها أيضا "حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم أي توصله إليه وتربطه به، وحروف الصفات، لأنها تحدث صفة في الاسم، فقولك: "جَلَسْتُ فِي الدَّارِ" دلّت على أن الدار وعاء للجلوس". يراجع: همع الهوامع السيوطي. 19/2

(2)- و من معانيها: السببين و السبب، فالتبين. كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (الحج 30) واتسا السبب: نحو: "أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ": وقد تكون زائدة. نحو: "مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ".
(3)- في "ط": "الإبتداء لل غاية في المكان و الزمان".

(4)- ان تكون بمعنى "في" الظرفية نحو قوله تعالى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (النساء 87) و بمعنى "اللام" نحو: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾ (النمل 33) و بمعنى "الباء" نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ (البقرة 14)، و أن تكون زائدة للتوكيد نحو قوله تعالى: ﴿أَفَبِدَّةٍ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (ابراهيم 37).

(5)- سقطت من "ج".

(6)- سقطت من "ج".

(7)- و من معانيها الاستعانة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (النجم: 3) و التعليل: نحو قوله ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ (التوبة 114): و بمعنى "على" أي الاستعلاء. نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَنْخَلُ عَن نَّفْسِهِ﴾ (محمد: 38) للتوسع يراجع: همع الهوامع، السيوطي. 19/2

(8)- في "ج" و "س" "رमित عن القوس"

و"عَلَى" ومن معانيها⁽¹⁾: الاستعلاء نحو: "صَعَدْتُ عَلَى الْجَبَلِ" فَأَجْبَلِ "اسم لدخول "عَلَى" عليه.

و" فِي "، ومن معانيها⁽²⁾: الظرفية، نحو "الْمَاءُ الْكَوْزِ" ف" الْكَوْزِ" اسم لدخول " فِي " عليه.

و"رُبَّ" -بضم الراء- و من معانيها⁽³⁾ التقليل⁽⁴⁾، نحو: "رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتَهُ"⁽⁵⁾، ف" رَجُلٍ" اسم لدخول "رُبَّ" عليه.

[8/ب]

و"الْبَاءُ" الموحدة ومن معانيها⁽⁶⁾: التعدية، نحو "مَرَرْتُ بِالْوَادِي" ف"الْوَادِي" اسم لدخول "الْبَاءُ" عليه.

و" الْكَافُ " ومن معانيها⁽⁷⁾: التشبيه، نحو: "زَيْدٌ كَالْبَدْرِ" ف"الْبَدْرِ" اسم لدخول "الْكَافِ" عليه.

و" الْلَامُ "، ومن معانيها⁽⁸⁾: الملك، نحو: "المال للخليفة" ف"الخليفة" اسم لدخول "اللام" عليه.

(1)- قد تكون بمعنى "مع" أي المصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ البقرة (177) وبمعنى "في" الظرفية، نحو قوله: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ﴾ (القصص 15) وبمعنى "من" نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا كُنَّا لِلْأَنْبِيَاءِ قَدْرًا حَرَصْنَا عَلَيْهِمْ لِيُنْزَلُ مِنْ سَحَابٍ مَبْدُودٍ﴾ (الأنبياء 2) وبمعنى اللام التعليلية نحو قوله: ﴿وَلَتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ البقرة (185) يراجع: همع الهوامع 28/2 .

(2)- ومن معانيها أن تكون بمعنى "مع" نحو قوله تعالى: ﴿وَلَأَصْلَبَنَّهُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ طه (71) .

(3)- فيها لغات كثيرة تعود إلى سبعة عشر، وقد تفيد التكثير، كقوله تعالى: ﴿رَبِّمَا يُوَدُّوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (الحجر 2) وحديث الرسول عليه الصلاة والسلام: "يَأْرَبُ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" يراجع: همع الهوامع 25/2 .

(4)- في "س" "التعليل" .

(5)- في "ج": "رب رجل لقيته" وما أثبتناه من المخطوطات والمطبوعات .

(6)- قد تفيد الالتصاق، وهو تعلق أحد المعنيين بالآخر، كمشال الشارح، أي التصق المرور مجازاً بمكان قرب "الوادي" وقيل إن الالتصاق معنى "لا يفارق الباء" وتفيد السببية والاستعانة كقولك "كسبت بالقلم" والظرفية كقوله: ﴿نَصْرَكُمْ اللَّهُ بِيَدْرِ﴾ آل عمران (123) يراجع: همع الهوامع 20/2 .

(7)- وقد تكون زائدة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى 11) وقد تكون اسماً مثل: "ابتعدت عن كهذا" .

(8)- وقد تفيد التعليل مثل "جنتك للسمن واللبن" وقد تكون زائدة كقوله تعالى: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ (النمل 72) أي ردفكم يراجع: شرح الكافية ابن الجاجب ص: 120، والتصريح على التوضيح 10/2 11 .

وَحُرُوفُ الْقِسْمِ - بفتح القاف والسين المهملة - بمعنى اليمين، وحروف
القسم من حروف الجرّ | وسميت حروف القسم |⁽¹⁾ لدخولها على المقسم به
وهي ثلاثة :

[أ/9]

"الْوَاوُ" : وتختصّ بالظّاهر / نحو: ﴿ وَاللّٰهُ ﴾⁽²⁾ ﴿ وَالطُّورِ ﴾⁽³⁾.

و " أَلْبَاءُ " - بالموحدّة - وتدخل على الظّاهر، نحو: ﴿ بِاللّٰهِ ﴾⁽⁴⁾

وعلى المضمر، | نحو |⁽⁵⁾، " الله أقسم به " ⁽⁶⁾.

و " أَلْتَاءُ " - المثناة فوق - وتختصّ بلفظ الجلالة غالبا، نحو: ﴿ تَاللّٰهِ ﴾⁽⁷⁾ وأصلها

" الواو ⁽⁸⁾ و قد تجعل " هاء آ " نحو : " هَاللّٰهِ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا " و قد تخلفها " أَلَامٌ " ⁽⁹⁾ نحو:

" لِلّٰهِ لَا يُؤَخَّرُ الْأَجَلَ " ⁽¹⁰⁾

(1) - ساقطة من "ج" و "ت" و"ي" "نج" : "ولكن سميت حروف القسم".

(2) - الأنعام، من الآية (23) وهي: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتِنَتِهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾.

(3) - الطور، الآية (1)

(4) - التوبة، من الآية (42) وهي: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَوِ

اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾.

(5) - ساقطة من "ج".

(6) - في "نج" : " بك لأفعل "، أي أن الباء الداخلة على "الهاء" في قوله " به " ⁽⁶⁾

(7) - الشعراء، من الآية (97) وهي: ﴿ تَاللّٰهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾

(8) - يقول الفراء : "العرب لا تقول تالرحمن، و لا يجعلون مكان الواو تاء الآتي الله عز وجل - وذلك أنها أكثر الأيمان مجرى في

الكلام". معاني القرآن، الفراء. 51/2

(9) - هذه ألام أصلها واو أيضا، وهي مخصوصة بمافيه معنى التعجب، كما مثل الأزهرى. فلاتقول "لله لقد قام زيد"،

يراجع شرح الكافية، ص: 120 .

(10) - في "ج" لله يؤخر الأجل".

[علامات الفعل]

و **الفعل** - بكسر الفاء - يعرف | من الاسم و الحرف |⁽¹⁾

ب " **قَدْ** " الحرفية، وتدخل على الماضي، نحو: | **قَدْ قَامَ زَيْدٌ** " |⁽²⁾

و على المضارع، نحو: | **قَدْ يَكُونُ** " |⁽³⁾ ف " **قَامَ** " و " **يَكُونُ** " فعلان

لدخول " **قَدْ** " عليهما، بخلاف " **قَدْ** " الاسمية⁽⁴⁾ / فإنها مختصة بالأسماء

لأنها بمعنى " **حَسَبَ** " نحو: " **قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ** "، و " **السَّيْنُ** " و " **سَوْفَ** " |

ويختصان |⁽⁵⁾ بالمضارع، نحو: " **سَيَقُولُ** " و " **سَوْفَ يَقُولُ** "، فـ " **قَوْلُ** " | فعل

مضارع |⁽⁶⁾. لدخول " **السَّيْنُ** " و " **سَوْفَ** " عليه. و " **السَّيْنُ** " هو حرف تنفيس،

و " **سَوْفَ** " هو حرف **تَسْوِيفٍ**، و هو أبعد زمانا من التنفيس |⁽⁷⁾ و تاء

التأنيث الساكنة، و تختص بالماضي، نحو: " **قَالَتْ** " |.

/ و حاصل ما ذكره من علامات الفعل ثلاثة أقسام:

قسم مشترك بين الماضي و المضارع، و هو " **قَدْ** "،

و قسم مختص بالمضارع، و هو **السَّيْنُ** و **سَوْفَ**،

و قسم مختص بالماضي، و هو تاء التأنيث الساكنة |⁽⁸⁾

(1) - في "ق" و "نج" و "شا": من قسيمه الاسم و الحرف.

(2) - في "ت" و "س": "قد قام".

(3) - في "ط": "قد يقوم زيد".

(4) - قد تأتي على وجهين: حرفية و اسمية.

و الاسمية على وجهين:

أ - اسم فعل: " **قَدْ زَيْدًا دِرْهَمٌ** " بمعنى "يكفي"

ب - اسم مرادف لـ " **حَسَبَ** " نحو: " **قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ** " مبنية على السكون، و قد تكون معربة، نحو: " **قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ** "؛

و إعرابها. قد: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و هو مضاف؛ **زَيْدٌ**: مضاف إليه مجرور؛ **دِرْهَمٌ**: خبر مرفوع.

و أما قد الحرفية فهي مختصة بالفعل المنصرف الخبري مثبت المجرد من الحازم و الناصب و حرف التنفيس. للتوسع يراجع: مغني

الليبي: 193/1، و موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص 136.

(5) - في "ج": "و تختصان".

(6) - في "ج": "فعل".

(7) - ثبت في "ج".

(8) - ثبت في "ت" و "ط".

[علامات الحرف]

و الحرف يعرف بأنه ما لا يصلح معه دليل الاسم. أي ما يعرف به

[1/10] الاسم من الخفض، و التنوين، و دخول/ الألف و اللام، و حروف الخفض. وما لا يصلح معه دليل الفعل. أي ما يعرف به الفعل من " قَدْ " و " السَّيْنِ "، و "سَوْفَ" و تاء التأنيث | الساكنة (1)، فعدم صلاحيته لدليل الاسم، و لدليل الفعل دليل على حرفيته. و نظير ذلك كما قال ابنُ مالِكٍ (2): ج، ح، خ، فعامة الجيم نقطة | من أسفل (3) و علامة الحاء نقطة | من فوق (4) و علامة الحاء المهملة عدم النقطة بالكليّة. (5)

(1)-سقطت من "ج"

(2)-هو محمد بن عبد الله بن مالك، جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجبالي الشافعي النحوي. ولد سنة ستمائة، أو إحدى وستمائة، هاجر من الأندلس إلى دمشق وهو صاحب "الألفية" و"التسهيل" توفي سنة ستمائة و اثنين وسبعين (672هـ).

ترجمته في بغية الوعاة ص: 53

(3)-في "ت" و "س" و "ط": "تحتها"

(4)-في "ت" و "س" و "ط": "فوقها"

(5)-شبه النحاة الحرف بالحاء المهمل ووجه الشبه بينهما ان الحرف انعدم من علاماته المميزة له كما انعدمت الحاء من النقطة فتميزت عن حرفي الجيم و الحاء، فكذلك الحرف تميز بعدم علاماته عن الاسم و الفعل.

يقول ابن مالك في ألفيته مبينا علامات كل من الاسم والفعل والحرف :

بِالْحَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالدَّاءِ وَأَلْ
وَمُسْنَدُ الْإِسْمِ تَمْيِيزُ حَصَلِ
بِتَا فَعَلَتْ وَأَنْتَ وَيَا أَفْعَلِي
وَتُونُ أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي
سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٍّ وَفِي وَلَمْ
فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمُ

للتوسع يراجع شرح التسهيل لابن مالك 8/1 وما بعدها .

باب الإعراب

- بكسر الهمزة -

الإعراب | في اصطلاح⁽¹⁾ من يقول إنه معنويّ: هو/ تغيير | أحوال |⁽²⁾ [10/ب]
أو آخر الكلام⁽³⁾ حقيقة كآخر " زَيْدٍ " أو حكما كآخر " يَدٍ " .

و المراد بتغيير الآخر | تصييره⁽⁴⁾ مرفوعا. أو منصوبا | أو مخفوضا⁽⁵⁾ بعد أن
كان موقوفا | قبل التركيب.

و المراد بالكلم هنا الاسم المتمكّن، و الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره نون
الإناث، و لم تباشره نون التوكيد لاختلاف العوامل متعلّق بتغيير على أنه علّة
لـه.

(1)- في "ج": "في الاصطلاح".

(2)- سقطت من "ج".

(3)- الكلم بمعنى الكلمات وواحدة كـ " كلمة " وهي: اسم وفعل وحرف. و بهذا اللفظ عبر سيويه فقال: (هذا باب علم ما الكلم
من العربية": فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل). الكتاب 12/1 -
لكن الشارح هنا يريد بالكلم الكلمات المعربة دون المنية منها كما سيوضحه ". للتوسع يراجع: إعراب الفية ابن
مالك في النحو (المسمى تمرين الطالب في صناعة الاعراب) الشيخ خالد الأزهرى، ص: 5، 6.

(4)- في "س": "تغييره"

(5)- في "ط": "أو مجرورا"

(6)- في "ج": "مرفوعا". و في "ت": "موقوفا عليه".

[العامِل] (1)

[1/11] و المراد باختلاف العوامل تعاقبها على الكَلِمِ (2) الداخلة/ عليها واحدا بعد واحد، والعوامل جمع عامل.

والمراد بالعامِل ما به | يتقوّم (3) المعنى المقتضي | للإعراب (4) سواء كان ذلك العامِل لفظيًّا أو معنويًّا.

فالعامِل اللفظي : نحو "جَاءَ" فإنه يطلب الفاعل المقتضي للرفع. ونحو: "رَأَيْتُ" فإنه يطلب المفعول المقتضي للنصب. ونحو: "الباء" فإنها تطلب | المضاف إليه (5) المقتضي للجر.

و العامِل المعنوي : | هو (6) الابتداء و التجرد.

والمراد بدخول العوامل مجيئها لما تقتضيه من الفاعلية، و المفعولية، والإضافة، سواء استمرت أم حذفت. و سواء تقدّمت على المعمولات كـ "رَأَيْتُ زَيْدًا" أم تأخرت نحو: "زَيْدًا رَأَيْتُ".

(1) -العامِل في اللغة: من يعمل على الدوام و إن قلّ و في الاصطلاح: ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعا ،

أو منصوبا، أو مجرورا أو ساكنا. و العامِل ستون نوعا و هو قسمان :

أولا : اللفظي و ينقسم إلى قسمين:

أ- سماعي: و فيه تسعة و أربعون نوعا.

ب- قياسي: و فيه تسعة أنواع.

ثانيا : المعنوي: و فيه نوعان.

و للعامل معمول و عمل، فالمعمول ثلاثون نوعا، و العمل أو الإعراب عشرة أنواع. و مجموع كل ذلك مائة، و لذلك

سميت "العوامل المائة". يراجع: العوامل المائة النحوية للجرجاني شرح خالدة الأزهرى ص: 73 و شرح الكافية ص: 9 و المصباح في

النحو للمطرزي. مخطوط ص(63) .

(2) -في "س": "الكلام".

(3) -في "س": "يقوم".

(4) -في "ط": "بالإعراب".

(5) -في "س": "المضاف إليها".

(6) -سقطت من "ت" و "ط".

[11/ب] وقول المكوذي⁽¹⁾: إن العوامل لا تكون إلا قبل العربات⁽²⁾ | جرى⁽³⁾ | على

الأصل الغالب⁽⁴⁾.

وقول المصنف لفظاً أو تقديرًا حالان من تغيير.

يعني إن تغيير أو آخر الكلم تارة يكون في اللفظ⁽⁵⁾ نحو: "يَضْرِبُ زَيْدٌ" و "لَنْ أَكْرَهَ حَاتِمًا" و "لَمْ أَذْهَبْ بِعَمْرٍو" | فنلفظ بالرفع في "يَضْرِبُ زَيْدٌ" وبالنصب في "لَنْ أَكْرَهَ حَاتِمًا" وبالجزم في "لَمْ أَذْهَبْ" وبالجر في "عَمْرٍو"⁽⁶⁾.

وتارة يكون التغيير على سبيل الفرض⁽⁷⁾ | والتقدير وهو | المنوي⁽⁸⁾ | كما تنوي الضمة في "مُوسَى" و "يُحْشَى"، والفتحة في "لَنْ أَخْشَى الْفَتَى" والكسرة في نحو "مَرَرْتُ بِالرَّحَى". فـ "مُوسَى" و "يُحْشَى" مرفوعان | بضممة مقدرة⁽⁹⁾ | و "أَخْشَى" و "الْفَتَى" منصوبان بفتحة مقدرة و "الرَّحَى" مخفوض بكسرة مقدرة⁽¹⁰⁾.

(1) - هو عبد الرحمن بن علي بن صالح أبو زيد المكوذي، من أهل فاس المغربية مات سنة 807 هـ له شرحا الألفية والأجرومية.

ترجمته : في : الضوء اللامع 97/4 و بغية الوعاة ص 300 والأعلام ط 3/4 91.

(2) - في "حا" و "شا" : "المعمولات".

(3) - في "ط" : "يجري" و في "س" : "جزم".

(4) - أي أن العوامل لا تكون إلا قبل المعمولات بحسب الرتبة، فرتبة العامل التقدم. وإن تأخرت لفظاً. يراجع شرح المكوذي

لألفية ابن مالك، ص : 64 .

(5) - في "ط" : "باللفظ".

(6) - في "ت" و "س" و "حا" و "قا" و "نج" : "نلفظ بالرفع في "يضرب و زيد" و بالنصب في "أكرة" و "حاتما"، بالجزم في "أذهب"

و بالجر في "عمر".

(7) - في "ج" "الغرض".

(8) - في "ج" : "المنوي".

(9) - في "ت" و "س" و "ط" : "وعلامه رفعهما ضمة مقدرة".

(10) - الجملة ساقطة من "ت".

وهذا هو المراد بقوله | لفظاً |⁽¹⁾ أو تقديراً، و "أو" هنا للتقسيم لا للتزديد.

وكيفية الإعراب اللفظي أن تقول في نحو : | يَضْرِبُ زَيْدٌ |⁽²⁾ "يَضْرِبُ" : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والعامل فيه الرفع |التجرد|⁽³⁾ من الناصب والجازم، و "زَيْدٌ" : فاعل بـ"يضرب" وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والعامل فيه الرفع "يضرب".

وتقول في مثل | لَنْ أَكْرَهُ حَاتِمًا |⁽⁴⁾ "لَنْ" حرف إنصب ونفي⁽⁵⁾ و "أَكْرَهُ" فعل مضارع منصوب |بَلَنْ|⁽⁶⁾ وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والناصب له "لَنْ" أو "حَاتِمًا" مفعول به، وهو منصوب/ وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والناصب له "أَكْرَهُ"⁽⁷⁾

[12/ب]

-
- (1) - سقطت من "ج" .
 - (2) - في "ج" : "يضرب" .
 - (3) - في "ت" و"ط" : "تجرده" وفي "س" : "للتجريد" .
 - (4) - في "ج" : "لن اكره" .
 - (5) - في "س" : "نفي ونصب" .
 - (6) - سقطت من "ج" .
 - (7) - العبارة : "وحاتماً-----اكره" سقطت من "ط" .

وتقول في "لَمْ أَذْهَبَ بِعَمْرٍو"، "لَمْ" حرف جزم ونفي، و"أَذْهَبَ" فعل مضارع مجزوم بـ"لَمْ" (1)، وعلامة جزمه سكون آخره لفظا والجازم له "لَمْ"، و"بِعَمْرٍو" جار ومجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار له "الْبَاءُ".

وكيفية الإعراب التقديرية. أن تقول في أمثل (2) "مُوسَى يَخْشَى" "مُوسَى" : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة في الألف (3) منع من ظهورها | التَّعَدُّرُ (4) والعامل فيه | الرَّفْعُ (5) | الْإِبْتِدَاءُ.

[13/أ]

و"يَخْشَى" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة في آخره / منع من ظهورها التَّعَدُّرُ، والعامل فيه الرَّفْعُ التَّجَرُّدُ، وفاعل "يَخْشَى" | مستتر فيه (6) جوازا وهو وفاعله جملة فعلية في محل رفع على الخبرية (7)، لـ"مُوسَى" الرفع محل الجملة الواقعة خبر المبتدأ.

-
- (1) - سقطت من "ج".
 - (2) - سقطت من "ج" و"ت".
 - (3) - في "س" : "وعلامة رفعه ضمة مقدرة في الألف".
 - (4) - في "ج" : "تعذرا".
 - (5) - سقطت من "س".
 - (6) - في "س" و"ط" : "ضمير مستتر فيه".
 - (7) - في "ج" : "الجزمية".

وتقول في نحو : "لَنْ أَحْشَى الْفَتَى" : "لَنْ" : حرف نفي ونصب. و"أَحْشَى" :
فعل مضارع منصوب بـ"لَنْ" وعلامة نصبه فتحة مقدرة في الألف، منع من ظهورها
التعذر. و"الْفَتَى" : مفعول به وهو منصوب بـ"يَحْشَى" وعلامة نصبه فتحة مقدرة في
الألف منع من ظهورها التعذر.

[13/ب] وتقول في (1) "مَرَرْتُ بِالرَّحَى" : "مَرَرْتُ" : إفعال وفاعل (2) الفعل/ "مَرَرْتُ"،
والفاعل "الَّتَاءُ" و"بِالرَّحَى" : جار ومجرور متعلق بـ"مَرَرْتُ" (3). والمجرور مخفوض. وعلامة
خفضه كسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

هذا إذا كانت الألف (4) موجودة، فإن كانت محذوفة، نحو : "جَاءَ فَتَى" و"رَأَيْتُ
فَتَى" و"مَرَرْتُ بِفَتَى" فإنك تقول في الرفع : علامة رفعه ضمة مقدرة على الألف
المحذوفة لا لإلتقاء الساكنين. وفي النصب : علامة نصبه فتحة مقدرة على الألف
المحذوفة لا لإلتقاء الساكنين.

(1) - في "س" : "في نحو"

(2) - في "س" : "فعل وفاعل، حد الفعل الماضي" وفي "ط" "فعل ماض وفاعل"

(3) - ساقط من "ج" و"قا".

(4) - في "ت" و"س" : "الف العلة"

وفي الجرّ علامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.

[14/أ]

وتقول فيما إذا منع من ظهور الحركة/الاستثقال⁽¹⁾ نحو: "جَاءَ الْقَاضِي" فـ"الْقَاضِي": إفاعل بـ "جَاءَ"⁽²⁾، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على "أَلْيَاءٍ" منع من ظهورها الاستثقال⁽³⁾. و "مَرَرْتُ بِالْقَاضِي" فـ"الْقَاضِي": مجرور بـ"الْبَاءِ"، وعلامة جره كسرة مقدرة في "أَلْيَاءٍ"، منع من ظهورها الاستثقال⁽⁴⁾.

هذا إذا كانت "الياء" موجودة، فإن كانت محذوفة نحو: "جَاءَ قَاضٍ" و"مَرَرْتُ بِقَاضٍ"، فإنك تقول في الرفع: علامة رفعه ضمة مقدرة على "أَلْيَاءٍ"⁽⁵⁾ المحذوفة لالتقاء الساكنين. وفي الجرّ كذلك⁽⁶⁾ وقس على هذه الأمثلة ما أشبهها.

فحيث كان في آخر الاسم المعرب حرف صحيح، أو إحد حرف علة⁽⁷⁾ يشبه الصحيح، كـ"الْوَاو" و"أَلْيَاءٍ" الساكن ما قبلهما كـ:"دَلُّو" و"ظَنِّي" فالإعراب ظاهر فيه⁽⁸⁾.

-
- (1)- في "ج": "الإشغال"
 - (2)- في "س" و"ط": "فاعل وهو مرفوع بجاء"
 - (3)- في "ج": "الإشغال"
 - (4)- في "ج": "الإشغال"
 - (5)- سقطت من "ج"
 - (6)- سقطت من "ج"
 - (7)- في "ج": "حرف"
 - (8)- في "ت" و"ط" فيهما وفي "س": "فيه"

وحيث كان في آخره / "أَلِفٌ" كـ "أَلْفَتَى" أو "يَاءٌ" مكسور ما قبلها كـ "أَلْفَاضِي" [14/ب]

فالإعراب إمقدر⁽¹⁾ فيه، إلا أن | أَلْفَتَى⁽²⁾ | تقدر فيها تعذرا، لكونها لا تقبل التحريك⁽³⁾،

و"الياء" تقدر فيها الحركة استقلا⁽⁴⁾، لكونها تقبل الحركة، ولكنها ثقيلة عليها.

والمراد بالألف : الألف⁽⁵⁾ في اللفظ، ولا التفات إلى كونها تكتب "ياء" في مثل:

"يُخْشَى" و"أَلْفَتَى".

(1) - في "ج" مقدره .

(2) - ثبت في "ج" .

(3) - في "س" : "الحركة" .

(4) - في "ج" : "اشتغالا" .

(5) - في "س" و"ط" "الألف الموجودة" .

[أنواع الإعراب]

فظهر أن لآخر كل من الاسم والفعل العربيين ثلاثة أحوال، وأن الانتقال من الوقف⁽¹⁾ إلى الرفع، ومن الرفع إلى النصب، ومن النصب إلى غيره، هو الإعراب. وأن تلك الاحوال المنتقل إليها تسمى أنواع الإعراب مجازا. وقد بينها بقوله : وأقسامه .
أي : أقسام / الإعراب .

[15/أ]

بالنسبة إلى الاسم والفعل أربعة : رفع ونصب في اسم وفعل نحو "يَقُومُ زَيْدٌ" و"إِنَّ زَيْدًا لَنَ يَقُومَ" ، وخفض "في اسم نحو "بِزَيْدٍ"؛ وجزم في فعل نحو "لَمْ يَقُمْ" هذا على سبيل الإجمال.

(1) -الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة، ويقابله الابتداء. والابتداء عمل، فيكون الوقف استراحة عن ذلك العمل. وإذا كان آخر الموقوف عليه ساكنا ثبت بحاله في الوقف كحاله في الدرج، وذلك نحو "لم" و"من" و"الذي" و"لم يقيم" و"لم يقوم" سواء كان مبنيا أم معربا، إلا أن يكون آخر الموقوف عليه حرفا أهمل في الخط، كالتنوين ونون إذن ونون التوكيد بعد فتحة أو ألف فإنه يحدف.

أما إذا كان آخر الموقوف عليه مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا فيبدلون حرفا يناسب الحركة أي واوا أو الفا أو ياء، وذهب بعضهم إلى ابدال الألف من تنوينه مطلقا وذلك أنه يحدف التنوين رفعا ونصبا وجرا فتعود الألف في الأحوال كلها.

للتوسع يراجع : -شرح التصريح، 338/2. وجمع الهوامع: 205/2.

وأما على سبيل التفصيل، فللأسماء من ذلك المذكور من الأقسام⁽¹⁾ الأربعة الرفع. نحو: "جَاءَ زَيْدٌ". والنصب: نحو⁽²⁾: "رَأَيْتُ زَيْدًا". والخفض: نحو: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ". ولا جزم فيها، أي لا جزم في الأسماء.

وللأفعال المعربة من ذلك المذكور الرفع، نحو: "يَقُومُ زَيْدٌ". والنصب نحو: "لَنْ يَقُومَ" والجزم، نحو: "لَمْ يَقُمْ" ولا خفض فيها، أي لا خفض في الأفعال.

والحاصل أن هذه الأقسام الأربعة ترجع إلى قسمين: قسم مشترك، وقسم [15/ب] مختص. فالمشترك شيان: الرفع، والنصب. والمختص شيان: الخفض، والجزم.

(1)- في "ط": "الأسماء"

(2)- سقطت من "ج"

وبيان ذلك ان الرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل. وان الخفض
يختص⁽¹⁾ بالاسم. وأن الجزم يختص⁽²⁾ بالفعل. وذلك مستفاد من كلامه. لأنه كرر
الرفع والنصب مع الأسماء والأفعال، فعلمنا أنه مشترك بينهما.

وخص الأسماء بالخفض، ونفى عنها الجزم، وخص الأفعال بالجزم، ونفى عنها الخفض،
ثم لكل من الرفع والنصب⁽³⁾ وخفض الجزم إشارات⁽⁴⁾ لا بد من معرفتها،
فلذلك/أعقبها⁽⁵⁾ بقوله:

[16/أ]

(1) - في "س" : "مختص".

(2) - في "س" : "مختص".

(3) - العبارة : "مع الأسماء والنصب" ساقطة من "ت".

(4) - في "ت" و"س" : "علامة".

(5) - في "ج" : "عقبها".

باب معرفة علامات أقسام الإعراب (1)

التي هي الرفع والنصب والخفض والجزم.

للرفع من حيث هو أربع علامات : الضمة على الأصل. والواو،

والألف، والنون نيابة عن الضمة قدم الضمة لأصالتها وثنى بالواو لكونها
تنشأ عن الضمة (2) إذا اشبعت فهي بنتها. وثالث بالألف لأنها أخت الواو في المد
إو اللين (3). وختم بالنون لضعف شبهها بحروف العلة في الفنة (4) عند سكونها، ولكل
واحدة من هذه العلامات (5) الأربع مواضع تختص بها.

(1) - ثبت في هامش "ط" الصفحة (07) توضيح لأقسام الإعراب. هذا نصه : ((وذكر المؤلف رحمه الله ألقاب الإعراب وهي الرفع والنصب والخفض والجزم، ولم يذكر القاب البناء لأنه لم يتعرض هنا إلا إلى المعربات. والقاب البناء : الضم والفتح والكسر والوقف.

الأقسام بين ألقاب الإعراب وألقاب البناء، أن القاب الإعراب تنقل بحسب دخول العوامل مثل : "قام زيد" و "رايت زيدا" و "مررت بزيد" والقاب البناء لا تنقل مثل : "جاء هؤلاء" و "رايت هؤلاء" و "مررت هؤلاء" من الأسماء والأفعال وما كان مثله. واعلم انهم قد يسمون القاب الإعراب بالقاب البناء، والقاب البناء بالقاب الإعراب مجاز واتساعا .

(2) - في "ج" : "تنشئ عن الضمة" وفي "ت" و"قا" : "تنشأ عنها".

(3) - في "ت" : "العين" .

(4) - الفنة : صوت يخرج من الخيشوم، والنون أشد الحروف غنة. ورجل أغن وأمرأة غنَاء. أي الذي يتكلم من قبل خياشيمه،

ومعناه تخزين القراءة وترقيتها. يراجع : المصباح المنير، لأحمد المقرئ 48/2 .

(5) - في "س" : "العلامة".

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

الأول |في|⁽¹⁾ الاسم المفرد سواء/كان لمذكر، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ وَأُفْتِيٌّ" أو لمؤنث نحو: "جَاءَتْ هِنْدٌ وَحُبْلَى".

والثاني: في جمع التذكير⁽²⁾ سواء كان لمذكر، نحو: "جَاءَ الرَّجَالُ وَالْأَسَارَى". أو لمؤنث. نحو: "جَاءَتْ" ⁽³⁾ |الهُنُودُ وَالْعَدَارَى".

والمراد بجمع التذكير، ما تغير فيه بناء مفرده. |وهو ستة أقسام⁽⁴⁾.

الأول: التغير |بالزيادة|⁽⁵⁾ على المفرد، من غير تغيير شكل. نحو: "صِنُوءٌ" و"صِنُوءَانٌ".⁽⁶⁾

الثاني: التغير بالنقص |عن|⁽⁷⁾ المفرد: من غير تغيير شكل. نحو: "مُحَمَّمَةٌ" و"مُحَمَّمٌ".
الثالث: التغير بتبديل الشكل⁽⁸⁾ |من غير زيادة أو لانقص⁽⁹⁾. نحو: "أَسَدٌ" و"أَسَدٌ".

(1)-سقطت من "ج".

(2)-في "ج": "تذكير".

(3)-في "ج" و"ت": "جاء".

(4)-في "س": "زيادة أو نقصان أو تبديل شكل أو بها أو بالجمع وهو على ثلاثة أقسام".

(5)-في "ج" و"ط": "والزيادة".

(6)-الصنو: هو الأخ الشقيق والعم والابن، والجمع أصناء وصنوان، والأنثى صنوة؛ وقد يقصد به المثل من كل شيء.

يراجع اللسان (صنًا) 425/7. سط: 46

(7)-في "ت" و"س" و"و" و"ط": "على".

(8)-في "ط": "الشكلة".

(9)-في "ط": "ولا نقصان".

الرابع : التغيير بالزيادة |على|⁽¹⁾ المفرد، مع تغيير الشكل، ك: "رَجُلٌ" و "رِجَالٌ".

[17/أ] الخامس : التغيير بالنقص |عن| المفرد مع⁽²⁾ تغيير الشكل، ك: "رَسُولٌ" / "رُسُلٌ".

السادس : التغيير بالزيادة والنقص، وتغيير الشكل. نحو : "غُلَامٌ" و "غُلَمَانٌ"،
فهذه كلها ترفع بالضممة.

والموضع الثالث في جمع المؤنث السالم: وهو ما جمع بألف وتاء مزيديتين نحو
"جَاءَتِ أَهْنَدَاتٌ"، |وتقييد|⁽³⁾ الجمع بالتأنيث والسلامة |جرى|⁽⁴⁾ على الغالب. وإلا فقد
يكون لمذكر، نحو : "اصْطَبَلَاتٌ" جمع "اصْطَبَلٌ". وقد يكون مكسرا، نحو : "حُبْلِيَّاتٌ"
جمع "حُبْلَى".

والرابع: في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه
كنون النسوة، نحو: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾⁽⁵⁾.

(1) - في "ج" : "عن".

(2) - ساقط من "ط".

(3) - في "ت" : "تغيير" وفي "س" : "قيد".

(4) - في "س" : "جرى".

(5) - البقرة. من الآية (228) وهي : ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ. وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَعْلَمْنَ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا، وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

أونون التوكيد، نحو: ﴿لَيْسَ جَنَّ وَلَيْكُونًا﴾⁽¹⁾، أو ينقل اعرابه كالف الإثنيين،
نحو: /يَضْرِبَانِ/ أو واو الجمع، نحو: "يَضْرِبُونَ"، أو ياء المخاطبة⁽²⁾ نحو: "تَضْرِبِينَ".
ومثال المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء من ذلك. نحو: "يَضْرِبُ" و"يَخْشَى".

[17/ب]

وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين :

الأول : في جمع المذكر السالم نحو : "جَاءَ الزَّيْدُونَ"، وسمي سالماً لسلامة
بناء المفرد فيه. مع قطع النظر عن زيادة الواو والتون إرفعاً⁽³⁾، أو الياء والنون اجراً
ونصباً⁽⁴⁾.

والموضع الثاني : في الأسماء الخمسة، وهي : أبوك، وأخوك،
وجموك، وفوك، وذومال، نحو : "هَذَا أَبُوكَ، وَأَخُوكَ أَوْفُوكَ"⁽⁵⁾ وَذُومَالٍ". فترفع
بالواو نيابة عن الضمة. واستغنى عن اشتراط كونها مفردة مكبرة مضافة/لغير ياء
المتكلم لكونه ذكرها كذلك.

[18/أ]

(1) - يوسف- من الآية (32) وهي: ﴿قَالَتْ فَلَيْكُنَ الَّذِي لُمْتَنِي فِيهِ، وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ، فَاسْتَعْصَمَ، وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ
لَيْسَ جَنَّ وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾

(2) - في "ج": "المخاطب".

(3) - ثبت في "ت".

(4) - ثبت في "ت".

(5) - سقط من "ج".

وأسقط "أَهْنُ" تبعا للفراء⁽¹⁾ والزجاجي⁽²⁾ - لأن اعرابه بالحروف لغة قليلة⁽³⁾.

وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة،

نحو : "جَاءَ الزَّيْدَانِ"، فـ"الزَّيْدَانِ" :فاعل وهو مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة.

وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع، إذا اتصل

به ضمير تثنية، وهو الألف، نحو : "يَضْرِبَانِ" و"تَضْرِبَانِ" بالتحانية وال فوقانية⁽³⁾.

-
- (1) - هو يحيى من زياد بن عبد الله. أبو زكرياء، المعروف بالفراء، لأنه كان يفري الكلام، وكان أبرع الكوفيين في النحو بعد الكسائي من مؤلفاته : "معاني القرآن" و"المصادر في القرآن". مات سنة (207هـ). ترجمته في : -طبقات النحويين واللغويين، ص: 131 والفهرست. ص: 301-304.
- (2) - أي أن الألف في "هَنْ" إذا استعمل مضافا أن يكون فيه النقص وهو حذف اللام منه، وهو الواو، فيعرب بالحركات الثلاث على النون فيقول "هَذَا هُنْكَ" و"رَأَيْتُ هُنْكَ" و"نَظَرْتُ إِلَى هُنْكَ". يراجع شرح التصريح على التوضيح، 64/1. وتسهيل الفوائد ص: 8.9 وشرح شذور الذهب. ص: 54؛ و الجمل للزجاجي ص: 18.
- (3) - يريد "الياء" و"التاء".

أو ضمير جمع | المذكر⁽¹⁾ وهو الواو، نحو: "يَضْرِبُونَ" و"تَضْرِبُونَ" بالتحانية

[18/ب]

والفوقانية. أو ضمير المؤنثة المخاطبة وهي | التاء الفوقانية⁽²⁾ / نحو "تَضْرِبِينَ"

وتسمى الأفعال الخمسة وعلامة رفعها | ثبوت النون⁽³⁾ نيابة عن الضمة.

أو للنصب خمس علامات⁽⁴⁾، الفتحة، والألف، والكسرة،

والياء، وحذف النون، قدم الفتحة لأنها الأصل⁽⁵⁾، وأعقبها بالألف لأنها تنشأ

عنها، وثالث بالكسرة لأنها أخت الفتحة في التحريك وأعقبها⁽⁶⁾ بالياء لأنها بنت

الكسرة وختم بحرف النون لبعدها المشابهة فيها.

ولكل من هذه العلامات الخمس مواضع تخصها. فأما الفتحة فتكون

علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

الأول في الاسم المفرد، نحو: "رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَبَدَ اللَّهَ وَأَلْفَنِي"

(1) - في "ت" و"ط": "المذكر" وسقطت من "س".

(2) - في "ج": "الياء التحانية".

(3) - في "س": "ثبات النون".

(4) - في "ط": "وللنصب من حيث هو خمس علامات".

(5) - في "ت": "لأنها الأصل في هذا الباب" وفي "س" و"ط": "لأنها الأصل في بابها".

(6) - في "ج": "وعقبها".

/ والموضع الثاني : في جمع التكسير، نحو : "رَأَيْتُ الزُّيُودَ" وَ"الْهُنُودَ وَالْأَسَارَى وَالْعَدَارَى"

والموضع الثالث : في الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ، ولم يتصل بآخره شيء مما تقدم في علامات الرفع. نحو : "لَنْ يَضْرِبَ" و"لَنْ يَخْشَى"

وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة المتقدمة في علامات الرفع نحو : "رَأَيْتُ أَخَاكَ وَأَبَاكَ" فـ"أَخَاكَ" و"أَبَاكَ" منصوبان بـ"رَأَيْتُ"، وعلامة نصبهما الألف نيابة عن الفتحة وما أشبه ذلك، من نحو : "رَأَيْتُ حَمَّاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ".

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم نحو : ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾⁽¹⁾

(1) - العنكبوت. من الآية (44) وهي : ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾

"فالسَّمَوَاتِ" : مفعول به، وقيل : مفعول مطلق⁽¹⁾، وعلامة نصبه الكسرة نيابة

عن الفتحة.

وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية، نحو: "رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ".

فالزَّيْدَيْنِ | مفعول به⁽²⁾ منصوب "بِرَأَيْتُ"، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها، المكسور

ما بعدها، لأنه إمثنى⁽³⁾ وفي الجمع المذكر السالم⁽⁴⁾، نحو "رَأَيْتُ الْعَمْرَيْنِ".

ف|الْعَمْرَيْنِ" |⁽⁵⁾ منصوب "بِرَأَيْتُ" وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح

ما بعدها لأنه⁽⁶⁾ جمع مذكر سالم.

(1) - في إعراب "السَّمَوَاتِ" من الآية الكريمة اختلاف، فمنهم من قال : إنها مفعول به، وهو ما ذهب إليه الشارح خالد الأزهرى، ومنهم من قال : مفعول مطلق. وذلك باعتبار أنَّ المفعولَ به هو ما كان موجوداً، فأوجد الفاعلُ فيه شيئاً آخر، وأما المفعول المطلق هو الذي كان عدماً محضاً، وهذا مذهب عبد القاهر الجرجاني، وتبعه ابن الحاجب. وابن هشام، والرماني. للتوسع يراجع: الأشباه

والنظائر في النحو. 122/4.

(2) - ثبت في "ت" و"ط".

(3) - في "س" : "منوي".

(4) - في "ج" : "الجمع السالم المذكر".

(5) - في "س" : "فالزَّيْدَيْنِ".

(6) - في "ج" و"س" : "لأنها".

وأطلق الجمع | لأنه |⁽¹⁾ على حد المشى، | فإذا |⁽²⁾ ذكر الجمع مع المشى | انصرف
الى جمع المذكر السالم، لأنه أخوه في الإعراب/ بالحروف.

وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال

الخمسة التي رفعها يثبوت النون | وتقدم |⁽³⁾ أنها كل فعل مضارع اتصل به
ضمير تشبية، نحو : "لَنْ يَفْعَلُوا" و"لَنْ تَفْعَلُوا". أو ضمير جمع نحو : "لَنْ يَفْعَلُوا" و"لَنْ
تَفْعَلُوا". أو ضمير المؤنثة |⁽⁴⁾ المخاطبة. نحو : "لَنْ تَفْعَلِي" | فهذه |⁽⁵⁾ منصوبة بـ"لن" وعلامة
نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة.

-
- (1) - ما لبثناه من "ج" و"ط" وفي النسخ الأخرى : "لكونه".
 - (2) - في "ت" و"س" و"ط" : "لأنه إذا".
 - (3) - في "ط" : "وقد تقدم".
 - (4) - في "ج" : "مؤنثة" وفي "ط" : "المؤنث".
 - (5) - في "ط" : "فهذه كلها".

أو للخفض ثلاث علامات⁽¹⁾: الكسرة، والباء، والفتحة بدأ
بالكسرة لأنها الأصل، وَثَبَّتْ بالباء لأنها بَتَّتْهَا، وختم بالفتحة لأنها أُخْتُ الكسرة في
التحريك⁽²⁾.

ولكل/أو واحد⁽³⁾ من هذه العلامات الثلاث⁽⁴⁾ مواضع تخصها.

فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة

مواضع

الأول: في الإسم المفرد المنصرف: وهو الإسم المُتَمَكِّنُ | الأَمَكِّنُ⁽⁵⁾ نحو:
"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ". ويسمى منصرفاً لدخول إثنين الصَّرْفِ عليه⁽⁶⁾، وهو المسمى بتتوين
التَّمَكِينِ⁽⁷⁾

-
- (1)- في "س": وللخفض من حيث هو ثلاث علامات .
 - (2)- في "س": "التجريد" .
 - (3)- سقط من "ج" .
 - (4)- في "ج" و"ت" و"س": "الثلاثة" .
 - (5)- في "ج": "المكن" .
 - (6)- في "ج": "التتوين الصرف فيه" .
 - (7)- في "ج": "التمكن" .

و الثاني : في جمع التكسير المنصرف نحو : "مَرَرْتُ بِزَيْوُدٍ وَهَنُودٍ".
وسياتي أن غير المنصرف يخفض بالفتحة.

او الثالث⁽¹⁾ : في جمع المؤنث السالم. ولا يكون إلا منصرفا، نحو : "مَرَرْتُ
بِأَهْنُدَاتٍ" إذا لم يكن علما، فإن كان علما جازفيه الصَّرف وعدمه.

وأما الياء فتكون علامة للخفض/في ثلاثة مواضع:

[أ/21]

الاول : في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة، نحو : "مَرَرْتُ بِأَبِيكَ، وَأَخِيكَ،
وَجَمِيكَ، وَفِيكَ، وَذِي مَالٍ" فهذه مخفوضة "بالباء" الموحدة، وعلامة خفضها "الياء" نيابة
عن الكسرة.

والثاني : في التثنية مطلقا، نحو : "مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ وَالْهِنْدَيْنِ" فَـ "الزَّيْدَيْنِ"
و"الْهِنْدَيْنِ" مخفوضان بـ"الباء" الموحدة وعلامة خفضهما "الياء" المفتوح ما قبلها المكسور
مابعدهما⁽²⁾ نيابة عن الكسرة.

(1)- في "ج" : "الثاني" .

(2)- سقط من "ج" و"س" .

والثالث في الجمع المذكر السالم⁽¹⁾، نحو "مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ"
 فـ"الزَّيْدَيْنِ" مخفوض بالباء الموحدة⁽²⁾، وعلامة إخفاضه⁽³⁾ الياء المكسور
⁽⁴⁾ ما قبلها | المفتوح ما بعدها⁽⁵⁾ نيابة عن الكسرة.

/ وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في :

الاسم الذي لا ينصرف : وهو ما كان على صيغة منتهى الجموع نحو
 "مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ"، أو كان مختوما بألف التانيث الممدودة كـ"صَحْرَاءَ"
 والمقصورة، كـ"حَبْلِي"⁽⁶⁾، أو كان فيه العَلَمِيَّةُ⁽⁷⁾ والتركيب | المَزْجِيَّ⁽⁸⁾، نحو
 "مَعْدِيكَرَبٌ"⁽⁹⁾ أو العَلَمِيَّةُ والعُجْمَةُ⁽¹⁰⁾، نحو: "إِبْرَاهِيمَ"

(1) - في "ج" : "الجمع السالم المذكر"

(2) - سقطت من "س" و"ج"

(3) - في "ط" : خفضها

(4) - في "ج" : "المكسر" وفي "ت" "المكسورة"

(5) - سقطت من "ج" و"ت"

(6) - في "ج" : "كحبل"

(7) - هي كون اللفظ عَلَمًا على شيء معين، وهي علة معنوية تمنع الأسماء من الصرف، إذا ما ضمت إليها علة لفظية أخرى

كالعَدَلِ، ووزن الفعل، والعجمة، فالأسماء "زَيْنَبٌ" و"بَعْلَبَكٌ" و"عَمْرٌ" أسماء قد توافرت فيها العلمية وعلل لفظية أخرى، كالتانيث

والتركيب والعدل، فمنعت من الصرف - معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص: 159 .

(8) - سقطت من "ج" .

(9) - في "ج" و"قا" "معدى كرب" .

(10) - هي كون اللفظ من غير أوزان العرب، وهي علة لفظية تمنع الاسم من الصرف إذا ضمت إلى العلمية، نحو: إِبْرَاهِيمُ

وإِسْمَاعِيلُ . معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص: 144 .

أو العَلَمِيَّةُ ووزن الفعل، نحو: "أَحْمَدُ" و"يَزِيدٌ"⁽¹⁾ أو العلمية وزيادة الألف والتَّوْنُ نحو: "عُثْمَانٌ" أو العَلَمِيَّةُ وَالْعَدْلُ⁽²⁾، نحو: "عُمَرُ" أو كان فيه الوصف والعَدْلُ نحو: ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾⁽³⁾ أو الوصف ووزن الفعل نحو: "أَفْضَلُ" أو الوصف وزيادة الألف والتَّوْنُ نحو: "سَكْرَانٌ" ولها شروط تطلب من المَطَوَّلَاتِ⁽⁴⁾.

[22/أ]

(1) - في "ج": "وزيد"

(2) - هو "علة لفظية من علل منع الأسماء من الصرف، ولا بد لهذه العلة من الإجماع بعلة العلمية أو الوصفية حتى يتحقق للاسم منعه من التَّوْنِ، والعَدْلُ في الاصطلاح: إخراج الكلمة عن صيغتها الأصلية لغير قلب أو تخفيف أو إلحاق أو معنى زائد. وفائدته في عمومته تخفيف اللفظ والانتحاء به إلى صوت يخف به اللسان" معجم المصطلحات النحوية والصرفية

ص: 147

(3) - النساء، من الآية (3) وهي: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَمَانِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً، أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعْوَلُوا﴾. وقوله تعالى ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ نكرات لا تنصرف للعدل والوصف، وهي بدل من "مَا"، وقيل هي حال من النساء، والواو في "ثُلَاثَ وَرُبَاعَ" للتخيير لا لمطلق الجمع. يراجع: إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن. العكبري 92/1.

(4) - يراجع: الكتاب: 193/3 وشرح شذور الذهب ص: 480، وشرح ابن عقيل: 320/2.

/ فهذه كلها تخفض بالفتحة | (1) نيابة عن الكسرة ما لم تَضْفْ أو تَلُّ
"أل" (2) فإنها حينئذ تخفض بالكسرة على الأصل، نحو "مَرَرْتُ بِأَفْضَلِكُمْ" و"بِالْأَفْضَلِ".

وللجزم علامتان :

السكون : وهو حذف | (3) الحركة، والحذفُ : وهو سقوط حرف العلة،
| أو التَّوْنُ للجازم | (4) واحْتَرَزْتُ بقولي للجازم من نحو : ﴿سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ (5) فَإِنَّ "الْوَاوُ"
حذفت في الخط تَبَعًا لحذفها في اللفظ لَا لِإِتِّقَاءِ الساكنين.

(1) - العبارة : "أو الوصف" تخفض بالفتحة" سقطت من "س" .

(2) - التعبير بـ"أل" أقيس عند خالد الأزهرى، من تعبيرهم بـ"الألف واللام" لأن الكلمة إن وضعت على حرف واحد،
نحو : "النَاء" من "ضَرَيْتُ" فلا تنطق "ت" كمنطقها متصلة مع الفعل فالصواب أن تنطق بإسمها الخاص المشترك، فتقول : "النَاءُ" وإن
كانت موضوعة على حرفين، نحو "مَنْ" و"رَبِّي" و"عَنْ" ينطق بها كما هي، سواء كانت منفصلة أم متصلة، فلا يقال في "مَنْ"
الميمِ والتَّوْنُ، وكذلك في "أل". وعلى الرغم من ذلك فالشارح خالد الأزهرى قد عبر بـ"الألف واللام" في هذا الكتاب، وقد يعود
ذلك إلى أنه تابع المصنّف ابن جرّوم في هذا التعبير.

يراجع: معني اللبيب 767/2. وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب. ص: 168-169.

(3) - في "ج" : "ضد"

(4) - في "ت" : "أو نون الرفع للجازم"

(5) - الملق - الآية "18"

ومن نحو : ﴿لَتَبْلُوَنَّ﴾ (1) فإن النون (2) محذفت لتوالي النونات (3) ولكل من السكون والحذف (4) موضع يختص به.

إفامًا السكون (5) فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع

الصحيح الآخر (6) إذا دخل عليه جازم، ولم يتصل بآخره شيء، نحو:
"لَمْ يَضْرِبْ" فإِ "يَضْرِبُ" (7) مجزوم بـ"لَمْ"، وعلامة جزمه السكون. والمراد بالصحيح الآخر ما لم يكن في آخره واو، ولا ألف ولاياء. وأما الحذف فيكون علامة للجزم في موضعين:

الأول : في الفعل المضارع المعتل الآخر، وهو ما كان في آخره حرف علة نحو : "لَمْ يَدْعُ" و"لَمْ يَخْشَ" و"لَمْ يَرْمِ".

(1) - آل عمران من الآية (186) وهي : ﴿لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.

(2) - حذفت نون الرفع لتوالي النونات لأن الأصل في "تبلون" هو : "تبلون" بواوين ونون خفيفة على وزن "تصرون"، حذفت ضمة الواو الأولى للنقل فالتقى ساكنان، فحذفت الواو الأولى التي هي لام الفعل لإلتقاء الساكنين، وإنما لم تحذف واو الضمير لأنها نائب الفاعل فهي عمدة، بخلاف لام الفعل فإنها جزء من كلمة وحذف الجزء أولى، فصارت "تبلون" فأدخلت نون التوكيد المشددة وهي بنونين على نون الرفع، فاجتمع فيها ثلاث نونات، ولما حذفت نون الرفع إلتقى ساكنان الواو والنون المدغمة ولم تحذف الواو لعدم مايدل عليها بل حركت بمايناسبها وهو الضم فصارت "تبلون" للتوسع يراجع : شرح التصريح على التوضيح، 57-56/1 وشرح ابن عقيل، 314/2.

(3) - في "ج" : "الأمثال".

(4) - في "ج" : "من الحذف والسكون".

(5) - في "س" : "فالسكون".

(6) - سقط من "س".

(7) - في "ط" : "فيضرب فعل مضارع".

ف"يَدْعُ" و"يَخْشُ" و"يُرِّمُ" | أفعال | (1) مجزومة بـ "لَمْ" وعلامة جزمها حذف حرف العلة (2) من آخرها / نيابة | عن (3) السكون. فالحذوف من | آخر | (4) "يَدْعُ" الواو والضممة قبلها دليل عليها، والحذوف من | آخر | (4) "يَخْشُ" الألف والفتحة قبلها دليل عليها | (5) والحذوف من | آخر | "يُرِّمُ" الياء، والكسرة قبلها دليل عليها.

والموضع الثاني في الأفعال الخمسة، التي رفعها بثبات النون وهي: كل فعل مضارع اتصل به ضمير ثنية، نحو: "لَمْ يَضْرِبَا" | أو "لَمْ تَضْرِبَا" | أو ضمير إجماع لذكره نحو "لَمْ يَضْرِبُوا" و"لَمْ تَضْرِبُوا" أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو "لَمْ تَضْرِبِي" فهذه الأفعال الخمسة مجزومة بـ "لَمْ" وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون.

(1) - سقطت من "ج".

(2) - في "ج": "علة".

(3) - في "ط": "على".

(4) - سقطت من "ج".

(5) - العبارة "والحذوف من آخر يخش... عليها" سقطت من "ت".

(6) - سقطت من "ط".

(7) - سقطت من "ج".

(8) - في "ت" و"س" و"قا": "جمع المذكر السالم".

فَصْلٌ

[ب/23]

في ذكر حاصل ما تقدم من أول باب علامات الإعراب إلى هنا إتمرنًا
للمبتدئ⁽¹⁾ على عادة المتقدمين - رحمهم الله تعالى إجماعين⁽²⁾ - وحاصله أن يقال :
المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ :

قسم يعرب بالحركات الثلاثة : الضمة، والفتحة والكسرة.
أو بالسكون.

وقسم يعرب بالحروف الأربعة : الواو، والألف، والياء، والنون، أو
بالحذف.

فالذي يعرب بالحركات إجمالاً أربعة أنواع : نوع من
الأفعال، وثلاثة من الأسماء.

فأنواع الأسماء الثلاثة⁽³⁾ : الإِسْمُ الْمَفْرَدُ، نحو : "جَاءَ زَيْدٌ" و"رَأَيْتُ زَيْدًا"

[أ/24]

و"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ". وجمع التَكْسِيرِ، نحو : "جَاءَ الرَّجَالُ" و"رَأَيْتُ الرَّجَالَ" و"مَرَرْتُ

بِالرِّجَالِ" وجمع المَوْثَبِ السَّالِمِ، نحو : "جَاءَتْ الْهِنْدَاتُ" و"رَأَيْتُ الْهِنْدَايَاتِ"
و"مَرَرْتُ بِالْهِنْدَايَاتِ".

أو نوع الأفعال⁽⁴⁾ :

الفعل المضارع، الذي لم يتصل بآخره شيء، نحو : "يَضْرِبُ"

(1) - في "ت" و"س" و"ط" : "تقريباً على المبتدئ".

(2) - سقطت من "ج".

(3) - في "ج" : "ثلاثة".

(4) - في "س" : "نوع واحد من الأفعال". وفي "ط" : "نوع من الأفعال".

(5) - سقطت من "ج".

و"لَنْ يَضْرَبَ" و"لَمْ يَضْرَبْ".

وكلها أي مجموع⁽¹⁾ الأنواع الأربعة لا جميعها، لِتَخْلُفَ بعض الأحكام في بعضها. أي في⁽²⁾ مجموعها، ترفع بالضمّة، نحو: "يَضْرَبُ زَيْدٌ" وتنصب بالفتحة، نحو: "لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا وَرِجَالًا"⁽³⁾ وتخفّض بالكسرة، نحو: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَرِجَالٍ وَمُؤْمِنَاتٍ" وتجزم بالسكون⁽⁴⁾، نحو "لَمْ يَضْرَبْ".

[24/ب] هذا هو الأصل وخرج عن ذلك الأصل ثلاثة أشياء : جمع المؤنث السالم : ينصب بالكسرة، نحو : "رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ" وكان حقّه أن ينصب بالفتحة. والإسم الذي لا ينصرف : يخفّض⁽⁵⁾ بالفتحة، نحو : "مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَمَسَاجِدَ" وكان حقّه أن يخفّض بالكسرة. والفعل المضارع المعتل الآخر : يجزم⁽⁶⁾ بحذف آخره. نحو : "لَمْ يَغْزِ"⁽⁷⁾ و"لَمْ يَرْمِ" و"لَمْ يَخْشَ"، وكان حقّه أن يجزم بالسكون.

(1) - يريد بالمجموع الأنواع الأربعة التي ذكرها، وهي الأصل في الإعراب بالحركات، فالضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم. باستثناء الأحوال الثلاثة المخالفة للقاعدة الأصلية وهي : النصب بالكسرة في جمع المؤنث السالم. والجر بالفتحة في الممنوع من الصرف. والجزم بحذف الآخر في الفعل المضارع المعتل الآخر. فالأصل وما خالف الأصل هو الجمع.

(2) - ثبت في "ج" و"ي" و"قا" : "فمجموعها" .

(3) - في "ج" : "لم يضرب زيدا ورجالا" .

(4) - في "س" : "بالكسرة" .

(5) - في "س" و"ط" : "خفّض" .

(6) - في "س" و"ط" : "جزم" .

(7) - في "س" : "لم يضرب" .

والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع⁽¹⁾ أيضا: ثلاثة من الأسماء،

ونوع واحد من الأفعال: فأنواع الأسماء اثلاثة⁽²⁾:

التثنية: نحو: "جَاءَ الزَّيْدَانِ"⁽³⁾ / وجمع المذكر السالم: نحو "جَاءَ

الزَّيْدُونَ"⁽⁴⁾، والأسماء الخمسة: وهي "أَبُوكَ" و"أَخُوكَ" و"حَمُّوكَ" و"فُوكَ" و"ذُومَالٍ".

ونوع الأفعال: الأفعال الخمسة وهي⁽⁵⁾: "يَفْعَلَانِ" بالياء المشاة تحت

و"تَفْعَلَانِ" بالمشاة فوق. و"يَفْعَلُونَ" بالمشاة تحت. و"تَفْعَلُونَ" بالمشاة فوق.

و"تَفْعَلِينَ" بالمشاة فوق لاغير.

(1) - في "ج" "أنواع أربعة".

(2) - في النسخ الأخرى "الثلاثة".

(3) - في "ج": "زيدان".

(4) - في "ج": "زيدون".

(5) - في "ت" و"س" و"ط": "ونوع من الأفعال وهي الأفعال الخمسة".

فَأَمَّا التَّشْيِئَةُ بِمَعْنَى الْمُشَى مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ إِفْتِرْفَعُ⁽¹⁾

بِالْأَلْفِ، نَحْوُ: |جَاءَ الزَّيْدَانِ⁽²⁾| أَوْ تَنْصَبُ وَتُخَفِّضُ⁽³⁾ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَاقْبَلَهَا الْمَكْسُورَ مَا بَعْدَهَا. نَحْوُ: "رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ"، وَ"مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ".

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ، فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: "جَاءَ الزَّيْدُونَ".

وَيَنْصَبُ وَيُخَفِّضُ بِالْيَاءِ، الْمَكْسُورَ مَا قَبْلَهَا، الْمَفْتُوحَ مَا بَعْدَهَا. نَحْوُ: "رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ" وَ"مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ"⁽⁴⁾.

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ⁽⁵⁾ فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: "هَذَا أَبُوكَ، وَأَخُوكَ،

وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ" أَوْ تَنْصَبُ بِالْأَلِفِ، نَحْوُ: "رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ، وَحَمَاكَ،

وَفَاكَ، وَذَامَالٍ⁽⁶⁾. وَتُخَفِّضُ بِالْيَاءِ،: "نَظَرْتُ إِلَى أَبِيكَ، وَأَخِيكَ، وَحَمِيكَ، أَوْفِيكَ"⁽⁷⁾، وَذِي مَالٍ.

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، فَتَرْفَعُ بِالنُّونِ، نَحْوُ: "يَفْعَلَانِ"

و"تَفْعَلَانِ" وَ"يَفْعَلُونَ" وَ"تَفْعَلُونَ" وَ"تَفْعَلِينَ". وَتَنْصَبُ وَتَجْزِمُ بِحَدْفِهَا

/أَيِ بِحَدْفِ النُّونِ، نَحْوُ: "لَنْ يَفْعَلَا" وَ"لَمْ تَفْعَلَا" وَ"لَنْ يَفْعَلُوا" وَ"لَمْ تَفْعَلُوا" وَ"لَنْ تَفْعَلِي" وَ"لَمْ تَفْعَلِي".

(1) - في "ج": "يرفع".

(2) - في "ج": "جاء الزيدون".

(3) - في "ج": "ينصب ويخفف".

(4) - في "س": "مررت بالعمرين".

(5) - سقطت من "س".

(6) - العبارة ساقطة من "س".

(7) - سقطت من "ج".

وحاصل علامات الإعراب عشرة أشياء (د):

الحركات الثلاثة، والسكون، والأحرف الثلاثة، وحذفها للجازم، والنون،
وحذفها للناصب والجازم.

(أ) - هذه العلامات العشرة هي :

- الكسرة.
- الضمة.
- الفتحة.
- السكون.
- الالف.
- الواو.
- الياء.
- حذف هذه الحروف بالجازم.
- اثبات النون في الأفعال الخمسة.
- حذف النون بالجازم أو الناصب.

باب الأفعال⁽¹⁾

أي⁽²⁾ الاصطلاحية

الأفعال جمع فعل أو هي⁽³⁾ ثلاثة لارابع لها:

مَاضٍ : وهو ما دلَّ على حدث مقترن بزمان ماضٍ وقبل تاء التأنيث

الساكنة، نحو: "ضَرَبْتُ"⁽⁴⁾ و"ضَارِعٌ" : أي مشابه، وهو ما دلَّ على حدث

مقترن / بأحد زمني⁽⁵⁾ الحال والاستقبال، وقبل "لَمْ" نحو: "لَمْ يَضْرِبْ"⁽⁶⁾

و"أَمْرٌ" : وهو ما دلَّ على طلب حدث في إزمان⁽⁷⁾ الاستقبال، وقبل ياء المخاطبة، نحو:

"إِضْرِبِي" فهذه حقيقة الأفعال الثلاثة، نحو: "ضَرَبَ" و"يَضْرِبُ" و"اضْرِبْ"

وأما أحكامها

فالماضي : مفتوح⁽⁸⁾ الآخر⁽⁸⁾ أبدا على الأصل، نحو: "ضَرَبَ" و"دَحْرَجَ"

و"انطلقَ" و"استخرجَ" ما لم يتصل به ضمير.

(1) - الأفعال ثلاثة : ماضٍ، ومضارع، وأمر، وهذا هو مذهب الجمهور، ويرى الزجاجي: إن الفعل ضربان: ماضٍ، ومستقبل.
فالمستقبل : ما لم يقع بعد، ولا أتى عليه زمان، ولا يخرج من لعدم إلى الوجود، والفعل الماضي : ما تقضى وأتى عليه زمانان لا أقل من ذلك زمان وجد فيه، وزمان خير فيه عنه، أما فعل الحال وهو المتكون في حال خطاب المتكلم لم يخرج إلى حيز الماضي والإنقطاع، ولا هو في حيز المنتظر الذي لم يأت وقته، فهو المتكون في الوقت الماضي وأول الوقت المستقبل لذلك فهو في الحقيقة مستقبل. للتوسع
يراجع : الأيضاح في علل النحو، الزجاجي ص : 87، 86 .

(2) - ثبت في "ج" .

(3) - سقطت من "ج" .

(4) - في "ج" : "ضرب" .

(5) - في "ت" : "زمني" .

(6) - في "ج" : "يضرب" .

(7) - في "ت" : "زمن" .

(8) - في "ج" : "الأخبر" .

رفع متحرك فإنه يسكن، نحو "ضَرَبْتُ" ومالم يتصل به واو الجمع فإنه يضم نحو:
"ضَرَبُوا" على خلاف الأصل.

[أ/27]

والأمر مجزوم⁽¹⁾ أبداً، عند الكِسَائِيِّ⁽²⁾، بلام الأمر مقدرة فأصل "أَضْرَبْتُ"/عنده
"لِتَضْرِبْ" حذفت اللام تحقيقاً، ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع في حالة الوقف⁽³⁾ ثم
أوتى بهمزة الوصل عند الاحتياج إليها.

وعند سيبويه⁽⁴⁾، الأمر مبني على السكون إن كان صحيح
الآخر. نحو: "أَضْرِبْ"، وعلى حذف الآخر إن كان⁽⁵⁾ معتلاً، نحو:
"أَخْشَ" و"أَغْزُ" و"أَرَمَ"، وعلى حذف النون إن كان مسنداً لضمير تثنية، نحو:
"أَضْرِبْنَا" أو ضمير جمع، نحو: "أَضْرِبُوا"، أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو:
"أَضْرِبِي"، فإن الأصل "أَضْرِبَانِ" و"أَضْرِبُونَ" و"أَضْرِبِينَ".

(1) - في "ج": "محزم".

(2) - هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإجم أبو الحسن الكسائي إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة. من مؤلفاته: "معاني القرآن" ذكر الزبيدي وفاته سنة (193هـ) وقال ابن النديم سنة (ت179هـ) وقال السيوكي سنة (189هـ) أو (192هـ). ترجمة في: - طبقات النحويين واللغويين ص: 127 والقهرست ص: 147 وبغية الوعاة ص: 336.

(3) - سقطت من "ج".

(4) - هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الملقب بسبويه ولد سنة 148هـ في إحدى قرى شيراز وقدم البصرة ولزم الخليل ابن أحمد الفراهيدي ومات سنة 180هـ ترجمته في طبقات النحويين و اللغويين للزبيدي ص: 66 والفهرست ص: 232 وبغية الوعاة ص: 365 والأعلام (ط3) 252/5 .

(5) - سقطت من "ت".

لأنه مبني على ما يجزم مضارعه بالحذف⁽¹⁾، وهذا هو المذهب المنصور⁽²⁾.

والمضارع إما كان⁽³⁾ في أوله إحدى الزوائد الأربع

المسماة بأحرف المضارعة، يجمعها /حروف قولك : "أَنْيْتُ" بمعنى: "أَدْرَكْتُ"
و"أَقُومُ" بخلاف همزة "أَكْرَمَ". والنون : بشرط أن تكون⁽⁴⁾ للمتكلم وحده،
غيره، أو المعظم نفسه⁽⁵⁾ نحو "نَقُومُ" بخلاف نون "نَرَجَسَ"⁽⁶⁾ والياء - المشاة تحت : بشرط
أن تكون⁽⁴⁾ للغائب، نحو : "يَقُومُ" بخلاف ياء "يَرِنَا"⁽⁷⁾ والتاء - المشاة فوق - : بشرط أن
اتصلح⁽⁸⁾ للمخاطب نحو : "تَقُومُ"، بخلاف تاء "تَعَلَّمَ" ف"أَقُومُ" و"نَقُومُ" و"يَقُومُ" و"تَقُومُ"
أفعال مضارعة للدلالة الزوائد⁽⁹⁾ في أولها على المعاني المذكورة.

(1) - العبارة : "فإن الأصل - بالحذف" سقطت من "ج"

(2) - في "ت" و"س" و"ط" : "المشهور" أي مذهب سيويه في البصريين، لا مذهب الكوفيين

(3) - في "ت" و"س" و"ط" : "ما كانت"

(4) - في "ج" : "يكون"

(5) - في "ج" : "لمعظم نفسه"

(6) - نرجس : النرجس - بالكسر - من الرياحين، يقال نرجس (يفتح الجيم وكسرها) الدواء إذا جعلت فيه النرجس اللسان (نرجس)

102/14 س: 1

(7) - يرنا : من "اليرنا" و"اليرناء" مثل الحناء تقول : يرنات الشيب إذا خضبته باليرنا. اللسان (يرنا) 444/15 س: 1

(8) - في "ت" و"س" و"ط" : "تكون"

(9) - في "ت" و"س" و"ط" : "الدلالة الزوائد لفظاً أو محلاً"

و"أَكْرَمَ" و"نَرَجَسَ" و"تَعَلَّمَ" و"يَرِنَا" / أفعال ماضية، لعدم إدلالة⁽¹⁾ الزوائد في أولها على المعاني المذكورة، وهو - أي المضارع المجرد من التَّوْنَيْنِ⁽²⁾، ومن الناصب، والجازم - مرفوع أبداً بالتجريد⁽³⁾ من الناصب والجازم. ويستمر على إرفعه⁽⁴⁾ حتى يدخل عليه ناصب فينصبه، أو جازم فيجزمه.

(1) - في "ت": "علامة" .

(2) - في "ت": "التوين" والمراد من "التوين" هما: نون الإناث و نون التوكيد.

(3) - في "ج": "بالتحريك" .

(4) - في "ت": "الأربعة" .

[نواصب المضارع]

اولكل من النواصب والجوازم عدد يحصرها⁽¹⁾

فالنواصب للمضارع وفاقاً وخلافاً عشرة اعلى ما هنا⁽²⁾ والمتفق عليها

اربعة⁽³⁾ وهي: الاول "أَنَّ" ⁽⁴⁾ المفتوحة الهمزة الساكنة النون، تنصب المضارع لفظاً أو

محملاً، وهي موصول حَرْفي، تُسَبِّكُ مع منصوبها بمصدر، فلذلك / تسمى مصدرية، مثال

ذلك: "عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تَضْرِبَ" أو التقدير: "عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ" ⁽⁵⁾ ف"أَنَّ": حرف

نصب أو مصدر ⁽⁶⁾ واستقبال. و"تَضْرِبَ": فعل مضارع منصوب بـ"أَنَّ" وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة في آخره⁽⁷⁾

(1) - سقطت من "ج" و"ت" و"ط" و"نج" .

(2) - في "ط": "على ما ذكرهنا" .

(3) - هذا عند الجمهور، أما عند بعض النحاة فالإتفاق على "أَنَّ" فقط واختلفوا في "لن" و "إذن" و"كي" .

(4) - أن تكون :

(أ) - مصدرية محضة: إذا وقعت بعد غير علم ولا ظن كما مثل الأزهرى.

(ب) - مخففة من الثقيلة: وهي من أخوات "إن" ومن علامتها: أن تكون في كلام يدل على اليقين كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ

مِنكُمْ مَرَضًى﴾ (المزمل: 20) أو تدخل مباشرة على فعل جامد كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم: 39)

(ج) - أن تكون صالحة للأمرين السابقين: (أي مصدرية ناصبة ومخففة من الثقيلة) وهو أن تقع في كلام يدل على الرجحان، كأن

يتقدم عليها احد الأفعال الآتية: (علم حسب ظن - حال...) كقوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئَةً﴾ (المائدة: 71) فقرئت بالرفع

والنصب .

(د) - أن تكون زائدة: أي ليس لها تأثير من جهة العمل، وإنما أثرها معنوي من جهة المعنى كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ

عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ (يوسف: 96) .

(هـ) - أن تكون مفسرة: أي لا تأثير لها، وهي هنا حرف يفيد التفسير والتبيين ويصح أن يحل محلها "أي" كقوله تعالى: ﴿وَأِذْ أَوْحَيْتُ

إِلَى الْجَوَارِيكِ أَنْ أَمْنُوا بِي وَيَرْسُلُونِي﴾ (المائدة: 111) .

(و) - أن تكون بمعنى الضمير "أنا" عند بعض العرب كقولهم: "أنا جاهدت في الله حق الجهاد" = للتوسع يراجع: الأدوات النحوية.

وتعدد معانيها الوظيفية. - دراسة تحليلية تطبيقية) ابو السعود حسنين الشاذلي ص: 79 .

(5) - ثبتت في المطبوعات "نج" و"قا" و"حا" و"شا" .

(6) - سقطت من "ج" و"س" و"ي" في المطبوعات: "مصدري" .

(7) - ثبت في "ت" و"ط" .

والثاني "لَنْ" (١) وهو حرف لنفي المستقبل، نحو: ﴿لَنْ نَبْرَحَ﴾ (٢) فـ "لَنْ" (٣) حرف نفي ونصب و"نَبْرَحَ" فعل مضارع منصوب بـ "لَنْ" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَالثَّالِثُ: "إِذَنْ" (٤): وهو حرف نصب وجواب وجزاء (٥) نحو: "إِذَنْ أَكْرَمَكَ" جوابا لمن قال: "إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ" (٦) فـ "إِذَنْ": حرف جواب ونصب وجزاء (٧) و"أَكْرَمَكَ": إفعال مضارع (٨) /منصوب، بـ "إِذَنْ"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الميم، أو الْكَافُ مفعول به (٩).

(١) - "لَنْ" هي حرف بسيط عند جمهور النحاة، وقال الخليل والكسائي: إنها مركبة وأصلها "لَا أَنْ" فحذفت همزة لكثرة الاستعمال ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وهي ألف "لَا" والداعي إلى هذا التركيب قربها في اللفظ من "لَا أَنْ" ووجود معنى "لَا" و"أَنْ" فيها وهو النفي والتخليص للاستقبال. وقال الفراء: هي "لا النافية" أبدل من ألفها نون، والداعي إلى ذلك اتفاقهما في النفي، ونفي المستقبل، وجعل "لَا" أصلا. لأنها أقعد في النفي من "لَنْ" التي لا تنفي إلا المضارع - للتوسع يراجع: همع الفواعل، ص 03/2 ومعاني الحروف في القرآن الكريم ص: 99 .

(٢) - طه. من الآية (91): ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾

(٣) - ثبت في "ت" و"ط" فقط.

(٤) - يرى الجمهور أنها حرف بسيط، وقال آخرون: إنها مركبة من "إِذْ أَنْ" وهي اسم لأنها تحمل تنوين العوض من الجملة المضافة إليها. وفيها معنى الربط والسبب ولذلك قال سيبويه معناها: الجواب والجزاء. وقال الخليل: إنها حرف تركيب من "إِذْ" و"أَنْ" فنقلت حركة همزة إلى الدال ثم حذفت أي همزة وذهب أبو علي الرندي إلى أنها مركبة من "إِذَا" و"أَنْ" لأنها تعطي ماتعطي كل واحدة منهما. للتوسع يراجع: همع الفواعل، ص 06/2 .

(٥) - في "ج": وهي حرف جواب وجزاء .

(٦) - في النسخ الأخرى: "أريد أن أزورك".

(٧) - سقط من "ج" .

(٨) - سقط من "ج" و"س" و"ط" و"نج" .

(٩) - سقط من "ج" .

وشرط النصب بـ "إِذْنٌ" أن تكون في صدر الجواب، والفعل بعدها إمستقبل متصل بها⁽¹⁾، ولا يَصْرُّ فصله عنها بالقسم.

والرابع: "كَيِّ" ⁽²⁾، المصدرية، وهي الداخلة عليها لام التعليل لفظاً، نحو: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾⁽³⁾؛ وتقديراً، نحو: "كَيْلَا تَأْسَوْا" في غير القرآن، إذا قدرت "اللَّامُ" قبلها، استغناءً عنها بنيتها فـ "اللَّامُ": حرف تعليل وجرّ و"كَيِّ": حرف إمصدر⁽⁴⁾، ونصب و"لا": حرف نفي واستقبال و"تَأْسَوْا": فعل مضارع منصوب بـ "كَيِّ" وعلامة نصبه حذف النون في آخره⁽⁵⁾، فإن لم تتقدم / "كَيِّ" لام التعليل، لا لفظاً ولا تقديراً، فـ "كَيِّ" تعليلية، والمضارع بعدها منصوب "بأن" مضمرة وجوبا.

[29/ب]

(1) - في "ج": "أن يتصل بها".

(2) - معناها السببية، أي تدل على أن ما قبلها سبب لما بعدها، واختلف النحاة في هل هي ناصبة بنفسها أو بإضمار "أن"، ومذهب سيويه أنها حرف مشرك فتارة تكون حرف جر بمعنى اللام، وتارة تكون حرفاً تنصب المضارع بعده، وهي عنده ناصبة بنفسها أما الخليل فيرى أن "أن" مضمرة بعدها. ويذهب الكوفيون إلى أنها مختصة بالفعل فلا تكون جارة في الاسم. للتوسع يراجع: همع

المواع: 05,04/2 .

(3) - الحديد- من الآية (23) وهي ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَآفَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾

(4) - في "ج": "مصدري".

(5) - ثبت في "ط".

والنواصب | المختلف |⁽¹⁾ فيها ستة، والأصح أن الناصب بعدها "أن" مضمرة وهي:
الأولى "لَامٌ كَي" ⁽²⁾: التعليلية، وأضيفت إلى "كَي" لأنها تخلفها في إفادة التعليل،
نحو "جِئْتُكَ لِأَزُورَكَ" فإنه يصح أن تحذف "اللَامُ" وتعوض عنها "كَي"، وتقول
"جِئْتُكَ كَيَّ أَزُورَكَ" فـ"أَزُورَكَ": منصوب "بأن" مضمرة بعد اللام جوازا وتسمى لام
التعليل. والثانية: لَامُ الْحُجُودِ ⁽³⁾ | أي ⁽⁴⁾ لام النفي، وهي الواقعة في خبر "كَانَ" المنفية بـ "
ما"، أو في / خبر "يَكُونُ" المنفية بـ "لم".

[أ/30]

(1) - في "ج" "المختلفة".

(2) - أي معناها معنى "كَي" ولذلك سميت لام كَي، وينصب الفعل بعدها بتقدير "أن" وهو مذهب البصريين، ويذهب الكوفيون إلى أن الناصب هو اللام ويجوز إظهار "أن" بعدها يراجع شرح التصريح على التوضيح 243/2 ومعاني الحروف في القرآن الكريم، ص: 88.

(3) - لام الجحود: هي لام زائدة للتوكيد، ولا تدخل إلا بعد نفي داخل على "كان" ولفظها كلفظ "لام كَي" والفرق بينهما: إن "لام كَي" للتعليل، ولام الجحود ليست للتعليل وإن سقطت لم يخل المعنى المراد، أما "لام كَي" فسقوطها يخل بالمعنى المراد، ولام الجحود هي بعد نفي داخل على "كان"، و"لام كَي" ليست كذلك. ومذهب البصريين أن الناصب بعدها "بأن" مضمرة، ويرى الكوفيون أن الناصب هو لام الجحود نفسها. يراجع: همع الهوامع، 07/2، وشرح التصريح على التوضيح 235/2.

(4) - في "ط": "وهي".

نحو: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾⁽¹⁾ و﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾⁽²⁾ ف"يُعَذِّبَ" و"يُغْفِرَ": منصوبان بـ"أَنَّ" مضمرة بعد اللام⁽³⁾ لام الجحود وجوبا. وسميت هذه اللام "لام الجحود" لكونها مسبوقه بالكون أو النفي يسمى جحودا⁽⁴⁾ * والثالثة: "حَتَّى"⁽⁵⁾ الجارة المفيدة للغاية نحو: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ أو للتعليل؛ نحو "أَسْلِمَ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ" ف"يَرْجِعَ" و"تَدْخُلَ": منصوبان بأن مضمرة بعد "حَتَّى" وجوبا.

(1)- الأنفال من الآية (33) وهي: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

(2)- النساء من الآية (168) وهي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾.

(3)- سقطت من "س" و"ط" و"قا" .

(4)- في "س" و"ط": "والكون يسمى جحودا" .

(5)- النصب بعد "حَتَّى" "بأن" مضمرة وجوبا عند البصريين، واستدلوا بثبوت كونها جارة للإسم، وعندهم إذا ثبت ذلك انتفى كونها ناصبة للفعل واختلف الكوفيون فيما بينهم، فذهب القراء إلى أنها ناصبة بنفسها، وعنده أن الجر بعدها لأنها نابت مناب "إلى" ويرى الكسائي أنها ناصبة بنفسها أيضا وأنها جارة باضمار "إلى" وينصب المضارع بعد "حَتَّى" إذا كان مستقبلا، كما مثل الأزهري، وإن كان حالا بطل النصب، وصارت حرف ابتداء، ويكون الفعل بعدها مرفوعا كقولهم "مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُونَهُ" فـ"يَرْجُونَهُ" فعل الحال مرفوع، وما قبل "حتى" سبب لما بعدها في هذه المسألة. للتوسع يراجع مع الموامع 09،08/2: ومعاني الحروف في القرآن الكريم ص: 56 .

(6)- طه من الآية (91) وهي: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ .

والرابعة والخامسة : الجواب بـ "الْفَاءِ" المفيدة للسببية و"أَلْوَاوِ" المفيدة

لِلْمَعِيَّةِ/ الواقعتين بعد الأمر، نحو: "أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ" أو "وَاحْسِنَ إِلَيْكَ". وبعد النهي،
نحو "لَا | لَا | (1) تُخَاصِمْ زَيْدًا فَيَغْضَبَ" أو "وَيَغْضَبَ" وبعد العَرَضِ (2)، نحو: "أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا
فَتُصِيبَ عِلْمًا" أو "وَتُصِيبَ". أو بعد التَّحْضِيضِ (3)، نحو: "هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَيَشْكُرَ" أو
"وَيَشْكُرَ" وبعد التمني، "لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ" أو "وَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ" وبعد الترجي،
نحو: "لَعَلِّي أُرَاجِعَ الشَّيْخَ فَيُفْهِمَنِي" أو "وَيُفْهِمَنِي"

[30/ب]

(1) -سقطت من "ج" .

(2) -هو طلب برفق ولين وتأدب .

(3) -هو طلب بحث والحاح وإزعاج وهو كالعرض في كل منهما طلبا، وللتحضيض أدوات هي "لَوْلَا" "لَوْمًا" و"أَلَا" و"هَلَّا" و"أَلَّا" .

يراجع: معجم المصطلحات النحوية والصرفية 64. 151. 152، ومعاني الحروف في القرآن الكريم ص: 101-104 .

وبعد الدعاء، نحو: "رَبِّ وَفِئِي فَأَعْمَلْ صَالِحًا"، أو "وَ أَعْمَلْ صَالِحًا".

وبعد الاستفهام، نحو (1): "هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ فَأَمْضِي إِلَيْهِ؟"، أو "أَمْضِي إِلَيْهِ".

وبعد النفي المحض (2)، نحو: "لَا تَقْضِي عَلَيَّ زَيْدٌ فَيَمُوتَ"، أو "وَيَمُوتَ".

[31/أ] / فالجواب بعد "الفاء" و"الواو" في هذه الأمثلة كلها منصوب "بأن" مضمرة وجوبا. ولو قال: "الفاء" و"الواو" في الجواب لكان أوضح، لأن الجواب منصوب لا ناصب.

و السادسة: "أَوْ" التي بمعنى "إلا". نحو: "لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسَلِّمَ"، أو "إِلَى"، نحو: "لَأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي"، ف "يُسَلِّمَ" و "تَقْضِيَنِي" منصوبان (3)، ب "أَنْ" مضمرة بعد "أَوْ" وجوبا.

و الحاصل أن "أَنْ" تضمير بعد ثلاثة من حروف الجر، وهي: "اللام" و "كس" التعليلية، و "حتى"، و بعد ثلاثة من حروف العطف، وهي: "الفاء"، و"الواو"، و"أو".

(1) - سقطت من "ج".

(2) - المراد بالنفي المحض أن يكون خالصا من معنى الاثبات، ومثال النفي غير المحض قولك: "مَا أَنْتَ تَأْتِينَا إِلَّا فَتَحِدُنَا"، و"مَا تَزَالُ تَأْتِينَا فَتَحِدُنَا"، والمراد بالطلب المحض: أن يكون بالفعل،

فخرج الطلب باسمه (أي اسم الفعل) و بالمصدر،

نحو: "صَهْ فَأَكْرِمْكَ" و "حَسْبُكَ الْحَدِيثُ فَيَنَامَ النَّاسُ" و "سَكُونًا فَيَنَامَ النَّاسُ".

- للتوسع يراجع: حاشية ابي النجا على شرح خالد الأزهرى ص: 48، و شرح التصريح على التوضيح. 242-238/2

و حاشية يس على شرح التصريح. 239.238/2 .

(3) - في "س": "منصوب".

[الجوازم]

و الجوازم ثمانية عشر جازما وهي قسمان: ما يجزم فعلا

[31/ب]

/واحد. وما يجزم فعلين، فالذي يجزم فعلا واحدا ستة⁽¹⁾، وهي:

الأول "لَمْ" نحو: "لَمْ يَقُمْ"، فـ "لَمْ" حرف يجزم المضارع وينفي معناه ويقبله الى

الماضي⁽²⁾ و"يَقُمْ": مجزوم بـ لم وعلامة جزمه السكون.

والثاني | "لَمَّا" المرادفة لـ "لَمْ" فيما تقدم، نحو: "لَمَّا يَضْرِبُ"، فـ "لَمَّا": حرف يجزم

المضارع، و ينفي معناه، ويقبله الى الماضي، و"يَضْرِبُ": مجزوم بـ "لَمَّا" وعلامة جزمه السكون.

(1)- يرى المحققون أن الجوازم التي يجزم فعلا واحدا هي أربعة لاسئة. و ذهب الشارح الى أن "لم" و"لما" هما حرفان قائمان بنفسيهما، لذلك عدّها ستة تبعا للمصنف والزجاجي وغيرهما. للتوسع يراجع: شرح ابن عقيل 364/2 والسجمل للزجاجي، ص: 22، و شرح الفصل، 109/8 والمصباح في النحو للمطرزي ص: 131.

(2)- في "ت" و"ط": "الماضي".

(3)- في "ج": "الثانية".

و الثالث: "أَلَمْ"، نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾⁽¹⁾، ف"أَلَمْ": حرف إقراء⁽²⁾ و جزم.
و"نَشْرَحْ": مجزوم بـ"أَلَمْ"⁽³⁾ وعلامة جزمه السكون.

و"الرابع": "أَلَمَّا" وهي اختها نحو"أَلَمَّا أَحْسِنَ إِلَيْكَ" ف"أَلَمَّا": حرف إقراء
و جزم و"أَحْسِنَ": مجزوم بـ"أَلَمَّا"/ وعلامة جزمه السكون.

و الخامس: "لَا مَ الْأَمْرَ"، نحو ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾⁽⁴⁾، ف"يُنْفِقُ":
مجزوم بـ"لام الأمر" وعلامة جزمه السكون. و"لَا مَ الدَّعَاءِ" هي "لام الأمر" في
الحقيقة، ولكن سميت "لام الدعاء" تأدبا نحو⁽⁵⁾ ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾⁽⁶⁾

[32/أ]

(1) - الشرح- من الآية 1 وهي: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ .

(2) - في "ج": "تعزير".

(3) - سقطت من "ج" و"ت" و"ط" و"نج".

(4) - الطلاق- من الآية (7) وهي: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَ مَنْ قَدِرْ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا

مَا آتَاهَا سَيِّئًا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ .

(5) - في "ط": "نحو قول الباري سبحانه".

(6) - الزخرف- من الآية (77) وهي: ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنُونَ﴾

ف"يَقْضِ" مجزوم ب"لام الدّعاء"، و علامة جزمه حذف الياء.

و السّادس: "لَا" المستعملة في النّهي⁽¹⁾، نحو: ﴿لَا تَخَفْ﴾⁽²⁾. ف"لَا": حرف

نفي و جزم، و تَخَفَّ : مجزوم ب"لا" الناهية. و علامة جزمه السّكون.

و"لا" المستعملة في الدّعاء و هي "لام" الناهية في الحقيقة، ولكن سمّيت دعائيّة

تأديبا / نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾⁽³⁾ ف"لَا" حرف دعاء و جزم و "تؤاخذنا" مجزوم بـ"لا"⁽⁴⁾،

الدّعائيّة، و علامة جزمه السّكون. أو "نا": مفعول به، و الفاعل مستتر تقديره "أنت"⁽⁵⁾.

[32/ب]

(1) - في "ج": "النفي".

(2) - طه- من الآية: (21). وهي: ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سُبْحَانَ سَيِّرَتِهَا الْأُولَى﴾ .

(3) - البقرة- من الآية: (286) وهي: ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِنْ أُوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهِمَا مَا كَسَبَتْ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ .

(4) - في "ج": "لام".

(5) - ثبت في "ت" و"س" و"ط" .

والذي يجزم فعلين إنا عشر⁽¹⁾ جازما. وهي:

الأول: "إِنَّ" الشرطية بكسر الهمزة⁽²⁾ و سكون النون وهي، حرف يجزم المضارع لفظا، و الماضي محلا، أو يقلب⁽³⁾ معنى الماضي الى الاستقبال عكس "لَمْ"⁽⁴⁾. نحو: "إِنَّ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ". ف"إِنَّ": حرف شرط و جزم. و"قَامَ": فعل الشرط في محل جزم اب "إِنَّ"⁽⁵⁾ و"زَيْدٌ": فاعل "قَامَ"⁽⁶⁾ و"قُمْتُ": جواب الشرط.

والثاني: "مَا" الشرطية، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾⁽⁷⁾ و"مَا": اسم شرط و جزم. و"تَفْعَلُوا": فعل الشرط مجزوم بـ"مَا" وعلامة/جزمه حذف النون. و"يَعْلَمُ": جواب الشرط، وهو مجزوم أيضا بـ"مَا". وعلامة جزمه السكون.

[أ/33]

(1) - في "ج": التي عشر.

(2) - في "ج": بكسرة الهمزة.

(3) - في "ج": وتقلب.

(4) - في "ت": لن نبرح.

(5) - سقطت من "ج".

(6) - في "ت" و"س" و"ط": بقام.

(7) - البقرة- من الآية (197). وهي: ﴿الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ، فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

والثالث: "مَنْ" الشرطية، نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾⁽¹⁾، ف"مَنْ": اسم شرط وجزم. و"يَعْمَلُ": فعل الشرط مجزوم بـ"مَنْ" أو علامة جزمه السكون⁽²⁾ و"يُجْزَى": جواب الشرط، وهو مجزوم أيضا بـ"مَنْ"⁽³⁾ و علامة جزمه حذف الألف من آخره.

و الرابع: "مَهْمَا"⁽⁴⁾. نحو قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾⁽⁵⁾، ف"مَهْمَا": اسم شرط وجزم، و"تَأْتِنَا": فعل الشرط، وهو مجزوم بـ"مَهْمَا" و علامة جزمه حذف "الياء". أو "نَا": مفعول به في محل نصب⁽⁶⁾ و"بِهِ": جار ومجرور، متعلق بـ"تَأْتِنَا" و"مِنْ آيَةٍ": بيان لـ"مَهْمَا" في موضع نصب على الحال، من الهاء في (بِه) .

[33/ب]

-
- (1) - النساء- من الآية (123). وهي: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ، مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ، وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾.
- (2) - سقط من "ج".
- (3) - سقط من "ط".
- (4) - قالوا إنها بسيطة على وزن "فَعْلَمِي" و ألفها تانيث، و قالوا: إنها مركبة من "مَا" الجزائية، و"ما" الزائدة أو مركبة من "مَهْمَا" و"ما" الشرطية. للتوسع يراجع: همع الهوامع: 57/2.
- (5) - الاعراف- الآية (132).
- (6) - سقط من "ج".

و"لَسَحَرْنَا": فعل مضارع منصوب بـ"أَنَّ" مضمرة جوازا بعد "لام كي" والفاعل مستتر فيه وجوبا، و"نَا": مفعول به. "فَمَا": "الفَاءُ" رابطة للجواب، و"مَا" نافية. و"نَحْنُ": اسمها. إِنْ تَقَدَّرَتْ حِجَازِيَّةٌ (1) و"لَكَ": جارٌّ ومجرور، متعلق بـ"بِمُؤْمِنِينَ" و"بِمُؤْمِنِينَ": جارٌّ ومجرور، في موضع نصب خبر "مَا"، وجملة "فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ": في موضع جزم جواب الشرط (2)

(1) - في النسخ الأخرى " إِنْ قَدَّرَتْ حِجَازِيَّةٌ" ويعني بذلك: إِنْ "مَا" الحجازية ترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها. أما "مَا" التَّمِيَّة، فلا عمل لها، أي يكون ما بعدها، مبتدأ وخبر.
(2) - سقط من "ج".

والخامس: "إِذْ مَا" كقوله: (1)

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ: بِهِ تُلْفٍ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا. [الطويل]

فـ"إِذْ مَا": حرف شرط جازم على الأصح (2) و"تَأْتِ": فعل الشرط، مجزوم بـ"إِذْ مَا" (3) و علامة جزمه حذف الياء. و"تُلْفٍ": جواب الشرط، و علامة جزمه حذف الياء أيضا.

(1) - لم نعر على قائله.

ومعناه: اذا امرت غيرك بشيء كنت فاعله وجدت المأمور طائعا مقتديا بك فيما فعلت .
الشاهد فيه: "اذما تأت... تلف" حيث جزمت "اذما" فعلين أو لهما "تأت" وهو فعل الشرط، و ثانيهما "تلف" بمعنى "تجد" وهو جواب الشرط. يراجع: معجم شواهد العربية عبد السلام محمد هارون. 425/1، وشرح ابن عقيل. 368.367/2.

(2) - في "اذما" خلاف، وهي حرف عند سيبويه كـ"إن"، وظرف زمان عند المبرد و ابن السراج و ابو علي الفارسي، وأصلها عندهم "إذ" التي هي ظرف لما مضى، فزيد عليها "ما" في الشرط. للتوسع يراجع: همع الهوامع. 58/2 .

(3) - سقط من "ج".

والسادس: "أَيُّ" (1)، نحو: قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ / الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (2).

فـ"أَيَّ": إسم شرط جازم منصوب بـ"تَدْعُوا".

و"مَا" صلة .

و"تَدْعُوا" فعل الشرط مجزوم بـ"أَيَّ" وعلامة جزمه حذف النون .

و"فَلَهُ": "الفَاء" رابطة للجواب، و"لَهُ" جار و مجرور خبر مقدم

و"الْأَسْمَاءُ" مبتدأ مؤخر .

و"الْحُسْنَى": نعت للأسماء .

وجملة "فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى" في موضع جزم جواب الشرط .

(1) - "أَيُّ" صالحة للمذكر ولل مؤنث، وتكون موصولة نحو: "أَضْرِبْ أَيَّهْمَ لَيْقَيْتَ". واستفهامية نحو: "أَيُّهُمْ أَحْوَكُ" وشرطية، نحو الآية التي استشهد بها الأزهري، وموصوفة، نحو "أَيُّهَا الرَّجُلُ". وهي في جميع أقسامها المذكورة معربة باتفاق إلا إذا كانت موصولة حذف صدر صلتها فإنها تبنى على الضم عند سيويه، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ (مريم: 69) أي: أيهم أشد. أشد، فبنيت لاحتياجها إلى المحذوف. أسرار النحو ابن كمال باشا، ص: 187-188 .

(2) - الإسراء- من الآية (110). وهي: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ، وَلَا تَخَافُوا بِهَا، وَابْتَغِ نَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

وَالسَّابِعُ: "مَتَى"، نَحْوُ قَوْلِهِ: (1)

..... - مَتَى أَضْعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي. [الوافر]

فـ"مَتَى": اسم شرط جازم. أو "أَضَع" (2): فعل الشرط، وهو مجزوم بـ"مَتَى" وعلامة جزمه السكون.

(1) - قائله: سحيم بن وثيل الرياحي المخضرم.

وصدر البيت هو:

أنا ابنُ جَلَا وَطَلَّاحِ الشَّايَا، وقبله بيتان هما:

فَإِنَّ عَلَّاتِي وَجِسْرَاءَ حَوَّلِي لِدَوْشِقٍ عَلَى الصَّرَعِ الظُّنُونِ.
أنا ابنُ العَرَمَنِ سَلْفِي رِيَّاح كَنَصْلِ السَّيْفِ وَضَّاحِ الْجَبِينِ.

ومعناه:

الجالا: المحسار مقدم الرأس من الشعر. وهو كناية عن الظهور و العلو. وابن جلا: قال ابن يعيش: أنا ابن رجل جلا امره، وقيل: انه اسم علم على وزن الفعل. طلاع: كثير الطلوع. الشايَا: ج ثيبه، وهي العقبة أو الجبل. كناية عن قمة الجبل. والمراد من وضع العمامة تلبس في الحرب وتوضح في السلم، فالمراد من وضع العمامة إزالتها عن الرأس، لأن الذي يعرفه رآه مكشوف الرأس في الحروب لكثرة مباشرته اياها وضعها على الرأس، أي انه يصبح علما بوضع عمامته ولا يعرف إلا بها.

والشاهد فيه:

"متى أضع العمامة تعرفوني". حيث جزمت "متى" الفعلين، أولهما: "أضع" وهو فعل الشرط، وثانيهما: "تعرفوني" وهو جوابه. يراجع البيت في الكتاب: 207/3، وخزانة الأدب عبد القادر البغدادي: 257/1، ومعجم شواهد العربية. 407/1 والاغاني الاصبهاني: 134/13، والكامل للبرد 207/3، 262، وشرح المفصل: 62/3

(2) - في "ج": "وأضع العمامة".

وحرّك بالكسرة (1) لالتقاء الساكنين، و"العِمَامَة" مفعول به.
 / و"تَعْرِفُونِي": جواب الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف نون الرفع (2) منه،
 والأصل "تَعْرِفُونِي" بنونين، الأولى (3): نون الرفع، والثانية (4): نون الوقاية.
 والثامن: "أَيَّانَ" (5) بفتح الهمزة، نحو قوله (6)

..... فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ [الطويل]

-
- (1) - في "ج": "بالكسر"
 (2) - يذهب ابن هشام الى أن المخدوف هو نون الوقاية لا نون الرفع كما يراه الأزهري. يراجع: مغني اللبيب، 397/2
 (3) - في "ج": "الأول".
 (4) - في "ج": "الثاني".
 (5) - "أيان": بكسر الهمزة لغة سليم. وانكر جماعة الجزم بها لقائمه، وكثر ورودها استفهاما، نحو قوله تعالى: ((أَيَّانَ مُرْسَاهَا))
 (النازعات: 42) ولم يجزم بها سيويه، يراجع: همع الهوامع. 57/2
 (6) - لم نعر على قائله، وصدر البيت هو: إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ بَاتَتْ بِقَفْرَةٍ...
 ومعناه: العجفاء: التي لا شحم فيها. وتعدل: تميل أي اذا حلت النعجة المهزولة الضعيفة بأرض جدياء لا نبات فيها ولا ماء. باتت
 تصارع الريح تبحث عن الدفء، فاینما تميل الريح تنزل مُدْبِرَةٌ لها اتقاء لشرها.
 والشاهد فيه: "فأيان ما تعدل... تنزل" حيث حزمت فعلين. أولهما "تعدل" و الثاني "تنزل" و الكسرة في الآخر لضرورة الوزن الشعري.
 يراجع البيت في - همع الهوامع. 63/2. وحاشية الشيخ عبد الحميد الشافعي على شرح خالد للأجرومية ص 32 ،

فـ"أَيَّانَ" اسم شرط جازم. و"مَا": زائدة. و"تَعْدِيلٍ": فعل الشرط، إوهو مجزوم⁽¹⁾،
وعلامه جزمه سكون آخره، وكسره عارض.

والتاسع: "أَيَّانَ" نحو إقوله تعالى⁽²⁾ ﴿أَيَّانَ تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ
الْمَوْتُ﴾⁽³⁾ فـ"أَيَّانَ": اسم شرط جازم. و"مَا": صلة و"تَكُونُوا": فعل الشرط، إوهو مجزوم⁽⁴⁾،
وعلامه جزمه حذف النون و"يُدْرِكُكُمُ": جواب الشرط، وعلامة جزمه
سكون/"الكاف" الأولى، و"الكاف" الثانية: في محل نصب على المفعولية، و"الْمَيِّمُ": علامة
الجمع. و"الْمَوْتُ" مرفوع على الفاعلية.

[35/أ]

(1) - سقط من "ج"

(2) - ثبت في "ت" و"ط" وفي "س": "قوله".

(3) - النساء- من الآية (78). وهي: ﴿أَيَّانَ تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ. قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَمَا لَهُمْ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

والعاشر "أنى" بفتح الهمزة و النون المشددة نحو قوله: (d)

فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا

[الطويل]

تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأَجَّجًا

(1) - البيت على هذه الرواية لم نعثر على قائله، وورد في "ج" على الرواية الآتية:
أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا... تَجِدُ حَيْرَ نَارٍ عِنْدَ حَيْرٍ مُوقِدٍ.
ولم نعثر على قائله أيضا، وللبيت متشابهات نذكر منها قول عبد الله بن الحر:
مَتَى تَأْتِيْنَا نَلْمَمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا... نَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأَجَّجًا.
يراجع: الكتاب. 86/3، والمقتضب. 63/2، وشرح المفصل. 43/7 -

وقول الحطيئة:

مَتَى تَأْتِي تَعْمَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ... نَجِدُ حَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا حَيْرٌ مُوقِدٌ -

يراجع: ديوان الحطيئة. ص: 161، والكتاب 86/3، ومجالس نعلب. ص 399

وقول لبيد بن ربيعة:

فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَلْتَمِسُ بِهَا... كَلَامَ مَرْكَبِيهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرٌ

يراجع: الجمل. ص: 223.

ومعنى البيت المستشهد به:

إنك إذا استجرت هذه القبيلة تجد عندها ما تطلبه من ماء وغذاء وايواء، فالحطب الجزل والنار المتأججة كناية عن كرمها المتدفق الدائم.

والشاهد فيه:

"أنى تأتها... تجد" "فأنى" جزمت فعلين، الأول "تأتها"، والثاني "تجد".

ف"أَنَّى": اسم شرط جازم. و"تَأْتِيهَا": فعل الشرط وهو مجزوم⁽¹⁾ وعلامة جزمه حذف الياء و"تَسْتَجِرُّ": إبدال منه⁽²⁾ و"تَجِدُّ": جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون⁽³⁾

والحادي عشر: "حَيْثَمَا"، نحو قوله:⁽⁴⁾

حَيْثَمَا تَسْتَقِيمُ يَقْدِرْ لَكَ اللَّهُ مَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ. [الخفيف]

ف"حَيْثَمَا": اسم شرط جازم. و"تَسْتَقِيمُ": فعل الشرط، وهو مجزوم⁽¹⁾ وعلامة جزمه السكون. و"يَقْدِرُ": جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون أيضا⁽⁵⁾.

(1) - سقطت من "ج" .

(2) - في "ج": "جواب الشرط وعلامة جزمه السكون".

(3) - سقطت من "ج" .

(4) - لم نعتز على قائله.

ومعناه:

أينما كنت واستقيمت فإن الله يمهد لك طريق الخير و النجاح و يساعدك على بلوغه في حياتك.

والشاهد فيه:

"حيثما تستقيم يقدر... "جزم "حيثما" فعلين: الأول: "تستقيم" فعل الشرط والثاني: يقدر" جواب الشرط. يراجع: الكامل، 1/197،
و مغني البيت، 1/152 وشرح شذور الذهب، ص362 وشرح شواهد المغني، للسيوطي 1/391 وحاشية يس على شرح
التصريح، 2/39. - ومعجم شواهد العربية. 1/412.

(5) - قوله "والحادي عشر... وعلامة جزمه السكون أيضا" ساقط من "ت" .

[35/ب] /والثاني عشر: "كَيْفَمَا" نحو: "كَيْفَمَا تَجْلِسُ أَجْلِسُ". فـ "كَيْفَمَا": اسم شرط جازم⁽¹⁾. و"تَجْلِسُ" فعل الشرط وهو مجزوم⁽²⁾ وعلامة جزمه السكون. و"أَجْلِسُ": جواب الشرط، وهو مجزوم⁽²⁾ وعلامة جزمه السكون أيضا.

ويوجد في بعض النسخ "وإذا في الشعر خاصة"⁽³⁾ زيادة على الثمانية عشر. ومثالها قول الشاعر⁽⁴⁾:

..... وَإِذَا تُصِبَّكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ [الكامل]

(1) - هذا مذهب الكوفيين، و اليه ذهب خالد الأزهري، وأما البصريون فلا تجزم "كيفما" عندهم لوجوب موافقة جوابها لشرطها، وجوز الجزم بها سيوية. بشرط أن يكون فعلها متفقي اللفظ والمعنى، كما مثل الأزهري. - للتوسع يراجع: الكتاب، 3/ 60، والانصاف في مسائل الخلاف، ابن أنباري، 2/ 643.

(2) - سقطت من "ج" .

(3) - سقطت من "أ" . و"وُجِدَتْ" إذا " في جميع النسخ الموجودة عندنا.

(4) - هو عبد قيس بن خفاف البرجمي.

وصدر البيت هو: اسْتَفْنِ مَا آغْنَاكَ رَبِّكَ بِالْفَنَى...

ومعناه: إذا أصابك الله و ابتلاك، فتجمل بالجمال، أو تحمل المشاق، واصبر بصبرك.

و الشاهد فيه:

عملت "إذا" في الضرورة الشعرية، فجزمت الفعلين: "تصيبك" وهو فعل الشرط و"تجمل" وهو فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره "أنت" و السجدة في محل جزم جوابه. يراجع البيت في: مغني اللبيب، 1/ 108. 112. وهمع الهوامع، 1/ 206 وشرح شواهد المغني، 1/ 271 ومعجم شواهد العربية، 1/ 319 .

فـ"إِذَا": اسم شرط إجازم (1) و"تُصَبِّكَ": فعل الشرط إوهو مجزوم (1) وعلامة
 جزمه السكون. و"تَجَمَّلَ": فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوبا، وهو وفاعله جملة فعلية في
 موضع جزم على أنها جواب الشرط.

[أ/36]

و قرن بـ"الفَاءِ" المفيدة للربط (1) لأنه فعل طلب، وانما عملت "إِذَا" وإن/ كانت
 شرطا غير جازم. حملا على "مَتَى" كما أهملت "مَتَى" حملا عليها (2)، كَقَوْلِ عَائِشَةَ -
 رضي الله عنها- "إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ" (3) وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يَسْمَعُ النَّاسَ" (4) رواه
 ابنُ الجوزي (5) في جامع المسانيد، كما قال ابنُ مالك (6)

(1) - سقط من "ج"

(2) - أنكره أبو حيان ثم جوزّه بما أثر في الحديث الشريف. وتابعه السيوطي في ذلك يراجع: الهمع الوهمع: 58/2 .

(3) - آسِيفٌ و آسُوفٌ: سريع الحزن رقيق. اللسان (أسف)، 142/1 سطر: 21 .

(4) - الحديث في صحيح البخاري في باب الاعتصام بالكتاب و السنة "وهذا نصّه" حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة
 عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنّ رسول الله -صلى الله عليه و سلم- قال في مرضه: "مُرُوا أَبَا بَكْرٍ بِصَلِّيَ النَّاسِ". قَالَتْ عَائِشَةُ:
 قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ. فَقَالَ: "مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ:
 قُلْتُ: لِحَفْصَةَ قَوْلِي: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ففعلت حَفْصَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 -صلى الله عليه و سلم- "إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ صَوَابٌ يَوْسُفَ، مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ" فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ
 خَيْرًا"

-صحيح البخاري- 146، 145/8، 142/1 ويراجع: اللسان (أسف) 142/1 .

(5) - هو أبو الفرج عبد الرحمن على بن محمد البكري الحنبلي، الملقب جمال الدين، إمام في الحديث والوعظ، من مؤلفاته: جامع

المسانيد و اللقباب، وفيه جمع أشهر المسانيد ورتبها على حروف المعجم على أسماء أصحابها. -ترجمته في: تاريخ آداب اللغة العربية

-جرحي زيدان، 9/3 ومعجم المفسرين، 268/1 .

(6) يراجع: همع الوهمع 58/2 .

باب مرفوعات الأسماء خاصة

المرفوعات من الأسماء سبعة⁽¹⁾، وهي:

الأول الفاعل: نحو: "قَامَ زَيْدٌ"

والثاني: المفعول الذي لم يسم فاعله، نحو "ضَرَبَ زَيْدٌ" بضم

الضاد، وكسر الراء.

و الثالث و الرابع: المبتدأ وخبره، نحو "زَيْدٌ قَائِمٌ".

و الخامس: اسم كان واسم أخواتها/نحو "كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا".

و السادس: خبر "إِنَّ" وخبر أخواتها، نحو: "إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ".

و السابع⁽²⁾: التابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء:

أولها: النعت، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ الْكَاتِبُ".

وثانيها: العطف، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو".

وثالثها: التوكيد، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ".

ورابعها: البدل، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ".

وسياتي تفصيلها في أبواب متفرقة على الأثر على هذا الترتيب⁽³⁾ مقدّما الأول

فالأول.

(1)- المرفوعات عند ابن هشام تسعة لا سبعة. وهي: الفاعل، ونائب الفاعل، و المبتدأ، وخبره، واسم كان وأخواتها، واسم أفعال

المقاربة. واسم "لات" و"ما" و"لا" و"خيرين" وأخواتها، وخبر "لا" النافية للجنس. -يراجع شرح شذور الذهب ص 145 .

(2)- سقطت من "ج".

(3)- هي خمسة واسقط منها عطف البيان بناء على أن كل بدل جاز أن يكون عطف بيان.

(4)- أي على هذا الترتيب، أما إذا اجتمعت التوابع، فترتيبها على النحو الآتي: النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم

عطف النسق نحو: "جَاءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ أَبُو بَكْرٍ أَخُوكَ عَمْرٌو" -يراجع: حاشية أبي النجاشي ص: 52.

باب الفاعل⁽¹⁾

رسمه ببعض خواصّه تقرّيباً على المبتدئ، فقال: الفاعل: هو الاسم المرفوع بفعله، المذكور قبله فعله نحو: "قَامَ زَيْدٌ" فـ"زَيْدٌ": فاعل، وهو اسم مرفوع بفعله الصّادر منه وهو "قَامَ"، أو "قَامَ"⁽²⁾ مذكور قبل "زَيْدٌ" / فعلم منه أنّ الفاعل لا يكون الآسماً، ولا يكون مع الفعل المرفوعاً، ولا يكون المؤخّراً عن الفعل. وهو - أي الفاعل - على قسمين: قسم ظاهر. وقسم مضمّر.

[أ/37]

[الفاعل الظاهر]

فالظاهر يرفعه⁽³⁾ الماضي و المضارع اذا أسند الى غائب، ولا يرفعه الأمر، ثم الظاهر أقسام:

الأول: المفرد المذكّر، نحو قولك: "قَامَ زَيْدٌ". و"يَقُومُ زَيْدٌ".
والثاني: المثني المذكّر، نحو قولك: "قَامَ الزَّيْدَانِ" و"يَقُومُ الزَّيْدَانِ".

(1) - الفاعل ثلاثة أقسام:

أ- فاعل في المعنى والاصطلاح، نحو: "قَامَ زَيْدٌ".

ب- فاعل في الاصطلاح فقط نحو: "مَاتَ زَيْدٌ" و"مَاقَامَ زَيْدٌ".

ج- فاعل في المعنى دون الاصطلاح نحو "مَا جَاءَنَا مِنْ بَيْبِيرٍ" - للتوسيع يراجع: حاشية ابن الحاج على شرح خالده الأزهرى

ص: 52.

(2) - في "ط": "وقام فعل".

(3) - في "س": يعرفه.

و الثالث: جمع المذكّر السالم، نحو قولك: "قَامَ الزَّيْدُونَ" و "يَقُومُ الزَّيْدُونَ".

و الرابع: جمع المكسر، نحو قولك: "قَامَ الرَّجَالُ" و "يَقُومُ الرَّجَالُ".

و الخامس: المفرد المؤنث/ نحو قولك: "قَامَتِ هِنْدٌ" و "تَقُومُ هِنْدٌ".

و السادس: المثنى المؤنث (1) نحو قولك: "قَامَتِ الْهِنْدَانِ" و "تَقُومُ الْهِنْدَانِ".

و السابع: جمع المؤنث السالم، نحو قولك: "قَامَتِ الْهِنْدَاتُ" و "تَقُومُ

الْهِنْدَاتُ".

و الثامن: جمع المؤنث المكسر، نحو قولك: "قَامَتِ الْهِنُودُ" و "تَقُومُ الْهِنُودُ" (2)

و التاسع: المفرد المضاف الغير (3) ياء المتكلم من الأسماء الخمسة، نحو قولك: "قَامَ

أَخُوكَ" و "يَقُومُ أَخُوكَ".

و العاشر: المضاف لياء المتكلم، نحو قولك: "قَامَ غُلَامِي" و "يَقُومُ غُلَامِي" وما

أشبه ذلك" فالفاعل في هذه الأمثلة كلها اسم ظاهر.

[الفاعل الضمر]

و الفاعل/المضمرة اثنا عشر: هو ما كني به (4) عن الظاهر اختصارا قسمان: متصل،

و منفصل، و كلّ منها اما لتكلم وحده أو معه غيره، أو لمخاطب، (5) أو لشيئهما مطلقا (6)

(1)- في "ط": "المؤنث السالم".

(2)- في "ج" و "س": "ويقوم الهنود".

(3)- في "ج": "الى غير".

(4)- سقطت من "ج".

(5)- في "ج": أو المخاطب أو المخاطبة.

(6)- سقطت من "ط" و يعني بالطلق: الذكر و المؤنث.

أو لجمع الذكور المخاطبين، أو لجمع الاناث المخاطبات، أو للمفرد الغائب،
أو للمفردة الغائبة، أو للمثنى الغائب مطلقا، أو لجمع الذكور الغائبين، أو لجمع الاناث⁽¹⁾
الغائبات.

[38/ب]

وحاصل كل قسم⁽²⁾ من قسمي الاتصال والانفصال اثنا عشر قسما⁽³⁾.
أو مجموعهما⁽⁴⁾ أربعة وعشرون⁽⁵⁾ حاصلة⁽⁵⁾، فالمتصل هو الذي لا يتبدأ به ولا يلي "الأ" في
الاختبار⁽⁶⁾، ويرفعه الماضي، والمضارع، والأمر. وذلك نحو
قولك: "ضَرَبْتُ" ف"التاء" المضمومة ضمير المتكلم⁽⁷⁾ وحده، محلّه رفع الفاعلية
ب"ضَرَبَ" و"ضَرَبْنَا": بسكون "الباء"، ف"نا": ضمير المتكلم مع⁽⁸⁾ غيره أو المعظم
نفسه وموضعها رفع على الفاعلية ب"ضَرَبَ" وهذا⁽⁹⁾ حيث سكن ما قبلها وكان
غير ألف / فانها فاعلة، وان انفتح ما قبلها فهي مفعولة، نحو "ضَرَبْنَا زَيْدًا".
و"ضَرَبْتِ" بفتح "التاء" للمخاطب المذكور، وموضع "التاء" رفع علة
الفاعلية ب"ضَرَبَ"⁽¹⁰⁾.

[39/أ]

و"ضَرَبْتِ" بكسر "التاء" للمخاطبة المؤنثة⁽¹¹⁾ موضع "التاء" رفع على الفاعلية
ب"ضَرَبَ".

- (1) - سقطت من "ج".
- (2) - سقطت من "ج" و"س".
- (3) - في "ج": "الثني عشر قسما" وفي "ط": "اثنا عشر حاصلة".
- (4) - في "ت" و"س" و"ط" و"ح" و"ق": "مجموعها".
- (5) - سقطت من "ج".
- (6) - أي يجب التلطف به متصلا بكلمة أخرى، ولا يقع بعد "الأ" الألف ضرورة الشعر.
كقول الشاعر: وَمَأْنِبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا... أَنْ لَا يَجَاوِرَنَا إِلَّا كِ دِيَارُ.
- يراجع: حاشية أبي النجاشي ص: 54. وشرح التصريح لخالد الأزهرى. 98/1.
- (7) - في "ج": "متكلم".
- (8) - في "س" و"ط": "لامعه".
- (9) - في "ج" و"ت" و"س": "وكذا".
- (10) - سقطت من "ج".
- (11) - سقطت من "ج" و"س".

و "ضَرَبْتُمَا": بضم "التاء" للمثنى المخاطب مطلقاً مذكراً كان أو مؤنثاً.
ف"التاء": اسم مضمري في موضع رفع على الفاعلية بـ"ضَرَبَ"، والميم والألف⁽¹⁾ حرفان
دالان على التثنية.

و "ضَرَبْتُمْ": يضم "التاء" لجمع الذكور المخاطبين و"التاء": اسم مضمري في محل
رفع على الفاعلية بـ"ضَرَبَ"، أو "الميم"⁽²⁾ حرف/دال على إجماع الذكور⁽³⁾.

و "ضَرَبْتُنَّ": بضم "التاء" لجمع الإناث المخاطبات فـ"التاء" اسم مضمري فاعل
في محل رفع على الفاعلية بـ"ضَرَبَ"⁽⁴⁾ و"النون" المُشَدَّدَةُ⁽⁵⁾ حرف دال على جمع الإناث.

وما ذكرناه من أن التاء في الجميع هي الفاعل، وما اتصل بها حروف إدالة على
التثنية⁽⁶⁾ والجمع هو الصحيح⁽⁷⁾.

-
- (1) - الدال على التثنية هو الألف، وزيدت الميم في اللفظ لتلا يلبس بخطاب المفرد المذكر نحو "ضَرَبْتَ" إذا اشبعت حركة "التاء" ينشأ عنها ألف، فتصير "ضَرَبْتَا" للتوسع يراجع: الكتاب 201/4 .
 - (2) - في "س": "والمضمير" .
 - (3) - في "س" و"ط": "الجمع المذكر" .
 - (4) - ساقط من "ج" .
 - (5) - قال الخليل "أراهم ضاعفوا النون هاهنا كما الحقوا الألف والواو مع الميم وقالوا "ذهبن" لأنك لو ذكرت لم تزد إلا حرفاً واحداً على فَعَلْ فلذلك لم يضاعف" الكتاب . 201/4 .
 - (6) - في "س": "داخلة للتثنية" .
 - (7) - في "ج": "الصح"، قيل إن النون والألف والواو والياء حروف علامات كساء التانيث في "ضَرَبْتِ" وليست ضمائر، والفاعل ضمير مستتر في الفعل، وهو ما ذهب إليه المازني والأحفش. للتوسع يراجع همع الهوامع 56/1 وما بعدها.

ولا تقع هذه "التاء" إلا فاعلة.

فهذه أمثلة الحاضر، وما بقي للغائب، وهو قولك "زيدُ ضَرَبَ"، ففي "ضَرَبَ" ضمير مستتر جوازا تقديره "هو" عائد على "زيد"، محله رفع على أنه فاعل | "ضَرَبَ" |⁽¹⁾

و "هِنْدُ ضَرَبَتْ" : ففي "ضَرَبَتْ" ضمير مستتر جوازا تقديره | "هي" |⁽²⁾ عائد على / "هِنْدُ" مرفوع المحل على الفاعلية و "التاء" الساكنة المتصلة بالفعل حرف دال على تأنيث الفاعل.

و "الزَّيْدَانِ ضَرَبَا" ف "الألف" ضمير المثنى المذكر الغائب عائد على "الزَّيْدَانِ" مرفوع المحل على الفاعلية.

و "الْهِنْدَانِ ضَرَبْتَا" | فالألف ضمير |⁽³⁾ المثنى المؤنث الغائب عائد على "الْهِنْدَانِ" | مرفوع المحل على الفاعلية |⁽⁴⁾، و "التاء" علامة التأنيث وأصلها السكون | ولكنها |⁽⁵⁾ حركت لالتقاء الساكنين، وفتحت لمناسبة الألف، وهذا المثال ساقط من أصل المصنف | رحمه الله |⁽⁶⁾

(1) - في "ت" و"س": "بضرب".

(2) - في "ج": "هو".

(3) - سقطت من "ج".

(4) - ثبتت في "ت".

(5) - سقطت من "ط".

(6) - ثبتت في "حا" و"شا".

و"الزَّيْدُونَ ضَرَبُوا": فالواو ضمير جماعة/الذكور الغائبين، يعود على "الزَّيْدُونَ"

في موضع رفع على الفاعلية، والألف زائدة.

و"أَهْنَدَاتُ ضَرَبْنَ" ف"النُّونُ" ضمير جماعة الإناث الغائبات عائد على

"أَهْنَدَاتُ" | موضعه⁽¹⁾ رفع على الفاعلية بـ"ضَرَبَ".

هذا كله حكم الفاعل | المضمرا⁽²⁾ المتصل، وأما الفاعل المضمّر المنفصل فهو ما

يقع بعد "إِلَّا" أو ما يقع في معناها⁽³⁾، نحو قولك: "مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا"، و"مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ"

و"مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ" و"مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا" و"مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ" و"مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِنَّ"

و"مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ" و"مَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ" و"مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا" و"مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ"

و"مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ".

وتقول: "إِنَّمَا ضَرَبَ أَنَا" و"إِنَّمَا ضَرَبَ نَحْنُ" وكذا الباقي، هذا كله مع الماضي⁽⁴⁾.

وتقول في المضارع مع الإتصال: "أَضْرِبُ" و"نَضْرِبُ" إلى آخره⁽⁵⁾ وفي

الانفصال: "مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنَا" و"إِنَّمَا يَضْرِبُ أَنَا" إلى آخره⁽⁵⁾ ومع الأمر، ولا يكون إلا

متصلا، نحو: "أَضْرِبْ" "أَضْرِبَا" "أَضْرِبُوا" "أَضْرِبِي" "أَضْرِبِينَ".

(1) - في "س": "في موضع".

(2) - في "ج" و"ت": "الضمير".

(3) - في "س": "فهو ما يقع بعد إلا وما في معناها".

(4) - في "ط": "مع حكم الماضي".

(5) - في "ج": "إلى آخرها".

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ⁽¹⁾

أي الذي⁽²⁾ لم يذكر معه فاعله الذي|صدر⁽³⁾ منه الفعل،|ورسمه بذكر بعض خواصه⁽⁴⁾، تقريبا على المبتدئ، فقال:

[41/ب] /وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله لقيامه مقامه في رفعه، وَعَمْدِيَّتِهِ، ووجوب تأخره عن الفعل⁽⁵⁾، وتأنيث الفعل لتأنيثه، وذلك نحو: "ضَرَبَ زَيْدٌ".

والأصل: "ضَرَبَ عَمْرُو زَيْدًا" فحذف "عَمْرُو" الذي هو فاعل "ضَرَبَ"⁽⁶⁾ لغرض من الأغراض⁽⁷⁾، فبقي الفعل محتاجا إلى ما يسند إليه، فأقيم المفعول به⁽⁸⁾ مقام الفاعل في الإسناد إليه، فصار مرفوعا بعد أن كان منصوبا.

(1) - المفعول الذي لم يسم فاعله هو نائب الفاعل، والتعبير الثاني أول عند ابن هشام واختاره خالد الأزهري في كتابه موصل الطلاب، وذلك لأمرين:

أ- إن النائب عن الفاعل يكون مفعولا وغيره، ألا ترى في نحو: قولك: "أَعْطَى زَيْدٌ زَيْدًا دِرْهَمًا" أن "زَيْدًا" آخذ، لذلك فهو فاعل في المعنى مع أنه مفعول به في قولك: "أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا".

ب- إن المنصوب في قولك: "أَعْطَى زَيْدٌ دِينَارًا" يصدق عليه أنه مفعول لما لم يسم فاعله مع أنه ليس مقصودا، ولذلك سماه بعض النحاة خبر مالم يسم فاعله - للتوسع يراجع: شرح شذور الذهب ص: 179 وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، ص: 161.

(2) - سقط من "ج" و"ت" .

(3) - في "ج": "صادر" .

(4) - في "ت" و"س" و"ط": "ورسمه ببعض خواصه" .

(5) - في "س": "الفاعل" .

(6) - سقطت من: "س" .

(7) - يحذف الفاعل للعلم به أو لجهله أو لتعظيمه أو لتحقيره أو للخوف منه أو للخوف عليه .

(8) - في "ج": "المفعول" .

فالتبس بالفاعل صورة، فاحتجج إلى تمييز أحدهما عن الآخر فابقى الفعل مع
الفاعل على أصله، وغير مع نائبه في الماضي والمضارع.

[أ/42] **فإن كان الفعل ماضيا ضُمَّ/ أوله، وكُسِرَ ما قبل آخره تحقيقا**
كـ"ضُرِبَ"، أو تقديرا كـ"قِيلَ" و"بِيعَ" و"شُدَّ".

وإن كان مضارعا ضُمَّ أوله، وفتِحَ ما قبل آخره، تحقيقا،
نحو: "يُضْرَبُ" أو تقديرا. | نحو (1): "يُقَالُ" و"يَبَّعُ" و"يَشُدُّ".

وسكت عن فعل الأمر لأنه لا يبنى للمفعول. وهو - أي المفعول الذي لم يسم
فاعله - على قسمين:

ظاهر، ومضمر كما تقدم في الفاعل.

[نائب الفاعل الظاهر]

فالظاهر المسند إليه الماضي، نحو قولك: "ضُرِبَ زَيْدٌ" بضم الضاد، وكسر الراء
وإعرابه: "ضُرِبَ": فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله (2) و"زَيْدٌ": مفعول لم يسم
فاعله، ويسمى أيضا إنائب الفاعل (3).

(1) - سقطت من "ج".

(2) - يعدل خالد الأزهري عن هذا التعبير في الإعراب ويفضل الآتي: "ضُرِبَ" فعل ماض لم يسم فاعله أو فعل ماض مبني للمفعول
و"زَيْدٌ" نائب عن الفاعل. للتوسع يراجع: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص: 161-162.

(3) - في "ت" و"س" و"ط": "نائب عن الفاعل".

[ب/42] / والمسند إليه المضارع، نحو قولك: "يُضْرَبُ زَيْدٌ" بضم أوله، وفتح ما قبل آخره، وإعرابه: "يُضْرَبُ": فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله.

وإن شئت، قلت: مبني للمفعول أو للمجهول و"زَيْدٌ": إنائب الفاعل⁽¹⁾ أو المفعول ما لم يسم فاعله⁽²⁾ ولا فرق في الفعل بين أن يكون مجردا، كما مرَّ أو مزيدا نحو: "أَكْرَمَ عَمْرُو" بضم الهمزة وكسر "الراء" و"يُكْرَمُ عَمْرُو" بضم الياء وفتح الراء وإعرابهما إعلی وزن مأمَرَّ قبلهما⁽³⁾، وقس ما بقي من أقسام الظاهر المتقدمة في باب الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله.

[أ/43]

[نائب الفاعل المضمَر]

أو المضمَر⁽⁴⁾ قسمان:

متصل، ومنفصل.

فالمتصل، نحو قولك: "ضُرِبْتُ"، بضم "الضاد"، وكسر "الراء" أو ضم

"التاء"⁽⁵⁾ وإعرابه:

(1) - في "ت" و"س" و"ط": "نائب عن الفاعل" -

(2) - في "ت" و"س" و"ط": "مفعول لما لم يسم فاعله" -

(3) - في "س" و"قا" و"شا" و"نج": "علی وزن مأمَرَّ قبلهما" وفي "حا": "علی وزن مأمَرَّ قبلها" -

(4) - ثبت في "ع": "المضمَر اثنا عشر" -

(5) - ثبت في "ت" و"س" و"ط" -

"ضُرِبَ": فعل ماض مبني للمفعول و"التاء" المضمومة: ضمير المتكلم وحده. في موضع رفع على أنها مفعول مالم يسم فاعله.

و"ضُرِبْنَا" بضم "الضاد" وكسر "الراء"، وإعرابه: "ضُرِبَ": فعل ماض مبني للمفعول و"نا": ضمير المتكلم إمع غيره⁽¹⁾، أو المعظم نفسه إفي موضع رفع⁽²⁾ على أنه مفعول مالم يسم فاعله.

و"ضُرِبْتِ": بضم "الضاد" وكسر "الراء" وفتح "التاء" المشاة فوق⁽³⁾، وإعرابه: "ضُرِبَ": فعل ماض مبني للمفعول و"التاء" المفتوحة/ ضمير المخاطب في موضع رفع على أنها⁽⁴⁾ مفعول مالم يسم فاعله.

و"ضُرِبْتِ": بضم "الضاد" وكسر "الراء" و"التاء" المشاة فوق وإعرابه: "ضُرِبَ": فعل ماض مبني للمفعول و"التاء" المكسورة: ضمير المخاطبة / في موضع رفع على أنها مفعول مالم يسم فاعله.

(1) في "ت" و"س": "ومعه غيره" .

(2) في "ت" و"س": "وهو في موضع رفع" .

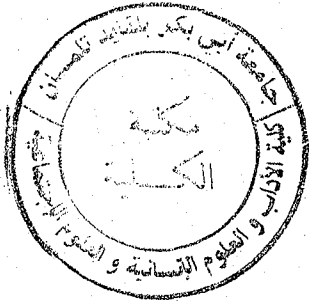
(3) سقط من "ت" و"س" و"ط" .

(4) في "ج": "أنه" .

و"ضُرِبْتُمًا": بضم "الضَّاد" وكسر "الرَّاء" وبضم "التاء" المشاة فوق|⁽¹⁾
 وإعرابه: "ضُرِبَ": فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله|⁽²⁾ و"التاء" المضمومة المتصلة
 بالفعل: ضمير المثني للمخاطب مطلقاً، في موضع رفع على أنها مفعول ما لم يسم فاعله
 و"الميم" و"الألف": علامة إعلیٰ|⁽³⁾ التثنية.

[44/أ] و"ضُرِبْتُمْ": بضم "الضَّاد" وكسر "الرَّاء" وضم "التاء" المشاة فوق|⁽⁴⁾ المتصلة
 بـ"الميم"، وإعرابه: "ضُرِبَ": فعل ماضٍ مبني للمفعول أو "التاء" المضمومة المتصلة
 بالفعل: ضمير جمع الذكور المخاطبين|⁽⁵⁾ في موضع رفع على النيابة عن الفاعل|⁽⁶⁾
 و"الميم": علامة الجمع.

و"ضُرِبْتِنَّ": بضم "الضَّاد" وكسر "الرَّاء" وضم "التاء" المتصلة بالنون،
 وإعرابه: "ضُرِبَ": فعل ماضٍ مبني للمفعول أو "التاء" المضمومة|⁽⁷⁾ ضمير جمع المؤنث
 الحاضر و"النون" المُشَدَّدة: علامة جمع الإناث.



- (1) - في "ت" و"س": "الفوقية" .
- (2) - في "ت" و"س": "مبني للمفعول" وفي "ط": "مبني للمفعول الذي لم يسم فاعله" .
- (3) - سقطت من "ت" و"س" و"ط" .
- (4) - سقطت من "ج" .
- (5) - في "ج" و"قا" : والتاء المضمومة ضمير المخاطبين" .
- (6) - في "ت" و"س": "على أنها مفعول ما لم يسم فاعله" .
- (7) - في "ت" و"س" و"ط": "والتاء المضمومة المتصلة بالنون" .

والحاصل ان الفعل في الجمع¹ مضموم الأول، مكسور ما قبل الآخر. وأن "التاء"

[44/ب]

في الجمع¹ مفعول مالم يسم / فاعله إلا أنها لما اوضعت² مشتركة بين المفرد المتكلم والمخاطب والمخاطبة والمثنى والمجموع احتيج إلى تمييز كل منهما³ عن الآخر، فضموها في المتكلم⁴، وفتحوها في المخاطب المذكر، وكسروها في المخاطبة المؤنثة، اوزادوا "الميم" و"الألف" في خطاب المثنى⁵، و"الميم" وحدها في خطاب الجمع في التذكير⁶، و"النون" المشددة في خطاب الجمع في التأنيث⁷ ومناسبة كل بما اختص به تطلب من المطولات⁸. هذا كله في الحاضر.

(1)- في "س": "الجمع" .

(2)- في "ط": "وقعت" .

(3)- في "ت" و"س" و"و": "كل واحد منهما" في "ت" و"س" و"ط" "كل واحد منهما" .

(4)- في "ت" و"س" و"ط": "في المفرد المذكر" .

(5)- سقطت من "س" .

(6)- في "ت" و"س" و"ط": "المذكر" .

(7)- في "ت" و"س" و"ط": "المؤنث" .

(8)- للتوسع يراجع : شرح التصريح على التوضيح 95/1، وشرح ابن عقيل 88/1، وجمع الهوامع 56/1 .

[أ/45] وتقول في الغائب: "ضُرِبَ" بضم أوله وكسر ما قبل آخره وإعرابه: "ضُرِبَ":
فعل ماض مبني للمفعول، وفيه ضمير مستتر جوازا مرفوع المحل على أنه مفعول مالم
يسم فاعله إقديره هو⁽¹⁾ وهو ضمير المفرد⁽²⁾ الغائب.

و"ضُرِبَتْ" بضم الضاد، وكسر الراء، وسكون التاء، وإعرابه: "ضُرِبَتْ": فعل
ماض مبني للمفعول، و"التاء" الساكنة في آخره حرف تأنيث ومفعول مالم يسبم فاعله
ضمير مستتر جوازا في "ضُرِبَتْ"⁽³⁾ إقديره "هي" وهو ضمير المفردة الغائبة.

و"إِضْرَبَا" بضم أوله وكسر ما قبل آخره، وإعرابه: "ضرب": فعل ماض
مبني لمالم يسبم فاعله، و"الألف" المتصلة / بالفعل ضمير المثني المذكر الغائب، في
موضع إرفع⁽⁵⁾ على أنه⁽⁶⁾ مفعول مالم يسبم فاعله.

(1) - سقطت من "ج" .

(2) - سقطت من "ج" .

(3) - ثبت في "ج" و"ت" و"س" و"ط" .

(4) - في "ج": "ضربنا" .

(5) - سقطت من "ج" .

(6) - في "نج" و"شا": "أنها" .

وَأَخْلَبَ بِـ"ضُرْبَتَا" (1) | للمثنى المؤنث (2) | الغائب، وإعرابه: "ضُرِبَ": فعل ماض مبني للمفعول و"التاء" حرف تأنيث و"الألف" ضمير المثنى | المؤنث (3) | الغائب، في موضع رفع على النيابة | عن الفاعل (4).

و"ضُرِبُوا" بضم أوله وكسر ما قبل آخره، وإعرابه: "ضُرِبَ": فعل ماض مبني للمفعول و"الواو": ضمير جماعة المذكورين | الغائبين (5) | في موضع رفع على النيابة عن الفاعل و"الألف": حرف زائد.

و"اضْرِبْنَ" (6) بضم الضاد، وكسر الراء، وسكون الباء الموحدة. وإعرابه: "ضُرِبَ": فعل ماض مبني (7) | لما / لم يسم فاعله. و"النون": ضمير إجماع (8) | الإناث الغائبات في محل رفع على أنه مفعول مالم يسم فاعله.

-
- (1) - ثابتة في "م" وموضع الخلل عند الشارح أنها لم تذكر في نسخ الآجرومية التي اعتمدها .
 - (2) - سقطت من "ت" وفي "ج" "لمثنى المؤنث" وفي "س": "للمؤنث المثنى" .
 - (3) - سقطت من "ج" .
 - (4) - في "ت" و"س": "عن الفعل" وفي "ج": "على الفاعل" .
 - (5) - سقطت من "ج" .
 - (6) - في "ج" و"أ": "ضربنا" .
 - (7) - في "ج": "مبني للمفعول" .
 - (8) - سقطت من "ج" .

و تقول في المنفصل: "مَاضِرْبٌ إِلَّا أَنَا"، و"مَاضِرْبٌ إِلَّا نَحْنُ" و"مَاضِرْبٌ إِلَّا أَنْتَ"، و"مَاضِرْبٌ إِلَّا أَنْتِ" و"مَاضِرْبٌ إِلَّا أَنْتُمَا"، و"مَاضِرْبٌ إِلَّا أَنْتُمْ" و"مَاضِرْبٌ إِلَّا أَنْتُنَّ"، و"مَاضِرْبٌ إِلَّا هُوَ" و"مَاضِرْبٌ إِلَّا هِيَ"، و"مَاضِرْبٌ إِلَّا هُمَا" و"مَاضِرْبٌ إِلَّا هُنَّ".

واكذبا⁽²⁾ نقول: "إِنَّمَا ضَرَبَ أَنَا" أو "إِنَّمَا ضَرَبَ نَحْنُ"⁽³⁾ إلى آخرهما⁽⁴⁾ والفعل في الجميع مضموم الأول مكسور ما قبل الآخر⁽⁵⁾، وقس عليه ما أمكن في⁽⁶⁾ المضارع فلا انطول⁽⁷⁾ بذكره.

(1) - سقطت من "ج".

(2) - في "ت" و"س": "كذلك".

(3) - ثبتت في "حا" و"نج" و"شا".

(4) - في "ت" و"س" و"ط": "آخرها" وفي "قا": "آخره".

(5) - في "ج": "مسكر الآخر".

(6) - في "ط": "من".

(7) - في "ج": "تطيل" وفي "ت" و"س" و"ط": "تطل".

باب/المبتدأ والخبر

وهو الثالث والرابع من المرفوعات .

[المبتدأ]

المبتدأ هو : الاسم الصريح، أو المؤول المرفوع لفظاً أو محلاً بالابتداء⁽¹⁾

العارى أي المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة أو ما أشبهها⁽²⁾ فخرج بالاسم الفعل والحرف، وبالمرفوع المنصوب والمجرور بغير الزائد أو شبهه، وبالعارى عن العوامل اللفظية الفاعل⁽³⁾ واسم كان وأخواتها لكون عاملهما لفظياً⁽⁴⁾ وهو الفعل. مثال الاسم الصريح⁽⁵⁾ الواقع مبتدأ "زَيْدٌ قَائِمٌ" فـ "زَيْدٌ": مبتدأ وهو مرفوع بالابتداء. والابتداء: عبارة عن الاهتمام بالشيء،/ وجعله أولاً لِشأنٍ بحيث يكون الثاني خيراً عن الأول. و"قَائِمٌ": خبره وهو مرفوع بالمبتدأ⁽⁶⁾.

[47/أ]

(1) - في هذه المسألة خلاف: "ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ فهما يرفعان... وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء، وأما الخبر فاختلفوا فيه فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتداء، والمبتدأ يرتفع بالابتداء. يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف: 44/1 ، و شرح التصريح على التوضيح: 158/1 .

(2) - في "س" و"ط": "وما أشبه ذلك، نحو: بجسيك درهم" .

(3) - سقط من "ت" .

(4) - في "ت" و"ط": "عاملها لفظياً" وفي "س": "عاملها لفظاً" .

(5) - في "ت" و"س" و"ط": "الاسم الصريح العاري عن العوامل" .

(6) - في "ت": "الابتداء" .

ومثال الاسم المؤول الواقع مبتدأ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾⁽¹⁾، ف"أَنْ تَصُومُوا": في تأويل مصدر مرفوع على الإبتداء⁽²⁾، و"خَيْرٌ": خبره والتقدير: "صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ".

والخبر الأصلي هو: الاسم المرفوع بالمبتدأ المسند إليه، أي إلى المبتدأ ثم تارة يكون المبتدأ والخبر مفردين لمذكر، نحو قولك: "زَيْدٌ قَائِمٌ". ف"زَيْدٌ": مبتدأ مرفوع بالإبتداء. و"قَائِمٌ": خبره مرفوع بالمبتدأ⁽³⁾.

[47/ب]

وتارة يكونان مثنيين لمذكر، نحو قولك: "الزَيْدَانِ / قَائِمَانِ" ف"الزَيْدَانِ": مرفوع⁽⁴⁾ على الإبتداء. وعلامة رفعه الألف. و"قَائِمَانِ": خبره، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الألف⁽⁵⁾ أيضا.

وتارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تصحيح⁽⁶⁾، نحو قولك: "الزَيْدُونَ قَائِمُونَ" ف"الزَيْدُونَ" مرفوع على الإبتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة. و"قَائِمُونَ": خبره، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو أيضا نيابة عن الضمة.

(1) - البقرة - من الآية (184) وهي: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ لَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ، فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

(2) - في "س": "المبتدأ".

(3) - في "ت": "بالإبتداء".

(4) - في "ت" و"س" و"ط": "مبتدأ مرفوع".

(5) - في "ط": "الألف نيابة عن الضمة".

(6) - في "ج": "صحيح".

وتارة يكونان مجموعين لمذكر جمع إتكسيرا⁽¹⁾، نحو: "الزُّيُودُ قِيَامٌ"، وتارة يكونان مفردين لمؤنث، نحو: "هِنْدُ قَائِمَةٌ"، وتارة يكونان مشيين | لمؤنث⁽²⁾، نحو: "أَلِهِنْدَانِ قَائِمَتَانِ"، وتارة / يكونان مجموعين لمؤنث جمع تصحيح، نحو: "أَلِهِنْدَاتُ قَائِمَاتٌ"، وتارة يكونان مجموعين جمع إتكسيرا⁽¹⁾، لمؤنث نحو: "أَلِهِنُودُ قِيَامٌ".

والمبتدأ من حيث هو قسمان:

قسم ظاهر .

وقسم مضممر .

[المبتدأ الظاهر]

فالظاهر ما تقدم ذكره من نحو⁽³⁾ قولك "زَيْدٌ قَائِمٌ" و"الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ" و"الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ" وما أشبه ذلك.

[المبتدأ المضممر]

والمبتدأ المضممر اثنا عشر ضميرا منفصلا، وهي:

"أَنَا": للمتكلم وحده.

و"نَحْنُ": للمتكلم مع غيره، أو المعظم نفسه.

و"أَنْتَ": بفتح التاء للمخاطب.

و"أَنْتِ": بكسر التاء للمخاطبة.

(1) - في "ج": "تكسير".

(2) - في "س" و"ط" ك"المؤنثين" وساقطة من "ت".

(3) - ساقطة من "ج".

و"أَنْتُمَا": للمثنى مطلقاً⁽¹⁾، و"أَنْتُمْ": لجمع الذكور المخاطبين
 /و"أَنْتِنَّ": لجمع الإناث المخاطبات، و"هُوَ": للمفرد الغائب، و"هِيَ": للمفردة الغائبة
 او"هُمَا": للمثنى الغائب مطلقاً⁽²⁾، و"هُمْ": لجمع الذكور الغائبين و"هُنَّ": لجمع
 الإناث الغائبات.

وتسمى هذه الضمائر ضمائر الرفع المنفصلة، والغالب إفيها⁽³⁾ إذا وقعت
 مبتدآت | أن⁽⁴⁾ يخبر عنها بما يطابقها في المعنى، نحو قولك: "أَنَا قَائِمٌ" ف"أَنَا": ضمير
 رفع منفصل في محل رفع إلابتداء⁽⁵⁾ و"قَائِمٌ": خبره. و"نَحْنُ قَائِمُونَ" ف"نَحْنُ": مبتدأ
 وهو ضمير رفع مبني على الضم لا يظهر فيه اعراب، ومحلّه رفع، و"قَائِمُونَ": خبره
 امرفوع بالواو⁽⁶⁾ نيابة عن الضمة.

-
- (1) - في "س" و"ط" ك"للمثنى المخاطب مطلقاً" وفي "قا": "بضم التاء للمثنى مطلقاً" .
 - (2) - ساقطة من "ج"، وفي "قا" "هما للمثنى الغائب مطلقاً مذكراً كان أو مؤنثاً" .
 - (3) - سقطت من "ج" .
 - (4) - سقطت من "ج" .
 - (5) - في "ت": "بالمبتدأ" .
 - (6) - في "س": "مرفوع علامة رفعه الواو" .

[49/أ] وما أشبه ذلك / من نحو "أَنْتَ قَائِمٌ" و"أَنْتِ قَائِمَةٌ". "وَأَنْتُمَا قَائِمَانِ" و"أَنْتُمْ قَائِمُونَ" و"أَنْتِنَّ قَائِمَاتٌ". و"هُوَ قَائِمٌ"، "وَهِيَ قَائِمَةٌ" و"هُمَا قَائِمَانِ" و"هُنَّ قَائِمُونَ" و"هُنَّ قَائِمَاتٌ".

فالمبتدأ في هذه الأمثلة كِلِهَا مضمَر مبني إلا يظهر فيه اعراب (1)، والصحيح في "أَنَا" و"أَنْتَ" و"أَنْتِ" و"أَنْتُمَا" و"أَنْتِنَّ" أَنَّ الضمير هو "أَنْ" فقط. وأن اللواحق لها حروف تدل على المعنى المراد (2).

(1) - في "ج": لا يدخله اعراب " .

(2) - مذهب البصريين أن الألف والنون في "أنا" هو الاسم، والألف الأخيرة أوتى بها في الوقف لبيان الحركة، فهي كالماء في "اغزه" وإذا وصلت حذفها. كقولهم: "أن فعلت". وذهب الكوفيون إلى أنها بكاملها هو الاسم أي ليست له لواحق، ودليلهم في ذلك أن الألف تثبت في حال الوصل. وقس هذا على الضمائر المذكورة. للتوسع يراجع - شرح المفصل، 95، 94، 93/3، وشرح الأشموني 101/1.

[الخبر]

والخبر من حيث هو قسمان:

قسم مفرد

أو قسم غير مفرد⁽¹⁾

والمراد بالمفرد هنا : ما ليس بجملة أو لا شبهها⁽²⁾، ولو كان مثنى، أو مجموعا فإنه في

[49/ب]

هذا الباب يسمى مفردا. فالمفرد / نحو |قولك|⁽³⁾ "زَيْدٌ قَائِمٌ" و"الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ" و"الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ"، فالخبر في هذه الأمثلة مفرد، لأنه ليس بجملة أو لا شبهها⁽²⁾.

وغير المفرد: وهو الجملة وشبهها، ومجموع ذلك أربعة أشياء: شيئان في

الجملة. وشيئان في شبهها. إفالشيئان⁽⁴⁾ في شبه الجملة إهما⁽⁵⁾ الجار والمجرور

والظرف التامان أو الشيئان⁽⁴⁾ في الجملة هما: الفعل مع فاعله الظاهر أو المضمَر،

والمبتدأ مع خبره المفرد أو غيره.

(1) - سقط من "ج" وفي "ط": "وغير مفرد".

(2) - في "ط": "ولا شبهها بجملة".

(3) - سقطت من "ج" و"ط".

(4) - سقطت من "ج".

(5) - سقطت من "ج".

فالجار والمجرور نحو قولك: "زَيْدٌ فِي الدَّارِ" والظرف، نحو قولك:
"زَيْدٌ عِنْدَكَ".

[أ/50]

والصحيح أن الخبر / متعلق الجار والمجرور والظرف المحذوف لاهما، وأن تقديره
"كَائِنٌ" أو "مَسْتَقِرٌّ"⁽¹⁾، والفعل مع فاعله نحو قولك: "زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ" فـ "زَيْدٌ": مبتدأ.
وجملة "قَامَ أَبُوهُ" من الفعل⁽²⁾ والفاعل، والمضاف إليه في محل⁽³⁾ رفع إخبار⁽⁴⁾ عن "زَيْدٌ".
والرابط بينهما "الهاء" من "أَبُوهُ" والمبتدأ مع خبره نحو قولك: "زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ"
فـ "زَيْدٌ": مبتدأ أول و"جَارِيَتُهُ": مبتدأ ثان، و"ذَاهِبَةٌ": خبر المبتدأ الثاني. وجملة المبتدأ
الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط بين المبتدأ الأول وخبره "الهاء"
من "جَارِيَتُهُ".

[ب/50]

(1) - يرى جمهور البصريين أن الخبر هو مجموع التعلق والظرف، والمتعلق والجار والمجرور، وذهب آخرون إلى أن الخبر هو متعلق
الظرف، أو متعلق الجار والمجرور وحده لاهما معاً، وهذا ما ذهب إليه خالد الأزهري. وقد اختلفوا في المتعلق المقدر أيضاً، فقال
بعضهم ينبغي تقديره فعلاً أي جملة نحو "كَانَ" أو "مَسْتَقَرٌّ" لأن الفعل هو العامل في الأصل، وقال آخرون: ينبغي أن يكون المقدر اسْمَ
فَاعِلٍ نحو "كَائِنٌ" أو "مَسْتَقَرٌّ" لأن الأصل في الخبر الأفراد، وهو ما ذهب إليه خالد الأزهري أيضاً. أما الكوفيون فلا تقدير عندهم.
يراجع: الانصاف في مسائل الخلاف: 1/245-247، وشرح التصريح على للتوضيح: 1/166.

(2) - سقطت من "ج".

(3) - في "س" و"ط": "موضع".

(4) - في "ت" و"س": "على أنه خبر".

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وتسمى النواسخ، وهي هنا ثلاثة⁽¹⁾ | أشياء⁽²⁾:

الأول: كان وأخواتها.

والثاني: إِنَّ وَأخواتها.

والثالث: ظَنَنْتُ وَأخواتها.

وهذه الأقسام الثلاثة عملها مختلف.

[كان وأخواتها]

فأما "كَانَ" وَأَخَوَاتُهَا فإنها ترفع الاسم - أي المبتدأ - ويسمى اسمها،

وتنصب الخبر - أي خبر المبتدأ - ويسمى خبرها.

[أ/51]

/ وإنما لم يسموا الاسم المرفوع فاعلا، والمنصوب مفعولا لأن هذه الأفعال في حال نقصانها تجردت | عن⁽³⁾ الحدث الذي من شأنه أن يصدر | عن⁽⁴⁾ الفاعل، ويقع على المفعول، وصارت | كالروابط⁽⁵⁾، ومن ثم سَمَّاهَا الزَّجَّاجِيَّ حروفا⁽⁶⁾

(1) - النواسخ أربعة، وهي: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظن وأخواتها، و كان وأخواتها، ولم يذكر ابن آجروم النوع الرابع "كان وأخواتها"، لأنه قد يذهب مذهب الكوفيين القائل بأنها ليست داخلة على المبتدأ والخبر، لأن "كان" في معنى "قارب" التي تحتاج إلى فعل وفاعل، وفي المسألة خلاف، يراجع: همع الهوامع 130/1 .

(2) - ثبتت في "ج" و"أ" و"م" و"ص" و"ع".

(3) - في "ت": "من".

(4) - في "ط": "من".

(5) - في "ط": "كالروابط لها".

(6) - قال الزجَّاجي: "باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر" الجمل، ص: 52. ويقول الدكتور خليل أحمد عمارة في "كان وأخواتها" و"هن عناصر زمن لا غير، ولذا فإن أيًا منهن حينما تشير إلى حدث مع ما فيها من إشارة إلى الزمن تنتهي علاقتها بهذا الباب، وتصبح فعلا تاما يحتاج إلى ما يحتاج إليه الفعل التام" في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق) د. خليل أحمد عمارة ص: 101، 142 .

للتوسع يراجع: تجديد النحو العربي، د: عفيف الدمشقية ص: 163. وخصائص مذهب الأندلس النحوي عبد القادر رحيم الهيشي. ص: 130.

و هي ثلاثة عشر فعلا على ما ذكره هنا، وإلا فهي أكثر من ذلك.

الأول: "كَانَ" وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي. وإمّا مع الدوام⁽¹⁾ والاستمرار، نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾⁽²⁾. وإمّا مع الإنقطاع، نحو "كَانَ الشَّيْخُ شَابًا".

والثاني: "أَمْسَى"، وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء، نحو "أَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا".

والثالث: "أَصْبَحَ"، وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح، نحو "أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا".

والرابع: "أَضْحَى"، وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى، نحو "أَضْحَى الْفَقِيهُ وَرِعًا".

(1) - عدّها أكثر النحاة ثلاثة عشر فعلا لكثرة استعمالها؛ وهي التي ذكرت في هذا الكتاب؛ وذكر الزجاجي إثني عشر حرفا بإسقاط "مادام". يراجع: الحمل ص 52.

ولم يذكر منها سويه إلا أربعة، وهي: "كان" و"صار" و"مادام" و"ليس"؛ ثم قال "وما كان نحوهنّ من الفعل لما لا يستغنى عن الخبر"، الكتاب: 45/1.

وهذه الأفعال ليست منحصرة في عدد معين لذلك ألحق بعضهم بها بعض الأفعال التي في معناها نحو: "آض" و"عاد" و"غدا" و"راح" و"جاء" و"قعد".

للتوسع يراجع: أسرار النحو ص: 246. وجمع الهوامع 110/1. 111.

(2) - الفتح من الآية (14) وهي: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

(3) - قوله: "الصباح... بالخبر في" سقط من "ت".

والخامس: "ظَلَّ" - بالظاء المشالة (1)، وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً،
نحو: "ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا".

والسادس: "بَاتَ"، وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً، نحو: "بَاتَ زَيْدٌ مَفْطَرًا" (2).

والسابع: "صَارَ"، وهي للتحويل والانتقال (3)، نحو: "صَارَ السَّعْرُ رَخِيصًا وَالطِّينُ
خَزَفًا" (4).

والثامن: "لَيْسَ"، وهي لنفي الحال عند الإطلاق والتجرد عن القرينة، نحو:
"لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا" / أي الآن.

[أ/52]

والتاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر: "مَازَالَ"
و"مَا أَنْفَكَ" و"مَا فِتَى" و"مَا بَرَحَ" مقرونة (5) بما النافية أو شبهها كالنهي (6)
والدعاء.

وهذه لأفعال (7) الأربعة لملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه
الحال. نحو: "مَازَالَ زَيْدٌ عَلِيمًا"، و"مَا أَنْفَكَ عَمْرٌ وَجَالِسًا"، و"مَا فِتَى بَكْرٌ مُحْسِنًا"، و"مَا
بَرَحَ مُحَمَّدٌ كَرِيمًا" (8) وما أشبه ذلك.

(1) - في "ج": " بالظاء المشالة أي ذوقرن "

(2) - في "ت": " بات زيد مصلياً، وفي "س" بات زيد قائماً .

(3) - في "ج": " للتحويل"، وفي "ط": " للتصير والانتقال .

(4) - ثبت في النسخ كلها: " صار السعْر رخيصاً؛ والزيادة من "ج".

(5) - في "س": " معروفة " وفي "ت": " وهي مقرونة ."

(6) - في "ت": " كالنفي ."

(7) - سقطت من "ج" .

(8) - في "س": " محمد صلى الله عليه وسلم ."

والثالث عشر: "مَادَامَ" (1) مقرونة بـ"ما" الظرفية المصدرية وهي لاستمرار الخبر، نحو: "لَأَصْحَبَكَ مَادَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ"، وسميت "ما" هذه ظرفية لنيابتها/ عن الظرف، ومصدرية لتأولها مع صلتها بمصدر، والتقدير: مدة دَوَامِ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ.

وما تصرّف منها أي: والذي تصرف من كان وأخواتها يعمل عمل

ماضيها.

فالمتصرف نحو: "كَانَ" في الماضي، و"يَكُونُ" في المضارع و"كُنْ" في الأمر، ونحو: "أَصْبَحَ" في الماضي، و"يُصْبِحُ" في المضارع، و"أَصْبِحْ" (2) في الأمر.

وتقول في عمل الماضي: "كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا" (3) أو إعرابه (3)، "كَانَ": فعل ماض ناقص، و"زَيْدٌ": اسمها، و"قَائِمًا": خبرها.

(1) - في "ج": "دام" باسقاط "ما".

(2) - في "ج" و"ت": "وأصبح بقطع الهمزة".

(3) - في "ج": "إعرابها".

وتقول في عمل المضارع من "كَانَ": "يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا". وإعرابه (1). "يَكُونُ": فعل مضارع ناقص. و"زَيْدٌ": اسمها. و"قَائِمًا": خبرها.

[53/أ]

وتقول في عمل (2) الأمر من "كَانَ": "كُنْ قَائِمًا".

إوإعرابه (1): "كُنْ": فعل أمر ناقص؛ واسمه مستتر فيه وجوبا تقديره "أنت" و"قَائِمًا": خبره.

وتقول: "أَصْبَحَ زَيْدٌ قَائِمًا" و"يُضِيحُ زَيْدٌ قَائِمًا"؛ وإعرابه على وزن ماقبله (3).

والذي لا يتصرف منها "دَامَ" و"لَيْسَ" تقول: "لَا أَكَلِمَكَ مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا" و"لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا" وما أشبه ذلك من الأمثلة.

(1) - في "ج": "وإعرابها".

(2) - في "ط": "فعل".

(3) - في "س" و"و" و"ط": "على وزن ماقبله"؛ وفي "ج": "على وزن ما تقدم قبله".

[إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا]

وأما القسم الثاني من النواسخ فهو⁽¹⁾: "إِنَّ" وأخواتها، فإنها تنصب

[53/ب]

الإسم - أي المبتدأ - ويسمى إسمها/ و ترفع الخبر، أي خبر المبتدأ، ويسمى خبرها. وهي ستة أحرف⁽²⁾:

"إِنَّ": - بكسر الهمزة وتشديد النون - ، وهي أمُّ البَاب، و"أَنَّ": - بفتح الهمزة وتشديد النون -، و"لَكِنَّ" ، و"كَأَنَّ" - بتشديد النون - فيهما، و"لَيْتَ" - بفتح التاء، المثناة. إْفَوْقُ⁽³⁾ و"لَعَلَّ" ، - بتشديد اللام الأخيرة -.

تقول: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وإعرابه: "إِنَّ": حرف توكيد أو نصب⁽⁴⁾ ينصب الإسم، ويرفع الخبر، و"زَيْدًا": إسمها. و"قَائِمٌ" خبرها.

(1) - سقط من "ج" .

(2) - ذكر منها سيبويه خمسة تحت عنوان: "هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده" وهي: "إِنَّ" و"لَكِنَّ" و"لَيْتَ" و"لَعَلَّ" و"كَأَنَّ"؛ فهو يرى "إِنَّ" و"أَنَّ" بمنزلة حرف واحد. الكتاب: 131/2.

(3) - سقطت من "س" .

(4) - سقطت من "ج" و"ط".

وتقول: "بلغني أن زيدا منطلق"، وإعرابه:

"بلغ": فعل ماضٍ، و"النون"، للوقاية و"الياء": مفعول به

[54/أ]

/و"أن": إعراف توكيد ونصب (1)

و"زيدا": إسمها

و"منطلق": خبرها

و"أن" وإسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل "بلغني"

والتقدير: "بلغني إنطلاق زيد"

وتمتاز "أن" المفتوحة بكونها (2) لا بد أن يطلبها عامل كما مثلنا بخلاف

المكسورة (3).

(1) - ثبت في "س" و"ط": "حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر".

(2) - في "ت": "في كونها" وفي "س": "لكونها".

(3) - يقول المراد مفرقا بين "إن" المكسورة و"أن" المفتوحة ما نصه "إعلم أن" إن "مكسورة مشبهة بالفعل بلفظها، فعملها عمل الفعل المتعدي إلى مفعول... وإذا قلت "أن" مفتوحة، فهي وصلتها في موضع المصدر، ولا تكون إلا في موضع الأسماء دون الأفعال، لأنها مصدر، والمصدر إنما هو اسم، وذلك قولك: "يَلْعَنِي أَنْطَلَقَكَ" وتقول: "عَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ" أَيْ "عَلِمْتُ أَنْطَلَقَكَ". وكذلك "أَشْهَدُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ" و"أَشْهَدُ بِأَنَّكَ قَائِمٌ" أي "أَشْهَدُ عَلَى أَنْطَلَاكَ وَبِقِيَامِكَ"؛ فهذا جملة هذا المقضب، المراد 340/2.

وتقول: "لَكِنَّ عَمْرًا جَالِسٌ". و"كَانَ زَيْدًا أَسَدٌ". و"لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ"⁽¹⁾
 و"لَعَلَّ الْحَيِّبَ قَادِمٌ". وإعرابه على اوزان⁽²⁾ ما تقدم، لا يختلف عملها، وإنما تختلف
 معانيها لاختلاف ألفاظها، وإنما عملت هذا العمل لشبهها بالفعل / الماضي،
 نحو: "كَانَ" في البناء على الفتح، ودلالاتها على المعاني، فمعنى "كَانَ" إتصاف المخبر
 عنه بالخبر في الماضي كما تقدم.

[54/ب]

ومعنى "إِنَّ" المكسورة، و"أَنَّ" المفتوحة للتوكيد أي تأكيد النسبة.
 ومعنى لَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ وهو تعقب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه.
 ومعنى "كَانَ" لِلتَّشْبِيهِ، وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى.
 ومعنى "لَيْتَ" لِلتَّمَنِّيِّ، وهو طلب ما لا طمع فيه أو إمام⁽³⁾ فيه عسر.
 ومعنى "لَعَلَّ" لِلتَّرَجُّيِّ، وهو طلب الأمر المحبوب والتوقع، وهو
 المعبر عنه⁽⁴⁾ عند قوم بالإشفاق في المكروه⁽⁵⁾ / نحو "لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ".
 والتَّرجُّي في المحبوب نحو: "لَعَلَّ اللَّهَ يُرَحِّمَنِي". فَإِنَّ الْهَلَاكَ ثَمَّا يَكْرَهُ، وَالرَّحْمَةَ ثَمَّا تَحِبُّ.

[55/أ]

(1)- في "م" و"ص" "وما أشبه ذلك".

(2)- في "ت" و"س" و"ط": "على وزن".

(3)- سقطت من "ج".

(4)- في "ت": "المفسر".

(5)- هذا رأي البصريين، وزاد الكوفيون في معانيها الاستفهام ومثاله: ﴿وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّهُ يَرْحَمَنِي﴾ (عبس: 3).

وتفيد عندهم الشك. وزاد الأخفش والكسائي معنى التعليل ومثاله: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه: 44).

يراجع همع الهوامع 134/1 وتسهيل القوائد. ابن مالك، ص: 61 .

[ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا]

وأما القسم الثالث من النواسخ⁽¹⁾ وهو: "ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا" فإنها تنصب
المبتدأ⁽²⁾، ويسمى مفعولها الأول وتنصب الخبر ويسمى مفعولها الثاني.
وإنما تنصبهما على أنهما مفعولان لها حيث لا مانع، وذكر من ذلك
عشرة أفعال⁽³⁾.

أربعة منها تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني، وهي:

"ظَنَنْتُ": نحو: "ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا".

"وَحَسِبْتُ" نحو: "حَسِبْتُ بَكْرًا صَدِيقًا"⁽⁴⁾.

و"خِلْتُ": نحو: "خِلْتُ / أَهْلَالَ لَائِحًا".

[55/ب]

(1) - سقطت من "ط"

(2) - في "س": "تنصب الاسم يعني المبتدأ". وفي "ط": "تنصب الاسم أي المبتدأ".

(3) - هي أربعة أنواع: ثلاثة منها تسمى أفعال القلوب؛ ونوع واحد يسمى أفعال التحويل:

النوع الأول: مادل على ظن في الخبر وهو خمسة أفعال: "حَجَا، عَدَا، زَعَمَ، جَعَلَ، هَبَّ"

النوع الثاني: مادل على يقين؛ وهو خمسة أفعال أيضا: "عَلِمَ، وَجَدَ، أَلْفَى، دَرَى، تَعَلَّمَ"

النوع الثالث: ما استعمل في الظن واليقين وهو أربعة أفعال: ظَنَّ، حَسِبَ، خَالَ، رَأَى «

النوع الرابع: مادل على تحويل وهي ثمانية أفعال: "صَيَّرَ، جَعَلَ" بمعنى "صَيَّرَ"، "رَدَّ، تَرَكَ، اِتَّخَذَ، رَأَى، سَمِعَ، ضَرَبَ" بمعنى "صَيَّرَ".

يراجع: همع الهوامع. 148/1

(4) - في "س" و"ط": "حسبت زيدا صديقا".

و"زَعَمْتُ"، نحو "زَعَمْتُ زَيْدًا صَادِقًا".

وثلاثة منها تفيد تحقيق | وقوع |⁽¹⁾ المفعول الثاني. وهي:

"رَأَيْتُ"، نحو: "رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ مَحْبُوبًا".

و"عَلِمْتُ"، نحو: "عَلِمْتُ الرَّسُولَ صَادِقًا"⁽²⁾.

و"وَجَدْتُ"، نحو: "وَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا"⁽³⁾.

وإثنان منها يفيدان التصيير والانتقال من حالة إلى أخرى وهي:

"اتَّخَذْتُ"، نحو: "اتَّخَذْتُ زَيْدًا صَدِيقًا".

و"جَعَلْتُ"، نحو: "جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيقًا".

وواحد يفيد حصول النسبة في السَّمْع، وهو:

"سَمِعْتُ"، نحو: "سَمِعْتُ النَّبِيَّ إِصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽⁴⁾ يَقُولُ".

(1) - سقطت من "ج".

(2) - في "س" و"و" قا: "علمت زيدا صادقا".

(3) - في "س": "وجدت العلم محبوبا".

(4) - سقطت من "ج".

فَالنَّبِيِّ: مفعول أول، وجملة/ "يَقُولُ" مفعول ثان.

هذا على رأي أبي علي الفارسي⁽¹⁾، في قوله: "إِنَّ سَمِعْتُ" إذا دخلت على ما لا يُسْمَعُ تعدت لإثنين⁽²⁾، والجمهور على أن جملة "يَقُولُ" ونحوها في موضع نصب على الحال، من المفعول⁽³⁾ لأن أفعال الخواس لا تتعدى إلا إلى واحد⁽⁴⁾.

- (1)- هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان أبو علي الفارسي من مؤلفاته: الايضاح في النحو، والتكملة في الصرف؛ وأبيات الإعراب. توفي ببغداد سنة (377هـ) ترجمته في: الفهرست ص: 290-292؛ وبغية الوعاة. ص: 216.
- (2)- هذا رأي الاخفش حيث أنه الحق "سَمِعَ" "يَعْلَمُ" المعلقة بعين المخبر بعدها بفعل دال على صوت بخلاف المعلقة بمسموع نحو "سَمِعْتُ كَلَامًا"؛ ووافقته على ذلك أبو علي الفارسي وابن مالك وابن أبي الربيع (ت 688هـ) وابن عصفور (ت 629هـ) وقالوا إنها لما دخلت على غير مسموع أُوتِيَتْ لها بمفعول ثان يدل على المسموع. وأنكر الجمهور ذلك وقالوا: لا تتعدى "سَمِعَ" إلا إلى مفعول واحد، فإن كان مما يُسْمَعُ فهو ذلك، وإن كان عينا فهو المفعول، والفعل بعده في موضع نصب حال. واحتج ابن السيد لقولهم بأنها من أفعال الخواس. وأفعال الخواس كلها تتعدى إلى واحد، وأنها لو تعدت لإثنين لكانت إما من باب "أَعْطَى" أو من باب "ظَنَّ" وهي لا تلحق بالباين؛ لأن المفعول الثاني "الأَعْطَى" لا يكون فعلا، ولأن "ظَنَّ" يجوز فيها الإلغاء، وهذه لا يجوز فيها. يراجع: همع الهوامع. 150/1.
- (3)- في "ج": "الفعل".
- (4)- في "س" و"قا": "مفعول واحد".

تقول في إعرابها: "ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا"؛ "ظَنَنْتُ": فعل وفاعل، "زَيْدًا": مفعول أول، و"مُنْطَلِقًا": مفعول ثان.

وفي إعراب "خَلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا": "خَلْتُ": فعل وفاعل، وأصل "خَلْتُ" "خَيْلْتُ" بكسر "الياء" وقلبت إلى الكسرة (1) إلى "الخاء" بعد سلب حركتها / ثم حذفت "الياء" لالتقاء الساكنين، و"عَمْرًا": مفعول أول، و"شَاخِصًا": مفعول ثان.

وما أشبه ذلك من أمثلة ما يفيد الرجحان؛ ومن أمثلة ما يفيد التحقيق ومن أمثلة ما يفيد التصير بلا فرق.

وهذا القسم أعني "ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا" ليس داخلًا (2) في المرفوعات وحقه أن يذكر في المنصوبات ولكنه ذكر استطرادا لتسميم بقية النواسخ.

(1) - في "س": "الحركة" -

(2) - في "س": "ذكر"؛ وكان حقه أن يذكر في المنصوبات.

وفي "ط": "داخل" وفي "ح" و"ق" و"قا" "دخيل" وفي "نج" "دخول".

باب النعت (1)

رسمه ببعض خواصّه تقريبا على المبتدئ فقال: النعت

[57/أ] تابع للمنعوت⁽²⁾ في رفعه، إن كان المنعوت مرفوعا، ونصبه إن كان المنعوت

منصوبا، وخفضه إن كان المنعوت مخفوضا، وتعريفه إن كان المنعوت معرفة،

وتذكيره إن كان المنعوت نكرة. سواء كان النعت حقيقيا أو سببيا.

ثم إن رفع النعت ضمير المنعوت المستتر⁽³⁾ تبعه أيضا في تذكيره وتأنيسه وإفراده

وتثنيته وجمعه.

(1) - قال ابن يعيش "الصفة والنعت واحد؛ وقد ذهب بعضهم إلى أن النعت يكون بالخلية، نحو: طويل وقصير؛ والصفة تكون بالأفعال، نحو: ضارب وخارج؛ فعلى هذا يقال للبارئ سبحانه موصوف ولا يقال له منعوت. وعلى الأول هو موصوف ومنعوت؛ والصفة لفظ يتبع الموصوف في إعرابه تحلية وتخصيصا له يذكر معنى في الموصوف، أو في شيء من سببه، وذلك المعنى عرض للذات لازم له". شرح المفصل. 47/3.

(2) - في "ت" و"و" ط: "المنعوتة".

(3) - في "س" و"و" ط: "ثم إن كان النعت حقيقيا وذلك إذا رفع النعت ضمير المنعوت المستتر حقيقيا".

او تكمل له حينئذ أربعة من عشرة،⁽¹⁾ ويسمى حينئذ النعت حقيقياً.

[57/ب]

وإن رفع سببي المنعوت الظاهر اقتصر فيه على ما ذكره المصنّف / وتبعه في
إثنين من خمسة، ويسمى النعت حينئذ سببياً. (2).

تقول في النعت الحقيقي الرفع لضمير المنعوت المستتر في
الرفع مع الأفراد والتعريف: "قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ".

وفي النصب: "رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ".

و في الخفض: "مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ".

(1) - ثبت في "ت" و "ظ" مانصه: "وتكمل له حينئذ أربعة من عشرة وهي: الأفراد والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث والتعريف، والتكبير، والرفع، والنصب، والجر".

وفي هذه المسألة يقول ابن هشام: "قد هج العربون بأن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة، والتحقيق أن الأمر على الوصف في العددين، وأنه إنما يتبع في اثنين من خمسة، وهما واحد من أوجه الإعراب الثلاثة- التي هي الرفع و النصب والجر- وواحد من التعريف و التكبير، فلا تنعت نكرة بمعرفة ولا العكس، لاتقول "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ الْقَاضِلِ" ولا "بِرَيْدٍ فَاضِلٍ" كما أنه لا يتبع المرفوع بمنصوب ولا مجرور ولا نحو ذلك." شرح شذور الذهب. ص: 460 .

(2) - النعت السببي هو الجاري على غير من هو له في المعنى، مثل "جَاءَ مُحَمَّدُ الْعَاقِلُ أَبُوهُ" ف " الْعَاقِلُ " نعت سببي لأنه لم ينعت " مُحَمَّدٌ " مباشرة ، بل نعت ماله علاقة به وهو " أَبُوهُ " .

أما النعت الحقيقي فهو الجاري على من هو له في المعنى مثل : جَاءَ مُحَمَّدُ الْعَاقِلُ " ف " الْعَاقِلُ " نعت حقيقي لـ " مُحَمَّدٌ " . يراجع : شرح الأزهريّة. (بولاق) ص : 29 .

وتقول مع التثنية والإفراد: "جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ". و"رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا".

و"مررت برجل عاقل".¹

وتقول في تشية المذكور مع التعريف: "جَاءَ الزَّيْدَانِ الْعَاقِلَانِ". و"رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ"، و"مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ".

[أ/58] وتقول / في تشية المذكور مع التثنية: "جَاءَ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ" و"رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ". و"مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ".

وتقول في جمع المذكور مع التعريف: "جَاءَ الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ" و"رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ". و"مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ".

وتقول⁽¹⁾ في جمع المذكور⁽²⁾ مع التثنية: "جَاءَ رِجَالٌ عُقَلَاءٌ" و"رَأَيْتُ رِجَالًا عُقَلَاءً" و"مَرَرْتُ بِرِجَالٍ عُقَلَاءٍ".

وتقول في المفردة المؤنثة مع التعريف: "جَاءَتْ هِنْدُ الْعَاقِلَةِ". و"رَأَيْتُ هِنْدًا عَاقِلَةً". و"مَرَرْتُ بِهِنْدٍ عَاقِلَةٍ".

(1) - ثبت في "ت" و"ط".

(2) - سقطت من "ج" و"حا" و"قا" و"س".

ومع التّكثير: "جَاءَتْ امْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ". و"رَأَيْتُ امْرَأَةً عَاقِلَةً". و"مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ عَاقِلَةٍ".

وتقول في مثني المؤنث مع التعريف: "جَاءَتْ اَلْهُنْدَانِ اَلْعَاقِلَتَانِ"⁽¹⁾. و"رَأَيْتُ اَلْهُنْدَيْنِ اَلْعَاقِلَتَيْنِ" و"مَرَرْتُ بِاَلْهُنْدَيْنِ اَلْعَاقِلَتَيْنِ".

ومع التّكثير: اجاءت | امْرأتانِ عاقلتانِ، ورأيتُ امْرأتينِ عاقلتينِ. و"مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ".

وتقول في جمع المؤنث مع التعريف: "جَاءَتْ اَلْهُنْدَاتُ اَلْعَاقِلَاتُ"، و"رَأَيْتُ اَلْهُنْدَاتِ اَلْعَاقِلَاتِ" و"مَرَرْتُ بِاَلْهُنْدَاتِ اَلْعَاقِلَاتِ". ومع التّكثير: "اجاءتُ"⁽³⁾ نساءً عاقلاتُ. و"رَأَيْتُ نِساءً عَاقِلَاتٍ"، و"مَرَرْتُ بِنِساءٍ عَاقِلَاتٍ".

/فالنعت في ذلك كله⁽⁴⁾، رافع لضمير المنعوت المستتر.

(1) - في "ج": "العاقلان".

(2) - في "ج": "جاء".

(3) - في "ج": "جاءتني".

(4) - في "ت" و"قا" و"حا": "في هذا كله"؛ وفي "س": "في جميع ذلك".

وتقول فيما إذا رفع سببي المنعوت في الإفراد مع التعريف. "جَاءَ زَيْدٌ الْقَائِمُ أَبُوهُ". و"رَأَيْتُ زَيْدًا الْقَائِمَ أَبُوهُ". و"مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْقَائِمِ أَبُوهُ".

ومع التنكير: "قَامَ رَجُلٌ عَاقِلٌ أَبُوهُ" و"رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَبُوهُ". و"مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ أَبُوهُ".

وتقول في تشية المذكر مع التعريف: "جَاءَ الزَّيْدَانِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا⁽¹⁾". و"رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا⁽¹⁾". و"مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا⁽¹⁾".

وتقول مع التنكير "جَاءَ رَجُلَانِ قَائِمٌ أَبُوَاهُمَا"

و"رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قَائِمًا أَبُوَاهُمَا"/ و"مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِ أَبُوَاهُمَا⁽¹⁾" وتقول في الجمع المذكر مع التعريف: "إِجَائِي⁽²⁾ الرِّجَالِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمْ"، و"رَأَيْتُ الرِّجَالَ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمْ" و"مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمْ".

وتقول⁽³⁾ مع التنكير: "جَاءَ رَجَالٌ قَائِمٌ آبَاؤُهُمْ" و"رَأَيْتُ رَجَالًا قَائِمًا آبَاؤُهُمْ". و"مَرَرْتُ بِرَجَالٍ قَائِمِ آبَاؤُهُمْ⁽⁴⁾".

(1) - في "ج": "أبوهما".

(2) - ثبت في "ج" و"ت" و"ط".

(3) - في "ط": "جاء".

(4) - ثبت في "ج".

وتقول في المفردة المؤنثة⁽¹⁾ مع التعريف: "جَاءَتْ هِنْدُ الْقَائِمِ أَبُوَهَا" و"رَأَيْتُ هِنْدًا الْقَائِمِ أَبُوَهَا" و"مَرَرْتُ بِهِنْدِ الْقَائِمِ أَبُوَهَا"⁽²⁾.

وتقول مع التنكير: "جَاءَتْ إِمْرَأَةٌ قَائِمٌ أَبُوَهَا" و"رَأَيْتُ إِمْرَأَةً قَائِمًا أَبُوَهَا" و"مَرَرْتُ بِإِمْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوَهَا".

[1/60]

/ وتقول في تشية المؤنث مع التعريف: "جَاءَتْ إِهْنَدَانِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا"⁽⁴⁾.
و"رَأَيْتُ إِهْنَدَيْنِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا".

وتقول مع التنكير "جَاءَتْ إِمْرَأَتَانِ قَائِمٌ أَبُوَاهُمَا" و"رَأَيْتُ إِمْرَأَتَيْنِ قَائِمًا أَبُوَاهُمَا". أو "مَرَرْتُ بِإِمْرَأَتَيْنِ قَائِمٍ أَبُوَاهُمَا"⁽⁵⁾.

وتقول في جمع المؤنث مع التعريف: "جَاءَتْ إِهْنَدَاتُ الْقَائِمِ آبَاؤُهُنَّ" و"رَأَيْتُ إِهْنَدَاتِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُنَّ" و"مَرَرْتُ بِإِهْنَدَاتِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُنَّ".

وتقول مع التنكير: "جَاءَتْ نِسَاءُ قَائِمٍ آبَاؤُهُنَّ" و"رَأَيْتُ نِسَاءً قَائِمًا آبَاؤُهُنَّ" و"مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُنَّ".

[60/ب]

فالنعت/ في هذا القسم يلزمه الإفراد والتذكير⁽⁷⁾ دائما مع غير الجمع .

(1)- في "ج": "المفرد المؤنث".

(2)- سقط من "ج".

(3)- في "ط": "جاءتني".

(4)- في "ج": "أبوها".

(5)- سقط من "ج".

(6)- ثبت في "ج".

(7)- سقط من "ج".

وأما مع الجمع فيختار تكسيره على إفراده، نحو: "مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامِ آبَائِهِمْ".

ويضعف تصحيحه⁽¹⁾، هذا إذا نعت بإسم الفاعل، فإن نعت بإسم المفعول أو الصفة المشبهة جاز فيه هذا الاستعمال.

وجاز فيه أن يحوّل الإسناد عن السببي⁽²⁾ الظاهر إلى ضمير المنعوت فيستر في النعت، وينصب السببي أعلى التشبيه بالمفعول به⁽³⁾ أو يخفض بإضافة النعت إليه، وحينئذ يطابق منعوته في التأنيث والتثنية و الجمع ويرجع إلى القسم الأول.

ومثاله: "جَاءَ زَيْدٌ الْمَضْرُوبُ الْعَبْدُ" / "أَوْ الْحَسَنُ الْوَجْهَ بِنَصَبِ الْعَبْدِ" و"الْوَجْهَ" وجرّهما.

واكذا⁽⁴⁾ تفعل في كل مثال بما يناسبه.

(1) - أي يضعف جمع النعت جمع تصحيح، نحو قولك: "مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِينَ آبَائِهِمْ"، ووجه الضعف هو موافقة الفاعل في الجمعية للفعل فـ"قَائِمِينَ آبَائِهِمْ" كقولك: "يَقُومُونَ آبَائِهِمْ"، في لغة أكسلوني البراغيث، والأفصح أن يتجرّد الفعل في اللغة .
يراجع: حاشية ابن الحاج ص 98؛ وحاشية أبي النجا ص 69.

(2) - في "ت" : "على السبب". وفي "س" و"و" و"ط" : "عن السبب".

(3) - سقط من "ج".

(4) - في "س" و"و" و"ط" : "وكذلك".

[المعرفة]

والمعرفة من حيث هي خمسة أشياء⁽¹⁾:

الأول: الاسم⁽²⁾ المضمَر.

وهو ما دل على متكلّم نحو: "أنا" و"نحن".

أو مخاطب نحو: "أنت" و"أنتِ" و"أنتما" أو "أنتُم" ⁽²⁾. و"أنتنّ". أو غائب نحو: "هو" و"هي" و"هُمَا" و"هُم" و"هُنّ".

والثاني: الاسم⁽³⁾ العَلَمُ.

وهو ما علق⁽⁴⁾ على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه، سواء كان عَلَمَ شخص لعاقل، نحو: "زيد" و"هند".

أم غير العاقل إمّا لمكان نحو "عدن" و"مكة". أو لغيره. كـ "شَدَقَم" ⁽⁵⁾ و"هَيْلَة" ⁽⁶⁾.

(1) - وقيل إنها ستة بزيادة المعرف بالنداء إلى الأقسام الخمسة المذكورة في الشرح يراجع: أسرار النحو ص 202. والمعارف عند ابن مالك سبعة وهي: الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمحلى "بال"، والمضاف إلى معرفة والمنادى المقصود. يراجع: شرح الأشئوني: 97/1.

(2) - سقط من "ج".

(3) - سقط من "ج" و"قا" و"شا".

(4) - في "س" و"ط": "دل".

(5) - "شَدَقَم": إسم فحل من إبل العرب قيل أنه كان للنعمان بن المنذر. اللسان: (شَدَقَم): 58/7. سط: 39. 49.

(6) - "هَيْلَة": قيل إنها شاة كانت لقوم من العرب من أساء إليها دَرَّتْ له بلينها. ومن أحسن إليها وعَلَفَهَا نطحت.

يراجع شرح المفصل: 34/1.

والرابع : الإسم الذي فيه الألف واللام للتعريف نحو: "الرَّجُلُ"

و"الرَّجُلَةُ" و"الْغَلَامُ" / و"الْغَلَامَةُ".

والخامس: ما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة المذكورة. تقول في

المضاف إلى المضمرة 1: "غَلَامِي" و"غَلَامَهَا"؛ وفي المضاف إلى العلم: "غَلَامٌ زَيْدٌ" و"غَلَامٌ مَكَّةَ"؛ وفي المضاف إلى الإسم المبهم: "غَلَامٌ هَذَا" و"غَلَامٌ هَذِهِ"؛ وفي المضاف إلى الإسم الذي فيه الألف واللام "غَلَامُ الرَّجُلِ" و"غَلَامُ الْمَرْأَةِ" 2.

وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة فهو في درجة ما أضيف إليه، إلا

المضاف إلى المضمرة 3، فإنه في درجة العلم، وإنما قيدت المعرفة بالحيشة 4، المطلقة لأن

المعارف التي ذكرها بالنسبة إلى كونها/تنعت وينعت بها أقسام:

1- في "س": "الضمير".

2- سقط من "ج".

3- في "س" و"ط": "الضمير".

4- لأنك إذا قلت "مررت بزيد صاحبك" وصفت العلم بالإسم المضاف إلى الضمير وهو "كاف الخطاب".

وفي هذه الحالة لا يكون المضاف إلى الضمير في درجة المضمرة حتى لا تكون الصفة أعرف من الموصوف وذلك بأعتبار الضمير أعرف المعارف.

5- في "ط": "الجنسية".

الأول : | الْمُضْمَرُ |1، لا ينعى، ولا ينعى به.

الثاني: العَلَمُ، ينعى ولا ينعى به .

والثالث والرابع والخامس: اسم الإشارة | والمعرَّف |2| بالألف واللام

| والمعرَّف |2|، بالإضافة، تنعت وينعت بها.

[النِّكَرَةُ]3

وَالنِّكَرَةُ لَاتنحصر بالعدَّة، بل بالحدَّة وحدها، كـلُّ اسم شائع في

جنسه، الشَّامِل | له |4|، ولغيره لا يختصُّ به واحد من أفراد جنسه دون آخر

نحو "رَجُلٌ" فإنه شائع في جنس الرجال، الصَّادِق على كلِّ حيوان ذكر ناطق بالغ من

بني آدم، لا يختصُّ لفظ "رَجُلٌ" بواحد من أفراد الرجال /دون آخر، بل هو صادق

على كل فرد من أفراد جنسه على سبيل البدل.

وهذا الحدَّة فيه غموض، وتقريبه - أي تقريب حد النكرة على المتدئ - كل

ما - أي كل اسم - صَلَّحَ - بفتح اللام وضمها - دخول الألف واللام عليه

في |5|، فصيح الكلام فهو نكرة نحو "رَجُلٌ" و"فَرَسٌ" فإنهما يصلح دخول الألف واللام

عليهما فتقول "الرَّجُلُ" و"الفَرَسُ".

1- في "س": "الضمير" -

2- في "ج": "المعرفة" -

3- لما كثرت حدود النكرة عند النحاة واختلفوا في ذلك. قال السيوطي: "فأحسن ما يتبين به المعرفة ذكر اقسامها مستقصاة ثم يقال وما سوى ذلك نكرة" وهو ما صرح به ابن مالك في التسهيل.

يراجع: همع الهوامع 54/1 و تسهيل الفوائد ص: 21 .

4- سقط من "ج" .

5- في "ج" و "ت": "على" .

باب العطف⁽¹⁾

ومراده عطف النسق، وهو العطف بحروف مخصوصة؛ وحروف العطف

عشرة⁽²⁾، على القول بأن "إمّا" المكسورة الهمزة عاطفة، والتحقيق/خلافه⁽³⁾ وهي:
[ب/63] - أي حروف العطف:-

"الْوَاوُ": لطلق الجمع على الصحيح⁽⁴⁾ من غير ترتيب، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو"
قبله أو بعده أو معه.

و"الْفَاءُ": للترتيب والتعقيب، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو" إذا كان "عمر" جاء عقب
مجيئ زيد⁽⁵⁾.

-
- 1- أي باب الحروف العاطفة، ويسمى المعطوف بها شركة عند البصريين ونسق عند الكوفيين.
 - 2- يراها ابن مالك ثمانية وهي: الواو، والفاء، وثم، وحتى، وأم، و أو، وبل، ولا، وأنكر منها: لكن وإما وإلا وليس وأي.
يراجع: تسهيل الفوائد ص: 174. وهمع الهوامع: 2/128.
 - 3- يرى خالد الأزهري أن "إمّا" الثانية ليست عاطفة، فهي مثل "أو" في المعنى لا في العطف لأنها مجامعة للواو، والعاطف لا يدخل على العاطف. يراجع شرح التصريح على التوضيح: 2/146.
 - 4- في "ج": "الصح".
 - 5- سقطت من "س".

و"ثُمَّ": | بضم الاء المثلثة |1| للترتيب والتراخي، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمَرُو" إذا كان مجيء "عَمَرُو" بعد مجيء "زَيْدٌ" بمهلة.

و"أَوْ": للتخيير والإباحة بعد الطلب، نحو "تَزَوَّجَ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا" و"جَالِسِ الْعُبَّادَ أَوْ الزَّهَّادَ"؛ والإبهام والشك بعد الخبر، نحو إقوله تعالى |2|: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ |3|، ونحو إقوله تعالى |2|: ﴿لَبِثْنَا/ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ |4|.

و"أَمْ": لطلب التعيين، نحو "أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمَرُو؟" إذا كنت عالماً بأن أحدهما عند المخاطب، ولكنك لا تعرف عينه، وطلبت منه تعيينه.

1- سقطت من "س" و"في" ط": "بضم المثلثة".

2- سقطت من "ج".

3- سبأ من الآية (24) وهي: ﴿فَلَمَن يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ، وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

4- الكهف من الآية (19) وهي: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا لَهُمْ لِيَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِرِزْقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾.

و"إِمَّا": - المكسورة الهمزة - المسبوقة بمثلها مثل، أو في معناه،
نحو ﴿ فَشَدُّوا الرِّبَاقَ فِيمَا مَنَا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾¹، وقس الباقي.

و"بَلَّ": للإضراب، نحو "إِضْرِبْ زَيْدًا بَلَّ عَمْرًا".

و"لَا": للنفى، نحو "جَاءَ زَيْدٌ لَاعَمْرُو".

و"لَكِنَّ": بسكون النون - للإستدراك، نحو "لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنَّ عَمْرًا".

و"حَتَّى" (2): في بعض المواضع تكون عاطفة، ومعناها التدرّيج والغاية،
نحو: "مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ".

1- محمد من الآية (4) وهي: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّبَاقِ حَتَّى إِذَا أَنْخَسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الرِّبَاقَ فِيمَا مَنَا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَنتَصَّرْتُمِهِمْ وَلَكِنَّ لِيُنلُوا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.
2- "حتى" لا تعطف إلا ما كان بعضاً من المعطوف عليه، كما مثل خالد الأزهري أو ما كان كـبعض منه؛ كقول الشاعر:
أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَمَا يُخَفِّفُ رَحْلُهُ . . . وَالرَّزَادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا

الشاهد في البيت

"حتى نعله" بالنصب، لأن "النعل" لم تكن جزءاً مما قبلها على وجه الحقيقة إنما هي جزء منه على وجه التأويل؛ و"حتى" تفيد مطلق الجمع كالواو؛ وقال بعض النحاة تفيد الترتيب كـ"ثم" و"الفاء".

للتوسع يراجع: شرح قطر الندى وبل الصدى ابن هشام ص: 330.

وفي بعض المواضع تكون ابتدائية نحو:

[64/ب]

.....*حَتَّى مَاءٍ دِجْلَةٍ / أَشْكَلُ (1) [الطويل]

وفي بعض المواضع تكون جارة، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ﴾ (2)

1- الشاعر جرير يهجو الأخطل؛ والبيت كاملاً هو:

فَمَازَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ .

ويروى بقوله : فَمَازَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاءَهَا
وأول القصيدة قوله:

أَجِدَّكَ لَا يَضْحَكُ الْفَوْازُ الْمَلَّلُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عِدَارٌ وَمِسْحَلُ .

ومعنى البيت المستشهد به: هو تغير ماء دجلة حتى صار أشكال لمخالطته كثرة دماء القتلى، - والشكلة كالحمرة - معنى ووزناً، لكن يخالفها بياض، وغرض جرير أن يبرز صورة بطولية لقبيلته، وبيان مدى قوتهم وبطشهم بقبيلة الأخطل والخط من قيمته. والشاهد فيه: ان "حتى" للابتداء، وفائدة الابتداء هنا التعظيم والمبالغة.

يراجع البيت في: شرح ديوان جرير مهدي محمد ناصر الدين؛ ص: 344. ومعنى اللبيب 148/1؛ وشرح شواهد المغني السيوطي: 377/ 1؛ وشرح المفصل 18/8. ومعجم شواهد العربية محمد عبد السلام هارون 279/1.

2- القدر من الآية (5) وهي ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ﴾ .

فحصل أن الـ "حَتَّى" (1)، ثلاثة أوجه مختلفة، وربما اتعاقبت (2)، هذه الأوجه على شيء واحد في بعض المواضع بحسب الإرادة، كما إذا قلت: "أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسُهَا" . فإن رفعت الرُّأْسَ (3)، فحتى حرف ابتداء، وإن نصبتها فـ "حَتَّى" حرف عطف، وإن جررتها فـ "حَتَّى" حرف جر.

وبهذه الحروف العشرة مع اختلاف معانيها تشرك ما بعدها مع ما (4)، قبلها في اعرابه. فإن عطفت أنت بها على مرفوع رفعت المعطوف؛ أو على منصوب نصبت المعطوف؛ أو على مخفوض/خفضت المعطوف؛ أو على مجزوم جزمت المعطوف.

فـ تقول في عطف على الاسم في الرفع: "إِجَاءَ (5) زَيْدٍ وَعَمْرُو". وفي النسب: "رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا"، وفي الخفض (6): "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرُو".

1- في "ج": "حتى".

2- في "ج": "تعاقب".

3- في "ج": "رأسها".

4- في "ج": "لما".

5- في نسخ المقدمة الأجرومية "أ" و"م" و"و" ص: "قام".

6- في "ت" و"س" و"ط": "الجر".

وتقول في عطف الفعل على الفعل في الرفع: "يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ" وفي
النصب "لَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيْدٌ" وفي الجزم "لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدًا"⁽¹⁾، وقِسْ سائر حروف
العطف على هذا .

وفهم من إطلاقه أنه يجوز عطف الظاهر على الظاهر، وإعطف⁽²⁾ المضمرة على
المضمرة، أو الظاهر على المضمرة⁽³⁾، وعكسه، والنكرة على النكرة،/ والمعروفة على المعروفة،
أو المعروفة على النكرة⁽⁴⁾، وعكسه. والمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بعضها على
بعض تطابقاً وتخالفاً.

[65/ب]

-
- 1- سقط من "م" ولي "نج" و"ص" زيد لم يقم ولم يقعد "ولي" "أ": "لم يقم ولم يقعد عمرو".
 - 2- ثبت في "ج".
 - 3- سقط من "ت" و"س".
 - 4- سقط من "ت" و"س".

باب التوكيد

- يقرأ بالواو وبالهمزة وبالألف -

التوكيد: بمعنى المؤكّد - بكسر الكاف - تابع للمؤكّد - بفتح الكاف -

في رفعه إن كان مرفوعاً، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ" و"جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ".

وفي نصبه، إن كان منصوباً، نحو: "رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ" و"رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ".

وفي خفضه، إن كان محفوضاً، نحو "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ" و"بِالْقَوْمِ كُلِّهِمْ" (1).

وفي تعريفه إن كان (2) معرفة، كما تقدم من الأمثلة؛ فإنَّ "زَيْدٌ" و"الْقَوْمُ"

معرفتان، الأول بالعلمية والثاني بالألف واللام، و"نَفْسُهُ" و"كُلُّهُمْ" معرفتان بالإضافة إلى

المضمراً (3).

ولم يقل "وتنكيره"؛ كما قال في النعت؛ لأن اللفاظ التأكيد (4).

1- في "حا" و"قا" و"مررت بالقوم كلهم".

2- سقط من "ج".

3- ما أثبتناه من "ج" و"ت" وفي النسخ الأخرى "الضمير".

4- ما أثبتناه من "ج" و"ت" وفي النسخ الأخرى "التوكيد".

كلها معارف، فلا تتبع النكرات عند البصريين¹.

ويكون أي التوكيد² المعنوي بالفاظ معلومة عند العرب، لا يعدل عنها إلى

غيرها وتلك الألفاظ المعلومة هي:

النَّفْسُ: - بسكون الفاء أي الذات.

وَالْعَيْنُ: المعبر بها³ عن الذات مجازاً من التعبير بالبعض عن الكل، ويؤكد

بهما لرفع المجاز عن الذات؛ فإن قلت / "جَاءَ زَيْدٌ"⁴ احتمال أن يكون أردت كتابه أو

رسوله أو | ثَقَلَهُ⁵. فإذا قلت: "جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ" أو "عَيْنَهُ" ارتفع المجاز وثبت الحقيقة .

و"كُلُّ" و"أَجْمَعُ" يؤكد بهما للإحاطة والشمول، فإذا قلت "جَاءَ الْقَوْمُ"

احتمل أن الجائي بعضهم، وأنت عبّرت بالكل عن البعض.

1- يجوز توكيد النكرة عند الكوفيين إذا كانت محدودة أي مؤقتة وإلا فلا؛ وأخذ به ابن مالك ومثال ذلك "صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ" أما

غير المحدودة فلا فائدة فيه، نحو قولك: "اعْتَكَفْتُ وَقَتًا كُلَّهُ". همع الهوامع 124/2.

2- في "ج" و"ت": " في التوكيد ."

3- في "ت": " عنها ."

4- في "ج": " زَيْدًا ."

5- في "ت": " تلقه ."

فإذا أردت التنصيص على مجيئ الجميع، قلت "جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ"

وقد يحتاج المقام إلى زيادة التوكيد فيؤتى بالفاظ آخر معلومة وتسمى تلك الألفاظ "تَوَابِعُ أَجْمَعٍ" (1).

وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ لا تتقدم عليه، وهي - أي تَوَابِعُ أَجْمَعٍ - :

"أَكْتَعُ" : مأخوذ من / تكتّع الجلد، إذا اجتمع .

و"أَبْتَعُ" : مأخوذ من البتع، وهو طول العنق .

و"أَبْصَعُ" : - بالصاد المهملة مأخوذ من البصع (2)، وهو العرق المجتمع .

والأصل أفراد "النفس" إعن (3)، "العين"، أو كلّ عن أجمع (4)، تقول في أفراد

"النفس" عن "العين" في الرفع: "قَامَ زَيْدٌ نَفْسَهُ"

1-توابع "أجمع" هي: "اكتع"، و"أبصع"، و"أبتع"؛ هذا للمفرد المذكور أما المفردة المؤنثة فهي على وزن "فعلاء" نحو "كتعاء"، و"بصعاء"، و"بتعاء" وتجمع للمذكر بالواو والنون نحو "أكتعون"، و"أبصعون"، و"أبتعون" وتجمع للمؤنث على وزن "فعل" غير منصرف نحو "كتع" و"بصع"، و"بتع" وإذا اجتمعت الألفاظ التوكيد تبدأ (بنفس) ف (عين)، ف (كل)، ف (اجمع)، ف (اكتع) وتقدم أي شئت من "أبصع" و"أبتع" بدون عطف.

يراجع: تقريب المقرب. أبو حيان. ص: 77. والمصباح في النحو، ص: 184.

2-سقطت من "ج".

3-في "ت" و"ط": "على".

4-في "ج": "والعين عن أجمع".

وإي (1)، أفراد "كُلّ" عن "أَجْمَعَ" إي النصب (2)، كـ "رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ".

وفي أفراد "أَجْمَعَ" عن توابعه في الخفض "مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ".

وتقول في اجتماع |"النَّفْسِ" (3)، و"العَيْنِ": "جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ عَيْنَهُ".

وفي اجتماع "كُلّ" و"أَجْمَعَ" (4): "رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ / أَجْمَعِينَ".

وإي اجتماع "أَجْمَعَ" وتوابعه: "مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ" (5)، أَكْتَعِينَ أَبْتَعِينَ أَبْصَعِينَ، بشرط تقدم "النَّفْسِ" على "العَيْنِ" و"كُلّ" على "أَجْمَعَ"، و"أَجْمَعَ" على توابعه.

1- سقط من "ج" و"ي" "ط": "وتقول في الأفراد".

2- سقط من "ج".

3- سقط من "ج".

4- هذا جائز إذا أريد تقوية التوكيد، وذلك أن تتبع "كله" بـ "أَجْمَعَ" و"كلها" بـ "جَمَعَاءَ"، و"كلهم" بـ "أَجْمَعِينَ"، و"كلهن" بـ "أَجْمَعَ". قال الله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ (الحجر من الآية 30). وقد يؤكد بـ "أَجْمَعَ" دون أن يتقدمها "كُلّ" كقوله تعالى "لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ" (ص من الآية 82). ولا يجوز تشبيه "أَجْمَعَ" ولا "جَمَعَاءَ"، وأجاز الأخفش والكوفيون ذلك نحو: "جاء الزيدان أجمعان"، و"جاءت الهندات جمعاوان".

يراجع: أو ضح المسالك إلى الفية ابن مالك 22/3.

5- سقط "ج" قوله "وإي اجتماع... كلهم أجمعين".

باب البدل⁽¹⁾

البدل هو تابع للمبدل منه في رفعه ونصبه وخفضه وجرمه وهذا معلوم من قوله:
إذا أبدل اسم من اسم، أو فعل من فعل⁽²⁾ تبعه في جميع اعرابه من
رفع أو نصب⁽³⁾ وخفض وجرم .

وهو أي بدل الاسم من الاسم، والفعل من الفعل اعلى⁽⁴⁾ أربعة أقسام
اعلى المشهور⁽⁵⁾:

الأول: بدل الشيء من الشيء⁽⁶⁾ أي بدل شيء من شيء وهو مُسَاوٍ إِلَهُ
في المعنى⁽⁷⁾

1- هذه التسمية للبرين، وللکوفيين فيها اختلاف، فقال الأخفش يسمونه الترجمة والتبيين، وقال ابن كيسان: يسمونه التكرير .
والبدل؛ في اللغة هو : العوض؛ وفي الاصطلاح كما عرفه الشيخ خالد في شرح التصريح هو : "التابع المقصود بالحكم المنسوب إلى
متبوعه نفيًا أو إثباتًا بلا واسطة". شرح التصريح على التوضيح: 155/2.

أما ابن مالك فيعرفه بأنه "هو التابع المستقل بمقتضى العامل تقديرا دون متبع، ويوافق المتبوع ويخالفه في التعريف والتكثير". تسهيل
الفوائد ص: 172 .

2- سقطت من "ج" .

3- في "ط": "أو نصب" .

4- سقطت من "أ" و"نج" .

5- سقطت من "ط" .

6- سماه ابن مالك البدل المطابق، ولا يحتاج إلى ضمير لأن البدل هو المبدل منه .

يراجع شرح التصريح على التوضيح 156/2، وشرح ابن عقيل. 247/2 وما بعدها.

7- سقطت من "س" .

[68/أ] والثاني: بدل البعض من الكل أي بدل الجزء من/كله، قليلا كان ذلك الجزء أو كثيرا، أو مساويا للجزء الآخر .

والثالث: بدل الإشتمال، وهو أن يشتمل المبدل منه على البدل اشتمالا بطريق الإجمال لا⁽¹⁾، كاشتمال الظرف على المظروف .

والرابع: بدل الغلط⁽²⁾ أي بدل عن اللفظ⁽³⁾ الذي ذكر غلطا لا أن البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم، كذا حرّره في التوضيح⁽⁴⁾ .

1- سقط من "ج"

2- الظاهر أن خالدا الأزهري عبّر عن النوع الرابع بعبارة ابن الحاجب، أما بعبارة ابن مالك وابن هشام هي:

(أ) البدل المباين وهو ثلاثة أقسام:

* بدل الغلط أي بدل عن اللفظ الذي ذكر غلطا لأنه سبق إليه اللسان.

(ب) بدل النسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا.

(ج) بدل الإضراب أو البداء إذا ضربت عن الأمر الأول لما يكدا لك الأمر الثاني.

للتوسع يراجع: شرح الكافي ص: 62؛ وشرح التصريح على التوضيح 158/2؛ وأوضح المسالك إلى الفية ابن مالك 66/3.

3- في "ج": "الغلط".

4- (التوضيح) هو الكتاب المعروف بأوضح المسالك إلى الفية ابن مالك مؤلفه: ابن هشام الانصاري والذي شرحه الشيخ خالد الأزهري وسماه: شرح التصريح على التوضيح.

فمثال بدل الشيء من الشيء في الاسم نحو قولك 1: "جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ"

واعرابه: "جَاءَ": فعل ماضٍ. و"زَيْدٌ": فاعل. و"أَخُوكَ": بدل من "زَيْدٌ" بدل شيء من شيء،

ويسمى بدل كل من كل، أو يسميه 2| ابنُ مَالِكٍ البدل المطابق. (3)

ومثال بدل البعض من الكل: "أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ" أو "نِصْفَهُ" أو

"ثُلْثِيهِ". واعرابه: "أَكَلْتُ": إفعال وفاعل 4. و"الرَّغِيفَ": مفعول به. و"ثُلْثَهُ": بدل من

"الرَّغِيفَ"، بدل بعض من كل. ومنع المحققون دخول "أَلْ" على "كُلِّ" و"بَعْضِ" (5).

1- في "ج" و"ت": "تقول" وفي "س" و"و" ط: "نحو".

2- في "ت" و"س": "وسماه".

3- قال في الألفية: السَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمَسْمِيُّ بِذَلَا

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَغْطُوفٍ بِبَل

4- في "ت" و"س" و"و" ط: "فعل ماضٍ وفاعل".

5- لأن "كل" و"بعض" من الأسماء التي لازمتها الإضافة وغلبت عليها ولا تكاد تستعمل مفردة. ودخول "أل" عليهما مع

الإضافة اللازمة هما ممنوع عند العرب المحققين، وجوزّه بعضهم. للتوسع يراجع: شرح المفصل 129/2.

ومثال بدل الاشتمال: "نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ" وإعرابه: "نَفَعَنِي": إفعال ومفعول [1] و"زَيْدٌ": فاعل، و"عِلْمُهُ": بدل من "زَيْدٌ" بدل اشتمال.

ومثال بدل الغلط: "رَأَيْتُ زَيْدًا | الْفَرَسَ" [2].

وإعرابه: | "رَأَيْتُ" [3]: فعل وفاعل، و"زَيْدًا": مفعول به، و"الْفَرَسَ": بدل من "زَيْدًا" بدل غلط، وذلك أردت أن تقول: "رَأَيْتُ الْفَرَسَ" إِبْتِدَاءً فغَلَطْتُ، وجعلت "زَيْدًا" مكانه وهذا معنى قوله: "وأبدلت زَيْدًا منه" أي عوضت "زَيْدًا" من اللفظ [4] "الْفَرَسَ".

1- في "ت" و"و" و"س" و"ط": "فعل ماض ومفعول به".

2- في "س": "الفارس".

3- سقطت من "ج".

4- في "ج": "غلط".

هذه أمثله أقسام البدل الأربعة في الإسم. 1

وأما في الفعل، فقال الشاطبي 1: تجري فيه الأقسام الأربعة 2

مثال بدل الشيء من الشيء في الفعل إقوله تعالى 3: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا

يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾ 4

1- هو القاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي النحوي الضرير، عالما بالقراءات والتفسير والحديث ولد سنة (538هـ) ومات سنة (590هـ)؛ ترجمته في: بغية الوعاة ص: 379، ومعجم المفسرين، 1/434. وهديّة العارفين 828/1

2- يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل بلاخلاف، ومثاله قوله تعالى الذي ذكره خالد الأزهري في الشرح؛ والآية الكريمة مما أستشهد به الشاطبي في هذا الموضوع أما بدل البعض من الكل فيه خلاف لأن الفعل لا يتبعض في رأي المانعين له وفي بدل الإشتغال خلاف أيضا، فأهل المنع قالوا: لأن الفعل لا يشتمل على الفعل. وأهل الجواز قالوا لأنه وارد في كلام العرب، والقياس يقتضيه؛ وأما بدل الغلط فجائز عند سيبويه، وجماعة من النحاة منهم السيوطي ومثاله: "إن تطعم زيدا تكسه أكرمك".

للتوسع يراجع: -شرح التصريح على التوضيح، 162/161/2 -وهمع الفواعل: 128/2 .

3- ثبت في "ت" و"س" .

4- الفرقان- من الآيتين (68-69) وهما: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. (68) يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا (69)﴾ .

فإن معنى مضاعفة العذاب هي لقي الأثام(1)

ومثال بدل البعض/من الكل: "إن تصل تسجد لله يرحمك".

ومثال بدل الإشتمال قوله(2)

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَبَايَعًا تُوْخِذَ كَرَهَا أَوْ تَجِيئَ طَائِعًا [الرجز]

لأن الأخذ كرها والمجيئ طائعا من صفات المبايعة.

ومثال بدل الغلط: "إن تاتنا تسألنا نعطك" هذا ملخص كلامه(3) والدرك عليه.

1- في "ت" و"س": "فيضاعف بدل من يلقى ولذلك جزم فإن معنى مضاعفة العذاب هو لقي الأثام".

2- لم نعثر على قائله.

ومعناه: إن شخصا تقاعس عن مبايعة الملك، فأقسم أن يبايعه كرها أو طاعة.

وإعرابه: "الله": منصوب على نزع الخافض، وهو الواو أي "والله"، "أن تبايعا": الجملة الفعلية في محل نصب إسم "إن" والألف

للاطلاق، "علي" جار ومجرور متعلق بالخبر "تؤخذ" وما عطف عليها بدل،

والشاهد فيه: إبدال "تؤخذ" بالنصب من الفعل "تبايع" البيت في: الكتاب 156/1 المقتضب 63/2 وشرح

التصريح على التوضيح، 161/2 و معجم شواهد العربية 497/2.

(3)- أي ملخص كلام الشاطبي؛ ويراجع ملخص كلامه في شرح التصريح على التوضيح 161/2.

وأوجه بدل الإسم من الإسم على ما يقتضيه الضرب من جهة الحساب أربعة وستون حاصلة. من ضرب أربعة في ستة عشر، وذلك لأنهما إما معرفتان أو نكرتان، أو الأول معرفة، والثاني نكرة، أو بالعكس / فهذه أربعة، وكل منها إما مضمرة أو مظهرة أو مختلفاهما⁽¹⁾

فهذه ستة عشر، وكل منها: إما بدل شئ من شئ، أو بدل بعض من كل، أو بدل اشتمال، أو بدل غلط، أو تفاصيلها⁽²⁾ من الجواز والامتناع المذكور في المطولات⁽³⁾

(1) -- في "ج" و "ح": "مختلفا فيهما"

(2) -- في "س": "وتفاصيله"

(3) -- مثال إبدال المظهر من المظهر: "جاءني زيد أخوك"؛ ومثال إبدال المضمرة من المضمرة: "ضربته إياه" والبدل في هذا المثال "إياه" هو في نظر ابن مالك توكيدا أولى من البدل؛ ومثال إبدال المضمرة من المظهر: "ضربت زيدا إياه" وهذا البدل ساقط عند ابن مالك لأنه ليس مسموعا في نظره.

للتوسع يراجع: شرح شذور الذهب ص 469، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 67/3، وشرح ابن عقيل 250/2.

باب منصوبات الأسماء

وتقدمت منصوبات الأفعال

المنصوبات من الأسماء خمسة عشر منصوبا⁽¹⁾، وهي أعلى سبيل⁽²⁾ الإجمال

والتعداد:

المفعول به، نحو "ضَرَبْتُ زَيْدًا".

والمصدر المنصوب على المفعولية المطلق⁽³⁾ نحو "ضَرَبْتُ ضَرْبًا" (3).

وظرف/الزمان، نحو: "صُمْتُ يَوْمًا".

وظرف المكان، نحو "جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ". وهذان الطرفان هما المسميان بالمفعول

فيه.

والحال نحو "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا".

والتمييز نحو "طَبْتُ نَفْسًا" (4)!

واسم "لا" النافية للجنس، نحو "لَا غُلَامٌ سَفَرٌ حَاضِرٌ".

والمستثنى في بعض أحواله، نحو "جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا" (5)!

والمنادى نحو "يَا عَبْدَ اللَّهِ".

والمفعول من أجله نحو "جِئْتُ قِرَاءَةَ لِّلْعِلْمِ".

1- المنصوبات من الأسماء عند ابن هشام هي: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول له، والمفعول معه، والمشبه بالمفعول به) وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى إلى واحد نحو "زيد حسن وجهه" والحال والتمييز. والمستثنى وخبر كان وأخواتها وخبر أخوات ليس وهي أربعة: "لات" و"ما" و"لا" و"إن" اسم "لا" النافية للجنس. يراجع شلور الذهب: 233-308.

2- في "ط" "بطريق".

3- في "ط": "ضربت زيدا ضربا".

4- في "س": "ضربت نفسا".

5- ثبت في: "أ" و"م" و"ص" و"نج" و"و" شا "عبارة" والمستثنى الا زيدا "بعد العبارة "طبت نفسا".

والمفعول معه، نحو: "سِرْتُ وَالتَّيْلَ".

وخبر "كان" وأخواتها، نحو: |"كَانَ زَيْدًا قَائِمًا"| (1).

واسم "إن" وأخواتها نحو: "إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ".

وخبر "ما" |الحجازية| (2)، نحو: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ (3)، أو قد أحلَّ بذكره (4).

ومفعولا "ظننت"، نحو: "ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا" وإنما أسقطهما لتقدم ذكرهما في

المرفوعات أو لكونها |داخليين| (5) في قسم المفعول به.

والتَّابِعِ (6) للمنصوب، وهو أربعة أشياء، كما تقدم في

المرفوعات :

العت والعطف والتوكيد والبدل، |وَسَتَّرُوكَ| (7) في أبواب متعددة

بابا، بابا على ترتيبها في التعداد.

(1) - في "حا" و"نج": ﴿ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾.

(2) - سقطت من نسخ المقدمة الأجرومية.

(3) - يوسف، من الآية (31) وهي ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا، وَقَالَتِ أَخْرِجْنِي عَنْهُنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَلَشَ اللَّهُ مَا هَذَا بِشَرًّا إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾.

(4) - سقطت من "ج". والمراد من قوله: "قد أحل بذكره" كونها ساقطة من نسخ الأجرومية لأن المنصوبات المذكورة عند المصنّف أربعة عشر لا خمسة عشره و"ما" مهمله في لغة بني تميم وهو ما ذهب إليه سيبويه، أما الحجازيون فيعملون "ما" بشروط أربعة وهي:

أ- أن لا يقرون اسمها بـ "إن" الزائدة نحو قول الشاعر:

بَنِي عُذَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ : وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزْفٌ .

ب- أن لا ينتقض نفي خبرها بـ "إلا"؛ نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ (آل عمران 144)

ج- أن لا يتقدم خبرها على اسمها، نحو قولهم: "مَا مَسِيٌّ مِنْ أَعْتَبَ".

د- أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها، كقول الشاعر:

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلُ مِنْ مَنِيٍّ : وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنِيٍّ أَنَا عَارِفٌ .

يراجع: شرح التصريح على التوضيح: 199.1961 ومعاني القرآن الفراء: 42/2. ومعني

الليبي: 333/2، 32/1.

(5) - في "ج": "فعلين".

(6) - في "ج": "التوابع".

(7) - في "ط": "وسنذكر ذلك".

باب المفعول به

الهاء من "به" |على|1، "أل" الموصولة| في المفعول به.

وهو |2|الإسم المنصوب الذي يقع به أي: عليه الفعل الصادر من

الفاعل. |نحو|3: "ضَرَبْتُ زَيْدًا" فزَيْدًا إسم منصوب وقع عليه الفعل وهو

الضَّرْبُ. وهذا التعريف بالرسم/ كما مرّ /و"رَكِبْتُ الْفَرَسَ" ف"الْفَرَسَ" مفعول به،
لأنه وقع عليه فعل الفاعل. وهو الركوب.

وهو - أي المفعول به - |قسمان|4:

قسم ظَاهِرٌ، وقسم مُضْمَرٌ.

فالظاهر |هو|5، ما تقدم ذكره |من|6 |نحو: "ضَرَبْتُ زَيْدًا" و"رَكِبْتُ الْفَرَسَ".

والمضمر قسمان أيضا:

قسم متصل، وقسم منفصل.

|فالمتصل|7: هو الذي لا يتقدم على عامله، ولا يفصل بينه وبينه بـ"إِلَّا"⁽⁸⁾

وهو اثنا عشر نوعا:

(1) - في "ج" و"و" ط: "إلى".

(2) - ما ألتناه من "ج" و"و" حا: وفي النسخ الأخرى: "في المفعول، والمفعول به هو الإسم".

(3) - في "ص" و"نج" و"حا": "لنحو قولك".

(4) - في "ت" و"س": "على قسمين".

(5) - ثبت في "ج".

(6) - سقط من "ط".

(7) - في "ج": "فالتصل".

(8) - أي لا يفصل "إِلَّا" بين المفعول به وعامله، ولا يصح الابتداء به.

الأول: ضمير المتكلم وحده. نحو قولك (1) "ضربني زيد".

ف"الياء" من "ضربني" مفعول به، وهو مبني لا يدخله إعراب .

[أ/72] والثاني: ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم/ نفسه. نحو قولك: "ضربنا زيد".

ف"نا": مفعول به محله نصب | لأنه مبني (2).

والثالث: ضمير المخاطب المذكور نحو قولك: "ضربك زيد" ف"الكاف" من

"ضربك" مفعول به مبني (3)، محله نصب وفتحته فتحة بناء لافتحة إعراب .

والرابع: اضمير المؤنثة المخاطبة (4)، نحو قولك: "ضربك زيد" و"الكاف"

المكسورة مفعول به (5)، وهو مبني بالإعراب فيه (6).

والخامس: ضمير المخاطب في الشبهة مطلقا، نحو قولك: "ضربكما زيد"

ف"الكاف" ضمير المفعول به، والميم علامة الشبهة.

[ب/72] والسادس: ضمير جمع/ المذكور المخاطب، نحو قولك: "ضربكم زيد"

ف"الكاف" ضمير المفعول به في موضع نصب، والميم علامة الجمع في التذكير (7).

(1)- في "ص" و"نج" و"ع": "وهي" .

(2)- سقطت من "ج" .

(3)- في "س": "وهو مبني" .

(4)- في "ت" و"س": "ضمير المخاطبة المؤنثة" .

(5)- سقطت من "ج" .

(6)- في "ت" و"س": "محله نصب وكسوته كسرة بناء لاكسرة اعراب" .

(7)- سقطت من "س" و"نج" و"قا" .

والسابع: ضمير جمع المؤنث في الخطاب، نحو قولك: "ضَرَبَكُنْ زَيْدًا"
ف"الكاف" أو حدها (1)، ضمير المفعول به في محل نصب، والنون المشددة علامة جمع الاناث
إفي الخطاب (2).

والثامن: ضمير المفرد المذكر الغائب، نحو قولك: "ضَرَبَهُ عَمْرُو" فالهاء في
موضع نصب على المفعولية مبني لا إعراب فيه.

والتاسع: ضمير المفردة (3) الغائبة، نحو قولك: "هِنْدٌ ضَرَبَهَا زَيْدٌ" ف"الهاء"
ضمير المفعول به المؤنث (4) / وموضعها نصب وفتحها فتحة بناء لافتحة إعراب.

والعاشر: ضمير المثني الغائب مطلقا، نحو قولك: "الزَّيْدَانِ ضَرَبَهُمَا عَمْرُو"
ف"الهاء" (5)، ضمير المفعول به، موضعها نصب، والميم والألف علامة التثنية.

والحادي عشر: ضمير جمع المذكر (6) الغائبين نحو قولك: "الزَّيْدُونَ ضَرَبَهُمْ
عَمْرُو"، ف"الهاء" مفعول به، والميم علامة الجمع (7) في التذكير (8).

(1) - في "ج" "وحده" -

(2) - سقطت من "ج" -

(3) - في "ت" و"س" و"و" "ط": "المؤنثة" -

(4) - في "ت" و"س": "المفعول المؤنثة" وفي "ط": "المفعول المؤنث" -

(5) - في "ط": "فالهاء في ضربها" -

(6) - في "ت": "المذكور" -

(7) - في "ت" و"س": "علامة على الجمع" -

(8) - في "ج": "التذكير" -

والثاني عشر: ضمير جمع الإناث الغائبات، نحو قولك: "الهندات ضَرَبَهُنَّ
عَمْرُو". فـ"الهَاءُ" ضمير المفعول به و"الْيُونُ" المشددة علامة جمع/ الإناث.

وما اذكرنا|1|، من أن "الْكَافُ" و"الهَاءُ" |وحدها|2| |هي|3|، الضمير هو
الصحيح ولا تقع "الْكَافُ" و"الهَاءُ" |المتصلتان|4|، الرفع أصلاً، وإنما يقعان في
موضع النصب والخفض|5|.

(1) - ما أثبتناه من "ج" و"قا" وفي النسخ الأخرى: "ذكرناه".

(2) - في "قا" و"وحدهما".

(3) - في "ج": "هو".

(4) - في "ت" و"س" و"ط" و"ج": "المتصلة".

(5) - قد يقعان في موضع النصب والجر إذا كانا ضميرين متصلين، نحو: "أَكْرَمْتُكَ" و"مَرَرْتُ بِكَ" و"إِنَّهُ رَجُلٌ صَاحٌ" و"لَهُ مَالٌ
كَثِيرٌ" فالكاف في "أكرمك" في موضع نصب مفعول به، وفي "بك" في موضع جر، والهاء في "إنه" في موضع نصب اسم "إن"،
وفي "له" في موضع جر.

للتوسع يراجع: شرح ابن عقيل 93/1، وشرح التصريح 98/1-99، وشرح المفصل 91/3-92.

والضمير المنفصل وهو الذي يتقدم على عامله أو (1) يقع بعد "إِلَّا"

أو ما في معناها، اثنا عشر نوعا أيضا:

الأول : ضمير المتكلم وحده، نحو قولك (2) "إِيَّايَ أَكْرَمْتَ" أو "مَا

أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّايَ". فـ "إِيَّايَ" إفيهما (3) ضمير المتكلم في موضع نصب على
المفعولية، و"إِيَّايَ" المتصلة بها حرف اتكلم (4).

[74/أ] والثاني: ضمير المتكلم ومعه غيره أو / المعظم نفسه، نحو قولك: "إِيَّانَا أَكْرَمْتَ"

أو "إِيَّانَا" (5) أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّانَا". فـ "إِيَّانَا" وحدها ضمير المفعول به في موضع نصب، و"نَا"
المتصلة بها علامة الجمع | من (6) المتكلم مع (7) المشاركة أو التعظيم.

والثالث: ضمير المفرد (8) المخاطب، نحو قولك "إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ" أو

"مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ". فـ "إِيَّاكَ" ضمير المفعول به، و"إِيَّاكَ" المفتوحة المتصلة به حرف
خطاب.

(1) - في "ج" و"ت": "و".

(2) - في "ص" و"ع": "وهي".

(3) - في "ح" و"نج": "فيها".

(4) - في "س": "تكلم".

(5) - سقطت من "ج".

(6) - في "ط": "في".

(7) - في "ت": "من".

(8) - سقطت من "ج".

والرابع : اضمير المخاطبة|1| نحو قولك: "إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ" أو
"مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ"، فـ"إِيَّا" ضمير المفعول به، والكاف المكسورة|2| حرف خطاب.

[74/ب] والخامس: ضمير المثني/المخاطب مطلقا، نحو قولك "إِيَّاكُمَا أَكْرَمْتُ" أو
"مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُمَا" فـ"إِيَّا" |3| ضمير المفعول به، و"الكاف" و"الميم" و"الألف" علامة
المثني.

والسادس: ضمير إجمع|4| الذكور المخاطبين نحو قولك: "إِيَّاكُمْ أَكْرَمْتُ" |5| أو
"مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُمْ" فـ"إِيَّا" ضمير المفعول به|6|، والكاف|7| والميم علامة الجمع.

والسابع: ضمير الجمع المؤنث المخاطب|8| نحو قولك: "إِيَّاكُنَّ أَكْرَمْتُ" أو
"مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُنَّ". فـ"إِيَّا" ضمير المفعول به، والكاف والنون المشددة|حرفان دالان|9|
على الجمع المؤنث في الخطاب.

-
- (1) - في "حا" و"نج" و"شا": ضمير المفردة المخاطبة .
 - (2) - في "ت" و"س": والكاف المكسورة والمتصلة به .
 - (3) - في "ت" و"س": "فإيا وحدها" .
 - (4) - سقطت من "ج" .
 - (5) - في "س": "إياهم اكرمت" .
 - (6) - سقطت من "ج" .
 - (7) - في "حا": والكاف حرف خطاب .
 - (8) - في "ط": المخاطبة .
 - (9) - في "ج" و"نج" و"شا": حرف دال "وي" "ط": "حروف دالة" .

والثامن: ضمير/المفرد المذكر الغائب. نحو قولك: "إِيَّاهُ أَكْرَمْتُ". أو "مَا أَكْرَمْتُ
إِلَّا إِيَّاهُ". فـ"إِيَّاهُ" ضمير المفعول به، و"الهَاءُ" علامة إعلیٰ (1)، الغيبة في المذكر .

والتاسع: ضمير المفردة الغائبة. نحو قولك: "إِيَّاهَا أَكْرَمْتُ" أو "مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا
إِيَّاهَا". فـ"إِيَّاهَا" ضمير المفعول به. و"الهَاءُ" والألفُ " علامة التانيث في الغيبة .

والعاشر: ضمير المثني مطلقاً، نحو "إِيَّاهُمَا أَكْرَمْتُ". أو "مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمَا"،
فـ"إِيَّاهُمَا" ضمير المفعول به، و"الهَاءُ" و"المِيمُ" والألفُ " علامة التثنية في الغيبة .

والحادي عشر: ضمير جمع الذكور الغائبين، نحو قولك: "إِيَّاهُمْ أَكْرَمْتُ" أو "مَا أَكْرَمْتُ
إِلَّا إِيَّاهُمْ". فـ"إِيَّاهُمْ" ضمير المفعول به، و"الهَاءُ" و"المِيمُ" علامة الجمع في التذكير .

والثاني عشر: ضمير جمع المؤنث الغائب (2)، نحو قولك: "إِيَّاهُنَّ أَكْرَمْتُ" أو "مَا
أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُنَّ". فـ"إِيَّاهُنَّ" ضمير المفعول به، و"الهَاءُ" والتَّوْنُ " المشددة علامة جمع الإناث
في الغيبة. أو ما ذكرته (3) من أن "إِيَّاهُ" وحدها إهي (4)، الضمير، واللواحق لها حروف
إتكلم (5)، وخطاب وغيبة وتثنية وجمع هو الصحيح (6) .

(1) -سقطت من "ط"

(2) -في "ت" و"س": "المؤنث الغائبات"، وفي "ط": "المؤنث الغائبات"

(3) -في "نج" و"قا": "وما ذكرناه"

(4) -في "ج": "هو"

(5) -في "س": "تكليم"

(6) -هذا من ذهب البصريين، أما الكوفيون فيرون ان "الياء" و"الكاف" و"الهَاءُ" من "إيائي" و"إياك" و"إياه" هي الضمائر المنصوبة، و"إيا"

عماد، وذهب بعضهم أن "إياك" بكامله هو الضمير، للتوسع يراجع: الانصاف في مسائل الخلاف 695/2 وشرح الاشموني:

باب المصدر

المنصوب على المفعول المطلق⁽¹⁾

[أ/76] المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء/إحال|2| كونه

ثالثا في تصريف الفعل، كما اذا قيل لك|3| صرّف نحو: "ضرب" فإنك تقول

: "ضرب يضرب ضرباً". إذ "ضرباً"|4| جاء ثالثا في تصريف الفعل، لأن "ضرب"

هو الأول و"يضرب" هو الثاني، و"ضرباً" هو الثالث.

وهو أي | المصدر |5| الواقع | مفعولا |6| مطلقا قسما:

قسم لفظي، وقسم معنوي لأنه لا يخلو إما أن يوافق المصدر|7| لفظ فعله

الناصب له أولا.

فإن وافق لفظه -أي المصدر- لفظ فعله في حروفه الاصول ومعناه،

فهو -أي المصدر- لفظي .

(1) -يسمى مفعولا مطلقا لأنه لم يقيد بحرف جر كالمفعول به، والمفعول له، والمفعول معه .

(2) والمصدر هو المفعول حقيقة لأنه هو الذي يحدثه الفاعل، وأما المفعول به فمحلّ الفعل والزمان وقت يقع فيه الفعل والمكان محلّ

الفاعل والمفعول والفعل والمفعول له علة وجود الفعل، والمفعول معه مصاحب للفاعل أو المفعول. همع الهوامع: 186/1 .

ويسميه سيبويه اسم الحدثان، لأنه إنما يذكر ليدل على الحدث. الكتاب: 34-35 .

(2) -في "س": "فيحال" .

(3) -سقطت من "ت" و"س" .

(4) -في "حا" و"نج": "فصربا مصدر" .

(5) -في "حا" و"نج": "المصدر المنصوب" .

(6) -في "ج": "مفعول" .

(7) -في "ج" لفظ لفظا لمصدر " وفي "قا" و"س": "لفظ لمصدر" .

[ب/76] سواء وافقه مع ذلك في تحريك عينه/نحو "فَرِحَ فَرِحًا" أو لا نحو: "قَتَلْتَهُ قَتْلًا".
فحروف "قَتَلَ" هي حروف "قَتْلًا" بعينها، إلا أن الفعل مفتوح العين، والمصدر ساكن العين.

وإن وافق-أي|1، المصدر-معنى فعله|الناصب له دون موافقة|2، لفظه

في حروفه، فهو-أي المصدر-معنوي، لموافقه للفعل في المعنى دون الحروف، نحو:
"جَلَسْتُ قَعُودًا" و"قُمْتُ وَقُوفًا" وما أشبه ذلك|3، فإن المصدر الذي هو
"قَعُودًا" موافق لفعله الذي هو "جَلَسَ" في معناه دون لفظه، لأن "القَعُودَ" و"الجُلُوسَ"
بمعنى واحد، أو حروفهما|4، متغايرة، فحروف "جَلَسَ": "الجِيمُ" و"الَلَامُ" و"السَّيْنُ".
وحروف "قَعُودًا": "القَافُ" و"العَيْنُ" و"الدَّالُّ"، وكذا تقول في
"الوقُوفُ"|5، وفي "القيَامُ".

[أ/77]

(1)-سقطت من "ت" و"س" .

(2)-في "ط": "موافقته دون الناصب له" .

(3)-ثبت في "ص" و"ع" و"ح" .

(4)-في "ت" و"س": "وحروفها" .

(5)-في "ج": "الوقف" .

وهذا التقسيم الذي ذكره المصنف إنما يتمشى على مذهب المازني⁽¹⁾ القائل بأن المصدر المعنوي ينصب⁽²⁾ بالفعل المذكور معه.

أما على مذهب من يقول أنه منصوب بفعل مقدر من لفظه فتقديره في "جَلَسْتُ قَعُودًا": "جَلَسْتُ وَقَعَدْتُ قَعُودًا" | فلا⁽³⁾. وتمثيله في اللفظي بالمتعدي⁽⁴⁾، وفي المعنوي باللازم للإيضاح لا للتخصيص، إذ كل منهما مع⁽⁵⁾ المتعدي واللازم .

(1) - هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بني مازن بن شيان بن ذهل توفي سنة (236هـ) أو (248هـ) . من مؤلفاته: "علل النحو" و"شروح كتاب سيويه" . يراجع ترجمته في أخبار النحويين البصريين السرياني ص: 50 . طبقات النحويين واللغويين الزبيدي، ص: 87-93 . وبغية الوعاة، ص: 202 .

(2) - في "ت" و"س" و"ط": "منصوب" .

(3) - في "ت" و"س": "فلا يصح" في هذه المسألة ثلاثة مذاهب :

أ- مذهب الجمهور أنه منصوب بفعل مضمَر من لفظه .

ب- مذهب المازني، أنه منصوب بالفعل الظاهر لأنه بمعنى فتعدي إليه كما لو كان من لفظه .

ج- مذهب ابن جني أنه منصوب بفعل مضمَر من لفظه إن أريد به التأكيد اللفظي فلا بد من اشتراكه مع عامله في اللفظ

وإن أريد به بيان النوع عمل فيه الظاهر لأنه بمعنى .

للتوسع يراجع: همع الفواعل: 187/1، وشرح المفصل: 112/1، والمقتضب: 74/1، وشرح الأشموني: 311/2 .

(4) - في "ج": "المتعدي" .

(5) - في "ت" و"س" و"ط": "على" .

باب ظرف / الزمان وظرف المكان

المسميين بالمفعول فيه (1)

ظرف الزمان هو اسم الزمان (2) المنصوب باللفظ الدال على

المعنى الواقع فيه، بتقدير معنى "في" الدالة على الظرفية.

سواء فيه المبهم والمختص، | نحو (3): "أَلْيَوْمَ"، وهو من طلوع الفجر إلى

غروب الشمس تقول: "صَمْتُ أَلْيَوْمَ". أو "يَوْمًا"، أو "يَوْمَ الْخَمِيسِ".

و"الليَلة" وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، تقول: "اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ" أو

"ليَلة" أو "ليَلة الجمعة".

و"غُدُوَّة" بالتثنية مع التكرير، وبعدمه مع التعريف، وهي من صلاة

/الصبح إلى طلوع الشمس، تقول: "أزورك غُدُوَّةً" أو "غُدُوَّةَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ" (4).

"و"بَكْرَةَ" بالتثنية | وتركه (5)، على ما تقدم في "غُدُوَّة". وهي أول النهار،

| وأول النهار (6)، من الفجر على الصحيح (7).

(1) - قال سيويه "هذا باب ما ينصب من الأماكن والوقت وذاك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء، وتكون فيها،

فانصب لأنه موقوع فيها، ومكون فيها، وعمل فيها ما قبلها، كما أن "العلم" إذا قلت: أنت السَّرْجُلُ عِلْمًا، عمل فيه

ما قبله... الكتاب: 403/1-404.

وقال خالدة الأزهرية إن "الظرف" هو عبارة البصريين وعند غيرهم يسمى مفعولا فيه. يراجع شرح الأزهرية

(بولاق) ص: 39.

(2) - في "ت" و"س" و"و" و"ح": "وهو الاسم".

(3) - في "ت" و"س" و"و" و"ط": "وهو".

(4) - في "ج" و"و" و"ت": "الخميس".

(5) - في "ت" و"س" و"و": "وبعدمه".

(6) - سقطت من "ج" و"ت".

(7) - قال الفراء: "العرب تجري غدوة وبكرة ولا تجرهما واكثر الكلام في غدوة ترك الاجراء واكثر في بكرة ان تجري. فمن لم

يجرها أي بكرة جعلها معرفة لأنها اسم تكون ابدا في وقت واحد بمنزلة أمس وغدا، واكثرها ما تجري العرب غدوة إذا قرنت

بعشية... معاني القرآن الفراء: 109/2.

وقيل من طلوع الفجر. تقول "أَجِيْتُكَ بُكْرَةً" أو "بُكْرَةَ النَّهَارِ".

و"سَحْرًا" بالتثوين، إذا لم ترد به سحر يوم بعينه، وبلاثنوين إذا أردت به ذلك، وهو آخر الليل أو آخر الليل⁽¹⁾ قبيل الفجر، تقول: "جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحْرًا" و"سَحَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ". أو "جِئْتُكَ سَحْرًا مِنَ الْأَسْحَارِ"⁽²⁾.

و"غَدًا"، وهو اسم اليوم الذي بعد يومك، الذي أنت فيه تقول: "أَكْرِمُكَ غَدًا".

و"عَتَمَةً" أو هو اسم ثلث الليل الأول⁽³⁾. تقول: "إِتَيْكَ⁽⁴⁾ عَتَمَةً" أو "عَتَمَةَ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ".

و"صَبَاحًا"، وهو أول النهار، تقول: "إِنْتَظِرْنِي⁽⁵⁾ صَبَاحًا" أو "صَبَاحَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ".

و"مَسَاءً" بالمد، وهو من الظهر إلى آخر النهار، تقول: "إِجِيْتُكَ⁽⁶⁾ مَسَاءً"، أو "مَسَاءَ يَوْمِ السَّبْتِ⁽⁷⁾".

(1) - ثبت في "ج" و"س" و"س" و"قا".

(2) - في "ج": "أجيتك سحرا من الأسحار".

(3) - في "ت" و"س": "وهي ثلث الليل". وفي "حا" و"قا" و"نج" و"شا": "وهي ثلث الليل الأول". وفي "ط": "وهو ثلث الليل".

(4) - في "ت" و"س" و"س" و"ط": "جيتك".

(5) - في "ت" "انتظرتك"، وفي "س" و"ط" و"شا" و"حا" و"نج": "انتظرك".

(6) - في "ت" و"س" و"س" و"ط": "جيتك".

(7) - في "س" "الجمعة". وفي "ط" و"حا" و"قا" و"نج" و"شا": "الخميس".

و"أَبَدًا" وهو الزمان المستقبل المنتهاه |1|، تقول: "لَأَكَلُّمُ زَيْدًا أَبَدًا"
أو "أَبَدًا أَلَيْدِينَ".

و"أَمَدًا": وهو ظرف لزمان مستقبل |2|، تقول: "لَأَكَلُّمُ زَيْدًا أَمَدًا" أو "أَمَدًا |3|
الدَّهْرُ" أو "أَمَدَ الدَّاهِرِينَ".

و"حِينًا" وهو اسم لزمان مبهم، تقول: "قَرَأْتُ حِينًا" أو |4| "حِينَ جَاءَ الشَّيْخُ"،
وما |أشبهه |5|، ذلك من أسماء الزمان المهمة، نحو: "وَقْتُ" و"سَاعَةٌ" و"أَوَانٌ"
والمختصة، نحو: "ضَحَى" و"ضَحْوَةٌ".

واعلم ان هذه الأمثلة منها ما هو ثابت |التصرف |6|، والانصراف،
ك"يَوْمٌ" و"لَيْلَةٌ"، ومنها ما هو منفي |التصرف |7|، والانصراف، نحو: "سَحَرٌ" اذا
كان |ظرفا |8|، ليوم بعينه، فإنه لا ينون لعدم انصرافه، ولا يفارق |النصب على |9|
الظرفية لعدم تصرفه.

ومنها ما هو |10|، ثابت |التصرف منفي |الانصراف |11|، نحو: "غُدُوَةٌ" و"بُكْرَةٌ"

عَلَمِينَ.

-
- (1)- في "ط": "له".
 - (2)- في "ت" و"س" و"و" و"ط": "ظرف الزمان المستقبل".
 - (3)- سقط من "ج".
 - (4)- في "حا" و"نج" و"قا": "و".
 - (5)- في "ج" و"ت" و"س" و"و" و"ط": "يشبه".
 - (6)- في "ج" و"س" و"س": "التصريف".
 - (7)- في "س": "التصريف".
 - (8)- سقطت من "س".
 - (9)- سقطت من "ج" و"س".
 - (10)- العبارة "ولا يفارق |النصب ومنها ما هو" سقطت من "س".
 - (11)- في "ج": "التصريف".

ومنها ما هو ثابت الانصراف | منفي | 1، التصرف 2، نحو: "عَتَمَةٌ" و "مَسَاءً".

وظرف المكان هو اسم/المكان المبهم³، المنصوب باللفظ الدال على
المعنى الواقع فيه، بتقدير معنى "في" الدالة على الظرفية، نحو "أمام" وهو بمعنى
"قدام".

(1) في "ج" "المنفي" .

(2) -الظرف المتصرف: هو ما جاز ان يستعمل غير ظرف، كان يكون فاعلا نحو "سَرَّني يَوْمَ الحَميسِ" أو
مبتداً نحو: "يَوْمَ الجُمعةِ مُبارَكٌ". أو خبراً، نحو: "اليومَ يَوْمَ جُمعةٍ" أو مفعولاً به، كقوله تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾ الإنسان: (7).
والتصرف نوعان:

أ- منصرف كـ "حين" و "ساعة" و "وقت" و "شهر" و "عام" .

ب- غير منصرف كـ "غدوة" و "بكرة" فإنهما علمان وقد يخلوان من العلمية إذا نكر ما
بعدهما. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيًا﴾ مريم (62) .
وغير المتصرف نوعان أيضا:

أ- ممنوع الصرف نحو "سَحَر" إذا قصدت يوماً بعينه وجرى من "أل" والإضافة نحو: "أزْرُوكَ يَوْمَ الجُمعةِ سَحَرًا" .

ب- منصرف: كـ "بعيدات" بمعنى أوقات غير متصلة، وهي جمع "بَعْدُ" مصغرة، ومعناه: لقيته مرارا متفرقة قريبا
بعضها من بعض. وتصغير الظرف يراد به التقريب، وهناك أسماء نكرات أريد بها أزمان معينة وضعت موضع المعارف نحو:
"بكرة" و "غدوة". للتوسع يراجع: همع الهوامع 1/196، وشرح ابن عقيل: 1/579، وشرح الأشموني: 2/356 .

(3) -المبهم من المكان ما ليست له صورة ولا حدود محصورة كـ "أمام" و "خلف". والمختص هو ماله صورة وحدود محصورة كـ
"الدار" و "المسجد". يراجع حاشية ابن الحاج ص: 85 .

تقول "جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ"، أي قُدَّامَهُ.

و "خَلْفَ" وهو ضد "قُدَّامَ" |1|، تقول: "جَلَسْتُ خَلْفَكَ."

و "قُدَّامَ" وهو مرادف لـ "أَمَامَ"، تقول: "جَلَسْتُ قُدَّامَ الأَمِيرِ".

و "وَرَاءَ" بالمد، وهو مرادف لـ "خَلْفَ" تقول: "جَلَسْتُ وَرَاءَكَ."

و "فَوْقَ" |تقول| 2|، "جَلَسْتُ فَوْقَ المِنْبَرِ".

و "تَحْتَ" وهو ضد "فَوْقَ" |تقول| 2|، "جَلَسْتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ".

و "عِنْدَ" وهو لما قرب |3| من المكان، تقول: "جَلَسْتُ عِنْدَ زَيْدٍ". أي قريبا منه.

و "مَعَ" وهو اسم لمكان الاجتماع، تقول: "جَلَسْتُ مَعَ زَيْدٍ". أي مصاحبا له.

و "إِزَاءَ" وهو بمعنى "مُقَابِلَ" تقول: "جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ". أي مقابله.

و "حِذَاءَ" |بالذال المعجمة| 4|، بمعنى قريبا |تقول: "جَلَسْتُ حِذَاءَ زَيْدٍ". أي قريبا

منه |5|.

(1) - في "ط": "أمام".

(2) - في "ج": "لحو".

(3) - في "ج": "الأقرب".

(4) - سقطت من "ج".

(5) - العبارة: "تقول: جلست - قريبا منه" ساقطة من "س".

و"تَلْقَاءَ" بمعنى "إِزَاءَ"، تقول: "جَلَسْتُ تَلْقَاءَ الْكَعْبَةِ".

و"هُنَا" بضم "الْهَاءِ" وتخفيف "النُّونِ" اسم إشارة للمكان القريب،
اتقول: "جَلَسْتُ هُنَا". أي في المكان القريب (1).

و"ثُمَّ" بفتح الثاء المثناة، اسم إشارة للمكان البعيد. تقول: "جَلَسْتُ ثُمَّ". أي
هنالك في المكان البعيد، وما أشبه ذلك من أسماء المكان المهمة، نحو "يَمِينٍ"
و"شِمَالٍ" أو ما أشبههما (2).

(1) - سقطت من "ج" و"ط" و"نج".

(2) - في "ت" "وما أشبههما والله أعلم".

باب الحال

[ب/80] /الحال: هو الاسم الفصلة المنصوب بالفعل وشبهه المفسر لما انبهم
من الهيئات¹ أي الصفات اللاحقة للذوات العاقلة وغيرها.

ويجى الحال من الفاعل نصّاً²، نحو إقولك³: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا"
فـ"رَاكِبًا" حال من "زَيْدٌ" و"زَيْدٌ" فاعل بـ"جَاءَ".

ومن المفعول نصّاً نحو: "رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا". فـ"مُسْرَجًا" حال من
"الْفَرَسَ"، و"الْفَرَسَ" مفعول بـ"رَكِبْتُ".

أو مُحْتَمَلَةٌ لأن يكون⁴ من الفاعل أو⁵ المفعول، نحو: "لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا"
فـ"رَاكِبًا" حال محتملة لأن تكون من "التاء" التي هي فاعل "لَقِي"، أو من "عَبْدَ اللَّهِ" الذي
هو/مفعول "لَقِي" وما أشبه ذلك من الأمثلة .

(1) - في "س": "الهيئة".

(2) - أي غير محتملة لأن تكون من غيره لأنه لا يوجد إلا هو، أي الفاعل .

(3) - ثبتت في "قا" و"ع" و"ص" و"م".

(4) - في "حا" و"قا": "ومحتمل لأن يكون".

(5) - في "ج" و"و" وفي "ط": "ومن".

ولا |نجيى| 1، الحال من المبتدأ|2، و|نجيى| 1، من الفاعل والمفعول|3، كما تقدم ،
ونجىى من المجرور بالحرف، نحو: "مَرَرْتُ بِهَيْدِ جَالِسَةً" ومن المجرور بالمضاف، نحو
قوله تعالى: ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ 4، ف"مَيْتًا" حال من "أَخِيهِ".

والغالب أن الحال لا يكون إلا امشقة منتقلة|5، ولا يكون|6، الحال
إلا نكرة، ولا يكون|6، إلا بعد تمام الكلام ولا يكون أصحابها|7، إلا
معرفة كما تقدم من الأمثلة من ذلك: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا". ف"رَاكِبًا" حال منتقلة من
الركوب/ومنتقلة غير لازمة وواقعة بعد تمام الكلام وصاحبها "زَيْدٌ" وهو معرفة بالعلمية.

[81/ب]

-
- (1)- ما أثبتناه من "حا" و"قا" وفي النسخ الأخرى: "نجيى".
 - (2)- هذا مذهب الجمهور وقد نجىى الحال من المبتدأ ومن الخبر عند سيبويه ومثلهما: "فِيهَا زَيْدٌ قَائِمًا" و"هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقًا". يراجع الكتاب: 86/2-90؛ وحاشية ابن الحاج ص: 86.
 - (3)- في "ت" و"ج" و"س" "المفعول به".
 - (4)- الحجرات، من الآية (12) وهي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾.
 - (5)- في "ط" "مشتقا منتقلا" ومعنى الانتقال ان لا يكون الوصف ثابتا لازما لصاحبه.
 - (6)- في "نج" و"حا" و"شا" و"ت" و"ط" و"س" "تكون".
 - (7)- في "م" و"ع" "صاحبه".

وقد يتخلف |1| جميع ذلك فمن تخلف الاشتقاق قوله تعالى ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ |2|، ف"ثُبَاتٍ" بمعنى |متفرقين| |3|، حال جامدة.

ومن تخلف الانتقال |قوله تعالى| |4| ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾؛ ف"مُصَدِّقًا" حال لازمة غير منتقلة.

ومن تخلف التكرير "جَاءَ زَيْدٌ وَحَدَهُ"؛ ف"وَحَدَهُ" حال معرفة وهو بمعنى منفردًا.

ومن تخلف وقوع الحال بعد تمام الكلام، "كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟"؛ ف"كَيْفَ" حال |متقدمة| |6| على تمام الكلام؛ والمراد بتمام الكلام أن يأخذ المبتدأ خبره، والفعل فاعله، سواء/ توقف حصول الفائدة على الحال كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ |7|، أم لا، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا".

[1/82]

(1)- في "ت" و"س" "يتخلف".

(2)- النساء، من الآية (71) وهي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾ .

(3)- في "ت": "مفرقين".

(4)- ثبت في "ت" و"س" و"ط" و"شا".

(5)- فاطر، من الآية (31) وهي: ﴿وَالَّذِي أَوْ حَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ .

(6)- في "ط": "متقدمة وجوبا" وفي "ت" و"س": "مقدمة وجوبا".

(7)- الدخان، الآية (38).

ومن تخلف تعريف صاحب الحال،: (وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا)⁽¹⁾، والمراد

بصاحب الحال مِنَ الْحَالِ وَصَفَّ لَهُ فِي الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى أَنْ

"رَاكِبًا" فِي قَوْلِنَا: "جَاءَ إِزِيدٌ رَاكِبًا"⁽²⁾، وَصَفَّ لـ "زَيْدٌ" فِي الْمَعْنَى.

1- ورد الحديث الشريف في صحيح البخاري بالرواية الآتية في باب الإشارة في الصلاة: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِذَا جُمِعَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَبِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، صحيح البخاري: 69/2 .

2- سقطت من "ج" -

باب التَّمْيِيزِ

— أي التفسير — (1)

التمييز هو: الاسم المنصوب المفسر لما انبههم من الذوات أو

من النَّسَبِ.

فالثاني نحو قولك: "تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا" و"تَفَقَّأَ" (2) — أي امتلأ —

بِكُرٍّ (3) "شَحْمًا" و"طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا"؛ ف"عَرَقًا" تمييز لإبهام نسبة "التصَّب" / إلى "زَيْدٌ" و"شَحْمًا" تمييز لإبهام نسبة "التَفَقُّؤُ" إلى "بِكُرٍّ" و"نَفْسًا" تمييز لإبهام نسبة

"الطَّيْب" إلى "مُحَمَّدٌ".

وأصل الكلام: "تَصَبَّبَ عَرَقٌ زَيْدٍ"، و"تَفَقَّأَ شَحْمٌ بِكُرٍّ" (3) و"طَابَتْ نَفْسُ

مُحَمَّدٍ" (4) فحوّل الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه فحصل إبهام في النسبة فجئى

بالمضاف الذي كان فاعلا، وجعل تمييزا. والباعث على ذلك أن ذكر الشيء مبهما ثم

ذكره مفسرا | أوقع (5) في النفس.

1- سقطت من "ج"، وفي "ت" و"س": "المفسر"؛ وهو مصطلح الكوفيين؛ ويقال له: المميز، واليبين، والمبين، والمفسره

وعرفه ابن هشام بأنه: (اسم نكرة فضلة، يرفع إبهام اسم، أو إجمال نسبة)؛ يراجع شرح شذور الذهب ص: 272. وقال ابن

مالك: (هو ما فيه معنى من الجنسية، من نكرة منصوبة فضلة، غير تابع) تسهيل الفوائد ص: 114.

2- تفقأ: تشقق اللسان (فقا) ص 296/10. سطر 54.

3- البِكْرُ: - بكسر الباء - ولد الناقة، اللسان (بكر) 472/1. سطر 07؛ وفي "حا" ص: (87) وبتفتح الباء (بِكْرٌ) وهو

الفتي من الإبل.

4- ف"ت" و"س": "محمد صلى الله عليه وسلم".

5- في "ج": "ويقع". وفي "ط" و"س" و"س" و"س" وقع. ومعنى ذلك أنه لما رفع الإبهام وقع على النفس أشد وقوعا لأنها تتشوف إلى

كشف الحبايا ومعرفة الصعاب.

والناصب للتمييز في هذه الأمثلة هو الفعل المسند إلى الفاعل.

ومثال الأول: أعني تمييز الذوات، نحو قولك: "إِشْرَيْتُ عِشْرِينَ

غُلَامًا"، و"مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً"، ف"غُلَامًا" تمييز للإبهام الحاصل في ذات "عِشْرِينَ"، و"نَعْجَةً" تمييز للإبهام الحاصل في ذات "تِسْعِينَ"⁽¹⁾، لأن أسماء الأعداد مبهمة لكونها صالحة لكل معدود، ومنه تمييز المقادير كـ"رَطْلٍ زَيْتًا" و"قَفِيرٍ⁽³⁾ بُرًّا" و"شِبْرٍ أَرْضًا" وما أشبه ذلك.

والناصب للتمييز بعد الأعداد والمقادير إمداد⁽⁴⁾ على عدد أو مقدار⁽⁵⁾.

وقوله: "زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا"، ليس

من هذا⁽⁶⁾ القسم، وإنما هو من قسم تمييز النسبة فكان حقه أن يقدم على ذكر العدد

1- في "س": "عشرين".

2- سقطت من "ط".

3- هو مكيال تتواضع عليه الناس، والجمع أقفزة وقفزان. اللسان (قفز) ص: 255/11. سطر: 09.

4- في "ط": "مايدل".

5- الناصب للتمييز هو الاسم المبهمة المذكور قبله وقيل يعمل فيه تشبيها باسم الفاعل لأنه طالب له في المعنى نحو "عشرين درهما"، فإنه شبيه بـ"ضَارِبِينَ زَيْدًا" و"رَطْلًا زَيْتًا" فإنه شبيه بـ"ضَارِبَ عَمْرًا" وقيل لشبهه بـ"أَفْعَلٍ مِنْ" في طلبها اسمًا بعدها على طريق التبيين ملتزمًا فيه التنكير. يراجع شرح التصريح: 395/1، وجمع الهوامع: 250/1.

6- في "ج": "هذا من هذه".

وشرط نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل ان يكون فاعلا في المعنى كما في هذين المثالين الاترى⁽¹⁾ أنك لو جعلت⁽²⁾ مكان اسم التفضيل فاعلا⁽³⁾، وجعلت التمييز فاعلا⁽⁴⁾، وقلت: "زَيْدٌ كَرِيمٌ أَبُوهُ وَجَمَلٌ وَجَهَةٌ" لَصَحَّ.

وإنما قلنا انهما من تمييز النسبة لأن الأصل: "أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ مِنْكَ وَوَجْهَةٌ أَجْمَلُ مِنْكَ"، فَحَوَّلَ الإسناد عن المضاف الى المضاف اليه، وجعل المضاف تمييزا، فصار: "زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَاً وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهَةً".

فـ "زَيْدٌ": مبتدأ، و"أَكْرَمُ": خبره⁽⁵⁾، و"مِنْكَ": جار ومجرور متعلق بـ "أَكْرَمُ" و"أَبَاً": منصوب على التمييز، و"أَجْمَلُ": معطوف على "أَكْرَمُ"، و"مِنْكَ": جار ومجرور⁽⁶⁾ متعلق بـ "أَجْمَلُ"⁽⁷⁾، و"وَجْهَةٌ" تمييز.

[أ/84]

- 1- سقطت من "ج".
- 2- في "قا": "جنت".
- 3- في "قا": "بفعل".
- 4- في "س": "فعلا".
- 5- في "ج": "تمييزه".
- 6- سقط من "ج".
- 7- في "قا": "أكرم".

اولا يكون التمييز إلا نكرة⁽¹⁾ خلافا للكوفيين، ولا حجة لهم في⁽²⁾ قوله⁽³⁾ :

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتِ وُجُوهَنَا

صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرٍو⁽⁴⁾ [الطويل]

لإمكان حمل "آل" على الزيادة.

1- في "ع" و"ص" و"م": ولا يكون التمييز إلا نكرة ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

2- في "ج": "و".

3- الشاعر هو راشد بن شهاب اليشكري ه ثبت في "ج" و"ط" و"ح" (وَطَبْتَ النَّفْسَ) فقط. وفي "ت" و"س" ثبت عجز البيت دون الصدر.

ومعنى البيت: الوجوه: أعيان القوم صددت: أعرضت؛ يخاطب الشاعر قيس بن مسعود بن خالد اليشكري قائلا له: لقد صددت عنا حين عرفت أعياننا ووليت مدبرا متخليا عن صديقك عمرو الذي قتلناه، راضيا بنجاتك.

والشاهد فيه: "طبت النفس" حيث أدخل "آل" على "النفس" فصارت تمييزا معروفا، والأصل في التمييز أن يكون نكرة عند البصريين، وعند الكوفيين جائز التعريف تشبيها بالمفعول به، نحو "زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ" أي "حسن وَجْهًا" فإن فيه معنى التنكير، أو على إسقاط الجار، نحو "طبت في نفسك" البيت في: معجم شواهد العربية 173/1 وشرح التصريح: 151/1-394، وهمع الهوامع:

• 249/1 وشرح الأشموني: 252/80/1

باب الاستثناء⁽¹⁾

وهو الإخراج بـ "إلا" أو إحدى أخواتها مالولاه لدخل في الكلام السابق.
وحروف الاستثناء أي أدواته ثمانية⁽²⁾، وسماها حروفا تغليا وهي في الحقيقة ثلاثة
أقسام⁽³⁾:

حرف باتفاق وإهوا⁽⁴⁾ "إلا".

واسم باتفاق وإهوا⁽⁴⁾ "غَيْرُ"⁽⁵⁾ و"سِوَى"⁽⁶⁾ و"كِرْضَى" و"سُوَى"،
كـ "هُدَى" و"سَوَاءٌ" كـ "سَمَاءٌ".

ومتعدد بين الفعلية والحرفية وهو: "خَلَا" و"عَدَا" و"حَاشَا"⁽⁷⁾.

1- في "ت" و"س" و"ط": "المستثنى"

2- هي أكثر من ذلك ومنها "لَايَسِيْمًا" و"لَيْسَ" و"لَايَكُونُ" و"يَبْدُو" و"بَلَّغَ" بمعنى لاسيما. يراجع الهوامع: 232/1-236.

3- هي أربعة أقسام إذا أضفنا الفعلين الخالصين: "ليس" و"لايكون".

4- في "ط": "هي".

5- يقول ابن السراج: أصل "غَيْرُ" في هذا الباب أن تكون صفة، والاستثناء عارض فيها، وأصل "إلا" الاستثناء والصفة عارضة فيها.
الأصول ابن السراج: 285/1.

6- يقول المبرد: "ومما لا يكون الا ظرفا، ويقبح ان يكون اسما" "سِوَى" و"سَوَاءٌ" ممدودة بمعنى "سِوَى". المقتضب: 249/4.

7- في "س" "حاش" ومن لغاتها: "حاش، حشا، حاش، ماشا، ماشا، ليس أحاشي". تسهيل الفوائد: 105-106. ويقول
سيبويه: "وما جاء من الأفعال فيه معنى (إلا) فـ"لايكون" و"ليس" و"عَدَا" و"خَلَا" وما فيه ذلك المعنى من حروف الإضافة وليس باسم
فـ(حاش) و(خلأ) في بعض اللغات: الكتاب: 309/2.

وأنكر اسمية (حاشا) وفعليتها. وقال انها حرف بمنزلة (لَا) كما انكر حرفية (خَلَا) و(عَدَا). الكتاب: 347/2-350. وهمع
الهوامع: 232/1. اما المبرد فانه يميز فعلية (حاشا) المقتضب: 392/4-393.

وللمستثنى بهذه الأدوات حالات:

فالمستثنى بـ "إِلَّا" ينصب وجوبا، إذا كان الكلام قبلها إتماما

موجبا⁽¹⁾.

والمراد بالتام أن يذكر فيه المستثنى منه، والمراد بالموجب -بفتح الجيم- مالا

يسبقه نفي "ولاشبه، وذلك نحو قولك: "قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا"، فـ"قَامَ" فعل ماضٍ،

و"الْقَوْمُ" فاعل، و"إِلَّا" حرف إستثناء، و"زَيْدًا" منصوب بإِلَّا⁽²⁾ على الإستثناء⁽³⁾.

ومثله: "خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا" فـ"خَرَجَ" فعل ماضٍ، و"النَّاسُ" فاعل،

و"إِلَّا": حرف إستثناء، و"عَمْرًا" منصوب بـ"إِلَّا" على الإستثناء.

والإستثناء في هذين المثالين من كلام تام موجب.

أما كونه تاما فلذكر المستثنى منه وهو "الْقَوْمُ" في المثال الأول، و"النَّاسُ" في

المثال الثاني •

1- في "س": "موجبا تاما".

2- العامل في الإستثناء فيه خلاف، فهو عند سيويه الفعل أو معناه بواسطة "إلا" وعند المبرد والزجاج وطائفة من الكوفيين "إِلَّا" نيابة عن الفعل "أَسْتَثْنِي" وأما الفراء فـ"إلا" عنده مركبة من "إِنَّ" و"لَا"، فإن نصب المستثنى فنصبه بـ"إِنَّ" في حالة الإيجاب، وإن عطف فعطفه بـ"لَا" في حالة النفي. للتوسع يراجع: شرح المفصل 2/76-77.

3- العبارة: "وزيدا منصوب بإلا على الإستثناء" ساقطة من "ج".

وأما كونه موجبا فلأنه لم يسبق بنفي ولا شبهه.

وإن كان الكلام الذي قبل "إِلَّا" منفيا⁽¹⁾ بأن تقدم عليه نفي أو شبهه⁽²⁾ وكان تاما بأن ذكر المستثنى منه جاز فيه - أي في المستثنى - البدل من المستثنى منه بدل بعض من كل⁽³⁾ سواء كان المستثنى منه⁽⁴⁾ مرفوعا أو منصوبا أو مخفوضا⁽⁵⁾.

[85/ب

وجاز أيضا النصب بـ "إِلَّا" على الاستثناء نحو قولك⁽⁶⁾ /: "مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا" بالرفع على البدل من "الْقَوْمُ"⁽⁷⁾، ويجب في بدل البعض من الكل إتصاله بضمير البدل منه لفظا أو تقديرا أو هو هنا⁽⁸⁾، مقدر، وتقديره: "إِلَّا⁽⁹⁾ زَيْدٌ مِنْهُمْ"، ويجوز "إِلَّا زَيْدًا" بالنصب على الاستثناء.

ونحو قولك: "مَمَرَّتْ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدٌ" بالجر على البدل، و"إِلَّا زَيْدًا" بالنصب على الاستثناء.

ونحو قولك: "مَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا" بالنصب لا غير، سواء جعلته بدلا من المنصوب أو منصوبا بـ "إِلَّا" على الاستثناء.

1- في "ج": "الكلام قبل إلا منفيا" وفي "س": "الكلام منفيا".

2- سقطت من "ج" و"ت".

3- في "ت" و"و" و"س": "البعض من الكل".

4- سقطت من "ت" و"و" و"س".

5- في "حا" و"قا": "مجرورا".

6- سقطت من "ت" و"س".

7- في "ت" و"و" و"س": "من القوم بدل بعض من كل".

8- في "ت" و"و" و"س" و"ط" و"قا": "وهو هنا".

9- "ج" كـ "لا".

ويظهر أثر الاحتمالين في الناصب له ما هو وفي تقدير/الضمير⁽¹⁾ وعدمه.
 فعلى تقدير الضمير أن يكون |زَيْدًا|⁽²⁾ بدلا، فالناصب له "رَأَيْتُ" مقدرًا بناء
 على أن البدل على نية تكرار العامل وهو الصحيح⁽³⁾.

ويجب تقدير الضمير معه على مامرّ، وعلى تقدير أن يكون منصوبا⁽⁴⁾ على
 الاستثناء يكون الناصب له "إلا" على الصحيح عند ابن مَالِك⁽⁵⁾، ولا يحتاج إلى تقدير
 |ضمير|⁽⁶⁾.

وإن كان الكلام ناقصا بأن لم يذكر المستثنى، منه منفيًا⁽⁷⁾ بأن تقدم عليه نفي أو
 شبهه، كان المستثنى على حسب العوامل المقتضية له من رفع أو نصب وخفض⁽⁸⁾، وألغى
 عمل "إلا".

-
- 1- في "ج": "التقدير" .
 - 2- ثبت في "ت" و"س" و"ط" .
 - 3- هذا مذهب البصريين وهو بدل بعض من كل وعطف نسق عند الكوفيين. مع الفواعل: 224/1 .
 - 4- في "ت" و"س": "منصوبا بالا" .
 - 5- يراجع التسهيل، ص: 101-102 .
 - 6- في "ت" و"س" و"ط": "الضمير" .
 - 7- في "نج" و"شا": "منفيا ناقصا بان لم يذكر المستثنى منه" .
 - 8- في "ب" و"س" و"ط": "أو نصب أو خفض" .

فإن كان/ ما قبل "إِلَّا" يَطْلُبُ فاعلاً رفعت المستثنى على الفاعلية، نحو:
"مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ" فـ "زَيْدٌ": مرفوع على الفاعلية⁽¹⁾ بـ "قَامَ"، و"إِلَّا" ملغاة.

وإن كان ما قبل "إِلَّا" يطلب مفعولاً، نصبت المستثنى على المفعولية، نحو:
"مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا" فـ "زَيْدًا": منصوب على المفعولية بـ "ضَرَبْتُ"⁽²⁾ و"إِلَّا" ملغاة.

وإن كان ما قبل "إِلَّا" يطلب جاراً ومجروراً يتعلق به، خفضت المستثنى
بحرف الجر⁽³⁾، نحو "مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ" فـ "زَيْدٍ": مخفوض بالباء متعلق بـ "مَرَرْتُ"، و"إِلَّا"
ملغاة.

ويسمى الاستثناء حينئذ مُفْرَغًا⁽⁴⁾، لأن ما قبل "إِلَّا" تَفَرَّغَ للعمل فيما / بعدها،
هذا حكم المستثنى بـ "إِلَّا".

1- العبارة "نحو- الفاعلية" سقطت من "ت".

2- في "ت" و"س" : "رأيت".

3- سقطت من "ج" و"في" ت و"س": "الجر".

(4)- الاستثناء المرفغ لا يكون إلا بعد نفي أو شبهه، فلا يجوز أن يقع بعد إيجاب إلا إذا تضمن معناه النفي، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنْمَ نُورَهُ﴾ (التوبة: 32) حيث يحتمل الفعل "يَأْتِي" معنى النفي. يراجع: معجم

المصطلحات النحوية والصرفية. ص: 171 -

وأما المستثنى بـ "غَيْرٍ" و "سَوِيٌّ" - بكسر السين - و "سُوِيٌّ" - بضمها
 امع⁽¹⁾ القصر فيها، و "سَوَاءٍ" - بالمد وفتح السين أفصح من كسرهما - فهو مجرور بإضافة
 "غَيْرٍ" و "سَوِيٌّ" و "سُوِيٌّ" و "سَوَاءٍ" إليه⁽²⁾ لا غَيْرُ، أي لا يجوز فيه غير الجر⁽³⁾، وَحَذَفَ
 مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ "غَيْرٍ" و بناها على الضم تشبيهاً بـ "قَبْلُ" و "بَعْدُ".

ويعطى "غَيْرُ" و "سَوِيٌّ" و "سُوِيٌّ" و "سَوَاءٌ" إما يعطاه⁽⁴⁾ الاسم الواقع بعد "إِلَّا"
 من وجوب النصب بعد الكلام التام الموجب لكن على الحال⁽⁵⁾، ومن جواز الإتيان/بعد
 التام المنفي ومن الإجراء على إحساب⁽⁶⁾ العوامل في الناقص المنفي.

[87/ب

1- في "ج" و "ح": "على" .

2- سقطت من "ج" .

3- للتوسع يراجع: الكتاب: 309/2، والجمل للزجاجي: ص 236-237، وهمع الهوامع: 231/1 .

4- في "ج" : "ما يعطي" وفي "ت" "ما يعطيه" .

5- هذا مذهب أبي علي الفارسي، القائل أنها منصوبة على الحال وفيها معنى الاستثناء، ومذهب المغاربة أن انتصابها انتصاب الاسم

الواقع بعد "إلا" والناصب له كونه جاء فضلاً وذلك موجود في "غَيْرُ" ومذهب السير في أنها مفصولة بالفعل السابق لها، همع الهوامع: 231/1

6- في "س": "احساب" .

والمُسْتَشْنَى بـ "خَلَا" و "عَدَا" و "حَاشَا" (1) يجوز إجره ونصبه (2) على تقدير الحرفية والفعلية؛ نحو: "قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا". بالنصب على أن "خَلَا" فعل ماضٍ، فاعله ضمير مستتر فيه (3) أو جوبا (4) و "زَيْدًا" مفعول به.

و "خَلَا زَيْدٌ" بالجر، على أن "خَلَا" حرف جر و "زَيْدٌ" مجرور بـ "خَلَا" (5).

"وَعَدَا عَمْرًا" بالنصب، على أن "عَدَا" فعل ماضٍ، وفاعلها مستتر فيه أو جوبا (4) و "عَمْرًا" مفعول به.

و "عَدَا" عَمْرًا بالجر، على أن "عَدَا" حرف جرّ و "عَمْرًا" مجرور بـ "عَدَا".

و "حَاشَا" (1) | زَيْدًا (6) و "زَيْدٌ"، بالنصب أو الجر (7) على أوزان (8) ما قبله.

1- في "ط" "حاش".

2- في "س" و "ط" و "ع" و "م" و "ص": "نصبه وجره".

3- هذا مذهب البصريين في فاعل (خلا) و (عدا) و (حشا) واتفق معهم بقية الكوفيين. أما الفراء فذهب الى أن (حاشا) فعل لافاعل له، وتبعه في ذلك أبوحيان، لكنهم اختلفوا في عود الفاعل الضمير، فقال البصريون: هو عائد على البعض المفهوم من الكلام، والتقدير: قَامَ الْقَوْمُ عَدَا هُوَ أَي: عَدَا قِيَامِهِمْ زَيْدًا. وقال الكوفيون: هو عائد على المصدر المفهوم من الفعل أي: عَدَا قِيَامِهِمْ زَيْدًا. يراجع: همع الهوامع: 233/1.

4- سقطت من "ج".

5- في "ج": "به".

6- في "ص" و "ع": "بكر".

7- سقطت من "ط".

8- في "ت" و "س" و "ط": "وزن".

باب "لا" النافية للجنس⁽¹⁾

اعلم- بكسر الهمزة من علم يعلم⁽²⁾- أن "لا" تنصب النكرات وجوبا لفظا أو محلا بغير تنوين، إذ اشترت "لا"⁽³⁾ النكرة بأن لم يفصل بينهما فاصل، ولم تتكرر "لا"⁽⁴⁾ فتصب النكرة لفظا إذا كانت النكرة مضافة لمثلها، نحو: "لَا غُلَامٌ سَفَرٌ حَاضِرٌ".

وتنصب النكرة محلا، إذا كانت النكرة مفردة عن الإضافة وشبهها نحو: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ، فـ"لا" تحرف نفي، و"رجل" اسمها مبنى معها⁽⁵⁾ على الفتح، وموضعه نصب بـ"لا" و"في الدَّارِ": خبرها.

- 1- وتسمى "لا" التبرئة. لأن كل من برأته قد نفيت عنه شيئا وهو مصطلح الكوفيين. شرح التصريح: 235/1. وذكرها سيويه تحت عنوان: "هذا باب النفي بـ"لا"؛ شبه عملها بعمل "ان" لأنهما ينصبان ما بعدهما؛ الكتاب: 274/2.
- 2- في "ج": "تَعَلَّمَ".
- 3- إن كان اسم "لا" نكرة مضافا أو شبيها بالمضاف معربا عاملا ظهر عليه التنصب سواء كان مضافا خافضا كقول الشارح: لَا غُلَامٌ سَفَرٌ حَاضِرٌ، أو شبيها بالمضاف رافعا، كقولك: "لَا حَسَنًا وَجْهَهُ مَذْمُومٌ" أو ناصبا، كقولك: "لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ".
- مغنى اللب: 264/1، 265.
- 4- إن كان اسم "لا" نكرة غير مضاف ولا شبيه به يبنى على الفتح، كقولك: لَا رَجُلٌ عِنْدَكَ، ففتحة "اللام" في "رَجُلٌ" فتحة بناء وقعت موقع فتحة الإعراب في الاسم المضاف، في نحو: لَا غُلَامٌ سَفَرٌ حَاضِرٌ، وفي بناءه على الفتح خلاف، قيل لتضمنه معنى "من"، وقيل لتركيبه مع "لا" تركيب خمسة عشر. يراجع الخصائص: 56/3 والانصاف في مسائل الخلاف: 366/1.
- 5- سقطت من "فا".

أودهب⁽¹⁾ طائفة / من البصريين⁽²⁾ إلى أنّ "رَجَلًا" ونحوه منصوب لفظا من غير تنوين، وهو ظاهر كلام المصنّف ونسب إلى سيويه⁽³⁾.

أهذا إذا باشرت "لا" النكرة⁽⁴⁾، فإن لم تباشرها بأن فصل بينهما فاصل أو دخلت "لا" على معرفة وجب الرفع على الإبتداء⁽⁵⁾.

1- في "س" و"ط": "ذهبت".

2- منهم: الزجاجي والسيدي والزمانى، قالوا بأن الاسم المفرد أي غير المضاف فهو معرب أيضا، وحذف التنوين منه تحقيقا لابناء؛

3- مع الفواعل: 146/1.

4- يراجع الكتاب. 285/2.

5- سقطت من "ط".

6- يراجع: الكتاب. 296/2-301، والمقتضب. 360/4-361.

ووجب عند غير المبرد⁽¹⁾ وابن كيسان⁽²⁾ تكرار⁽³⁾ "لا نحو: "لأفي الدار

رَجُلٌ وَالْأَمْرَاءُ"⁽⁴⁾. ونحو: "لأزيد في الدار ولا عمرو"⁽⁵⁾.

وإن تكررت "لا" مع مباشرة النكرة جاز إعمالها⁽⁶⁾، وإلغاؤها؛ فإن

شئت قلت على الإعمال: "لأرجل في الدار ولا امرأة"⁽⁷⁾، بفتح "رَجُلٌ"⁽⁸⁾

[89/أ]

ورفع/"أمرأة" أو نصبها أو فتحها، وإن شئت قلت على الإلغاء: "لأرجل في

الدار ولا امرأة" برفع "رَجُلٌ" ورفع "أمرأة" أو فتحها.

1- هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد من أئمة اللغة العربية ببغداد. من مؤلفاته: "معاني القرآن" و"الكامل في اللغة" و"المتقضب"، ولد سنة (210هـ) وتوفي سنة (286هـ) أو (285هـ). ترجمته في: بغية الوعاة ص: 116، وطبقات النحويين واللغويين ص: 101، والفهرست ص: 265.

2- هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان، بصريا كوفيا، أخذ عن المبرد، من مؤلفاته: "المهذب في النحو" و"غلط أدب الكتاب" و"اللامات" و"البرهان"، توفي حوالي (299هـ). ترجمته

في: أخبار النحويين البصريين، ص: 108؛ وطبقات النحويين واللغويين ص: 153؛ وبغية الوعاة: ص: 08، والفهرست ص: 369.

3- في "ج": "تكرر".

4- سقطت من "ج".

5- منهم ابن مالك، حيث يقول: "إذا فصل مصحوب "لا" أو كان معرفة بطل العمل باجماع، ويلزم حينئذ التكرار في غير ضرورة

خلافا للمبرد وابن كيسان". تسهيل الفوائد ص: 68.

6- سقطت من "ج".

7- في "ج": "لها".

والحاصل أن النكرة⁽¹⁾ بعد "لا" الثانية⁽²⁾ خمسة أوجه ثلاثة مع فتح النكرة الأولى، واثنان مع رفعها وتوجيه كل⁽³⁾ منها مذكور في المطولات⁽⁴⁾.

1- في "ج" النكرة .

2- في "ج" و"قا": النافية .

3- في "ت" و"س" و"ط": كل واحد .

4- منها قول ابن مالك في الألفية :

وَرَكِبَ الْمُمْرَدُ فَاتْحًا كَلًّا حَوْلَ وَلَاقُوَّةَ وَالتَّانِي اجْتِمَاعًا
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَى لَا تَنْصَبُ .

وتفصيل ذلك :

أ- إن فتحت اللامين فـ"لا" عاملة عمل "إن" فيهما .

ب- وإن فتحت الأول ونصبت الثاني، فالثاني معطوف على محل اسم "لا" و"لا" الثانية زائدة عند سيويه، أو على أن "لا" الثانية عملت عمل "ليس" .

ج- وإن رفعتهما فهما مبتدآن، و"لا" زائدة للنفي فيهما، أو مرفوعان على أن "لا" عاملة فيهما عمل "ليس" أو احدهما مبتدأ والآخر مرفوع على أن "لا" عاملة فيه عمل "ليس" .

د- وإن رفعت الأول وفتحت الثاني، فالأول اما مبتدأ أو "لا" عاملة فيه عمل "ليس"، وأما الثاني فـ"لا" عاملة فيه عمل "إن" .

هـ- لا يجوز نصب الثاني مع رفع الأول لأنه معطوف على محل اسم "لا". للتوسع يراجع: شرح المفصل: 100/2، وشرح ابن عقيل: 393/1، وشرح الاشعري: 609/1 .

باب المنَادَى⁽¹⁾

-بفتح الدال-

المنَادَى هو المطلوب إقباله بـ"يا" أو بإحدى أخواتها. وإهو⁽²⁾ خمسة أنواع:
المفرد العلم: والمراد بالمفرد هنا، وفي باب "لا" السابق، ما ليس مضافا ولا
شبيها⁽³⁾ به.

والنكرة المقصودة بالنداء دون / غيرها.

والنكرة غير المقصودة بالذات، وإنما المقصود واحد من أفرادها.

والمضاف إلى غيره.

والمشبه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه

1- ناصب المنادي عند سيويه هو الفعل المحذوف ، وتقديره:

" أنادي " أو "أدعو" وكل اسم مضاف منصوب على اضممار الفعل، والمفرد مرفوع في محل نصب، فالمنادي عنده بمنزلة
المفعول به. الكتاب: 182/2. وهذا الرأي ذهب إليه المراد في المقتضب. 202/4. وابن مالك في تسهيل القوائد ص:
179، 180. وأما ناصبه عند ابن جني فهو حرف النداء "يا" التي تولت العمل بنفسها ، وليس المنادي عنده شبيها بالمفعول به،

الخصائص: 276/2 .

2- في "ت" و"س": "هي".

3- في "ط": "مضاف ولا شبيه".

فأما المفرد العلم، والنكرة المقصودة فيبينان على الضم من

غير اتنين⁽¹⁾ في حالة الاختيار⁽²⁾..

فمثال المفرد العلم نحو: "يازيد"⁽³⁾.

ومثال النكرة المقصودة، نحو: "يارجل" لمعين. هذا إذا لم تكن النكرة المقصودة موصوفة فإن كانت موصوفة فالعرب تؤثر نصبها على ضمها⁽⁴⁾، يقولون "يارجلاً كريماً أقبل" أو منه الحديث⁽⁵⁾ / "ياعظيماً" يرجي لكل عظيم، نقله ابن مالك عن الفراء⁽⁶⁾، وأقره عليه⁽⁷⁾

1- سقطت من "ت"

2- هذا في حالة الاختيار، أما في حالة الاضطرار فللشاعر وجهان:

أ- الضم مع التنوين تشبيهاً بمرفوع ممنوع من الصرف اضطر الى تنوينه .

ب- النصب تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين وكلا الوجهين مسموع من العرب. يراجع الكتاب: 199/2-203 وأما في الزجاجي ص: 83-84 .

3- في "ج": "جاء زيد" .

4- يقول الفراء: "والعرب اذا دعت نكرة موصولة بشئ آتت النصب، يقولون "يارجلاً كريماً أقبل" و"ياركبا على البعير أقبل" فإذا افردوا رفعوا اكثر مما ينصبون". معاني القرآن القراء: 375/2 .

5- في "ت" و"ط": "ومنه قول الحديث" .

6- هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي إمام العربية المعروف بالفراء، كان عالماً في النحو بالكوفة من مؤلفاته: "معاني القرآن" و"الجهاء فيما تلحن فيه العامة" و"المصادر في القرآن". مات سنة (207هـ) أو (209هـ) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ص: 131، وبغية الوعاة ص: 411. والتميز والفصل، ص: 240، والفهرست، ص: 301 .

7- سقطت من "ج" و"حا" و"قا" .

والثلاثة الباقية التي هي النكرة غير المقصودة، والمضاف، والمشبه بالمضاف

منصوبة وجوبا لا غير، أي لا يجوز فيها غير النصب⁽¹⁾.

ومثال النكرة غير المقصودة، قول الواعظ "يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ"

إذا لم يقصد غافلا بعينه.

ومثال المضاف: "يَا عَبْدَ اللَّهِ".

ومثال المشبه بالمضاف: "يَا حَسَنًا وَجَهَّةً" و"يَا طَالِعًا جَبَلًا" و"يَا رَفِيقًا"⁽²⁾ بِالْعِبَادِ

و"يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ"⁽³⁾ فِيمَنْ سَمِيَتْهُ بِذَلِكَ .

1-يراجع: شرح التصريح على التوضيح 167/2 .

2-في "ج": "رافعا" .

3-فالعدد "ثلاثة وثلثين" منصوب مجزأه، أما نصب "ثلاثة فلأنه شبيه بالمضاف من حيث أن الثاني "ثلاثين" من تمام الأول، لأن التسمية وقعت بالكلمتين مع حرف العطف، ويمتنع ادخال "يا" على "ثلاثين" لأنها الجزء الثاني من العَلَم فهو شبيه بالاسم المركب بالإضافة، هذا إن كانت التسمية عَلَمًا، أما إن تَأَدَّتْ جماعة هذه عِدَّتْهَا فلا يخلو أما أن تكون معينة أو لَمْ إِنْ كَانَتْ غير معينة نصبت أيضا، وإن كانت معينة ضمنت الأول "ثلاثة" لأنه نكرة مقصودة، وعرفت الثاني بـ"أَل" نحو "الثلثين" أو "الثلاثون"، ونصبه أو رفعته بالعطف على المحل أو اللفظ فإذا أعدت معه "يا" فيجب ضممه لأنه نكرة مقصودة، ويجب تجریده من "أل" لأن "يا" لا تدخل على مافيهِ "أل" للتوسع يراجع شرح التصريح على التوضيح: 167/2-168، وحاشية يس على التصريح:

• 168-167/2

باب المفعول من أجله

/ ويسمى المفعول له، والمفعول لأجله، وهو الاسم المصدر⁽¹⁾ المنصوب الذي يذكر علة وإيانا⁽²⁾ لسبب وقوع الفعل الصادر من فاعله⁽³⁾ نحو قولك: "قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو"، فـ"إِجْلَالًا" مصدر منصوب ذكر علة وسبب لوقوع الفعل الصادر من "زَيْدٌ" فإن سبب قيام "زَيْدٌ" لـ"عَمْرٍو" هو إجلاله له وتعظيمه⁽⁴⁾ واعرابه:

"قَامَ زَيْدٌ" : فاعل⁽⁵⁾ وفاعل، و"إِجْلَالًا" مفعول لأجله⁽⁶⁾، و"لِعَمْرٍو" : إجار ومجرور⁽⁷⁾ متعلق بـ"إِجْلَالًا"، و"قَصَدْتِكْ إِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكْ"، فـ"إِبْتِغَاءَ" مصدر منصوب ذكر علة لبيان سبب القصد.

1- سقط من "نج" و"حا" .

2- في "ج": "بيننا" .

3- شروط نصبه خمسة هي :

أ- ان يكون مصدرا ،

ب- ان يكون قلبيا، أي يمكن أفعال النفس الباطنة كالرغبة وغيرها .

ج- ان يكون علة، لأنه الباعث على الفعل .

د- ان يتحد بالمعلل به وقتا، أي يكون وقت الفعل والمصدر واحدا .

هـ- ان يتحد بالمعلل به فاعلا، أي يكون فاعل الفعل وفاعل المصدر واحدا، وإن تخلف شرط من هذه الشروط جر باحد

حروف الجر وهي أربعة (اللام)، و(الباء)، و(من)، و(في) وفي ناصبه اختلاف فقال البصريون: منصوب الفعل على تقدير لام العلة. وقال

الكوفيون: انه ينتصب انتصاب المصادر، وذهب الزجاج إلى أن ينصب بفعل مضمرة من لفظه نحو قولك: "جِئْتُكَ إِكْرَامًا" أي: جِئْتُكَ إِكْرَامًا.

للتوسع يراجع بتصريح: 1/334-337، وجمع الهوامع: 1/194-195 .

4- في "ط" و"حا" و"قا" و"نج" و"شا"ك إجلاله وتعظيمه .

5- في "ط": "فعل ماض" .

6- في "ط": "من أجله" .

7- ثبت في "حا" و"قا" .

وإعرابه:

91] / "قَصَدْتُكَ": فعل وفاعل ومفعول، و"ابْتِغَاءً": مفعول لأجله⁽¹⁾، و"مَعْرُوفِيكَ":⁽²⁾

مضاف إليه.

وابنه⁽³⁾ بهذين المثالين اعلى⁽⁴⁾، أَنَّهُ لافرق في ذلك بين الفعل اللازم والمتعدى وإلا⁽⁵⁾

بين المصدر المضاف وغيره⁽⁶⁾.

1- في "ط" ك" من اجله".

2- في "ج": "معروفه".

3- في "ج": "شبه".

4- سقطت من "ج".

5- سقطت من "ج" و"ت".

6- أي أن الفعل في "قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو". لازم، والمصدر "إِجْلَالًا" غير مضاف، والفعل في "قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءً مَعْرُوفِيكَ" متعد، والمصدر "ابْتِغَاءً" مضاف.

باب المفعول معه

والمفعول معه هو الاسم (1) المنصوب (2) بعد واو المعية الذي يذكر
ليبان من فِعْلٍ مَعَهُ الفِعْلُ (3)، أي المذكور (4) لبيان من صاحب معمول الفعل، نحو
قولك: "جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ".

فَالْجَيْشُ : اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب "الأمير" في الجيئ.

و"اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ" / فَالْخَشْبَةَ: اسم منصوب مذكور لبيان
من صاحب "الماء" في الاستواء.

وإِنِّه (5) بهذين المثالين على أن المنصوب بعد الواو قد يجوز عطفه على ما قبله
"كَالْجَيْشِ"، وقد لا يجوز (6) "كَالْخَشْبَةَ".

1- سقطت من "ت".

2- ناصب المفعول معه هو ماسقه من فعل أوشبهه، وهو رأي جمهور البصريين خلافا للكوفيين الذين قالوا هو معنوي، وهو
مخالفة ما بعد الواو لما قبلها.

يراجع: شرح التصريح: 344,343/1.

3- في "ت": "المفعول".

4- في "ط": "الذي يذكر".

5- في "س": "وقبل".

6- للاسم الواقع بعد "الواو" خمس حالات:

- وجوب العطف، نحو "أَشْرَكَ عَمْرُو زَيْدٌ" لأنه ليس فضلة والاشراك لايتأتي إلا بتثنية.

- ما يختار فيه العطف على النصب، نحو "جَاءَ عَمْرُو زَيْدٌ" لأن العطف هنا أصل.

- ما يجب فيه النصب ولا يجوز فيه العطف، نحو "مَاتَ زَيْدٌ وَطَلَّوَعَ الشَّمْسُ" لأن الجملة متضمنة معنى الفعل، ونحو "مَالِكٌ وَزَيْدٌ" لأنه
لايجوز العطف على الضمير المحرور وهو "الكاف" إلا باعادة الجار.

- ما يختار فيه النصب على العطف، وذلك اذا اجتمعت شروط العطف لكن يخاف منه فوات المعية المقصودة، نحو: "لَاتَعْلَى بِالسَّمَكِ
وَالدِّينِ".

- ما يجوز فيه العطف والمفعول معه على السواء، وذلك اذا أكد ضمير الرفع المتصل، نحو: "مَا صَنَعْتَ أَنْتَ وَآيَاهُ ؟"

للتوسع يراجع: شرح التصريح: 346-344/1.

وهمع الهوامع: 222-221/1.

وأما خبر "كان" وخبر أخواتها، نحو "كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا"؛ واسم "إِنَّ" واسم أخواتها، نحو "إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ". فقد تقدّم ذكرهما في المرفوعات (1)، استطرادا عقب باب المبتدأ والخبر، فلا حاجة (2) إلى اعادةتهما.

وكذلك التوابع المنصوبة فقد تقدّمت إهناك (3) في أبواب أربعة عقب التواسخ، أو من (4) جملتها تابع المنصوب المقصود بالذكر/هنا، ومثاله:

في النعت، "رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ".

وفي العطف "رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا".

وفي التوكيد، "رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ".

وفي البدل، "رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ". وما أشبه ذلك.

1-يراجع الصفحة: 226، 231 .

2-في "ج": "حجة".

3-في "ج": "هناك".

4-سقطت من "ج".

باب مخفوضات الأسماء

إضافة مخفوضات الى الأسماء⁽¹⁾ لبيان الواقع وهي خاتمة الكتاب.

المخفوضات المشهورة⁽²⁾ على ثلاثة أقسام:

قسم مخفوض بالحرف، نحو: "بزيدي".

وقسم مخفوض بالاضافة، نحو: "غلام زبيدي".

1- في "حا" و"نج" و"شا": "باضافة باب الى المخفوضات واصلتها الى الأسماء".

2- وقسم غير مشهور وهو الجر بالمجاورة، أثبتة جمهور البصريين والكوفيين، وذلك في النعت، كقولهم: "هذا جحر ضب خرب" بجر "خرب" مجاورته "للضب"، وإنما كان حقه الرفع. وفي التوكيد كقول الشاعر:

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم: أن ليس وصل إذا انحلت غري اللذب

ف "كلهم" توكيد لـ "ذوي" لا للزوجات.

وفي العطف، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكُفَّين﴾ (المائدة/6)

بجر "الأرجل" مجاورته لـ "الرؤوس". وكان حقه النصب عند الأخفش، وهذا النوع عند ابن هشام غير صحيح. وانكر الجر بالمجاورة ابن جني والسيراfi، وأقر به الفراء على السماع لا القياس.

للتوسع يراجع: الخصائص. 218/3، وشرح شذور الذهب: 353-356، وهمع الهوامع: 55/2، ومعاني القرآن، الأخفش،

• 466-465/2

وقسم مخفوض بالتبعية، على رأي الأخفش⁽¹⁾، والسّهيلي⁽²⁾، وهو ضعيف، وهو مراد / المصنّف بقوله: وتابع للمخفوض، نحوه: "بِرَيْدٍ الْعَاقِلِ"⁽³⁾، وقد اجتمعت الثلاثة في البسمة⁽⁴⁾.

فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بـ"مِنْ" وهي أُمَّ⁽⁵⁾ حروف الخفض، نحو: "مِنَ الْبَصْرَةِ"؛ و"إِلَى"، نحو: "إِلَى الْكُوفَةِ"؛ و"عَنْ"، نحو: "عَنْ زَيْدٍ"؛ و"عَلَى"، نحو: "عَلَى السَّطْحِ"⁽⁶⁾، و"و" في "نحو: في المصحف"؛ و"رَبِّ" -بضمّ الراء- نحو: "رَبِّ رَجُلٍ".

1- سعيد بن مسعدة ابوالحسن الاخفش الأوسط، قرأ النحو على سيوبه، من مؤلفاته: "معاني القرآن" و"الاشتقاق". توفي سنة (210 هـ) أو (215 هـ)، ترجمته في: أخبار النحويين البصريين. ص: 50، والفهرست ص: 236، وطبقات النحويين واللغويين ص: 72، وبيغة الوعاة ص: 258.

2- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد أبو السقاسم السّهيلي الأندلسي، من مؤلفاته: "الرَّوَضُ الْأَنْفُ" و"شرح الجمل" و"تفسير سورة يوسف". توفي سنة (581). ترجمته في: بيغة الوعاة، ص: 298، والأعلام (ط: 3): 86/4، ومعجم المفسرين. 267/1.

3- في "ت" و"س" و"و" "نج" و"شا": "الفاصل".

4- إعرابها: "بسم" الباء: حرف جرّ زائد، ولموضع الباء ثلاثة أوجه:
* لاموضع لها لأنها زائدة، قاله الكسائي.

* في محل نصب على تقدير "أقول" أو "قل" قاله الفراء.

* في موضع رفع بالابتداء أو بحرف الابتداء، والتقدير: "أول كلامي" أو "بسم الله أول كلامي" قاله جمهور البصريين.

"إِسْمٍ": مجرور بالباء وهو مضاف،

"أَلَّه": لفظ الجلالة مضاف إليه

"الترحمين": نعت لله، أو بدل

"الترحمين": نعت، ثاب، أو نعت للرحمن. ويجوز في "الرحمن الرحيم" الرفع، والنصب، أو رفع الأول ونصب الثاني، أو

نصب الأول ورفع الثاني. يراجع ذلك في: إعراب الفية بن مالك، خالد الأزهري. 2، 3 وإعراب ثلاثين سورة من

القران لابن خالويه 23، 30 والخصائص 398/1، ومعاني القرآن للأخفش 147/1.

5- في "ج": "وهوأم" وفي "ت" و"س": "هي من".

6- في "ج": "علوت على السطح".

و"الباء" نحو: "بِالْمُنْدِيلِ". و"الكاف" نحو: "كَالْأَسَدِ". و"اللام" و

نحو: "إِلْبَدِ"⁽¹⁾.

وما يخفض بحروف القسم - أي اليمين -

وهي: "الواو" و"الباء" و"التاء" نحو: ﴿وَاللَّهِ﴾⁽²⁾ و﴿بِاللَّهِ﴾⁽³⁾ و﴿تَاللَّهِ﴾⁽⁴⁾، و"بواو

﴿رَبِّ﴾ نحو/ "وَلَيْلٍ"⁽⁵⁾، أي "وَرَبَّ لَيْلٍ". و"مذ" و"مُنذ" نحو: "مَذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ".

و"مَنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ".

1- في "قا": "لزيد".

2- الأنعام من الآية (23) وهي كاملة في الصفحة (142).

3- التوبة، من الآية (42)، وهي كاملة في الصفحة (142).

4- الشعراء، من الآية (97). وهي كاملة في الصفحة (142).

5- هذا جزء من بيت لا مرئ القيس، والبيت كله كالآتي:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُذُولَهُ. عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْمُهْمُومِ لَيْتَلِي

البيت من الطويل، ومعناه: شبه الشاعر ظلام الليل في هوله بأمواج البحر، هذا الليل الذي أرخى عليه سدوله ليختبره في

المصائب وضروب الشدائد.

والشاهد فيه: "وليل" حيث جر الاسم "ليل" "رب" المحذوفة والمقدّرة بعد الواو.

والبيت في: شرح المعلقات السبع. ص: 39، ومعنى اللبيب 416/2، وشرح شواهد المغني 782/2، وشرح الشذور ص: 343.

وأما ما يخفض بالإضافة، فنحو قولك: "غلامٌ زيدٌ"، فـ"زيدٌ"

مخفوض بإضافة (1) غلام" اليه، وهو -أي المخفوض بالإضافة- على قسمين:

الأول (2): ما يقدر أب "الأم" الدالة على الملك، نحو: "غلام زيد" أو

الاختصاص، نحو: "باب الدار".

والقسم الثاني: ما يقدر (3) بـ"من" الدالة على بيان الجنس، نحو: "ثوبٌ

خزٌّ"، و"بابٌ ساجٌ" أو "خاتمٌ حديدٌ" (4)، أي ثوبٌ من خزٍّ و"بابٌ من ساجٍ" والخزُّ نوعٌ من الحرير، والساجُّ نوعٌ من الخشب.

وزاد ابن مالك/تبعاً لطائفة قسماً ثالثاً، وهو ما يقدر بـ"في" الدالة على الطريقة (5)،

نحو: ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ﴾ (6)، أي مكرٌ في الليل و﴿تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ (7) أو ما أشبه

ذلك (8) من أمثلة القسمين الأولين أو الثلاثة.

وأما تابع المخفوض فقد تقدّم (9) في المرفوعات فليراجع هناك (10).

1- في "ت" كـ"بالإضافة وهي إضافة".

2- في "قا": "القسم الأول".

3- في "ط": "يتقدّم".

4- ثبت في "حا" و"نج" و"شا" و"قا".

5- يراجع تسهيل الفوائد. ص: 155.

6- سبأ من الآية (33) وهي: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَافِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

7- البقرة، من الآية (226) وهي: ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَابِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

8- ثبت في المقدمة الأجرؤية "أ".

9- في "ط": "المخفوضات فقد تقدّمت".

10- ما أثبتناه من "ج" وفي النسخ الأخرى "جميع ذلك".

[الخاتمة]

وهذا آخر ما أردنا ذكره على هذه المقدمة المباركة؛ وكان الفراغ من تصنيف هذا الشرح بعد عصر الجمعة أول يوم من رجب الفرد سنة سبع وثمانين وثمانمائة من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وسلام على جميع الانبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين¹.

1- هكذا ثبت الخاتمة في "حا" و"نج" و"شا" .
أما في النسخ الأخرى فخاتماتها المذكورات في وصف المخطوطات ص (99) .

الفهارس الفنيّة

- أ - فهرس الآيات القرآنيّة.
- ب - فهرس الأحاديث النبويّة.
- ج - فهرس الأشعار.
- د - فهرس اللغة.
- هـ - فهرس المصطلحات النحويّة و الصرفيّة.
- و - فهرس الكتب.
- ز - فهرس البلدان.
- ح - فهرس الأعلام.
- ط - فهرس المصادر و المراجع.
- ي - فهرس الموضوعات الواردة في الدراسة و التّحقيق.

أ - فحرس الآيات القرآنيّة

الصفحة	السورة	رقمها	الآية
220	البقرة	184	"وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ"
191	البقرة	197	"وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ"
313	البقرة	226	"تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ"
190	البقرة	286	"لَا تُؤَاخِذْنَا"
158	البقرة	288	"يَتَرَبَّصْنَ"
170	آل عمران	186	"لَتُبْلَوْنَ"
168	النساء	3	"مَثْنَى وَ ثُلَاثَ وَ رُبَاعَ"
286	النساء	71	"فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ"
198	النساء	78	"أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ"
192	النساء	123	"مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ"
185	النساء	168	"لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ"
312-142	الأنعام	23	"وَاللَّهُ"
192	الأعراف	132	"مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ"
185	الأنفال	33	"مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ"
312-142	التوبة	42	"بِاللَّهِ"
267	يوسف	31	"مَا هَذَا بَشَرًا"
159	يوسف	32	"لَيْسَجُنَّ وَ لَيَكُونَنَّ"
195	الإسراء	110	"أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى"

250	الكهف	19	«لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»
190	طه	21	«لَا تَخَفْ»
182	طه	91	«لَنْ نَبْرَحَ»
185	طه	91	«حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى»
263	الفرقان	69-68	«وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ»
312-142	الشعراء	97	«تَأْتِ اللَّهَ»
162	العنكبوت	44	«خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ»
250	سبا	24	«وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»
313	سبا	33	«مَكْرُ اللَّيْلِ»
286	فاطر	31	«هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا»
189	الزخرف	77	«لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ»
286	الدخان	38	«وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ»
251	محمد	4	«فَشُدُّوا الرُّبُوعَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِدَاءً»
227	الفتح	14	«وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»
285	الحجرات	12	«أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا»
142	الطور	1	«وَ الطُّورِ»
183	الحديد	23	«لِكَيْلَا تَأْسَوْا»
189	الطلاق	7	«لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ»
189	الشرح	1	«أَلَمْ نَشْرَحْ»
169	العلق	18	«سَنَدَعُ الزَّيَّاتِيَةَ»
252	القدر	5	«حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ»

ب - فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة

الحديث

202

1 - «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسَ».

287

2 - «وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا»

ج - فهرس الأشعار *

البحر الصفحة

البيت

(ج)

1 - فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا * تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَ نَارًا تَأْجَبًا الطويل 199

(و)

2 - رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا * صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو الطويل 291

(ع)

3 - إِنْ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تُبَايَعَا * تُوْخِذَ كَرِهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا الرجز 264

(ل)

4 - وَ لَيْلٍ اِكْمَوجِ الْبَحْرِ اِرْزُخِي سُذُوءَهُ * عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِيَا الطويل 312

5 - إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ بَاتَتْ بِقَفْرَةٍ * فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ الطويل 197

6 - أَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا * بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دِجْلَةٌ أَشْكَلُ الطويل 252

7 - اِسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى * وَ إِذَا تُصْبِكُ خِصَاصَةً فَتَجَمَّلِ الكامل 201

(ن)

8 - حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ الخفيف 200

9 - أَنَا ابْنُ جَلَا وَ طَلَاعُ الشَّنَايَا * مَتَى أَضَعَ اِلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي الوافر 196

(ي)

10 - وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ * بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا الطويل 194

* ما ورد بين المعقوفتين ساقط من نص المؤلف.

ك - فهرس اللّغة

الصفحة	الكلمة
	(أ)
199	تَأَجَّجَ
202	أَسِيفٌ
246	أَسَامَةٌ
	(ب)
258 - 257	أَبْتَعُ
246	بِرَّةٌ
134	بَرَقَ نَحْرَهُ
258 - 257	أَبْصَحَ
288	بُكْرٌ
279 - 278	بُكْرَةٌ
264	بَايَعُ
	(ج)
127	التجريد
199	الجزل
137	جَهَةٌ = الجيم
199	تستجر

(ح)

282	حذاء
246	حَضَاجِر
127	الحفِي
128	الحقيقة

(خ)

213	الخَز
201	الخصاصة
237	خال = خلت

(د)

130	الدلالة
132	الدوال الأربع

(ر)

233	التَرَجِي
292-229-148-127	الترديد = المتردد

(س)

246	سبحان
313	الساج

(ش)

237 - 233 - 230	الشأخص
245	شَدَقَم

252		أشْكَل
132		الإشارة
128		الشيخُ
	(ص)	
158 - 157		صنو
138 - 135		صه
	(ط)	
128		الطريقة
	(ع)	
279		عَتَمَة
197		عَدَل = تَعْدِل
128		العارف
132		العقد
130		عقلية (دلالة)
	(غ)	
200		غَايِر الأَزمَان
278		غُدُوَة
	(ف)	
288		فَقَاً = تَفَقَاً
138		القَسِيمُ
130		القَصْدُ

258 - 257	(ك)	اكتع
194	(ج)	الْفَى = يُلْفِي
233	(م)	التَّمَنِي
180 - 179	(ن)	نَرَجَسَ
132		النَّصَب
160	(هـ)	الْهَنْ
245		هَيْئَةَ
130	(و)	وضعية (دلالة)
232		التَّوَقُّع

(بث)

.191 - 152 - 151

الاستثقال

.295 - 292

الاستثناء

.297 - 296 - 295 - 294 - 293 - 266

المستثنى (منه)

(ج)

.185 - 184

الاجحود (لام)

195 - 192 - 187 - 159 - 151 - 150 - 149 - 147 - 146 - 142

الجر

296 - 294 - 290 - 285 - 253 - 252 - 246 - 225 - 224 - 219

.306 - 298

.212 - 180 - 149 - 148 - 146 - 127

التجرّد = التجريد

.182

الجزاء (الشرط)

.205 - 175 - 173 - 172 - 166 - 162 - 158

جمع المؤنث السالم

.205 - 174 - 167 - 164 - 163 - 159

جمع المذكر السالم

.221 - 205 - 172 - 166 - 162 - 157

جمع التكمير

.313 - 299 - 266

الجنس (لا النافية)

197 - 195 - 194 - 193 - 192 - 191 - 187 - 186 - 183 - 182

الجواب (الشرط)

.202 - 201 - 200 - 198

.140

المجاورة

(ح)

190 - 179 - 178 - 175 - 174 - 171 - 170 - 169 - 151 - 150

الحذف

.237 - 225 - 200 - 198 - 197 - 195 - 194 - 192 - 191 - 190

.277 - 186

التحضيض

الحقيقي (النعته) 238 - 239 - 256 - 292.

التحقيق 211 - 235 - 249.

المحل 181 - 191 - 219 - 299.

الحمل 202 - 291.

الحال 192 - 236 - 266 - 284 - 285 - 286 - 287 - 297.

(خ)

الخبر 149 - 193 - 195 - 203 - 219 - 220 - 222 - 224 - 225 - 226 - 231.

250 - 286 - 290 - 299 - 309.

الإخراج 292.

التخصيص 277.

الاختصاص 278 - 280.

الخفض 138 - 139 - 144 - 145 - 147 - 150 - 153 - 154 - 155 - 156.

165 - 166 - 167 - 173 - 175 - 238 - 239 - 244 - 246 - 253.

255 - 258 - 259 - 271 - 294 - 295 - 310 - 311 - 312 - 313.

الخالفة (اسم الفعل) 135.

التخالف 254.

الاختيار 304.

التخيير 250.

(ط)

التدرج 251.

الاستدراك 250.

الدعاء 187 - 189 - 190.

.144 - 130	دلالة الكلام
.132	الدوال
.227	الدوام
(و)	
.226 - 225 - 202	الرَبط = الرابط
.237	الرجحان
.234	الترجيح
.249	الترتيب
.250	التراخي
.292 - 148 - 127	التريد
155 - 154 - 153 - 151 - 150 - 149 - 148 - 147 - 146 - 145	الرفع
204 - 203 - 180 - 175 - 173 - 162 - 160 - 159 - 157 - 156	
219 - 217 - 216 - 214 - 213 - 210 - 209 - 208 - 207 - 206	
253 - 246 - 241 - 239 - 238 - 237 - 232 - 225 - 222 - 220	
226 - 295 - 294 - 271 - 267 - 259 - 257 - 256 - 255 - 254	
.309 - 302 - 301 - 300	
.167 - 145 - 133 - 131 - 129	المركب
(ز)	
.180 - 179	الزوائد الأربع
.212	المزيد

(س)

.244 - 242 - 239	السببي (النعث)
.186	السببية
.241 - 239	المستتر (الضمير)
288 - 245 - 244 - 220 - 212 - 211 - 210 - 133 - 129	الإسناد
.290 - 289	
.205 - 175 - 174 - 166 - 162 - 159	الأسماء الخمسة
.290	اسم التفضيل
.244	اسم المفعول
.144 - 143	التسوية

(ش)

.233	التشبيه
200 - 198 - 197 - 196 - 195 - 194 - 193 - 192 - 191	الشروط
.202 - 201	
.286 - 285	الاشتقاق
.250 - 126	الشك
.256	الشمول

(ص)

.308 - 307 - 306 - 277 - 276 - 275 - 266 - 219	المصدر
.281 - 280 - 166 - 165	الصرف و الانصراف
.244	الصفة المشبهة

.237 - 235

التصيير

.167

صيغة منتهى الجموع

(ض)

.251

الإضراب

162 - 160 - 159 - 158 - 150 - 149 - 148 - 145 - 143 - 136

المضارع (الفعل)

181 - 180 - 179 - 178 - 177 - 174 - 172 - 171 - 170 - 164

218 - 212 - 211 - 209 - 206 - 204 - 193 - 191 - 188 - 182

.230 - 229

209 - 207 - 205 - 204 - 193 - 187 - 185 - 184 - 183 - 136

الضمير = المضمر

254 - 248 - 247 - 244 - 239 - 224 - 223 - 221 - 212 - 211

298 - 295 - 294 - 272 - 271 - 270 - 269 - 268 - 265 - 255

.313 - 310 - 307 - 305 - 303 - 290 - 288 - 275 - 255 - 225

الإضافة

(ط)

.254

التطابق

.205 - 202

الطلب

(ظ)

.313 - 281 - 280 - 278 - 266 - 260 - 241 - 229 - 225 - 224

الظرف (زمان و مكان)

254 - 244 - 224 - 221 - 212 - 211 - 209 - 204 - 142 - 136

الظاهر = المظهر

.268 - 265

(ع)

.167 - 134

العجمة

.289 - 133

العدد

.267 - 266	التعداد
.168	العدل
.307 - 277 - 236 - 141	التعدية
.152 - 150 - 149	التعذر
154 - 153 - 152 - 151 - 149 - 148 - 147 - 146 - 145 - 130	الإعراب
214 - 213 - 212 - 176 - 174 - 172 - 163 - 160 - 158 - 156	
237 - 233 - 232 - 231 - 230 - 229 - 223 - 222 - 217 - 216	
.307 - 306 - 269 - 262 - 261 - 259 - 253	
.186 - 174	العرض
255 - 254 - 248 - 247 - 245 - 243 - 241 - 240 - 239 - 238	التعريف = المعرفة
.300 - 287 - 285 - 268 - 265 - 256	
.309 - 267 - 253 - 249 - 203 - 187	العطف
.249	التعقيب
.141	الاستعلاء
.306 - 173 - 171 - 170 - 166 - 156 - 151 - 145	العلة
.187 - 185 - 184 - 183 - 141	التعليل
.304 - 303 - 248 - 247 - 246 - 245 - 166	العَلَم (اسم)
.285 - 255 - 168 - 167	العلمية
.257 - 256 - 133	المعلوم
.210	العمدة
295 - 272 - 226 - 219 - 149 - 148 - 147 - 146 - 145 - 138	العامل
.301 - 202 - 297	

.301 - 202	الإعمال
.250	التعيين
(غ)	
.292	التغليب
.156	الغنة
.251 - 185	الغاية
(ف)	
.296	المفرغ
.288	التفسير
.272 - 268 - 222 - 221 - 217 - 209 - 205	المنفصل (الضمير)
.284	الفضلة
.290	التفضيل (اسم)
207 - 206 - 205 - 204 - 203 - 202 - 198 - 190 - 160 - 146	الفاعل
237 - 232 - 226 - 225 - 219 - 212 - 211 - 210 - 209 - 208	
293 - 290 - 289 - 288 - 286 - 285 - 284 - 268 - 262 - 261	
.307 - 298 - 296	
.175 - 174 - 171 - 164 - 161	الأفعال الخمسة
212 - 211 - 210 - 206 - 198 - 197 - 192 - 190 - 182 - 146	المفعول به
237 - 236 - 234 - 232 - 226 - 217 - 216 - 215 - 214 - 213	
284 - 274 - 272 - 271 - 270 - 269 - 268 - 262 - 261 - 244	
.307 - 298 - 296 - 289	
.217 - 216 - 214 - 213 - 212 - 210 - 203	المفعول الذي لم يسم

	فاعله
.275 - 266 - 163	المفعول المطلق
.278 - 266	المفعول فيه
.307 - 306 - 266	المفعول لأجله
.308 - 267	المفعول معه
.187	الاستفهام
.133 - 131 - 130 - 129	المفيد (الكلام)

(ق)

.280 - 191 - 183 - 182 - 181 - 177	الاستقبال
.298 - 295 - 294 - 211 - 183 - 152 - 151 - 150 - 148 - 147	التقدير
.281	المقادير
.189	التقرير
.312 - 183 - 142	القسم
.297	القصر
.227	الانقطاع
.133	التقييدي (المركب)

(ك)

147 - 146 - 145 - 139 - 136 - 135 - 134 - 132 - 130 - 129	الكلام
.300 - 297 - 295 - 292 - 286 - 285 - 155	

(J)

.307 - 277	اللازم
.301 - 296 - 295	الإلغاء
255 - 219 - 191 - 152 - 149 - 148 - 147 - 138 - 131 - 129	اللفظ
.300 - 281 - 278 - 276 - 275 - 260 - 257 - 257	
.237 - 208 - 197 - 151 - 150	التقاء الساكنين
.156	اللين
(م)	
.156	المدّ
.227	الاستمرار
.167 - 133	المزجي (التركيب)
213 - 211 - 209 - 206 - 204 - 191 - 188 - 177 - 143 - 136	الماضي (الفعل)
.298 - 293 - 233 - 232 - 229 - 227 - 217 - 216	
.308 - 186	المعّية (واو)
.165 - 164 - 145	المتكّن (الاسم)
.313 - 141	الملك
.265	الامتناع
.291 - 290 - 289 - 288 - 266	التّمييز
.233 - 186	التّمنيّ
.217 - 214 - 212 - 211	نائب الفاعل
.303 - 266	المنادي

226 - 231 - 237 - 309 .	النّوأسخ
257 .	التنصيص
145 - 147 - 148 - 150 - 153 - 154 - 155 - 156 - 159 - 161	النّصّب
162 - 163 - 164 - 173 - 175 - 176 - 180 - 181 - 182 - 184	
187 - 192 - 198 - 210 - 219 - 232 - 234 - 237 - 238 - 239	
254 - 255 - 258 - 259 - 266 - 267 - 268 - 269 - 270 - 271	
272 - 275 - 276 - 277 - 278 - 280 - 281 - 284 - 288 - 289	
290 - 293 - 294 - 295 - 296 - 297 - 298 - 299 - 300 - 301	
303 - 304 - 306 - 308 - 309 .	
195 - 203 - 238 - 239 - 241 - 242 - 243 - 244 - 255 - 267	النّعت
309 .	
143 - 144 .	التنّفيس
184 - 185 - 187 - 193 - 251 - 280 - 293 - 294 - 295 - 297	النّفى
295 - 297 .	النّاقص
228 - 235 - 285 - 286 .	الانتقال
238 - 240 - 241 - 242 - 243 - 254 - 255 - 256 - 265 - 278	النكرة = التنكير
291 - 299 - 300 - 301 - 302 - 303 - 304 - 305 .	
186 - 190 - 228 .	النّهى
140 .	الانتهاء
138 - 139 - 144 - 164 - 165 - 278 - 279 - 299 - 300 .	التنوين
147 - 295 .	المنويّ

(هـ)

.137 التَهجِي (حروف)

.202 الإهمال

(و)

.297 - 294 - 293 الموجب

.168 الوصف

.268 الموصولة (أل)

.268 - 209 - 206 - 205 المتصل (الضمير)

.277 الإيضاح

.131 - 130 - 129 الوضع

.233 التوقع

.153 الوقف

.232 - 197 الوقاية (نون)

.309 - 267 - 256 - 255 - 203 التوكيد

و - فهرس الكتب

الصفحة	الكتاب
	(ج)
.128	الآجرومية : لابن آجروم
.202	جامع المسانيد : لابن الجوزي
.135	الجمل : للزجاجي

(و)

260	التوضيح : (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)
	لابن هشام.

ز - فهرس البلدان

الصفحة	الكتاب
	(ب)
.311 - 140	البصرة
.133	بعلبك
	(ع)
.245	عدن
	(ك)
.311 - 140	الكوفة
	(م)
.247 - 245	مكة

ح - فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
(أ)	
الأخفش	.311
(ب)	
البصريون	.300 - 256
أبو بكر الصديق	.202
(ج)	
الجزولي	.130
ابن الجوزي	.202
(خ)	
خالد الأزهرى	.127
(ز)	
الزجاجى	.226 - 160 - 135
(س)	
السهيلي	.311
سيبويه	.300 - 178
(ش)	
الشاطبي	.263

(ع)

.202

عائشة (رضي الله عنها)

.128

عباس الأزهري

.236

أبو علي الفارسي

(ف)

.304 - 160

الفراء

(ك)

.178

الكسائي

.891

الكوفيون

.301

ابن كيستان

(م)

.277

المازني

.295 - 261 - 202 - 144

ابن مالك

.313 - 304

.301

المبرد

.127

محمد (صلى الله عليه و سلم)

300 - 277 - 239 - 208

المصنف (ابن آجروم)

.311

.147

المكودي

ط - فهرس المصادر و المراجع

أولاً : المطبوعات

* المصحف الشريف :

(أ)

- 1 - أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد السيرافي، نشر فرنس كرنكو، (دط)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1936م.
- 2 - الأدب العربي من الإنحطاط إلى الازدهار، د / جودت الركابي، ط1، دار الفكر، دمشق، 1983م.
- 3 - الأدب في العصر الأيوبي، د / محمد زغلول سلام، (دط)، دار المعارف، مصر، 1968م.
- 4 - الأدب في العصر المملوكي، د / محمد زغلول سلام، (دط)، دار المعارف، مصر، 1971م.
- 5 - الأدوات النحوية و تعدد معانيها الوظيفية، (دراسة تحليلية تطبيقية)، د / أبو السعود حسنين الشاذلي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989م.
- 6 - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني، دار الكتاب العربي، بيروت، مصور بالأفست عن طبعة بولاق، 1323هـ.
- 7 - الأزهر، ثقافة و تاريخ، سعاد ماهر، العدد 22، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف، مصر (دت).
- 8 - أسرار النحو، لابن كمال باشا، تحقيق، د / أحمد حسن حامد، (دط)، دار الفكر، عمان، (دت).

- 9 - الأشباه و النظائر في النحو، السيوطي، تحقيق د / فايز ترحيني، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1984م.
- 10 - الأصول (دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، النحو، فقه اللغة، البلاغة) تمام حسان، (دط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982م.
- 11 - الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.
- 12 - أصول نقد النصوص و نشر الكتب، برجستراسر، تقديم د / محمد حمدي البكري، (دط)، دار المريح للنشر، الرياض، 1982م.
- 13 - إعراب ألفية ابن مالك، في النحو المسمى "تمارين الطلاب في صناعة الإعراب" لخالد الأزهرى، (دط)، المطبعة العثمانية، مصر، 1355هـ.
- 14 - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، تحقيق محمد ابراهيم سليم، (دط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (دت).
- 15 - الأعلام لخير الدين الزركلي، ط3، بيروت، (دت).
- 16 - الأعلام لخير الدين الزركلي، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م.
- 17 - الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق لجنة من الأدباء، ط6، دار الثقافة، بيروت، 1983م.
- 18 - ألفية ابن مالك، مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاه، مصر، (دت).
- 19 - أمالي الزجاجي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط1، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، 1382هـ.
- 20 - إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب و القراءات في جميع القرآن للكعبري، (دط)، المطبعة الميمنية، مصر، 1306هـ.

- 21 - إنباء الهصر بأبناء العصر، علي بن داود الجوهري الصيرفي، تحقيق
د / حسن حبشي، (دط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1970م.
- 22 - الإنصاف في مسائل الخلاف، لابي البركات الأنباري، تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد، (دط)، المكتبة العصرية، بيروت، 1982م.
- 23 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق محمد محيي
الدين عبد الحميد، ط6، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1980م.
- 24 - الإيضاح في علل النحو، للزجاجي، تحقيق مازن المبارك، ط5، دار
النفائس، بيروت، 1986م.

(ب)

- 25 - بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس، تحقيق بول كاله وآخرين،
استانبول، مطبعة الدولة، 1932م.
- 26 - بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس، مطبعة بولاق، مصر،
1311هـ-1893م.
- 27 - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، ط1، مطبعة
السعادة، مصر، 1348هـ.
- 28 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، السيوطي، (دط)، دار
المعرفة، بيروت، (دت).
- 29 - بوادير الحركة اللسانية الأولى عند العرب، د / عبد الجليل
مرتاض، ط1، مؤسسة الأشرف، بيروت، 1988م.

30 - البيان و التبيين، للجاحظ، تحقيق د / علي أبو ملح، ط1، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1988م.

(ت)

31 - تاريخ ابن قاضي شهبة، لأبي بكر بن قاضي شهبة الدمشقي، تحقيق عدنان درويش، (دط)، دمشق، 1977م.

32 - تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان، (دط)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (دت).

33 - تاريخ الأدب العربي، لحنا الفاخوري، ط10، المكتبة البولسية، لبنان، 1980م.

34 - تاريخ الأدب العربي، د / شوقي ضيف، ط2، دار المعارف، مصر، 1990م.

35 - تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1984م.

36 - تاريخ الجزائر الثقافي، د / أبو القاسم سعد الله، (دط)، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1981م.

37 - تاريخ الشعوب الإسلامية، كارل بروكلمان، ترجمة : نبيه أمين فارس ومير البعلبكي، ط9، دار العلم للملايين، بيروت، 1981م.

38 - تجديد النحو العربي، د / عفيف دمشقية، (دط)، معهد الإنماء العربي، بيروت، (دت).

- 39 - التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط10، مطبعة السعادة، مصر، 1955م.
- 40 - التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة دار أهل السنة و الجماعة، الجلفة، الجزائر، 1989م.
- 41 - تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، (دط)، دار الكتاب العربي للطباعة، القاهرة، 1967م.
- 42 - تعريف الخلف برجال السلف، لأبي القاسم محمد الحفناوي، ط1، مكتبة الرسالة، بيروت، 1982م.
- 43 - تقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د / عفيف عبد الرحمن، ط1، المسيرة، بيروت، 1982م.
- 44 - التمييز و الفصل بين المتفق في الخط و النقط و الشكل، لاسماعيل ابن باطيش، تحقيق عبد الحفيظ منصور، (دط)، دار العربية للكتاب، 1983م.
- 45 - تيسير النحو التعليمي قديما و حديثا (مع نهج تجديده)، د / شوقي ضيف، (دط)، دار المعارف، مصر، 1986م.

(ج)

- 46 - الجملة العربية (دراسة لغوية نحوية)، د / محمد ابراهيم عبادة، (دط)، الناشر منشأة المعارف، الاسكندرية، 1988م.
- 47 - الجمل للزجاجي، تحقيق محمد بن ابي شنب، ط3، مطبعة كلنكسيك، باريس، 1957م.

48 - جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، للسيد أحمد الهاشمي،
(دط) مكتبة السعادة، مصر، 1957م.

(ح)

49 - حاشية ابن الحاج على شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن الأجرومية،
الطبعة الأخيرة، دار الفكر، 1974م.

50 - حاشية أبي النجاء على شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن الأجرومية،
(دط)، مطبعة مصطفى البابى الحلبي، مصر، 1343هـ.

51 - حاشية الشيخ عبد الحميد الشافعي، المسماة "تسهيل الفوائد لتحصيل
الشيخ خالد على متن الأجرومية"، ط1، مطبعة بولاق، مصر، 1313هـ.

52 - حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح، لیس العليمي، دار
إحياء الكتب العربية، فيصل البابى الحلبي، القاهرة. (د ت)

53 - الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط3، دار إحياء التراث
العربي، بيروت، 1969م.

(خ)

54 - خزانة الأدب، و لب لباب لسان العرب، للبغدادي، تحقيق عبد
السلام محمد هارون، (دط)، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967م.

55 - الخصائص لابن جني، تحقيق، محمد علي النجار، دار الكتاب العربي،
بيروت، (د ت).

- 56 - خصائص مذهب الأندلس النحوي (خلال القرن السابع الهجري)، عبد
القادر رحيم الهيثي (دط)، دار القادسية للطباعة، بغداد، (دت).
- 57 - الخطط المقريزية : المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار لتقي
الدين المقريزي، _ (دط)، القاهرة، 1326هـ.

(ط)

- 58 - دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي و آخرين، (دط)،
دار المعرفة، بيروت، (دت).
- 59 - ديوان الحطيئة، تحقيق نعمان أمين طه، ط1، مطبعة مصطفى البابي
الحلبي و أولاده، القاهرة، 1958م.
- 60 - ديوان امرئ القيس، (دط)، بيروت للطباعة و النشر، 1972م.

(ث)

- 61 - ذكريات مشاهير رجال المغرب (20 ابن آجروم)، لعبد الله كنون،
(دط)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (دت).

(و)

- 62 - روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات، لباقر الخونساري، طبع
حجر، طهران، سنة 1362هـ.

(ش)

- 63 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، ط2، دار المسيرة، بيروت، 1399هـ - 1979م.
- 64 - شرح الأجرومية للشيخ خالد الأزهري، مطبعة بولاق مصر، 1251هـ.
- 65 - شرح الأزهرية، للشيخ خالد الأزهري، مطبعة بولاق مصر 1251هـ.
- 66 - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط3، مكتبة النهضة المصرية (دت).
- 67 - شرح الألفية لا بن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد المجيد (دط) (دمط) (دت).
- 68 - شرح التسهيل لا بن مالك، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، ط1. مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1974م.
- 69 - شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهري (دط) دار إحياء الكتب العربية (فيصل عيسى البابي الحلبي)، مصر (دت).
- 70 - شرح ديوان جرير، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين، ط1 دار الكتب العلمية - بيروت - 1986م.
- 71 - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لا بن هشام. تحقيق حنا الفاخوري، ط1 - دار الجيل - بيروت - 1988م.
- 72 - شرح شواهد المغني للسيوطي، تحقيق محمد محمود الشنقيطي (دط)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - (دت).
- 73 - شرح قطر الندى و بل الصدى، لابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (دط)، دار رحاب للطباعة و النشر، الجزائر، (دت).

- 74 - شرح الكافية لابن الحاجب، (دط)، دار الطباعة العامرة، مصر 1311هـ.
- 75 - شرح الكفراوي على متن الأجروميّة، (دط)، دار رحاب للطباعة والنشر، الجزائر، (دت).
- 76 - شرح المعلقات السبع، للزوزني، ط5، مكتبة المعارف - بيروت - 1985م.
- 77 - شرح المفصل لموفق الدين بن يعيش، دط، عالم الكتب، بيروت، (دت).
- 78 - شرح المكودي على الألفية في علمي النحو و الصرف، (دط)، دار رحاب للطباعة و النشر، مطبعة المعارف، الجزائر، (دت).
- 79 - الشيخ خالد الأزهري و جهوده النحويّة، د / راشد أحمد جراري، صحيفة دار العلوم للغة العربية و آدابها و الدراسات الإسلاميّة، الإصدار 4، السنة 1، العدد 2، محرم 1414هـ، يولييه، 1993م.

(ص)

- 80 - صبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي، (نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الترجمة، القاهرة، (دت).
- 81 - صحيح البخاري، دار الفكر، (طبعة بالأوفست عن دار الصباعة العامرة باستانبول)، 1981م.

(ض)

- 82 - ضبط النّص و التعليق عنه، د / بشار عواد معروف، (دط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م.

83 - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السخاوي، (دط)،
منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (دت).

(ط)

84 - طبقات النحويين و اللغويين، لأبي بكر محمد الزبيدي، تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم، (دط)، دار المعارف، مصر، 1973م.

(ع)

85 - العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية للجرجاني، شرح خالد
الأزهري، تحقيق د / البدر اوي زهران، ط2، دار المعارف 1988م.
86 - العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي و ابراهيم
السامرائي، (دط)، دار الرشيد للنشر، العراق، 1981م.

(ف)

87 - فتح رب البرية على الدرّة البهية نظم الآجرومية لابراهيم الباجوري،
(دط)، المطبعة الميمنية، مصر، 1313هـ.
88 - فوات الوفيات، لابن شاعر الكتبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد
الحميد، القاهرة، 1951م.
89 - الفهرست، لابن اسحاق النديم، تحقيق د / مصطفى الشويمي، (دط)،
الدار التونسية للطبع، تونس، 1985م.

90 - في منهج تحقيق المخطوطات، مطاع الطرابيشي، ط1، دار الفكر، دمشق، 1982م.

(ك)

- 91 - الكامل للمبرد النحوي، (دط)، دار الفكر للطباعة و النشر، (دت).
- 92 - الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (دط)، عالم الكتب، بيروت، 1966م.
- 93 - كشف الظنون في أسامي الكتب و الفنون، لحاجي خليفة، (دط)، مكتبة المشنى، بيروت، 1941.
- 94 - الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، لنجم الدين الغزي، تحقيق د/جبرائيل سليمان جبور، ط2، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1979م.

(ل)

- 95 - لبّ اللباب في تحرير الأنساب، للسيوطي، (دط)، مكتبة المشنى، بغداد، (دت).
- 96 - لسان العرب، لابن منظور، تحقيق علي شيري، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1988م.

(م)

- 97 - مجالس ثعلب، لابي العباس ثعلب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، دار المعارف، مصر، 1960م.

- 98 - مخطوطات عباس العراوي، إعداد أسامة النقشبندي و باسمه محمد علي، مجلة المورد، المجلد 16، العدد الثاني، 1987م.
- 99 - المدارس النحوية، د / شوقي ضيف، ط3، دار المعارف، مصر، 1972م.
- 100 - مرصد الاطلاع في أسماء الأمكنة و البقاع، لصفي الدين عبد الحق البغدادي ، تحقيق، علي محمد البجاوي، ط1، دار احياء الكتب العربية، مصر، 1954م.
- 101 - المزهري في علوم اللغة و أنواعها، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم و آخرين، (دط)، المكتبة العصرية، بيروت، 1987م.
- 102 - المساعد على بحث التخرج، د / مختار بوعناني، ط1، دار الفجر، وهران، 1995م.
- 103 - مسند ابن الجعد، تحقيق د / عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1985م.
- 104 - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد المقرئ، (دط)، المطبعة العثمانية، مصر، 1312هـ.
- 105 - مصر و الشام في عصر الأيوبيين و المماليك، د / سعيد عبد الفتاح عاشور، (دط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1972م.
- 106 - مطالعات في الشعر المملوكي و العثماني، د / بكري شيخ أمين، ط1، دار الشروق، بيروت، 1972م.
- 107 - معاني الحروف في القرآن الكريم، الشريف قصار، (دط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.

- 108 - معاني القرآن للأخفش، تحقيق، د / عبد الأمير محمد أمين الورد،
ط1، عالم الكتب، بيروت، 1985م.
- 109 - معاني القرآن، للفراء، ط2، عالم الكتب، بيروت، 1980م.
- 110 - معجم أعلام الجزائر، (من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر) لعادل
نويهض، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1983م.
- 111 - معجم البلدان، لياقوت الحموي، (دط)، دار صادر للطباعة و النشر،
بيروت، (دت).
- 112 - معجم شواهد العربية لعبد السلام محمد هارون، ط1، مكتبة
الخانجي، مصر، 1972م.
- 113 - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (دط)، دار إحياء التراث العربي،
بيروت، (دت).
- 114 - معجم المصطلحات الصوفية، د / عبد المنعم الحفني، ط1، دار
المسيرة، بيروت، 1980م.
- 115 - معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، د / محمد سمير نجيب
اللبدي، (دط)، دار الثقافة، الجزائر، (دت).
- 116 - معجم المطبوعات العربية و المعربة، لسركيس يوسف إيان، مطبعة
سركيس، مصر، 1346هـ - 1928م.
- 117 - معجم المفسرين، (من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر) لعادل
نويهض، تقديم الشيخ حسن خالد، ط1، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1983م.
- 118 - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، (دط)
مطبوعات الشعب، 1945م.

- 119 - معراج التشوف إلى حقائق التصوف، لأحمد بن عجيبة، ط1، مطبعة الاعتدال، دمشق، 1937م.
- 120 - مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (دط)، المطبعة العصرية، بيروت، 1991م.
- 121 - المغول في التاريخ، د / فؤاد عبد المعطي الصياد، (دط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1970م.
- 122 - مفاتيح العلوم، للخوارزمي محمد بن أحمد بن يوسف، تحقيق ابراهيم الأياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1984م.
- 123 - المقتضب، للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، (دط)، عالم الكتب، بيروت، (دت).
- 124 - مقدمة ابن خلدون، (دط)، دار الفكر، (دت).
- 125 - المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، (دط)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1339هـ.
- 126 - المقدمة الأجرومية، لابن آجروم (دط)، (دمط)، (دت).
- 127 - الماليك، د / السيد الباز العريني، (دط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1979م.
- 128 - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، للشيخ خالد الأزهرى، تحقيق د / عبد الكريم مجاهد، ط1، دار البشير، الأردن، 1991م.
- 129 - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، للشيخ خالد الأزهرى، المطبعة العثمانية، مصر، 1355هـ.

(ن)

- 130 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، لابن تغري بردي، تحقيق د / ابراهيم علي طرخان، (دط) الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، 1971م.
- 131 - النحو التعليمي في التراث العربي، د / محمد ابراهيم عيادة، (دط) الناشرة منشأة المعارف بالاسكندرية، (دت).
- 132 - نحو الجمل (التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، لعبد العزيز محمد بن يوسف الهادي)، تحقيق د / مختار بوعناني، ط1، دار الفجر، وهران، 1995م.
- 133 - نحو فهم جديد منصف لآداب الدول المتتابعة و تاريخه، نعيم الحمصي، (دط)، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، سوريا، 1978 - 1979م.
- 134 - النظريات اللسانية و البلاغية و الأدبية عند الجاحظ، من خلال البيان و التبيين، لمحمد الصغير بناني، (دط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م.
- 135 - نظم العقيان في أعيان الأعيان، السيوطي، تحقيق فليب حتي، (دط) المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك، 1927م.

(هـ)

- 136 - هدية العارفين، لاسماعيل باشا البغدادي، (دط) مكتبة المثنى، بيروت، 1955م.
- 137 - همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، للسيوطي، ط1، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني، مكتبة الخانجي، مصر، 1327هـ.

(و)

138 - وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان، لابن خلكان، (دط)، المطبعة
الميمية، مصر، 1310هـ.

ثانياً : المخطوطات :

(أ)

139 - إعراب الآجرومية، للشيخ خالد الأزهري، محفوظ بالمكتبة الوطنية
بالجزائر، برقم : 157.

140 - الجهود النحوية عند خالد الأزهري من خلال التصريح بمضمون
التوضيح، هدى طاهر محمد (زايد)، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، العراق. 1987م.

(ب)

141 - الدرّة النحوية في شرح الآجرومية، لابن يعلى محمد بن أحمد
الحسيني الشريف، محفوظ في (م.وج) برقم : 3019.

142 - الدرر الصبغية في شرح الآجرومية، للصباغ محمد بن محمد بن
أحمد بن علي الهواري، محفوظ في (م.وج) برقم : 2409.

(ش)

143 - شرح الآجرومية، للجبائي أحمد بن علي بن منصور، محفوظ في
(م.وج) برقم : 2923.

- 144 - شرح الأجرومية، للرملي شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة، محفوظ في (م.وج) برقم : 2947.
- 145 - شرح الأجرومية، للأزهري خالد بن عبد الله، نسخ عام 1088 هجرية، محفوظ في (م.وج) برقم : 155.
- 146 - شرح الأجرومية، للأزهري خالد بن عبد الله، نسخ عام 1277 هجرية، محفوظ في مكتبة ثانوية د/ابن زرجب في تلمسان برقم : 66 / لغة.
- 147 - شرح الأجرومية، للأزهري خالد بن عبد الله، نسخ عام 1278 هجرية، محفوظ في مكتبة ثانوية د / ابن زرجب في تلمسان برقم : 63 / لغة.
- 148 - شرح الأجرومية، للأزهري خالد بن عبد الله، نسخ عام 1278 هجرية، محفوظ في مكتبة ثانوية د / ابن زرجب بتلمسان برقم : 64 / لغة.
- 149 - شرح الأجرومية، للأزهري خالد بن عبد الله، نسخ عام 1281 هجرية، محفوظ في المكتبة العامة بتطوان، المغرب برقم : 889/8.
- 150 - شرح الأجرومية، للأزهري خالد بن عبد الله، مجهول النسخ وتاريخ النسخ، محفوظ في مكتبة جامعة ماربوج بألمانيا برقم : S. 109.
- 151 - شرح الأجرومية، للأزهري خالد بن عبد الله، مجهول النسخ وتاريخ النسخ، محفوظ في مكتبة ثانوية د / ابن زرجب في تلمسان برقم : / لغة.
- 152 - شرح الأجرومية، للمكودي عبد الرحمن بن علي بن صالح أبو زيد، محفوظ في (م.وج) برقم : 2626.
- 153 - شرح الأزهري خالد بن عبد الله، محفوظ في (م.وج) برقم : 173.

(ف)

- 154 - الفتوحات القدوسية في شرح الأجرومية، لأحمد بن عجيبة، محفوظ في (م.وج) برقم : 2721.
- 155 - الفتوح القيومية في شرح الأجرومية، للسوداني أحمد قيد غحمد، محفوظ في (م.وج) برقم : 2654 / نحو.

(ك)

- 156 - الكواكب الضوئية في حل الأجرومية، للمالكي محمد بن علي أبي الحسن، محفوظ في (م.وج) برقم : 550 / أ.

(م)

- 157 - المصباح في النحو، للمطرزي أبو الفتح ناصر بن عبد السيد، محفوظ في مكتبة ماربوج بألمانيا، برقم : S. 81.84.
- 158 - المقدمة الأجرومية، لابن آجروم الصنهاجي، نسخت عام 1283 هجرية، محفوظة في مكتبة جامعة فاس، المغرب برقم : 154/7.

ثالثا : مراجع أجنبية :

159 - DJAROUMIYA (grammaire arabe élémentaire).
L. J. BRESNIER, deuxième édition, Alger, librairie Bastide 1866.

فهرس الموضوعات في الدراسة و التحقيق

الصفحة	الموضوع
5.....	رموز التحقيق
7.....	المقدمة
12.....	القسم الأول : الدراسة
13.....	التحيد
18.....	الفصل الأول
19.....	ابن آجروم
19.....	أولا : حياته
19.....	أ - اسمه و نسبه
20.....	ب - مولده
21.....	ج - شيوخه
21.....	د - تلاميذه
22.....	هـ - وفاته
23.....	و - مؤلفاته
25.....	ثانيا : المقدمة الأجرومية
25.....	أ - عنوانها
26.....	ب - طبعتها
26.....	ج - موضوعاتها
28.....	د - الغرض منها
28.....	هـ - منهج ابن آجروم في المقدمة
30.....	و - مذهبه النحوي

32..... ز - هل تأثر ابن آجروم بكتاب الجمل للزجاجي؟

35..... ح - شروح الأجرومية

42..... الفصل الثاني

43..... عصر الشيخ خالد الأزهري

44..... أولاً : الحالة السياسية

47..... ثانياً : الحالة الاجتماعية

51..... ثالثاً : الحالة الثقافية

52..... أ - في علوم القرآن و الحديث

53..... ب - في التاريخ

54..... ج - في الجغرافيا

54..... د - في الرياضيات

54..... هـ - في الطب

55..... و - في علم الحيوان

55..... ز - في الفروسية و الحرب

56..... ح - في الفلسفة

56..... ط - في اللغة و الطب

57..... 1 - في اللغة

58..... 2 - في النحو

58..... 3 - في الشعر

61..... الفصل الثالث

62..... الشيخ خالد الأزهري

62..... أ - اسمه و نسبه

63..... ب - كنيته

64..... ج - لقبه

- د - مولده 66.
- هـ - نشأته 66.
- و - حادثة الفتيلة 67.
- ز - مصادر ثقافته 68.
- ح - أخلاقه و أقوال العلماء فيه 70.
- ط - وفاته 71.
- ي - شيوخه 72.
- ي.أ - تلاميذه 76.
- ي.ب - مؤلفاته 78.
- 1 - في علوم الدين و الأدب 79.
- 2 - في علوم اللغة 80.
- الفصل الرابع 84.
- شرح المقدمة الأجرومية 85.
- أولا : عنوان المخطوط و نسبه 85.
- ثانيا : الغرض من المخطوط 85.
- ثالثا : منهج المخطوط 87.
- 1 - مقدمة المخطوط 87.
- 2 - مزج الشرح بالمتن 88.
- 3 - الحرص على بقاء المتن إلى جانب الشرح 89.
- 4 - الحث على التطبيق و المراجعة 89.
- 5 - التلخيص بعد التفصيل 89.
- 6 - ذكر بعض المصطلحات الصوفية 90.
- 7 - إحالة بعض القضايا إلى علماء لهم شهرة في الموضوع 90.
- 8 - مخالفة الشارح للمصنف في بعض المسائل 91.

- 9 - تعرضه إلى الخلافات بين البصريين و الكوفيين بإيجاز 92
- 10 - توضيح ما أهمله المصنف في بعض المسائل 93
- 11 - الاستشهاد و التمثيل 94
- أ - الاستشهاد بالقرآن الكريم 94
- ب - الاستشهاد بالحديث النبوي 94
- ج - الاستشهاد بالشعر 95
- د - التمثيل 95
- 12 - إعراب الشواهد و الأمثلة 95
- 13 - سهولة العبارة و وضوحها 95
- 14 - خاتمة المخطوط 96
- رابعا : قيمة المخطوط 96
- الفصل الخامس** 98
- أولا : وصف المخطوطات 99
- أ - المخطوطات 99
- * النسخة الأصل 99
- * النسخة الثانية 100
- * النسخة الثالثة 102
- * النسخة الرابعة 103
- * النسخة الخامسة 105
- * النسخة السادسة 106
- * النسخة السابعة 107
- ب - المطبوعات 109
- * النسخة الأولى 110
- * النسخة الثانية 110

111.....	* النسخة الثالثة
111.....	* النسخة الرابعة
112.....	صور المخطوطات
120.....	ثانيا : منهج التحقيق
125.....	القسم الثاني : التحقيق
126.....	شرح الأجروميّة
127.....	- مقدمة الشارح
129.....	- باب الكلام
136.....	- أقسام الكلام
138.....	- علامات الاسم
143.....	- علامات الفعل
144.....	- علامات الحرف
145.....	- باب الإعراب
146.....	- العامل
153.....	- أنواع الإعراب
156.....	- باب معرفة علامات أقسام الإعراب
172.....	- فصل في ذكر حاصل ما تقدم من باب علامات الإعراب
177.....	- باب الأفعال
181.....	- نواصب المضارع
188.....	- الجوازم
203.....	- باب مرفوعات الأسماء
204.....	- باب الفاعل
204.....	- الفاعل الظاهر
205.....	- الفاعل المضمر

- 210..... باب المفعول الذي لم يسم فاعله -
- 211..... نائب الفاعل الظاهر -
- 212..... نائب الفاعل المضمَر -
- 219..... باب المبتدأ و الخبر -
- 219..... المبتدأ -
- 221..... المبتدأ الظاهر -
- 221..... المبتدأ المضمَر -
- 224..... الخبر -
- 226..... باب العوامل الداخلية على المبتدأ و الخبر -
- 226..... كان و أخواتها -
- 231..... إن و أخواتها -
- 234..... ظننت و أخواتها -
- 238..... باب النعت -
- 245..... المعرفة -
- 248..... النكرة -
- 249..... باب العطف -
- 255..... باب التوكيد -
- 259..... باب البدل -
- 266..... باب منصوبات الأسماء -
- 268..... باب المفعول به -
- 275..... باب المصدر المنصوب على المفعول المطلق -
- 278..... باب ظرف الزمان و ظرف المكان -
- 284..... باب الحال -
- 288..... باب التمييز -

- باب الاستثناء 292.....
- باب لا النافية للجنس 299.....
- باب المنادى 303.....
- باب المفعول من أجله 306.....
- باب المفعول معه 308.....
- باب مخفوضات الأسماء 310.....
- خاتمة المخطوط 314.....
- الفهارس الفنية** 315.....
- أ - فهرس الآيات القرآنية..... 316.....
- ب - فهرس الأحاديث النبوية 318.....
- ج - فهرس الأشعار 319.....
- د - فهرس اللّغة 320.....
- هـ - فهرس المصطلحات النحوية و الصرفية 324.....
- و - فهرس الكتب 336.....
- ز - فهرس البلدان 337.....
- ح - فهرس الأعلام 338.....
- ط - فهرس المصادر و المراجع 340.....
- أولا : المطبوعات 340.....
- ثانيا : المخطوطات 355.....
- ثالثا : مراجع أجنبية 357.....
- فهرس الموضوعات في الدراسة و التحقيق** 358.....